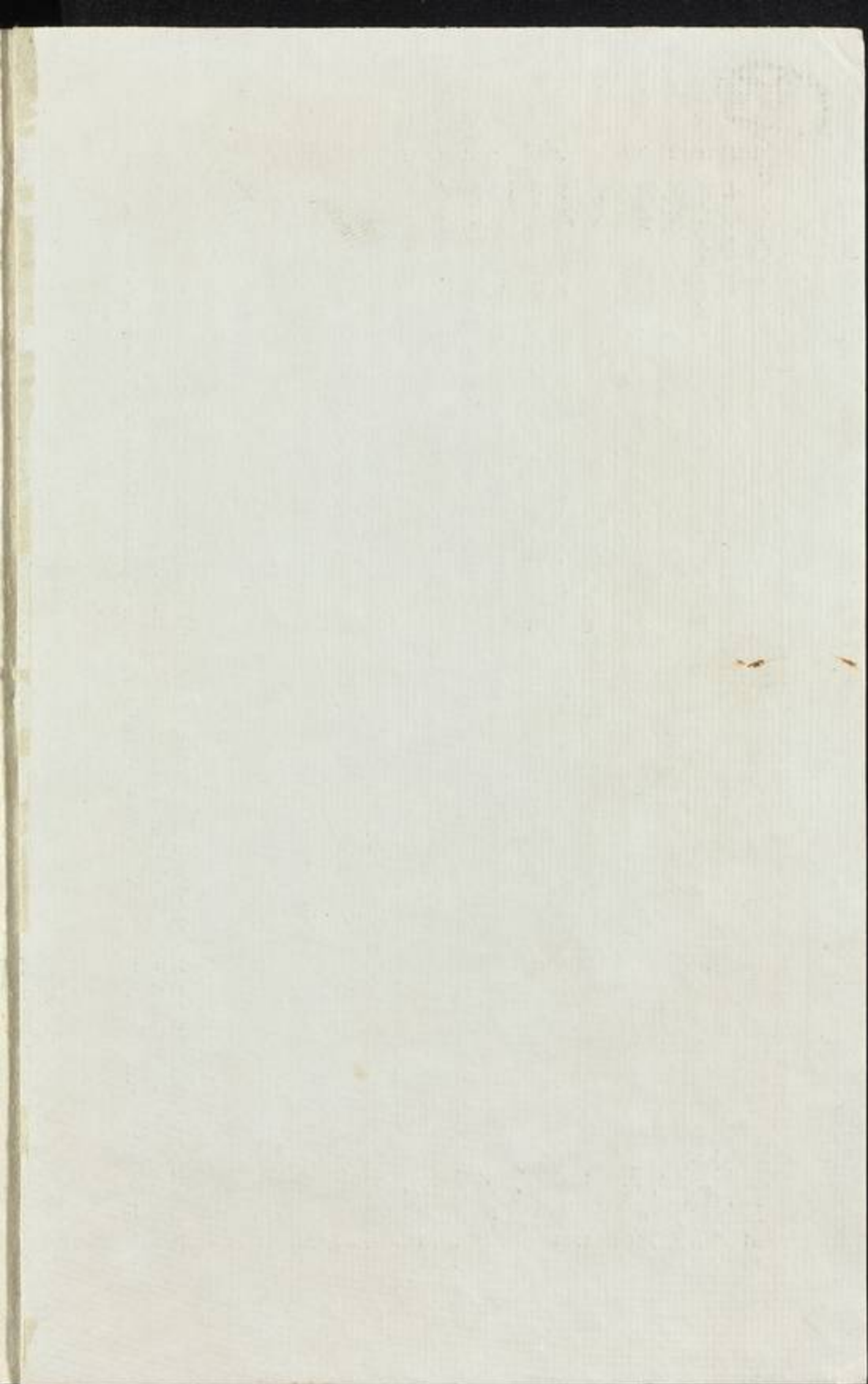


شرح ألفية ابن مالك
لابن الناظم

ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة
العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب
الالفية رحمه الله تعالى

انتشارات ناصر خسرو
طهران - ايران



شرح الفية ابن مالك
لابن الناظر

ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة
العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب
الالفية رحمها الله تعالى

وفد صار الاعناء بتصحیح و تنقیح علی نسخ معتبره بمعرفة
القبر الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي
مأمور الاجراء في بيروت

وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير
العمري في مدينة ولاية بيروت التي هي بادارة مصباح
ابن سليم اللبايدي

انتشارات ناصر خسرو
طهران - ايران



مشخصات کتاب

نام کتاب : شرح الفیه ابن مالک لابن الناظم

نویسنده : جمال الدین محمد بن مالک

تیراژ : ۳ هزار جلد

نوبت چاپ : دوم ۱۳۶۲

صفحه و قطع : ۳۵۶ صفحه ، وزیری

چاپخانه : چاپ آرمان

ناشر : انتشارات ناصر خسرو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل المتقن المحقق مجمع
 الفضائل . فريد دهره . ولسان عصره . بدر الدين ابو عبد الله محمد
 ابن الامام حجة العرب محمد بن مالك الطائي الجبائي تغمد الله برحمته *
 اما بعد حميد الله سبحانه بما له من المحامد . على ما اسبغ من نعمه البوادى
 والعوائد . والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين . وقدمه
 للعارفين . وعلى آله واصحابه الطاهرين . وعلى سائر عباد الله الصالحين
 فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي رحمة الله في علم النحو المسماة
 بالخلصة ومرصعها بشرح يجمل منها المشكل . وينفع من ابوابها كل مفعل .
 جانبت فيها الابهجاز المخل . والاطياب المل . حرصاً على التفریب لغهم
 متاضدها . والحصول على جملة فوائدها . راجياً من الله تعالى حسن
 التأييد . والتوفيق والتسديد . به ووعونه . وهذه اول الارجوزة

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ
 مُصَابِيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ الْمُسْتَكْبِلِينَ الشَّرَفَا
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْئَةِ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ

النحو في اللغة هو التصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنطة من استفراء
 كلام العرب اعني احكام الكلم في نواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل

المعاني من الكنية والتقدم والتأخير ليختار بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم
وفي المحذور عليه

تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنْجَزٍ

يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للتصدي الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية
على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى
وتتبع العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا بما تمنحه من الفوائد لتراثمها واعدة بمجصول
ما ربهما وناجزة بوفائهما

وَتَقْتَضِي رِضَى بغيرِ سَخَطٍ فَاتِقَةُ الْفَيْةِ ابْنِ مَعْطِي
وَهُوَ يَسْبِقُ حَائِزٌ تَفْضِيلاً مُسْتَوْجِبٌ ثِنَائِي أَحْجَبِيلاً
وَاللَّهُ يَقْضِي بِيَهَابٍ وَأَقْرَةَ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

✽ الكلام وما يتألف منه ✽

كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ
وَاحِدٌ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤْمَرُ

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا ما اراد بقوله
مفيد كاستقم قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكفناه بها كالثالثة في استقم
فاكتفى عن تبيين الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان
الا اسمين نحو زيد قائم او اسماً وفعلأ نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل
امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحد كة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة ككلمة ولبن ونقمة وبنق وهي على ثلاثة
اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركناً للاسناد او لا الثاني
الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليه او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر
من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او لفظ بالفعل
مستقل دال بجمليته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للفظ واللفظ والاشارة
والنصب والقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتعمل ولفظ بالفعل مدخل لنحو زيد

في قام زيد ومستقل مخرج للاباض الدالة على معنى كالف المناطة وحروف المضارعة
 ونال مهم لما دلالة ثابتة كرجل ولما دلالة زائلة كاحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة
 ولذلك اعرب باعرايين بكل على حدة ويحملتو مخرج للركب كغلام زيد فانه دال
 بجزئيه على جزئي معناه وبالوضع مخرج للهل ولما دلالة عقلية كدلالة اللفظ على حال
 الالفاظ به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل
 انه يتناول المركب من كلمتين فصاعداً واخص من قبل انه لا يتناول غير المنيد
 والكلم اعم من قبل انه يتناول المنيد وغير المنيد واخص من قبل انه لا يتناول
 المركب من كلمتين لان اقل المجمع ثلاثة وقوله والنول عم يعني ان النول يطلق على
 الكلم والكلمة والكلام فهو اعم وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد ينصد بالكلمة
 ما ينصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقولو صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وهي قوله ﴿ألا كل شيء ما خلا الله
 باطل﴾ وكل نعيم لا محالة زائل ﴿﴾ وكقولهم كلمة الشهادة يريدون بها ﴿لا اله الا الله
 محمد رسول الله﴾ وهو من باب نسبة الشيء باسم بغضه كنبسهم ريشة القوم عينا
 والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتغالها عليها قال الشاعر
 وم علمته نظم النواقي فلما قال قافية هجائي

اراد قصيدة

بِالْحَجْرِ وَالْتَنُونِ وَالْندَا وَالْ
 وَمُسْنِدِ لِلِاسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلْ

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما
 يميز بعضها عن بعض والآ فلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في بيان ذلك ذكر للاسم
 علامات مخصوصة ويمتاز بها عن قسيبو وتلك العلامات هي الحجر والتنوين والندا والالف
 واللام والاسناد اليه اما الحجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا
 يخبر الا عن الاسم فلا يجزى الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى
 عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسنط خطأ وهو على
 انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسبويه آخر وتنوين
 المتباعدة كسلمات وتنوين التعويض كحيثئذ وتنوين التثنية وهو المبدل من حرف
 الاطلاق نحو قول الشاعر

يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالانجمي الهجين
وتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المتبد كقول الشاعر
وقام الابعاق خاوي الخترن مشبه الاعلام للام الخنقن

على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الّا تنوين الفخرم والغالي مختصة بالاسماء لانها
لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتكبير والمقابلة للجمع المذكر السالم وقبول
الاضافة والتعويض عنها ما استأثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك يا زيد
ويارجل فمختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الّا اسما
لانه غير عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال في من خواص الاسماء
ايضا لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل
الرجل وفي غلام الغلام واما الاستناد اليو فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما
نتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع
لنسبة اليو باعتبار معناه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت
المذكور ونقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال
ومسند اي والاستناد اليو فاقام اسم المنعول مقام المصدر واللام مقام الى وحذف
صلته اعتمادا على المعنى واستناد المعنى اليو ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ
في ذكر علامات الافعال فقال

بِتَا فَعَلْتَ وَآتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحيه لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في
فعل فعلت وفي لبس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او بتاء التانيث الساكنة
كقولك في اقبل اقبلت وفي اتى انت او بياء المخاطبة كقولك في اعمل افعلي او نون
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فتمى حسن في الكلمة شي من هذه العلامات المذكورة
علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شي من العلامات المذكورة للاسماء والافعال
علم انها حرف ما لم يدل على نبي الحرفية دليل فتكون اسما نحو قط فانه لا يحسن
فيو شي من هذه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا ان
حرفا لاستعماله مسندا اليو في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك ما
فعلته في الزمان الماضي وغير الاسم لا يسند اليو لانظما ولا معنى وقد عرف الحرف
بقوله

سَوَاهُمَا أَحْرَفٌ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ
وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِزِ وَسَمِ بِالتَّوْنِ فِعْلٌ الْأَمْرُ إِنْ أَمْرٌ فَمِزْ

يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او افعالا لعدم صلاحيتها
لعلامتها وعدم ما يمنع الحرفية وقوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه
بيان على ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماضي وامر فعلافة المضارع ان يحسن
فيه لم كقولك في يسم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال
والاستقبال نقول يفعل الآن وهو يفعل ويفعل غدا وهسي مضارعا لمشابهته الاسم
في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبست وهو
موضوع الماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيه

نون التاكيد نحو تم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن
وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ أَسْمٌ تَعْوِصَةٌ وَحِيهَلُّ

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه
بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لانها يدلان على الامر
ولا يدخلها نون التاكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي
ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة كهيئات بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم
تصلح للم كآه بمعنى اتوجه وكأف بمعنى اتضجر فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء التعلية لانتفاء لازمها وهو النبول لعلامات
الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركبي الاسناد فوجب ان
يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسما لان الاسم اصل فالانحاق
يو عند التردد اولى

✽ المعرب والمبني ✽

وَالْأَسْمُ مِنْهُ مَعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَبِّهِ مِنْ أَحْرَفٍ مُدْنِيٍّ

تقدير الكلام ان الاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما
المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما شبه الحرف

شبهاً ثانياً وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي بيني الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال

كَالشَّبهِ الوَضْعِي فِي اسْمِي جِئْنَا وَالْمَعْنَوِي فِي مَتِي وَفِي هُنَا
وَكَتِبَابِيَةِ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثِيرٍ وَكَافْتِنَارٍ أَصْلًا

بينى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعداً والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء في قوله جئنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضاً من جئنا اسم لانه يصح ان يسند اليه كقولك جئنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت يد ودم على حرفين ونراه معرباً قلت لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيها يدي ودي بدليل قولم اليدي والدماء والديان والدميان فلما لم يكن موضوعاً في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف تضمننا لازماً للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بينى كمتي وهنا وكالمنادى المنفرد المعرفه نحو يا زيد اما متي وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليها نحو الى متي نقيم ومن هنا تسير وهما مبتنيان لشبهها بالحرف في المعنى لازوم متي تضمن معنى همزة الاستنهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالمخاطب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان بينى كما بينى سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متي وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤها واما المنادى المنفرد المعرفه نحو يا زيد فهو مبني للزوم محلو تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم تحمله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازماً للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوماً وفرحاً فان يوماً وفرحاً ما يستعمل ظرفاً تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب

استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رأيت وفي الشرط
 نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض
 ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء
 الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة في الحرف كاسماء الافعال والاسماء
 الموصولة اما اسمااء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيات فانها مبنية لشبهها بالحرف في
 الاستعمال وهذا لان اسمااء الافعال ملازمة للانناد اني الفاعل فهي ابداء عاملة ولا
 يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كأن واخواتها فبنيت لذلك واما
 الاسماء الموصولة نحو الذي والتي ما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتتة على ضمير
 عائد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف
 باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدره ولو عارض شبه الحرف في
 الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان والثان وان اشبهها الحرف
 في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيها من التثنية التي هي من خواص الاسماء

مُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ

المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور فمثل للمعرب من الاسماء
 بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سماء على وزن هدى لغة في الاسم
 تنبيهاً على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه

وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بِنِيًّا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبِيًّا
 مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْثَانٍ كَبِيرٍ عَمَّنْ مَنْ فِتْنٍ

الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني
 التي تعنور عليها فبناء مثال الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على النسخ نحو
 قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملاً على الاسم
 لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجر بان على حركات اسم الفاعل
 وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فان اتصل
 به نون التوكيد بني على النسخ نحو لا تفعلن لانه تركب مع النون تركيب خمسة عشر
 فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنتين او واو الجمع او ياء المخاطبة
 نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليهما بالبناء لتعذر الحكم عليهما

بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشياء فيجعلوها شيئاً واحداً والاصل في نحو هل تضرمان هل تضرمان في فاء تثقلت النونات لمخذهت نون الرفع تخفيفاً وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون توكد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث في على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المستند الى النون فبقي على السكون فقالوا من بين وبرعن ونحو ذلك فاسكوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يَسْكُنَا
وَمِنْهُ ذُو فَخٍّ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَيِّنْ أَمْسٍ حَيْثُ وَالْمَأْكِنِ كَمٍّ

الحروف كلها مبنية لاحظ لها في الاعراب لانها لا تنصرف ولا يعنور عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتكسر والنعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد او بنون الاناث وان المبنى منها هو الاسم المشبه بالحرف والنعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او بنون الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك يتنافى الانحصار في القسمين قلت لا بنا فيه لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون مانع الحى الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من كم وفي النعل نحو تم واقعد وفي الحرف نحو هل ويل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو ابن وكيف وفي النعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهو لا وفي الحرف نحو جبر بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولامو ولا كسر في النعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في النعل

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلُنْ إِعْرَابَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالْإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجُرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَجْزِمَا

الاعراب اثر ظاهر او مندر يجلبه العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة منتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورأيت من قولك جاءني زيد ورأيت زيدا او دعى الواضع الى ذلك كالمحروف الجارة فان الواضع لما رآها ملازمة للاسماء وغير متثلة منها متثلة الجزء ورأى ان كل ما لازم شيئا ولم ينزل منزلة الجزء اثر فيه غالباً استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملة فيها عملاً ليس للفعل وهو الجزء كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع آخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيها الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجرم يختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي حتمت بها في الاسم لبيانها بالاعراب ثلاثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالناعلة وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونها كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجزم واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يقع منها مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يجبر عنه اصلاً فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجرم والرفع بضمه نحو زيد يقوم والنصب بنحوة نحو ان اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجرم بسكون نحو لم يتم زيد وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

فَارْفَعِ بِيَضْمٍ وَأَنْصِبْ فِتْحًا وَجُرْ كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدَهُ بِسُرٍّ
وَأَجْزِمِ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ يَنْوِبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَيْزِرٍ

مثل للرفع والنصب والجر بقولوا كذا كذا الله عبده بسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقولوا اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال

وَأَرْفَعِ يَوْأُو وَأَنْصِبْ بِالْأَلْفِ وَأَجْزِمِ بِبَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفٌ
مِنْ ذَلِكَ ذُو إِنْ صَحْبَةُ أَبَانَا وَالنَّمُّ حَيْثُ الْيَمِيمُ مِنْهُ بَانَا

أَبِ أَخِي حَمٍّ كَذَلِكَ وَهَنْ وَالتَّنْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
 وَرَفِي أَبٍ وَتَالِيهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ تَقْصِينِ أَشْهُرٍ
 وَشَرْطُهَا إِعْرَابُ أَنْ يَضْفَنَ لَا لِيَا كَمَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْتَلَا

في الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط
 الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم والاب والاخ والحم
 والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم قلت احترازاً من ذو
 بمعنى الذي فان الاعرف فيو البناء كقولو (فحسي من ذو عندهم ما كفانها) واعلاماً
 بان الهم ما دامت ميمه بائنه يعرب بالحركات وانته لا يعرب بالحروف الا اذا زالت ميمه
 نحو هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطاً في اعراب هذه
 الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو
 معرب بالحركات نحو ابي واخ وحم وما كان منها مضافاً الى ياء المتكلم قدر اعرابه
 كقبره ما يضاف الى الياء نحو هذا أي ورأيت أي ومررت بأي وما كان منها مضافاً
 الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعاً وبالالف نصباً وبالهاء جرّاً كما في قوله جا اخو
 ابيك ذَا اعْتَلَا والسبب في ان جرت هذه الاسماء هذا المجرى هو ان اواخرها حال
 الاضافة معتلة فاعربوها بمجربات مقدرة وتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر
 فأدى ذلك الى كونها واو في الرفع والفاء في النصب وباء في الجر بهان ذلك ان ذو
 اصله ذوي بدليل قولهم في الثنية ذويان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب
 ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فنزل في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال
 بواو مضمومة للرفع وذا مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها
 فسكنت كما في نحو يفزو فصار ذو مال وتقول في النصب رأيت ذا مال اصله ذو مال
 مال بواو مفتوحة للنصب وذا مفتوحة للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
 الواو الفاء فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة
 للجر وذا مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل
 على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
 بذي مال واما ثم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع اقواه وفي التصغير فويه فحذفت منه
 الهاء ثم اذا لم يصف بموضع عن واو ميم لانها من مخرجها واو ميمتها على الحركة فقولنا

هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر
 واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك والاصل
 فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بدو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو
 لقولم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في الافراد والاضافة الى ياء
 المتكلم او اخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما رده في التثنية وتبعوا
 حركة العين بحركة اللام فصارت بواو في الرفع والفت في النصب وبياء في الجر على
 ما تقدم ونظير هذه الاسباب في الاتباع فيها الحركة الاعراب امرؤ وابنتم تقول هذا
 امرؤ وابنتم ورأيت امرؤا وابنتا ومررت بامرؤ وابنتم واطمن وهو الكناية عن اسم
 الجنس فاصله هو بدليل قولم في هنة هنية وهنوات وله استعمالان احدهما انه يجري
 مجرى اب واخ كقولم هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك والاستعمال الآخر هو
 الافصح والاشهر ان يكون مستلزم النقص جاريا مجرى بد ودم في الاضافة وغيرها كقولك
 صلى الله عليه وسلم (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بين ايديه ولا تكتنوا) والى هذا
 اشار بقوله والنقص في هذا الاخبار احسن وقوله وفي اب وتاليه يندر يعني انه قد
 ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك وحكم
 قال الشاعر

بأيه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبا فإظلم

وقوله وقصرها من نهنن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة نالفة اشهر من لغة
 النقص وهي النقص نحو جاءني الابا والاخا والجمحا قال الشاعر

ان اباهما واما اباهما قد بلغا في المجد غايتاهما

وفي المثل مكره اخاك لا بطل

بِالْأَلْفِ أَرْفَعُ الْمُنَى وَكَلًّا	إِذَا بِمُضَرٍّ مُضَافًا وَصِلًا
كَلِمًا كَذَلِكَ أَثْنَانٍ وَأَثْنَانٍ	كَابْنَيْنِ وَأَبْنَيْنِ بِجَبْرِيَّانِ
وَتَخْلَفُ أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا أَلْفٌ	جَرًّا وَتَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلْفٌ

المنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للجر يد وعطف مثله عليه نحو
 زيدان وعمران فانه يصح فيها الجر يد والمعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان
 دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان

بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن واذا قد
 عرفت هذا فنقول اعراب المثني يكون زيادة الف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في الجر
 والنصب يليها نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثني من اسماء التثنية كلمات
 منها كلا وكلتا بشرط اضافتها الى مضمر كما بنى عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافاً وصلا
 كلنا كذلك اي كلنا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر
 نقول جاءني كلاهما وكلتاها ورأيت كليهما وكتبتها ومررت بكليهما وكتبتها بالالف رفعاً
 وبالياء نصباً وجرّاً للاضافة الى المضمر فلو اضيفنا الى الظاهر لم نقلب الياء باء وكانا
 اسمين منصوبين يندر فيها الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين
 ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنان مطلقاً اي سواء كانا مجردين او مضافين
 وهذا ما اراد بقوله اثنان واثنان كابنين واثنين مجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا
 في الحاقتهما بالمثني مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثني من غير
 فرق فان قيل لم كان اعراب المثني بال ف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في النصب
 والجر ولم يليها نون مكسورة ولم حذف للاضافة قلت اما اعراب المثني بالحروف
 فلان التثنية لما كانت كثيرة الدوران في الكلام ناسب ان تستمع امرين خفة العلامة
 الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازاً عن تكثير اللبس فجعلت علامة
 التثنية التأنيلاً لانها اخف الزوائد ومدلول بها على التثنية مع الفعل اسماً في نحو افعلنا
 وحرراً في نحو فعلا اخوك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور
 الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها
 في حالة الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف باء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة
 قبلها اشعاراً بكونها التأنيلاً في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب
 الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حملة على
 الجر اولى لانه مثله في الورد فضلة في الكلام نقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف
 علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع ايضاً من
 حيث هي على صورتها في اول الوضع ونقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة
 التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضاً من حيث هي
 منقلبة عن الف ونقول في النصب رأيت الزيدين والقول في الجر كالقول في الجر واما
 النون فانما لحقت المثني عوضاً عما فانه من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين

عليه وكسرت على الاصل في النقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها
فللتبني على التعويض فحذفت في الاضافة نظراً الى التعويض بها عن التنوين ولم
تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معها نظراً الى التعويض بها عن
الحركة ايضاً فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى
والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤها مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمرة
قلت كلا وكلتا اسنان ملازمان للاضافة ولنظهما مفرد ومعناها مثنى ولذلك اجيز في
ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتبار ان في قوله
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلما وكلا انفيها راي

الا ان اعتبار اللفظ اكثر ويوجاه التنزيل قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت
اكلها) ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من الثنية اجريا في
اعرابها مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى اخرى وخص اجراؤها مجرى المثنى بحال الاضافة
الى المضمرة لان الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمرة
فرع عن الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمرة فجعل الفرع مع الفرع والاصل
مع الاصل تحصيلاً لكامل المناسبة

وَأَرْفَعُ بَوَاوِيَّ وَأَجْرُزُ وَأَنْصِبِ سَالِمٍ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبِ
وَشَبِيهِ ذَيْنِ وَيَهُ عِشْرُونَا وَبَابُهُ أَنْحَقَ وَالْأَهْلُونَا
أُولَا. وَعَالَمُونَ عَلَيُونَا وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا بَابٍ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

القول في هذه الايات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين
على ثلاثة اضرب جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين
بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعاً للآحاد المجموعة دالاً عليها دلالة تكرر الداحد
بالمطف واما ان يكون موضوعاً لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء
معناه واما ان يكون موضوعاً للمجموعة مثنى فيه اعتبار الزدبية والجمعية الا ان الواحد يتنى
بنفيه فالموضوع للآحاد المجموعة هو المجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كابايل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم المجمع سواء كان له واحد

من لفظه كركب وصحب اولم يكن كنوم ورهط والمرصع للتحفة بالمعنى المذكور هو
 اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كشمرة وتمر وعكسه جباة
 وكأفة وما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تنه عليه الآحاد كما بابل وغلبة التانيث
 عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره رطبة ورطب محكوم عليه انه
 اسم جنس لان تخمًا غلب عليها التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعمل انه في معنى
 جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه وما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن
 الآحاد وليس له واحد من لفظه كنوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكره
 والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم لجمع غاز وان كان نحو كلب جمع
 لكلب لان غزى بالذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم لجمع ركوب
 لانهم نسبوا اليه فقالوا زيت ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانهاري
 واذا قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سم في لفظ الواحد
 والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تخفيفا او تقديرا ثم جمع التصحيح ونسب
 السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمرؤث هو ما زيد في آخره الف وناء كسلمات
 واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره او مضموم ما قبلها رفعا وبالياء مكسورا ما قبلها
 جرًا ونصبًا يليها نون مفتوحة نحو جاء المسلون ومررت بالمسلمين ورأيت المسلمين
 والسبب في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالثنى في كثرة دوره في
 الكلام فاجري مجرى الثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت
 علامة الجمع المذكر السالم في الرفع وان لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على
 الجمعية مع الذملى اسما في نحو قولهم فعلوا وحرقتوا نحو اكلوني البراغيث وضوا ما قبل
 الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
 ما قبلها فحجى الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل
 عامل الجر قبلها الواو ياء للكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضوا ما قبل الواو
 لئلا يلتبس الجمع بالثنى في بعض الصور في حالة الاضافة وحملوا النصب على الجر
 كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو التاء في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالثنى
 المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وقوموا
 تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرًا ونصبًا قال وارضع وبارز
 وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه

وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التأنيث لمذكر عاقل علماً ككامل وسعيد او صفة تقبل تاء التأنيث باطراد ان قصد معناه او في معنى ما يقبلها كضارب ومدنس والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون ومدنون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله ويو عشرونا وبأية الخ معناه انه قد التحق بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جمع وجمع تكبير وجمع تصحيح لم تستوفِ الشروط فمن اسماء الجمع عشرون وبأية وهو ثلاثون الى تسعين ومنه عليون مما ليس له واحد من لفظه وكاملين مما واحده اعم في الدلالة منه ومن جمع التكسير ارضين وسنون وبأية وهو كل ثلاثي في الاصل قد حذفت لامة وعوض عنها هاء التأنيث كاره واربن وظبة وظبين وقلة وقابن فهذه كلها جمع تكبير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب نحو بضاً عن المحذوف ومن جمع التصحيح التي لم تستوفِ الشروط اهلون مما سلم فيو بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصح شاذ كما شذ تصحيح الواهب في قول المهدي

تلاعب الريح بالعصرين قسطة والواهبون وثمان التجاويد

فانه لما لا يعقل فحده ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحيح مرقفة في قول بعضهم اطعمنا مرقفة من مرقين ابي امراقاً من لحوم شتى وكثير هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالهاء محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجي سلامة ما اوله مكسور كاره واربن ومائه بن وتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموم كقطة وقابن وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيه كقبة وظبين وفيما يحذف منه غير اللام كارة ولدين ورقرة ورقين (قوله) ومثل حين قد برد ذا الباب) يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تستطها الاضافة نحو هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر

دعاني من نجد فان سنينة لعين بنا شيبا وشهدنا مردا

وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنتين يوسف فولك وهو عند قوم بطرد يعني ان اجراء سنين وبأية مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفراء وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

وَوْنٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقُوقُ فَأَفْتَحْ وَقَلِّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقْ

وَنُونٌ مَا ثِنِّي وَالْمُطَوَّقِ بِهِ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتِيَّةٌ
 قد تقدم الكلام على نوني الثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه إلا ما نه عليه من ان نون
 الجمع فيها النسخ وقد تكسر وان نون الثنية فيها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون
 الجمع فانه يجي للضرورة كقول جرير

عربن من عربية ليس منا برئت الى عربية من عربن
 عرفنا جعفرًا وبني ابي وانكرنا زعانف آخربن
 وكنول الآخر

أكل الدهر حل وارتحال اما يني علي ولا يني
 وماذا يني الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
 واما فتح نون الثنية فلفحة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد
 على احوذبين استقلت عشية فاهي الالهة وتغيب

ينغ نون الثنية

وَمَا بِنَا وَالْفَيْ قَدْ جُهِبَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
 كَذَا أَوْلَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جِيلَ كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلَ

الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك لان رفعه
 بالضمه ونصبه وجره بالكسرة نحو هولاء مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
 اجروره في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع
 المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي بكسرات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع
 لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروره مجرى الجمع نحو هولاء اولات فضل
 ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي بوالاكثر فيو اجرائه مجرى
 الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كأرطاة
 غير منصرف علمًا فيقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا
 وقف عليه قلبت التاء ماء ومنهم من يحذف الثنوين ويعربه بالضمه في الرفع وبالكسرة في

الجر والنصب

وَجَرٌّ بِالْفَتْحِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَدْدًا لِرَدِّفِ

الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمر وغير المنصرف ما يشابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يصف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل نزل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعاً لمنع التنوين لتأخيمها في اختصاصها بالاسماء ونعاقبها على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم يجزوه بالكسرة عوضوه عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فأمن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمد وبالحمراء.

وَأَجْعَلْ نَحْوِ يَفْعَلَانِ النَّوْنَا رَقَعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوِي مَظْلَمَةٌ

المراد نحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل مضارع اتصل بواو الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل بواحدة هذه الثلاثة كانت علامة رفعه نوناً مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون نقول في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلين بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو ان يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلين حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في الثانية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني لتروي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وتروي منصوب بان مضرة تقديرها لان تروي واصلة ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمَرْتَقِي مَكَارِمًا
فَالأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَبِيحَةٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَقَعُهُ بِنُؤْيِ كَذَا أَيْضًا يَجْرُ

اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين منصور ومنفوس

فالمقصود هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى وتبدت
 الالف بكونها لازمة احترازاً من نحو الزبدان في الرفع ومن نحو احاك وابالك في
 النصب والمنفوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالفاضي والداعي
 والمرنقي واحتزرت بالزوم من نحو الزيد بن واخيك ويقول تلي كسرة ما آخره ياء
 ساكن ما قبلها نحو نجي وظي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان
 الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصود ومنفوص وكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه
 الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء منه اي من الاعراب والمنفوص يقدر فيه الاعراب
 كله لتعذر الحركة على الالف نقول جاءني الذي ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى
 اولاً مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانياً منصوب بفتح مقدرة على الالف وثالثاً
 مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنفوص يقدر فيه الرفع والمجرور لثقل الضمة والكسرة
 على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخنثها نقول جاءني القاضي ورأيت
 القاضي ومررت بالقاضي فالقاضي اولاً مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
 وثانياً منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وثالثاً مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
 وعلى هذا يجري جميع المنفوص والمنفوص في الكلام

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَهُعْتَلَاءٌ عُرِفَ
 فَالْأَلِفُ أَنْوَ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبَدٍ نَصَبٌ مَا كَبَدَعُوا يَرْمِي
 وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْوٌ وَأَحْذَفَ جَازِماً نَلَأْتُهُنَّ نَقَضَ حُكْمًا لَازِمًا

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما آخره الف كينثى او
 ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف
 لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف
 نقول في الرفع هو يخشى فعلاية الرفع فيوضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى
 فعلاية النصب فيوضمة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلاية الجزم حذف الالف
 اقاموا حذف الالف مقام السكون في الجزم كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان
 كان معتلاً بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى
 الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخنثها والجزم بالحذف كما فيما آخره الف
 نقول هو يرمي ويدعو فعلاية الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن

يدعو فعلامة النصب فتحه الباء وفتح الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة المحرم حذف الباء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الباء والواو والله اعلم

﴿ النكرة والمعرفة ﴾

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَنْ مُؤْتَرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْجِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَعَبْرَةٌ مَعْرِفَةٌ كَهَمٌ وَذِي وَهِنْدٌ وَأَبْنِي وَالغَلَامِ وَالَّذِي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندرج كل معرفة تحت كل نكرة من غير عكس والمعرفة منحصره بالاستفراء في سبعة اقسام ستة نية عليها وهي المضمرة نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذو والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والنرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهله المصنف وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبطت النكرة بقولو نكرة قابل آل مؤتراً البيت يعني ان النكرة ما تقبل التعريف بالالف واللام او تكون بمعنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليها الالف واللام للتعريف نحو الرجل والنرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو في معنى ما يقبله وهو صاحب واحتز بقولو مؤتراً من العلم الداخل عليه الالف واللام للصح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس وما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالاً اخذ في الكلام عليها تفصيلاً

وقال

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَانَتْ وَهِيَ سَمٌّ بِالضَّهِيرِ

المضمرة ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج فصي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيوايهام ادخال اسم الاشارة في المضمرة لان الحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الابهام برفعه افراد اسم الاشارة بالذكر

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يَلِي إِلَّا أَخْتِيَارًا أَبَدًا

المضمر اولاً بنفس الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياً في ذكره ان شاء الله تعالى والبارز بنفس الى متصل ومنصل فالمنفصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمنصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كناه تمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختياراً فانك لا تقول ما قام الآت وما رأيت الآه وانما تقول ما قام الا انت وما رأيت الآياه ولا يقع الضمير المتصل بعد الا في الضرورة كقولوا وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك دياراً

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقولوا

كَأَلِيَاءٍ وَكَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ وَالْيَاءِ وَاللَّهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ

اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ وَأَلْفٌ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نُصِبَ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَحَ كَأَعْرَفَ بِنَا فَأَنَّنَا نَلْنَا أَلْعَجَ
وَأَلْفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم ان الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدارل عليه بالياء ونا والكاف والهاء حروفاً في نحو اياي وايانا واباك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتسميها بحسب الاعراب كأنه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جرّ كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردنا بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجرّ نا صلح كأعرف بنا فاننا نلنا المنع فوضع نا جرّ بعد الياء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجرّ وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل من ابني اكرمك وصلو ما ملك فواقع الياء في موضع

المجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرم في زيد واوقع الكاف والهاء في موضع
النصب بالمنعول فعلم انها صالحة للمجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف
بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بهم والفاء
للمخاطبين والمخاطبتين وبهم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغائب وتفتح
لغايبه وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكسوف نحو اكرمه واكرمها واكرمها
واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضمائر المنتهية بمخمس بالرفع وهي تاء الضمير
والله واوه وياه المخاطبة ونون الاناث فالنساء تضم للتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر
للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلنا
وفعلمت وفعلمن والالف للثنتين والواو لجماعة الذكور العملاء وياه المخاطبة كالفاعل
من قوله سلبه ما ملك ونون الاناث كقواف الهنديات يقن ويشترك الالف والواو
والنون في المجرى. للمخاطب تارة وللغائب اخرى ولذلك اشار بقوله لما غاب وغيره
كقاما واعلمنا نقول افعلنا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير للمخاطبين والواو ضمير
المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير
الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَنْبِرُ كَأَفْعَلٍ أَوْ أَفِيقٍ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن
ضمير الرفع ما يستنبر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العدة لما
لم يستغن عنها في المعنى صح ان نقدر مع العامل في قوة المنطوق بها ولا كذلك النضلة
والحاصل ان ضمير الرفع يستنبر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين
واجب الاستنار وجائزه فالواجب الاستنار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كأفعل
والمضارع ذو الهززة كأففق والنون كغتبط وتاء المخاطب كشكر واسم الفعل لغير
الماضي كأوه وتزال بازيد وتزال يا زيدان والجائز الاستنار هو المرفوع بفعل الغائب
والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير
زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستنبره جوارزا بمعنى انه يجوز
ان يختلف الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد انما قام من
وزيد هند ضار بها هو والله اعلم

وَذُو أَرْتَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَّايَ وَالْفَرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

الضمير المنفصل ضربان أحدهما مخنص بالرفع وهو أنا للفنكم ونحن له مشاركا ان
تغظيما وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي ومما وهم ومن
للغائب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والنروع لا
تشبه والثاني مخنص بالنصب وهو ايا مردقا بما يدل على المعنى نحو اياي للفنكم وياك
للمخاطب وياها للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا وياك وياك وياك
وياكم وياكن وياها وياها وياها وياها

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من
وضع الضمير التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل بأبي ذلك فحق
الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو
اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما تمث انقلب المحصر من
جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما
ليس خيرا لكان او احدى اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصله منه
ضمير رفع متصل نحو اكرمك فانه لا سبيل فيو الى الاتصال الا في ضرورة الشعر
كقوله

وما اصاحب من قوم فاذا كرم الآ يزيدم حبا الي م

وقال الآخر

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدمار
وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله
وَصِلْ أَوْ أَنْفِصِلْ هَاهُ سَلْبِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ أَخْلَفُ أَنْتَى
كَذَلِكَ خَلْتِيهِ وَأَنْفِصَالَ أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْأَنْفِصَالَ

المتبع لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين او لما اخص وغیر مرفوع
واما كونه خيرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالمه من سلبه ومنعها في قوله

فلا تطمع ايت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

فان الهاء منها ثاني ضميرين اولها اخص لما علمت ان المنكلم اخص من المخاطب
والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضاً لانه في المثال الاول منصوب وفي
الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلبني وسلبني اياه ومنعكها ومنعك
اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى . أنزلناكموها وانتم لها
كارهون . والاتصال جائز في السعة كقولو صلى الله عليه وسلم . ان الله ملككم اياهم ولو
شاء لملكهم اياكم . ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الاتصال كما
في ملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال نحو
اكرمك واعطيتك واما الثاني فكالماء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه
الاتصال لشبهه بالمنعول والاتصال ايضاً لان منصوب كان خبر في الاصل والمجرور
لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الاتصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرتي في
النظم والنثر النصح كقولو صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صباد . ان يكنه
فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله . وحكى سيبويه عن يونس بن يعقوب (عليه
رجلاً ليسني) وانشد لابي الاسود

فان لا يكتمها او تكتمه فانه اخوها غدنة امة بلبانها

واما الاتصال فجاء في الشعر كقولو

لئن كان اياه لند حال بعدنا عن المهد والانسان قد يتغير

ولم يجيء في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك . ولا يكون اياك فان الاتصال
فيه من الضرورة كقولو

عددت قومي كعديد الطبع اذ ذهب التوم الكرام ايسي

واما نحو خلتنين فم باب سلبني ولكن افرد بالذکر لنبه على ما فيه من الخلاف ويذكر
رأية فيه فقال كذاك خلتنين فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والاتصال ثم ذكر انه
يختار الاتصال وان منهم من يختار الاتصال نظراً الى انه خبر في الاصل وليس
بمرفوع لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى . اذ يريكم الله في
منامك قليلاً ولو اراكم كثيراً لنسلمن . والاتصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقولو

اخى حنينك اياه وقد مات ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وَقَدِمَ الْأَخْصَ فِي اتِّصَالٍ وَقَدِمَ مِنْ مَا شِئْتَ فِي اتِّصَالٍ

وَفِي اتِّحَادِ الرَّثْبَةِ الزَّمْ فَصَلَاً وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلَاً

منصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او انفصل هاء
سلبه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منها اخص فانه اوجب تقديم الاخص
مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فلم ضرورة انه متى
تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضاً
ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضاً
الاتصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم
من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفاً في الرتبة او مساوياً فيها فان كان
مخالفاً في الرتبة يجوز اتصال ما بعده بجمل وذلك نحو الدرهم اعطينه اباك واعجبني
اعطاك و اباي وان كان مساوياً في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من
الاتصال كقولك ظننتني اباي وعلمتك اباك وان كان لغائب فان اتحد لفظ
الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان
اختلف لفظها فالوجه الاتصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مفضل ابن لقيط
وقد جعلت نفسي تطيب بضعمة لضعفها ما يفرع العظم نابها

وقول الآخر

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهاة فتو أكرم والد
وحكى الكسائي. م احسن الناس وجوهاً وانصر هوها . وقوله وقد يبيح الغيب فيو وصل
بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يسباح الاتصال مع الاتحاد
في الغيبة مطلقاً بل يتبدد وهو الاختلاف في اللفظ

وَقَبْلَ يَا أَنفَسِ مَعَ الْعَمَلِ الزَّمِ نُورٌ وَقَائِهِ وَلَيْسِي قَدْ نَظِمُ
وَلَيْتَنِي فَشَاً وَلَيْتَنِي نَدْرَاً وَمَعَ لَعَلِّ أَعْكِسُ وَكُنْ مُخْبِرَاً
فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّارَاً خَفَّأً مَنِي وَعَنِي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَاً
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلٌّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي أَحْذَفُ أَيْضًا قَدْ بَنِي

ياه المتكلم من الضمائر التي تنصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها انبأ ما لم
يكن الفاء او ياء متحرراً ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق

ما قبلها نون نفي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجرّ لكثرة وقوعها في الاسماء فام
 تلحق بالفعل الآ معها نون الوقاية اي الياء بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة نحو
 تفعلين فانها لا تشبه بالجرّ لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانها الانفعال عن
 الكسرة لياء المتكلم بالحقاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل
 الياء بالفعل بدون النون الآ فيما ندر من نحو اذ ذهب النوم الكرام ليسي والوجه
 ليسني او ليس اياي اما اذا نصب الياء المحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه اتصال
 فان الناصب ان كان ليمت وجب الحاق النون نحو ياليتني كنت مهم ولم تترك الآ
 فيما ندر من نحو قوله

كعبته جابر اذ قال ليتني اصادفه وافند بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردهما من النون نحو قوله تعالى . لعلني اطلع الى اله موسى .
 وقوله تعالى . لعلني ابغ الاسباب . ولا تلحقها النون الآ في الضرورة كقوله
 فقلت اعبراني القدوم لعلني اخط بها قبراً لا يرض ماجد

وان كان الناصب للياء ان او ان او كأن او لكن جاز الوجهان على السواء والى
 هذا اشار بقوله . وكن مخيراً في الباقيات نقول اني وانني وكأني وكأني ولكني ولكني
 باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان
 عما صين عنه الفعل تارة الحاقاً لما . وان لا تصان عنه اخرى فرقاً بينها وبينه واستأثرت
 ليمت بلزومها في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تشبيهاً على مزينها على اخواتها
 في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل
 بقلية التجر يد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجرّ في تعليق ما بعدها
 بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون الآ
 ان يكون الجار من او عن اولدن او قد بمعنى حسب او قط اختمها فاما من وعن
 فلا بد معها من النون نحو مني وعني الآ فيما ندر من اشاد بعض النحويين

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

واما لدن فالأكثر فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع . من لدني عذرا . وكذا
 قرأ ابو بكر الآ انه اتم صمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدني وقطي
 في كلامهم أكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر

انا قال قدني قال بالله حلقة لتفتني عني ذا انا نك اجما

وقال الآخر

قد نبي من نصر الخبيبين قدى ليس الامام بالتحجج المحمد
 نجمع بين اللغتين وفي الحديث. قط قط بعزتك وكرمك. بروى بسكون الطاء وكسرها
 مع ياء ودونها و بروى قطني قطني وقط قط قال الشاعر
 امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

* العلم *

إِسْمٌ يُعِينُ الْمَسْمَى مُطْلَقًا عِلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخَرْنِقًا
 وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلاحِقٍ وَشَدَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشِقِ

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على
 معين مطلقاً اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال
 على معين جنس للمعارف ومطلقاً خاصة للعلم يميزه عن سائر المعارف فان كل معرفة ما
 خلا العلم دلالة على التعيين بفرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك الفرينة اما لفظية
 كالانف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة
 فيه يخرج لاسم الجنس الذي مساه واحد بالشخص كالشمس فانه بدل على معين بوضع
 اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو
 كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كأسماء وذوقه وسياقي الكلام
 عليه ان شاء الله تعالى ثم العلم الشخصي مساه اولوا العلم من المذكورين كجعفر ومن
 الموثقات كخرنق وما يحتاج الى تعيينه ما يتخذ ويولف بعني الذي يحتاج الى تعيين
 هو الذي يتخذ ويولف غالباً وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولى العلم
 اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى
 واعلام ما يتخذ ويولف كالنساء والامكنة والخيول والابل والغنم والكلاب وما
 اشبه ذلك نحو قرن لهيئة وعدن لبلد ولاحق لنرس وشدقم لجمل وهيئة لشاء واشق
 لكلب وقالوا . باءت عرار بكل . يعنون بقرنين

وَأَسْمَاءُ أُنَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا وَأَخْرَجْنَا ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا
 وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ قَاضِفِ حَمَانٍ إِلَّا أَنْبَعِ الَّذِي رَدِفِ

العلم ان كان مضافاً مصدرًا بآب او امّ سي كنية كآبي بكر وام كثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى كزبن العابدين او وضعته سي لقباً كبطه وفتة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا منفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطه وسعيد كرز على تأويل الاسم الاول بالمسمى والثاني بالاسم كأنك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا منفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والنقطع بالرفع والنصب فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيداً كرزاً ومررت بسعيد كرز يجعل الثاني بياناً للاول او مبدلاً منه والنقطع نحو مررت بسعيد كرزاً تنصبه باضار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قالة الكوفيون في ذلك لا ياباه الفلاس واما اذا لم يكن الاسم واللقب منفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركباً نحو هذا زيد عائد الكلب وهذا عبد الله بطه

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلِ وَأَسَدٍ وَذُو أَرْجَالٍ كَسَعَادٍ وَأُدَدٍ

العلم ينقسم الى منقول ومرئجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرئجل نحو سعاد اسم امرأة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تأبط شراً ووبرق نحره ويزيد في قوله

نشبت اخوالي بني يزيدُ ظلماً علينا لم فديدُ

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِهِزْجٍ رُكْبًا ذَا إِنِّ بَغِيرٍ وَيَهُ تَمَّ أَعْرَبًا
وَسَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي فُحَاةٍ

العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى منفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال جملة اي ومن العلم جملة والمراد بها ما كان في الاصل مبتدأ وخبراً او فعلاً وفاعلاً كوبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزجي هو كل اسمين جملاً اسماً واحداً ونزل ثانيها منزلة تاء التانيث فيبني

الاول على الفتح ما لم يكن آخره باء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كونه في سبويه وعرويه فيبنى
لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامري التيس
وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكتي كأي تخافة واني سعيد ولا يخفى ما في عليه
من الكثرة والانتشار

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْاَجْنَاسِ عِلْمًا كَعِلْمِ الْاَشْخَاصِ لَفْظًا وَهَوَ عَمَّ
مِنْ ذَاكَ اَمْ عَرِيطٍ لِلْعَرَبِ وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلتَّعَلِبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمِهْرَةِ كَذَا فَجَارٍ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع
الاعلام لاختصاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا اليه اشارة المعرف
بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجراً من الضع وللواحد المعهود
كنحو هذا اسامة مقبلاً وقد يوضع هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان
للمجهول وابو الدغفاء للاحق وابو المضاء للفرس وسميات اعلام الاجناس اعيان
ومعان فالاعيان كشبهة للعرب وفعالة للتعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو
جعدة وذو الة للذئب وابن دأية للفراب وبنيت طبق لضرب من الحيات واما المعاني
فكبرة للمهيرة وفجار للفجرة جعلوه علماً على المعنى مؤناً ليكمل شبهه بتزال فيستحق البناء
ومن ذلك حماد للحمة ويسار للميسرة وقالوا للخمران خباب بن هباب وللباطل وادي
ثخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية هن الاسماء
كلها اسماء اجناس وسميت اعلاماً لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك
لانها لا تقبل الالف واللام وانما وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال وينبع منها
الصرف ما فيوناه التانيث او الالف والنون المزيديتان فلما شاركت العلم الشخصي في
الحكم الحتمت بو

✽ اسم الاشارة ✽

بِنَا لِمُهْرِدٍ مَذْكَرٍ اَشْرٍ بِذِي وَدَّةٍ فِي تَا عَلَى الْاَنْثَى اَقْتَصِرَ:

وَذَانِ تَانٍ لِلْمَثْنِ الْمُرْتَبِعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنٍ أَدْ كُرُ نَطْعٍ
 وَيَأُولَى أَشْرٍ لِمَجْمَعٍ مُطْلَقًا وَالْمَهْدُ أَوْلَى وَوَلَدَى الْبَعْدِ أَنْطَقًا
 بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ إِنْ قَدِمَتْ هَا مُهْتَبَعَةً

اسم الإشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلمًا ولا مخاطبًا ويختلف
 حالة بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها فله في القرب ذا للواحد وذو
 وذه وفي تنا وتنا وته للواحدة وذان وتنان رفعاً وذين وتين جرًا ونصبًا لل اثنين وللثنتين
 واولاء للجمع مطلقًا اي سواء كان مذكرًا او مؤنثًا واكثر ما يستعمل في من بعقل وقد
 يجيء لغیره كقولو

دُمُ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

وفي اولاه لغتان المد والتصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن العظيم والتصر لغيره
 تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الإشارة كالف الخطاب حرفًا يدل على حال المخاطب
 غالبًا نحو ذاك وذاك وذا كما وذاكم وذاكن وقولي غالبًا احترازًا من نحر قوله تعالى ذلك
 خير لكم واطهر. وانما حكم على هذه الكاف بأنها حرف لانها لو كانت اسمًا لكان اسم
 الإشارة مضافًا وباللزام متغيب لان اسم الإشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير
 وتزداد قبل الكاف لام في الافراد غالبًا وفي المجمع قليلًا ولا تزداد في التثنية فيقال
 ذاك وذلك وتيك وتلك وذاك وذاك وذاك وذاك وتنانك وتينك وارلك واواك واوالاتك
 هذه الامثلة كلها للمجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المفرون بالكاف دون اللام للمتوسط
 وان المفرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء
 حكى ان اخلاء ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب
 لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الإشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد و امر
 غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم وتلقى هاء التثنية المجرد كثيرًا نحو هذا وهذه وهذان
 وهاتان وهؤلاء والمفرون بالكاف دون اللام قليلًا كقول طرفه

رايت بني غبراء لا ينكروني ولا اهل هناك الطرف المهدد

ولا يجوز هذا ذلك ولذلك قال واللام ان قدمت هاء مهتبه

وَبِهِنَّ أَرْ هُنَا أَشْرٌ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلًا

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِئِمَّ فَهُ أَوْ هُنَّا أَوْ بِهِنَا لِكَ أَنْطِقَنَ أَوْ هِنَا

يشار الى المكان القريب ههنا وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال ما ههنا فان كان المكان بعيداً جئنا بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وههناك ويشار الى المكان البعيد ايضاً بهيناً وههنا يفتح الهاء وكسرهما فال ذوالرمة

ههنا وههنا ومن ههنا ههنا ذات الشمال واليمين ههنا
وقد يراد بههنا الزمان كقول الآخر

حنت نوارٍ ولات ههنا حنت وبدا الذي كانت نوار آجنت

✽ الموصول ✽

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الْأَنْثَى
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِيهِ الْعَلَامَةُ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا
جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا
بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الْأَنْثَى قَدْ جُمِعَا
وَأَلْيَا إِذَا مَا تُنِيَا لَا تُنِيَتِ
وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ
أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا
وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفَعَا نَطَقَا
وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرَا وَقَعَا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي هو كل حرف أول هو مع صلاته بصدر نحو أن في قولك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى . وضاقتم عليهم الارض بما رحبت . وكفي نحو جئتكم لكي تحسن اليّ ولو في مثل قوله تعالى . أبود احدكم لو يعمر الف سنة . المعنى والله اعلم بود احدكم التمهيد نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيبة

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المنهض المحقق

نقديره ما كان ضرك منك عليه واما الاسماء الموصولة فبها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا والذين واللتين جرّاً ونصباً للثنتين والاثنتين وكان القياس فيها اللذان واللتان كالشجيان والعيان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لبايها حظ في التحريك فلم يفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان

تُحذف الأول منها ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن المحذف المذكور نحو اللذان
 واللتان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقول ذان وتان يجعل ذلك تعويضا
 عن الف ذان وتان ومنها الذين لجمع من يعقل والأي بمعنى نحو جاء الألى فعلوا كما
 نقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه
 مخصوص بن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان
 دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالألى والذين من اسماء المجموع وإطلاق الجمع
 عليها اصطلاح لغوي لا حرج على التعمير في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء
 والنون في الرفع والنصب والمجرى لانه مبني وبدل على ان هذا المراد بالاطلاق قوله
 وبعضهم بالواو رفعاً نطقاً فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكور
 السالم فيجعله بواو في الرفع وبياء في المجرى والنصب فبني الذين بالياء عند هؤلاء
 مقيد بعامل المجرى والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين
 يجرون الذين مجرى جمع المذكور السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا
 على ذلك قول الراجز

نحن اللذون صبغوا الصباحا يوم التخييل غارة ملحاحا

ومن الاسماء الموصولة اللاني واللاتي لجمع المؤنث السالم عاقلاً كان او غيره وبحذف
 يائها فيقال اللات واللاء نحو واللاء يثنى من المبيض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين
 كقولو

فما ابأونا بأمن منه علينا اللاء قدمهدوا الحجورا

كما قد يجيء الأولى بمعنى اللاء كقول الآخر

فاما الألى يسكن غورتهامة فكل فتاة تترك الحجل أقصا

وقال الآخر وقد جمع بين اللغتين

فتلك خطوب قد تملت شبابنا فديماً فتبيلنا المنون وما نبي

ونبى الألى يستلمون على الألى تراهن يوم الروع كالحمد النبل

ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله

وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسَاوِي مَا ذِكْرٌ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيْدٍ شَهْرٌ
 وَكَأَنِّي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتٌ وَمَوْضِعَ اللَّائِي أَنَّى ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا أَسْتَفْهَمُ . أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُنْعَمْ فِي الْكَلَامِ .

من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعها واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي ان يعقل تخفيفا او تشبيها كقولو
أَسْرَبَ النِّطْلُ هَلْ مِنْ يَعْبرُ جَنَاحَهُ اعلي الى من قد هويت اطيرُ

او تغايبا كقولو تعالي . والله يعجد من في السموات والارض . ومنه قوله تعالي . والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطونهم ومنهم من يمضي على رجلين ومنهم من يمضي على اربع . غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تنصبة وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقولو تعالي . ومنهم من يؤمن به . وقوله تعالي . ومن يقنت منكن لله ورسوله . واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر

نَشْرٌ فَاِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نكن مثل من ياذب بصطحبان

وقال عز وجل . ومنهم من يستمعون اليك . واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون ان يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو قوله تعالي . والله خلقكم وما تعملون . ولفظ من يعقل نحو قوله تعالي . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . وللميم امره كقولك ان اراك شيئا لا تدري ابشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره نحو قوله تعالي . والله يعجد ما في السموات وما في الارض . واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وبارز في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان والضاربون والضاربات كذلك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا والذين ضربوا واللاتي ضربن وبذلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول استخسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء انكرم المحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لتقع خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقع بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيد امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد سد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف

فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والنذكير وفروعها بلفظ واحد ويظهر المعنى
بالمائد نحو رأيت ذوقام ابوه وذوقام ابوها وذوقام ابوها وذوقام ابوه وذوقام
ابوهن قال الشاعر

ذاك خليبي وذو بواصلي برمي ورائي بأسمهم وأمسلمة
ابي والذي بواصلي وقال الآخر

فان الماء ماء ابي وجدّي وشري ذو حفرت وذو طويت
اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

فاما كرامٌ موسرون لغبتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفاتيا
والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم ما كفاتيا على البناء وقد ذكر ابو الحسن في
كتابه المغرب ان في ذو الموصولة لغتين احدها اجراؤها مجرى من والاخرى
اجراؤها مجرى الذي في اختلاف اللفظ لا اختلاف حاله في الافراد والنذكير وفروعها
وقد تلغتها تاء التأنيث وتبني على الضم حكى الفراء . بالنضل ذو فضلكم الله به . والكرامة
ذات اكرمكم الله به . والمعنى بالنضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها
وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز

جمعتها من اينق سوابق ذوات بنهضن بغير سائق

واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما
الاستهامية او من اختها ما لم يكن مشاراً بها او ملغاة فتمى لم يتقدم على ذا ما ولا من
الاستهامية لم يجر في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا
قول ابن مقفع

عس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحمليين طليق

زاعمين ان المراد والذي تحمليين طليق وهو محتمل والظاهر ان هذا اسم اشارة وتحمليين
حال والنقدير وهذا محمولاً طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستهامية فقد
تكون مشاراً بها كما في نحو ماذا الراقف ومن ذا الذهاب وامر هذا ظاهر ولذلك
لم يجتز عنها وقد لا تكون ذا مشاراً بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيجمل
فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبراً بها عن اسم الاستهتام وان تكون ملغاة دخولها في
الكلام كحروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستهتام وفي الجواب هذا ان
فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستهتام او ملبسه كما اذا قلت ماذا صنعت أخيراً ام شراً

واخبرتم شرًّا بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذال لغوا والرفع على جعل ما مبتدأ مخبراً عنه بهذا موصولة على حد قول الشاعر

ألا نساءً لأن المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

والجواب كالبديل في أن حالة مبنية على المحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال فذلك يجيء فعلياً نارةً وابتدائياً أخرى فيجيء فعلياً اذا حملت ذا على كونها لغواً لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائياً اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله تعالى . يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى

وكلها يلزم بعده صلة
وعجلة أو شبهها الذي وصل
وصفة صريحة صلة أل
على ضمير لائق مشتبهة
به كمن عندي الذي ابنه كفل
وكونها بمعرب الأفعال قل

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الايات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتبهة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعها ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى . فغضبهم من البئ ما هتفهم . والالم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي زيد ابنه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطالب غير محصل فلا يكون معهوداً ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستمرار محذوف نحو رأيت الذي عندك والذي لزيد نقدره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل لاوصول بالجملة وشبهها بن عندي الذي ابنه كل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كالصلح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع

شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والمجدل

وقال الآخر

يقول الخنئ وابغض العجم ناطفا الى ربنا صوت الحمار الجذع
أَيُّ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضْفِ وَصَدْرٌ وَصَلَهَا ضَمِيرٌ أَخَذَفَ
وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا أَخَذَفِ أَيَّا غَيْرُ أَيِّ يَقْتَضِي
إِنْ بَسُطَ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يَسُطْ فَأَخَذَفَ نَزْرٌ وَأَبْوَانٌ يُخْزَلُ
إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلِ مُكْهَلٍ وَأَخَذَفٌ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُجَلِّي
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْصَبَ بِفِعْلِ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ نَزَّجُوهُبَ

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وثنتينها وجمعها نحو
امرر بأي فعل وأي فعلت وأي فعلا وأي فعلوا وأي فعلن وقد تلحقها ناء التانيث
نحو امرر بأية فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى
جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبني
وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوقا كقوله تعالى . ثم لتترعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عينا . نقدبره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر
اذا ما لتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

واما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوقا فلا بد من اعراب اي سواء كان العائد مبتدأ
مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح
بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوقا نحو امرر بايه
افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يهرب ايا
مطلقا وعليه قراءة بعضهم . ثم لتترعن من كل شيعة ايهم اشد . بالنصب قوله وفي ذا
الحذف ايا غير أي . يقيني يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف
العائد عليها وهو مبتدأ لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم .
ما انا بالذي قاتل لك شيئا . اراد ما انا بالذي هو قاتل لك شيئا ومنه قوله تعالى .
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله . المعنى والله اعلم وهو الذي هو في السماء اله

وهو في الارض الله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله
 من يعن بالحمد لا ينطق بما سنه ولا يحمد عن سبيل الحلم والكرم
 اراد لا ينطق بما هو سنه ومنه قراءة بعضهم تماماً على الذي احسن بالرفع قوله وابوا
 ان يحتزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العائد اذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه
 من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفرداً كما مرّ فلو كان ظرفاً او جملة لم يجز حذف
 العائد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شأن
 كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فنقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول
 ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف عندهم كثير مجلي في عائد
 متصل الى آخر البيت بيان لانه يحسن حذف العائد اذا كان ضميراً متصلاً منصوباً
 بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب ندمه من نرجوه للهبة يهب ونحو قوله تعالى .
 ما عملت ايدينا انعاماً . وقوله تعالى . وفيها ما تشتهي الانس . وامثال ذلك ما
 حذف منه العائد منصوباً بفعل كثير واما ما حذف منه العائد منصوباً بالوصف
 فقليل وشاهده قول الشاعر

في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرءاً حازماً ان يسأماً
 ندمه في الذي اعتبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسأماً من سلوك الحق
 وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميراً متصلاً كما في نحو جاء
 الذي اباه اكرمت لم يجز حذفه لثلاث ثبوت فائدة الانفصال من الدلالة على
 الاختصاص والاهتمام

كَذَلِكَ حَذَفَ مَا يَوْصَفُ خِيضًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ امْرٍ مِنْ قَضَى
 كَذَا الَّذِي جُرِّبَهَا الْمَوْضُولَ جَرًّا كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَّرَتْ فَهَوُّ بَرٍّ
 يعني انه يجوز حذف العائد مجروراً باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوباً لانه
 مثله في المعنى قال الله تعالى . فاقض ما انت قاضٍ . ندمه فاقض ما انت قاضيه
 وقال الشاعر

وبصغر في عيني تلادي اذا اذنت يبني بادراك الذي كنت طالبا
 ويجوز ايضا حذف العائد المجرور بحرف جرّ بالموصول لفظاً ومعنى ومتعلقاً
 كقولك مر بالذي مررت ندمه مر بالذي مررت بو حذف العائد لوضوح الدلالة

عليه ومثله قوله تعالى . ما هذا الا بشر مثكم باكل ما تاكلون منه وبشرت ما تشربون .
اي منه ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جر به الموصول لفظاً ولا متعلقاً كما في
نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجروراً بحرف جر
به الموصول لفظاً لا معنى ولا متعلقاً كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان
يحذف العائد الا فيما ندر من قوله

وان لساني شهدة يشقني بها وهو على من صبه الله علم
اراد من صبه الله عليه

✽ المعرف باداة التعريف ✽

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٍ أَوْ أَلَّامٌ فَفَطٌ فَسَطٌ عَرَفْتُ قُلٌ فِيهِ النَّهْطُ

مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ
كانت اكثر الادوات دوراً في الكلام فاذا اجدى بها لحنها الف الوصل مفتوحة
ليمكن النطق بها ومذهب الخليل رحمه الله ان الالف اصل وعملت معاملة الف الوصل
لكثرة الاستعمال وليس ذلك با بعد من قولم خذ وكل ومر ووي لامي قال الشيخ
ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس
الاستنهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء مبهلة او مبدلة ومن مخالفة
المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من
قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ولسلامته ايضاً من ان يرتكب
حينئذ في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو النطق في قولم
يا الله وها الله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين
عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقديم ذكر او علم كما في نحو قوله تعالى . كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول . ونحو . اليوم اكملت لكم دينكم . فهي
عهدية والافجنسية والجنسية ان خلفها كل بدون تجوز كجو . ان الانسان لني خسر
الا الذين . فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو انت الرجل علماً وادباً
فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كجو قوله تعالى . وجعلنا من
الماء كل شئ حي . فهي لبيان الحقيقة

وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ تَمَّ اللَّاتِي

وَلَا ضَرْبَ رٍ كِبَاتٍ الْأَوْبِرِ كَذَاوِطِ النَّفْسِ بِأَقْبَسِ السَّرِيِّ
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا لِلْفَحْرِ مَا قَدْ كَانَتْ عَنْهُ نَقْلًا
كَالْفَضْلِ وَالْمَحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَدِّقُهُ سِيَّانِ

تزداد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزداد غيرها من الحروف فتصحب معرفة بغيرها
وباقياً على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات
اسم صنم فانه لم يهد بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف
والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانها معرفة بالصلة
والاداة فيها زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسمول ونحوها مما فارتت الاداة فيه
التسمية به واما العارضة فمجزوءة للضرورة او للصح الوصف بصحوبها فالاول كقول
الشاعر

ولقد جنبتيك أكوها وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماء ردي الطعم ومثله قول الآخر

اما ودماء ما نرات نخالها على قبة العزى وبالسر عندما

اراد نسراً لانه يعني ذلك الصنم ومن ذلك قول الآخر

وأبتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفساً لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة
الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل . لان
الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كحارث
وعباس وحسن ما سماه به مجرداً ثم ادخلوا عليه الالف واللام للصح الوصف به فقالوا
الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان
لانها لم يجدتا تعريفاً واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في
المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجرى مجرى الصفات
في الوصف بها على التأويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم
عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به والله اعلم

وَقَدْ بَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِفْ أَوْ حِبِّ وَفِي غَيْرِهَا قَدْ تَحَذَفُ

يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداة ما ألحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهاراً تاماً بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الأخرى فألحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعين المسمى في اختصاصه به فالضاف كابن عمر وابن دلان لعبد الله وجابر دون من عداها من اخوتها وذو الاداة كاللحم للثريا والصعق لحويلد ابن نليل ومنه الغلبة والبيت والمدينة وما فيو الاضافة من ذي الغلبة لا تنارقه بحال وما فيو الالف واللام منه حنه ان لا تنارقه ايضاً لان الغلبة قد حصلت للاسم معها فذاهبا مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالباً الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله صلى الله عليه وسلم . في الحديث الأطارقا يطرق بجزر منك يا رحمن . واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابعة ذبيان وكقول الشاعر

ألا ابليغ بني خلف رسولاً أحنأ أن اخطلك هجاني

وقولي غالباً احترازاً ما نبه عليه بقوله وفي غيرها قد تحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيو حكاه سبويه ونحو هذا عبق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر

إذا دبران منك يوماً لثبته أو مل ان الفاك غدواً بأسعد

✽ الابتداء ✽

مبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من أعذر
وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام أنفي وقد يجوز نحو فائز أولوا الرشد
والثان مبتدأ وذا الوصف خبر إن في سوى الأفراد طبقاً استقر

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبراً عنه او وصفاً رافعاً لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فتولي الاسم جنس المبتدأ بعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤل نحو . وان تصوموا خير لكم . والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في

باني كان وان والمنعول الاول في باب ظن وغير الزيادة مدخل لغو . بحسبك زيد . وما من الا الله . ما جاء مبتدأ مجروراً بحرف جر زائد وقولي مخبراً عنه او وصفاً مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعاً لمكتنى به مخرج لغو قائم من قولك أقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتنى به معه وقد وضع من هذا ان المبتدأ اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالتعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقر به من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله

أقاطن قوم سلى ام نولوا ظعنا ان يظعنوا فحبيب عيش من قطننا

وقال الآخر

خيلني ما وافى بعهدي اتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء بوقبحة وهو جائز على قبحة ومن الشواهد عليه قول الشاعر

خبير بنو لسي فلا نك ملغياً مقالة لهي اذا الطير مرت

فهذا مثل قوله فائز اولوا الرشد فان قلت فلم يجعل الوصف في مثل هذا المثال خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبراً مقدماً لتحمل ضمير ما بعده وطابفة في التنفية والجمع فلما لم يطابفة علم انه لم يحتمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل ألا ترى الى قوله والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبعاً استمر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابفة كما في نحو أقائم الزيدان وأقائمون الزيدون كان خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ له لان المطابقة في الوصف تشعر بحمل الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ فينهم من هذا ان الوصف متى كان للمثنى او مجموع ولم يطابفة وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يحتمل الضمير ومتى كان للمفرد كما في قوله تعالى . أرأيت انت عن الهني يا ابراهيم . جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبراً مقدماً متعملاً للضمير

وَرَقَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَبْتِدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعَ خَيْرٌ بِالْمُبْتَدَأِ

المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء واما

الخبر فالصحيح انه مرفوع بالابتداء قال سيبويه فاما الذي بيني عليه شيء هو هو فان
 المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك كمنطلق عبد الله منطلق وقيل رافع
 الجزئين هو الابتداء لانه افتضاهما فعمل فيها وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو النعل
 لا يعمل رفيعين بدون اتباع فاليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء
 رافع للابتداء وهما رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان
 المبتدأ والخبر مترافعان ويطلق ان الخبر يرفع الناعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح
 لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو النعل لا يعمل رفيعين بدون اتباع فاليس اقوى
 لا ينبغي له ذلك

وَٱلْخَبْرُ ٱلْجُزْءُ ٱلْمُتَمُّ ٱلْفَائِدَةُ كَأَللَّهُ بِرَّيْ وَأَلْيَادِي شَاهِدَةٌ
 وَمُفْرَدًا بَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةٌ مَعْنَى ٱلَّذِي سَبَقَتْ لَهُ
 وَإِنْ تَكُنَّ ٱبَاءً مَعْنَى ٱكْتَفَى بِهَا كُنْتُفِي ٱللَّهُ حَسْبِي وَكُنْفَى

خبر المبتدأ ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ كبر وشاهدة من قولك الله برُّ
 والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسماً مفرداً وقد يكون جملة بشرط ان
 تكون مرتبطة بالمبتدأ والالم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه ولو قلت زيد قام عمرو
 لم يكن كلاماً والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ
 اما لان يكون فيها ضميره مذكوراً نحو زيد قام ابوه او مقدرًا نحو البر الكريستين
 نقديره البر الكرمته بستين درهماً ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشاراً به اليه
 ظاهراً هو المبتدأ كما في قوله تعالى . ولباس التقوى ذلك خير . او متضمناً للمبتدأ كما
 في قوله تعالى . والذين يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين .
 ومثله قولم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ معاداً نحو قوله تعالى . الحاقة ما الحاقة
 والفرارة ما الفرارة . والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كتولك نطقى الله
 حسبي وكفى فنطقى مبتدأ والله مبتدأ ثانٍ وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
 والرباط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى . دعواهم فيها
 سبحانك اللهم ونحيتهم فيها سلام . وقوله . فاذا هي شاحصة ابصار الذين كفروا .
 وقوله . قل هو الله احد على اظهر الوجهين . والله اعلم

وَالْمَفْرُودُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامداً او مشتقاً فان كان جامداً لم يتحمل ضمير
المبتدأ خلافاً للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تأويله بالمشتق
كتقولك زيد اسد والجارية فمر على تأويل هو شجاع وهي منيرة والجامد اذا كان
خبراً لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار بكونه صادقا على ما صدق عليه
المبتدأ وذلك كتقولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقاً فان
لم يرفع ظاهراً رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمرك كما في نحو زيد منطلق فتدبره زيد
منطلق هو وهذا الضمير يجب استناره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فيرفع
ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقاً اي سواء خيف اللبس مع الاستنار
او امن فنقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر
عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرو هو فاعل
الضرب ونقول هند زيد ضاربه هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستنار ما مؤناً اجراً لهذا النوع من الخبر على نسق واحد وعند
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس وما يدل على صحة قولم قول
الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وطحطان

اذ لم يقل بانوها م وقال

وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ نَأْوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَفْرَ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جِنَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرًا

ما يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او
مكان متضمن معنى في نحو السفر غداً وزيد امامك والصحح للاخبار جهذين تضمنهما
معنى صادقا على المبتدأ ولك ان قدره مفرد نحو كائن او مستقر ولك ان قدره بجملة
نحو كان او استقر كما في الصلة ويتدرج الاول بامرئين الاول وقوع الظرف والجار

والجور خبراً في موضع لا يصلح للجمله كقولهم اما في الدار فزيد نقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون نقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تنصل عن الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد ففانم او بجمله شرط دون جوابه نحو قوله تعالى . فاما ان كان من المفريين فروح وربحان وجنة نعيم . الثاني وقوع الظرف والجار والجور خبراً في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى . اذا لم مكر في اياتنا . نقديره اذا حصل لم مكر ولا يجوز ان يكون نقديره اذا حصل لم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى نحو القتال غداً او يوم الجمعة وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت نحو الرطب في نوز والورد في ايار او دل دليل على نقدير حذف مضاف كقول الشاعر

أكل عام نعم نحوونه بلقحة قوم وتنجونه

نقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او روية الهلال او كان المبتدأ عاماً واسم الزمان خاصاً كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد والله اعلم

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَهْرَهُ
وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلْ لَنَا وَرَجُلٌ مِّنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بَرٌّ بَيْنَ وَلَيْقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل للنائدة وقيد التعريف فيو الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول النائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرفاً او جاراً او مجروراً مقدماً نحو عند زيد نهر وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خيل لنا او يخصص فيقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خبير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بهررف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خبير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن

الله على العباد ومثله عمل برّ بزين وقد يتبدأ بالذكرة في غير ما ذكرنا لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر

فيومٍ علينا وفيومٍ لنا ويوم نساء ويوم نسر

وقول الآخر

سرينا ونجم قد اضاء فمد بدا محياك اخي ضئله كل شارق

وقول ابن عباس رضي الله عنه نمره خير من جرادة وقولم شر أهرّ ذا ناب وشيء جاء بك والله اعلم بالصواب

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا
فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ عُرْفَا وَنُكْرَا عَادِيَّيَ يَانَ
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ أَخْبَرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُخَصَّرَا
أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِذِي لَامٍ أَبْدَا أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحتم ان يتأخر عنه وضعا كما هو متأخر عنه طبعاً وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولم نميي انا ومشتولاً من يشنوك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تأخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فيها ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين او نكرتين وليس معها قرينة تبين الخبر عنه من الخبر يوكتولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدأ بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيو ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبراً مقدماً لانه قد علم ان المراد تشبيهه ابي يوسف بأبي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر

بنونا بنو ابائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

المعنى بنو ابائنا مثل بنينا فقدم الخبر وحذف المضاف ومنها ان يكون الخبر فعلاً بشرط كون المبتدأ مفرداً والنعل مسنداً الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب النعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدأ

مثنى او مجموعاً كما في نحو اخوتك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيرهُ نحو قاما اخوك
وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واو اماره على الاخبار بالجملة
عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفرداً والفعل مسنداً الى غير ضميره نحو زيد
قام بوه فانه يجوز تاخيرهُ نحو قام بوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار
جملة ما المبتدأ من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر
في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد المحصر بانما
كما قد ذكرنا وقد يستفاد بالأ بعد النبي نحو ما زيد الأ شاعر فالخبر المحصور بانما
يجب تاخيرهُ لان تقديمهُ يوم انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على
من قال اما شاعر فزيد وعمرو او فعمر ولا زيد واما الخبر المحصور بالأ بعد النبي
فتقديمهُ مع الأ لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموا الناخير حملاً على المحصر بانما الأ
فيما ندر من نحو قوله

فيا رب هل الأ بك النصر يرثي عليهم وهل الأ عليك المعول

ومنها ان يكون الخبر مسنداً الى مبتدأ مفروق بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب
التقديم نحو ما تضمن استنباهما كقولوه من لي مبخدا من المبتدأ ولي الخبر ومبخدا حال من
الضمير الذي في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا نقول قائم لزيد ولا لي مبخدا
من لان لام الابتداء والاستنباهما لها صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكما يأتي
في قوله

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ مَلْنَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضَرٌّ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبِينًا يُخْبِرُ
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ كَأَنَّ مِنْ عَلَيْهِ تَصِيرًا
وَخَيْرَ التَّحْصُورِ قَدِّمَ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدًا

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفاً او حرف جرّ والمبتدأ
نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه
نعماً في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خيراً
المبتدأ وان يكون نعماً لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار

عنها قائدة يعتد بمنها أكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفاً او حرف
جر والمبتدأ معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيو
التقديم والتأخير ومنها ان يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم
على التمرة مثلها زيدا وكقول الشاعر

اهابك اجلالاً وما بك قدرة علي ولكن مل عين حبيبها

مل عين خبر مقدم وحبيبها مبتدأ مؤخر لانه معرفة وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيو
واجب لانه لو قدم لعاد الضمير معه الى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون
الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستنهام كقولو ابن من علمته نصيرا ابن ظرف
مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول في موضع رفع بالابتداء وما بعده صلة وخبره
واجب التقديم لتضمنه معنى الاستنهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء
ومنها ان يكون المبتدأ محصوراً كقولك انما قائم زيد وما قائم الأزيد ومثله نحو وما
لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة

وَحَدَفَ مَا يُعَلِّمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفٌ فزَيْدٌ اسْتَفْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر انا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب
من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف والخبر ودنف خبر
محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيها المحذف لظهور
المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول
الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وأنت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتدأ في قوله تعالى . من عمل صالحاً فلننسى
ومن اساء فاعليها . اي فعلة لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر

اضاءت لم احسامهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الميزع ثاقبه

نجوم سماء كلها انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكب

ارادهم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحمل كونه مبتدأ وخبراً كقولو تعالى . طاعة

معروفة . فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبراً مبتدأ محذوف اي طاعتكم طاعة
 معروفة لانها بالقول دون النعل وكونه مبتدأ خبره محذوف اي طاعة معروفة
 مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معاً في
 قوله تعالى واللاتي لم يحضن . نمتة فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيلة في
 الكلام الجواز وقد يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان خبره اما نعتاً منقطعاً نحو الحمد لله
 الحميد والهم صلى على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدرآ بدلاً من اللفظ بالنعل في
 الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امرى سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت ممن يوثق بعريته
 يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه اي حالي حمد الله وانشد

فقال حنان ما أتى بك ههنا اذو نسيه ام انت بالمحي عارف

واما صريحاً في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن كذا اي في ذمتي يمين وقال

نساور سواراً الى المجد والعلا وفي ذمتي لئن فعلت لينعلا

ولا يحذف المبتدأ وجوباً في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر
 فان المبتدأ لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضاً وجوباً لكن بشرط العلم به وسد
 غيره مسده وذلك فيما نه عليه بقوله

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ بَيِّنٍ ذَا اسْتَفْرَافٍ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعِ كَيْثِلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَ

كَضْرِي الْعَبْدِ مُسَيَّبًا وَأَتَمَّ تَبْيِينِي أَحَقَّ مَنُوطًا بِالْحَكِيمِ

وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية
 بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزررتك
 نقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزررتك ثم التزم فيه حذف الخبر
 للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان
 لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه

ولولا بنوها حولها لحبطنها كحجلة عصفور ولم أنلعم

وقوله صلى الله عليه وسلم . لولا قومك حديثوا عهدٍ بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت

لما باين . وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول ابي العلاء المعري
 يذيب الرعب منه كل غضب فلولاً الغد بمسكه لسالا

ولو قيل في الكلام لولا الغد لسال لصح ولكنه أثر ذكر الخبر رفعا لا بهام تعليق الامتناع
 على نفس الغد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن
 اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله
 اومن الله ليفومن ولو كان المبتدأ مراداً به القسم وليس من الصريح فيو جاز حذف
 الخبر واثنائه نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت علي عهد الله
 باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة على المعية
 نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضر بعد المعطوف
 نقدره مقرنان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو
 للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعا لم يجب الحذف قال الشاعر

تمنوا لي الموت الذي يشعب النقي وكل امرىء والموت بلثميان

الرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدراً عاملاً في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو
 ضربي العبد مسيئاً او اقبل تفضيل مضافاً الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق
 منوطاً بالحكم فمسيئاً حال من الضمير في كان المنسر بمنعول المصدر المقدر مع الفعل
 المضاف اليه الخبر وكذلك منوطاً والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئاً واتم تبييني الحق
 اذا كان منوطاً بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده
 وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله . وقبل حال لا يكون خبراً . عن الذي خبره قد
 اضراً . اي ويجب حذف الخبر مقدرًا قبل حال لا يصح جعلها خبراً للمبتدأ كما في
 المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبراً للمبتدأ لم يجوز ان تسد
 الحال مسد خبره بل تكون هي الخبر وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش
 زيد قائماً وخرجت فاذا زيد جالساً وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه .
 ونحن عصبة اي ونحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد
 الخبر اذا باينت المبتدأ كما في نحو ضربي زيداً قائماً واكثر شرني السويق ملتوناً
 واخطب ما يكون الامير قائماً فان قلت المحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على
 ان كان المقدره تامة فلم لم نجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبراً فأت لوجهين احدهما
 التزم تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيداً قائماً ولا اكثر شرني السويق المتوث فلما

التعم تنكيره علم انه حال لا خبر والثاني وقوع الجملة الاسمية مفرونة بالوار موقعه
كقولو صلى الله عليه وسلم . اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . وقد منع الفراء
وقوع هذه المحال فعلاً مضارعاً واجازه سيبويه وانشد لرؤبة

ورأي عيني النفي اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا
وَأَخْبِرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كُمْ سَرَاةً شِعْرَا

قد يتعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة
اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران
فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حثينة نحو بنوك كاتب وصانع وفيه قال الشاعر
يدك يدٌ خيرها يرتجي وأخرى لاعداها غاظه

واما حكماً كقولو تعالى . اعلموا انما الحوية الدنيا لعب ولهو وزينة وتناخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد . والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطة ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مرّ وزيد اعسر بسر
بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي الفارسي العطف وجعل منه قول نمر بن تولب

لنيم بن لقمان من اخنو فكان ابن اخت له وابنا

وهو سهو والثالث ما تعدد لفظاً ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله عز وجل . وهو الغنور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد . وقال حميد بن ثور الهلالي

ينام باحدى مقاليه ويتقي باخري المنايا فهو يقظان هاجع

وقال الآخر فكان ابن اخت له وابنا ونحو قولو تعالى . صم وبكم في الظلمات

✽ كان واخوانها ✽

تَرْفَعُ كَانَ الْمَبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ تَنْصِبُهُ كَمَا كَانَ سَيِّدًا عَمْرَ

دخول كان واخوانها على المبتدأ والخبر على خلاف النيباس لانها انفعال وحق الافعال
كلها ان تنسب معانيها اى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحرروف نحو هل
وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا
في الكلام فاجزوا بعض الافعال مجرى الحرروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان
واخوانها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها

المتبداً تشبيهاً بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيهاً بالمفعول سواء تقدم أو تأخر نحو كان
زيد قائماً وكان سيداً عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسماً والمنصوب خبراً

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتَى وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةَ لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبَعَةٍ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِهَا كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

معنى كان وجد وظل اقام نهاراً وبات اقام ليلاً واضحى واصبح وامسى دخل في الضمى
والضباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فغيره كقول
الشاعر

وما مثله فهم ولا كان قبلة وليس يكون الدهر ما دام يذبل

ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتى وأنك ومعنى دام بقي فاجر وهذه الافعال بالمعاني
المذكورة مجرى المحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت
فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتى وأنك مثال النفي
ما زال زيد عالماً ولن يبرح عمرو كريماً وقول الشاعر

ألا يا سلمي بادار مية على البلى ولا زال منهلا بجرعائك النظر

وقول الآخر

ليس ببنك ذا غنى واعتزاز كل ذي عنة بقيل فنوع

وقد يعني معنى النفي عن لفظه كقول تعالى . نالته تننؤ تذكر يوسف . قال الشاعر

تنفك تسمع ما حبيب ت بهالك حتى تكونه

فالمرء قد يرجو النجا ة مؤملاً والموت دونه

واما شبه النفي فهو النهي كقول

صاح شمر ولا تنزل ذاكر الموت ففسيانه ضلال ميين

ومتى خلعت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مفدر لا تعمل العمل
المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائية عن الظرف نحو اعطى ما دمت
مصيباً درهما المعنى اعطى درهماً مدة دوامك مصيباً فالصحيح لرفع دام الاسم ونصبها
الخبر كونها صفة لما المذكورة فلولم تكن صفة لما لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لولم تكن

ما ناثبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله إلى
متابعة الاستعمال

وغير ماضي مثله قد عملاً إن كان غير الماضي منه استعمالاً

ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر ما للماضي من العمل نقول يكون
زيد فاضلاً ولا يزال عمر وكرماً فنرفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الامر نحو كن عالماً او متعلماً كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها
ضير المخاطب وعالماً هو الخبر قال الله تعالى . قل كونوا حجارة او حديداً . ويجري
المصدر واسم الناعل في ذلك مجرى الفعل نقول اعجبني كون زيد صديقك وهو
كائن اخاك وقال الشاعر

بذل وحلم ساد في قوم والني وكونك اياه عليك يسير

وقال الآخر

وما كل من بيدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تلتزم لك مغبداً

وقول الآخر

نضى الله يا اساء ان لست زائلاً احبك حتى بغض العين مغمض
وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حطر
كذلك سبق خبر ما النافية فجي بها متلو لا تالية
ومنع سبق خبر ليس اصطفى وذو تها م ما يرفع بكتني

الاصل ناخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ والخبر وقد لا يتأخر فيتوسط
بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالفعل اما التوسط لمجاز مع جميع
افعال هذا الباب كقوله تعالى . وكان حقاً علينا نصر المؤمنين . وقال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وكقول الآخر

لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذاته بادكار الموت والهرم
واما التقدم فمجاز الامع دام كما قال وكل سبقه دام حطر اي منع ومع المقرون بما
النافية ومع ليس على ما اختاره المصنف نقول عالماً كان زيد وفاضلاً لم يزل عمرو

ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الأعم ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام
وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشي ء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا
عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارئة حرف مصدرى نحو اريد ان تكون
فاضلاً وكذلك المنرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما
والفعل نحو ما قائماً كان زيد كقولو صلى الله عليه وسلم . فوالله ما النفر اخشى عليكم .
واما ليس فذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم
معمول خبرها عليها في نحو قولو تعالى . الا يوم يا تيمم ليس مصروقاً عنهم . ولتسبرها
عاملاً فيما اشتغلت عنه بلباس ضميره كقولهم ازيد السمت مثله حكاة سيبويه وذهب
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك فاسروها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على
الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس
لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يازم طريقة واحدة ولا يكون فاعلة
الأ ضميراً فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى
ماله صدر الكلام وهو معنى الترجيح في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على
النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما لم
يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر
ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما يجب في باب المبني والخبر
وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد وآتيك ما دام في الدار صاحبها قال الله تعالى .
وما كان جواب قوموا الا ان قالوا . ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتي مولاك وما
زال غلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو تمام ما برفع . يكفي اشارة
الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على التماس فيسند الى الفاعل ويكفي بـ
ونسي حيثئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى . وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة . وقوله تعالى . فعبان الله حين تسون وحين تصبحون .
وقوله تعالى . خالد بن فيها ما دامت السموات والارض . وقول الشاعر
وبات وبانت له ليلة كليلة ذي المائر الارمد
وجميع افعال هذا الباب تصلح للتمام الآفنى وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فِي لَيْسَ زَالَ دَائِمًا فِي

يعني ان ما ليس تاماً من الافعال المذكورة يسمى ناقصاً بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب
سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث
وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على
الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا
يكون بما هو الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا
الحدث والذي ينبغي ان يحتمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوقة بالدلالة
على الحدث انها مسلوقة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة بنسبة
معناها الى مفرد ولكن دلالة الحروف عليه فسي ذلك سلباً للدلالة على الحدث
بنفسه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولٌ أَخْبَرَ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أُنِيَ أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
وَمُضَمَّرَ الشَّانِ اسْمًا أَوْ إِنِ وَقَعَ مُوَهِّمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَعٌ

لا يجوز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفاً او حرف
جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائماً واصبح فيك اخوك راغباً ولا يجوز عندهم في نحو
كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد آكلآ طعامك ان يقال كانت زيدا
الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد آكلآ ولا كان طعامك آكلآ زيد واجاز
ذلك الكوفيون تمسكاً بنحو قول الشاعر

فنافذ هداجون حول بيوتهم بما كانت اباهم عطية عودا

وقول الآخر

فاصبحوا والنوى عالي معربهم وليس كل النوى تلقى المساكين

ومجمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجمله بعده خبر كما اذا وقع
المتبداً والخبر بعده مرفوعين كقول الشاعر

اذا مت كان الناس صنفان شامت و آخر من بالذي كنت اصنع

وقد تزداد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان وتنعين

للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التمجيد نحو ما كان احسن
زيداً وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله . أو نبي كان موسى
وبين الجار والمجرور كقول الشاعر

سَراة بني ابي بكر نسامي على كان المسومة العراب

وتدر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عتيل

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

ولم يزد غيرها من اخوانها الا اصبح وامسى فيما يذم من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما
امسى ادفاها

وَيَحْذِفُونَهَا وَيَقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ اِنْ وَلَوْ كَثِيرًا اِذَا اسْتَهْرَ

وَبَعْدَ اَنْ تَعْوِيضُ مَا عِنَّا اُرْتَكَبَ كَهَيْلِ اَمَّا اَنْتَ بَرًّا فَاَقْرَبَ

وَمِنْ مَضَارِعِ اِيْكَانَ مُنْجِزِمٌ تُحْذَفُ نُونٌ وَهِيَ حَذْفٌ مَا التَّرِيمُ

كثير في كلامهم حذف كان وايفاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وايفاء
الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعاً ان
راكباً او ماشياً اي ان كنت راكباً او كنت ماشياً واعطى ولو زيداً او عمراً اي
ولو كان المعطى زيداً او عمراً بررت قال الشاعر

حذبت علي بطون ضبة كلها ان ظالمنا فيهم وان مظلوما

وقال الآخر

لا يا من الدر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل

واما قولهم الناس مجزبون باعالم ان خيراً فخبيراً وان شراً فشرّاً والمره مقتول بما قتل به
ان سيفاً فسيفٌ وان خبجراً فخبجراً فزيد اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه
ونصبها ورفعها فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيراً وان كان ما قتل به سيفاً
ورفعه على معنى ان كان في عمله خيراً وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى
فيجزى خيراً او فكان جزاؤه خيراً او كان ما يقتل به سيفاً ورفع على معنى فجزاؤه
خير وما يقتل به سيف وقد تحذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن
كقول الراجز انشده سيويه (من لد شولا فالى اتلاهما) اي من لدن كانت شولا
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله

أما أنت برًّا فاقترِبْ فندبره لِأَنَّ كُنتَ برًّا فاقترِبْ فان مصدرية وما عوض عن كان
وانت اسمها وبرًّا خبرها ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نَفَرٍ فان قومي لم تأكلهم الضبعُ

ومنى دخل على المضارع من كان الجازمُ اسكن النون ووجب حذف الواو قبلة لاجل
النفاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائمًا وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونها
تشبيهاً بحرف اللين هذا ان لم يلبها ساكن نحو لم يلبكُ زيد قائمًا فان وليها ساكن كما في
قوله لم يكن ابنك قائمًا امتنع الحذف الآ عند بونس وبشهادة قول الشاعر
فان لم تكُ المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغ

❖ فصل في ما ولا ولاوات وإن المشبهات بليس ❖

إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمَلَتْ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ
وَسَبْقِ حَرْفِ جَرِّ أَوْ ظَرْفِ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ

ألقى اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرًا وما هن امهاتهم واهملها التبعيون لعدم اختصاصها
بالاسماء وهو التباس ومن اعلمها فشرط علمها عنده فقدان الزائدة وبناء النفي وتأخير
الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول الشاعر
بي غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خرف

بطل العمل لضعف شبهة ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا
نحو وما محمد الرسول بطل ايضاً عملها لبطلان معناها وندرايضاً قول مقلد
وما حق الذي يعثو نهاراً وبسرق ليله الآ نكالا

وقول الآخر

وما الدهر الآ متجنوناً باهلو وما صاحب الحاجات الآ معذبا

وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم
تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الآ فيما ندر من قول الفرزدق

فاصبوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما مثلهم بشر

ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الآ اذا كان ظرفاً او حرف جرّ فنقول ما زيد
آ كلاً طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجوز الآ ان ترفع الخبر نحو ما طعامك

زيد آكل قال الشاعر

وقالوا نعرفها المنازل من مفي وما كل من وافي مني أنا عارف
وتقول ما عندك زيد مقيماً وما بي انت معنياً بتقديم معمول خبر ما على اسمها اجازوا
ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِالْكَسْرِ أَوْ بِلِ بِلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِهَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ
لا يجوز نصب المعطوف ولكن ولا بيل على خبر ما لان المعطوف بها موجب وما لا
تنصب الخبر الا متنياً فاذا عطف بها على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر
مبتداً محذوف تقول ما زيد قائماً بل قاعد وما عمرو شجاعاً لكن كرم المعنى بل هو
قاعد ولكن هو كرم

وَبَعْدَ مَا وَليْسَ جَرَّ أَلْبَا أَلْخَبْرَ وَبَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يُجْرُ

كثيراً ما تزداد باء الجر في الخبر بعد ما وليس توكيداً للنفي نحو. وما ربك بغافل
وَأليس الله بكاف عبده. وقد تزداد في الخبر بعد لا كنول سواد بن قارب
فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمن في قبيلاً عن سواد بن قارب
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيراً بعده النار ويجوز ان
يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كفولوا
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ اجتمع النون اعجل
وفي مواضع اخر كفوله تعالى . او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم
يعي بخلهن بفادريه وكقول الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بتعدد

وقول الآخر

يقول اذا اقلوني عليها واقردت ألا هل اخو عيش لذبيز بدائم

وقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حنفة لانلافها فانك ما احدثت بالهجر

فِي النَّكِرَاتِ أَعْمَلْتَ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِلآتِ فِي سَوَى حِينِ عَمَلٍ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوُ الْعَكْسُ قُلْ

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر

نعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقال الآخر

من صدعن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

اراد لا براح لي فترك تكبير لا ورفع الاسم بعدها دليل على المحاقبا بليس وقد تزد
الناء مع لا لتأنيك اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في أسماء الاحيان
لا غير نحو حين وساعة وأوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كقولك تعالى . ولات
حين مناص . المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار واما الساعة والاوان قال
الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم والخبى مرغ مبتغى وخيم

وقال الآخر

طلبوا صلحنا ولات اوان فأجبتنا ان ليس حين بقاء

اراد ولات اوان صلح ففطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها وأثر بناءها على الكسر
تشبيها بنزال ونونها للضرورة وقد يحدفون خبر لات ويبتون اسمها كقراءة بعضهم .
ولات حين مناص . ولم يبتنوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجراء ان النافية
يجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير . ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم .
وكقول الشاعر

ان هو مسئوليا على احد . الأعلى اضعف المجانين

✽ افعال المقاربة ✽

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِن تَدْر	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرُ
وَكُونُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى	تَزْرُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِن جُعِلَا	خَبَرُهَا حَنَمًا بَأَنْ مُتَّصِلَا
وَأَلْزَمُوا أَخْلَوْلِقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْفَا أَنْ تَزْرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِبًا وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجِبًا
كَأَنَّمَا السَّائِقُ يَجْدُو وَطَفِقَ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

افعال المفاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى
واخلونق ومنها ما يدل على مفاربتة في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما
يدل على الشرع فيوهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية
في المحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر
في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلاً مضارعاً الأفعال ندر ما جاء
منفرداً كقول الراجز

أكثرت في العذل ملحاً دائماً لا تكثرن اني عسيت صائماً

وقول الآخر

فأبت الى فهم وما كدت آيباً وكم مثلها فارقتها وهي نصر

او جملة اسمية كقولوه

وقد جعلت قلوب أبي زياد من الاكوار مرتعها قريب

او فعلاً ماضياً كقول ابن عباس رضي الله عنه . فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولاً فهذا ونحوه نادر والمضرد كون الخبر فعلاً مضارعاً مفروقاً بان المصدرية
او مجرداً منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد
ان يقوم واخولنت السماء ان تنظر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر
عسى الهم الذي امسيت فيو يكون وراءه فرج قريب

فان قلت كيف جاز اقتران الخبر ههنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم
العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قبل عسى
امر زيد ان يقوم والأولى جعل ان يصلتها منعولاً على اسقاط الجار والنعل قبلها
تأم قال سيبويه نقول عسيت ان تنعل كذا فان ههنا يترتبها في قاربت ان تنعل وبمتلة
دنوت ان تنعل واخولنت السماء ان تنظر فهذا نص منه على ان ان فعل بعد عسى
ليس خبراً والحق ان افعال المفاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما
اذا اقترن بها فلا واما افعال المفاربة في الامكان فيجوز في النعل الذي بعدها اقترانه
بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه ليدا

وقال الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غفوب
وقد يفتن بان بعدها كتول عمر رضي الله عنه . ما كدت ان اصلي العصر حتى
كادت الشمس ان تغرب . ومثله قول الشاعر
ايتم قبول السلم منا فكدمت لذي الحرب ان تغنوا السبوف عن السلم
وقول الآخر في كرب

سقاها ذور الاحلام سبلاً على الظما وقد كربت اعتاقها ان تقطعا
ومثله

قد برت او كربت ان تبورا لما رأيت يهيساً مثبورا
ولم يذكر سبويه في كرب الأتجر يد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في
الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر
ولو مثل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشرع فلا يفتن
الخبر بعدها بان لانها الانشاء مخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على
المضارع إلا مستقبلاً فنقول انشأ السائق يجدو وطلق زيد بعدو وجعلت افعال
واخذت اكتب وعلقت انشي . بغيريد المخبر من ان لا غير

وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرٌ وَزَادُوا مُوشِكَا
جميع افعال المناربة لا تنصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الآكاد واوشك
اما كاد فجاهوا بها بمضارع لا غير نحو يكاد زينها بضي . واما اوشك فجاهوا بها بمضارع
نحو قول الشاعر

بوشك من فر من ميني في بعض غراته يوافنها
وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاءوا بها باسم فاعل كتول الشاعر
فوشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشاً يابا
بَعْدَ عَمِي اَخْلَوْتُقْ اَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غَنِي بَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ فَيُقَدُّ
وَجَرِدَنْ عَمِي اَوْ اَرْفَعُ مُضَمًّا بِهَا اِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
يجوز اسناد عسي واخولتق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن المخبر فنقول عسي ان

تقوم واوشك ان تذهب كأنك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى . وعسى
ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبراً وجاز اسنادها الى ان يفعل مكنتي به
ويظهر اثر ذلك في التأنيث والتننية والجمع نقول هند عست ان تقوم والزيد ان
عسب ان يقوموا والزيدون عسوا ان يقوموا واوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى
ضمير المبتدأ ونقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلوا والزيدون اوشك
ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان يصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه
يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتأخير وكونه فاعل الفعل بعد ان نقول على الاول
عسى ان يقوموا اخواك واخولقي ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
واخولقي ان يذهب قومك تنرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَاءُ فِي السِّينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتِنَا الْفَتْحُ زُكِنَ
اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل وعسبنا ان تفعل والمهندات
عسبن ان يفمن جاز في السين الكسر اتباعاً للياء . ويه قرأ نافع قوله تعالى . قل عسيتم
ان توليتم . والفتح هو الاصل وعليه اكثر الفراء ولذلك قال وانتنا الفتح زكن اي واخبرنا
الفتح قد علم

✽ إِنَّ وَاخْوَانَهَا ✽

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ
كَلِمَةٌ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَبِي
كَانَ عَكْسُ مَا لِكَانٍ مِنْ عَمَلٍ
كُنُوتٌ وَأَكِنُّ ابْنَةُ ذُو ضَعْفِ
كَلِمَتٌ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ
وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي

من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي إن وأن ولوت ولكن
ولعل وكان فإن التوكيد المحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وأن مثلها الا في كونها
وما بعدها في تأويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك
ليت زيد آحيم وليت الشباب يعود ولكن الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
يتوهم عدم ثبوتهما ونفيه كقولك ما زيد شجاعاً واكفه كرم فأنك لما نبيت الشجاعة عنقاروم
ذلك نفي الكرم لانها كالتضاديين فلما اردت رفع هذا الابهام عقببت الكلام بلكن مع

مصحوبها ولعل للترجي والطبع وقد ترد اشفاقاً كقولك تعالى . فلعلك باخع نفسك على
آثارهم . وكان للتشبيه وعند المخويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهزة من ان فصارا حرفاً واحداً يفيد التشبيه والتوكيد وهذه
المحروف شبيهة بكان لما فيها من سكوت الحشو وفتح الآخر وازوم المبتدأ والخبر
فعلت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمنعول قدم وفاعل آخر فتبين فرعينها
فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بائي كفهو ولكن ابنة ذوضغن
اي ذو حقد ونحو لبت عبد الله مفهم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا
الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً نحو ان عندك زيدا وان في
الدار عمراً وقال الله تعالى . ان في ذلك لعبرة . و . ان لدينا انكالا . ومثل لصورتني
نتدم الخبر في هذا الباب بقوله لبت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح

وَهَمْزٌ إِنْ أَفْتَحَ لِسَدٌ مُصَدَّرٌ مَسَدَهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ أَكْسِرُ

ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى تأويل المصدر بحيث
يصح تقديره مكانها فتحت همزها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل
وكل موضع هو المصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن
المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه التفتح والكسر على معنيين كما استنف عليه
ان شاء الله تعالى وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صَلَاةٍ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْسِلَةً
أَوْ حِكْمَتٍ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ تَحَلُّ حَالٍ كَزُرْنُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَقًا بِاللَّامِ كَأَعْلَمُ إِنَّهُ لَذُو نَفَى

المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستقلاً نحو قوله تعالى .
إنا اعطيناك الكوثر . ونحو . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . او مبنياً
على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال الشاعر

منا الاناة وبعض النوم يحسبنا إنا بطلاء وفي ابطاننا سرع

الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو قوله تعالى . وآتيناها من
الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة . واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي

عندك انه فاضل ومن نحو قولهم لا افعله ما ان في السماء نجماً لان تقديره ما ثبت ان
 في السماء نجماً الثالث ان يتلقى بها القسم نحو قوله تعالى . حم والكتاب المبين انا انزلناه
 في ليلة مباركة . الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى .
 قال اني عبد الله . وقوله او حكيت بالقول بمعناه حكيت ومعها القول لان الجملة
 اذا حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحتزرت بالمجرد من
 معنى الظن من نحو انقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا
 واني ذو امل كأنك قلت زرته آملاً ومثله قوله تعالى . كما اخرجك ربك من بيتك
 بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون . فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها
 مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام
 نحو علمت انه لندو نقي فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرًا
 منصوبًا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للنعل عن العمل بقي ما بعد اننعل معها
 منقطعًا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما في قول الله
 تعالى . والله يعلم انك لرسوله . ومثله بيت الكتاب

ألم تر اني وابن اسود ليلة لسري الى نارين بعلو سناها

بَعْدَ إِذَا فِجَاعَةٍ أَوْ قَسَمٍ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُبِيٍّ
 مَعَ تَلْوِيٍّ فَالْحَبْرَاءُ وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ

يجوز فتح ان وكسرها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا
 واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر
 هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موقع الجملة
 فتحذف الكسر ومنهم من ينصحها بجعلها وما بعدها مبتداء محذوف الخبر قال الشاعر

وكنيت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد الفنا والهارم

بروي اذا انه على معنى فاذا هو عبد الفنا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة
 ومنها ان تقع بعد قسم وايس مع احد مموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر
 على جعلها جواباً للقسم وبالفتح على جعلها منغولاً باستنطاق الخافض والكسر هو الوجه ولا
 يجيز البصر بون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم على
 جعله منغولاً باستنطاق الجار وانشدوا

لنقديتٍ منعدي النصيِّ مني ذي الناذرة المقلبيِّ

او تخلفي بربك العليِّ اني ابو ذبالك الصبيِّ

بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تخلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد
معولي ان بعد انفسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذهاب وجب الكسر بانفاق
لانها مع اللام يجب ان تكون جواباً ولا يجوز ان تكون منعولاً لان ان المننوحة لا
تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان نفع بعد فاء الجزاء نحو من بانتي فاني
اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع
لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح موج
الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل وما جاء
بالكسر قوله تعالى . وما تعلقوا من خير فان الله يو علم . وما جاء بالفتح قوله تعالى .
لم تعلموا انه من بحداد الله ورسوله فان له نار جهنم . التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم وما
جاء بالوجهين قوله تعالى . كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة
ثم تاب من بعده واصح فانه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على
معنى تغفيرة الله ورحمته حاصلة لذلك النائب المصلح ومنها ان نفع خبراً عن قول
وخبرها قول وفاعل التوليد واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى
اول قولي حمد الله وانني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لتصد الحكاية كأنك
قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية التوليد والخبر محذوف
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس يرضي لاستنزاهه ما لا سبيل الى جوازه وهو
اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام كحروجه لان الذي
هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الممثلة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن
الممثلة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين
غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو . مرض فلان حتى لمه لا يرجي برؤه او بعد
ما الاستنتاجية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقاً نقول اما انك
ذاهب كما نقول حقاً انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر

أحقاً ان جبرتنا استقلوا فبيننا وبينهم فرج

تقديره اني حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقاً مصدراً بدلاً من اللفظ بالتعل

وتفتح ان بعد لا جرم نحو قوله تعالى . لا جرم أن الله يعلم ما يسرون . وقد تكسر قال
الفرأ . لا جرم كلمة كثر استعمالها ايها حتى صارت بمنزلة حرفاً وبذلك فسرها المنسرون
واصلها من جرمت اي كسبت ونقول العرب لا جرم لا تبتك . ولا جرم لقد احسنت
فترها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما
عدا المواضع المذكورة فان فيه بالتفتح لا غير نحو قوله تعالى . ومن آياته انك ترى
الارض خاشعة . اولم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب . قل اوحي الي اني استمع نر من
الجن . ولا تخافون انكم اشركتم بالله . علم الله انكم كنتم تخفون انفسكم . ذلك بان الله هو
الحق . وانه لحي مثل ما انكم تظنون . ومن آيات الكتاب كتاب سيبويه

نظال الشمس كاسفة عليه كآبة انها ففدت عقبلا

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرَ
وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَتْ ذَا
وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبْرِ
لَمْ أَبْدَاهُ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرَ
وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيًا
لَقَدْ سَهَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَالْفَصْلَ وَأَسَهَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبْرَ

اذا اريد المبالغة في التاكيد جي مع ان المكسورة بلام الابداء وفرقوا بينهما كراهية
الجمع بين ادائين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فتدخل
عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيًا ولا ماضيًا . منصرفًا خاليًا من قد
نحو ان زيد الرضي بل يكون مفردًا نحو قوله تعالى . ان ربك لذو مغفرة . ومثله اني لوزر
اي ملجأ او ظرفًا او شبهه نحو قوله تعالى . وانك لعلى خلق عظيم . او جملة اسمية كقول الشاعر
ان الكريم لمن ترجوه ذو جدة ولو تعذر ابسار وتوبيل

او فعلاً مضارعاً نحو قوله تعالى . ان ربك ليحكم بينهم . ونحو ان زيد السوف يفعل
او ماضيًا غير متصرف نحو ان زيد العسى ان يفعل او مفروناً بقدر نحو ان زيد القند
سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله

وأعلم ان تسليها وتركا لآل متشابهان ولا سواه

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطاً بينه وبين الاسم نحو
ان زيداً لضعامك اكل وان عبداً لله لفيك راغب او فصل نحو . ان هذا هو النصص

الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفاً او جاراً ومجوراً نحو ان
عندك ازيدا او ان في الدار لعمراً قال الله تعالى . ان في ذلك لعبرة . ولا تدخل
هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ او خبر مقدم الا مزبدة في اشياء الحفت بالواد
كقول الشاعر

فانك من حاربه لمحارب شقي ومن سالته لسعيد

وكما سمعة الفراء من قول ابي الجراح اني لعبد الله الصالح وكما سمعة الكسائي من قول
بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكفراه بعضهم قوله تعالى . الا انهم لياكلون الطعام . وكقول الشاعر

يلومونني في حب ليلي عواذلي ولكنني من حبها لعبيد

وكقول الآخر

وما زلت من ليلي لدن ان عرفتها لكاهلالم المنصي بكل مراد

وكقول الراجز

ام الخليس لعجوز شهره ترضى من اللحم بعظم الرقيه

واحسن ما زيدت فيو قوله

ان الخلافة يهدم لدمية وخلائف ظرف لما احتر

وَوَصَلَ مَا بِيَدِي الْخُرُوفِ مُبْطِلٌ اِعْمَالَهَا وَقَدْ بَيَّنَّ الْعَمَلُ

تدخل ما الزائدة على ان واخوانها فتكفيها عن العمل الاليت فيها وجهان نقول انما
زيد قائم وكأنا خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى
الاعمال لان ما قد ازلت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهاها ونقول ليثما
اباك حاضر وان شئت قلت ليثما ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليث بالاسماء
فلت ان تعملها نظراً الى بقاء الاختصاص ولك ان نعملها نظراً الى الكف كما قال
الشاعر

قالت ألابيتا هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه ففد

يروى بنصب الحمام ورفعو وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزا
مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد بينى العمل بدون تبيد تنبيه على

عجي مثلو

وَجَائِزٌ رَفَعَكَ مَعْطُوفًا عَلَيَّ مَنصُوبٌ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

وَأُنْحِثَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار
وعمرًا قال الشاعر

ان الربيع الجود والخريفنا بدا الي العباس والصيوبا

وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها
نحو ان زيدا في الدار وعمرو نقدبره وعمرو كذلك قال الشاعر
ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار
وقال الآخر

فمن بك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام الفجيبة والاب

فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما
قبلها من الابداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر
اذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو حجت
بخبر واحد لاسم ان ومبتدأ معطوف عليه لكان عاملة متعددا وانه ممنوع ولهذا لا يجوز
رفع المعطوف قبل الخبر لا نقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازته الكسائي بناء
على ان الرفع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدأ ورافته الفراء فيما خفي فيه
اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماح وما اوم ذلك فهو اما
شاذ لا عبرة فيه واما محمول على التقديم والتأخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان
قال سيبويه واعلم ان اناسا من العرب بغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك
وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

والثاني كقولهم تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . فرفع الصابئون على
التقديم والتأخير لافادة انه يتاب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

والآ فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق

فتدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولك ان

لا تحمّل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على
خبر المعطوف عليه وبذلك جلي صحت قول الشاعر

خيلي هل طبّ فاني وانما وان لم تبوحا بالموى دفنان

وتساوي إن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظاً او تقديراً أن ولكن لانها
لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدها كما صح بعد ان قال الله تعالى . واذان من
الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله . كأنه قيل
ورسوله بريء ايضاً ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير
باق معها فالعطف عليه بعدها لا يصح

وَخَفِنْتَ إِنِّ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ
وَرَبِّهَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِن بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَبِدًا
وَالْفِعْلُ إِن لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت بزول
اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحاباً لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من
يوثق به انه سمع من يقول ان عمراً المنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وايي بكر شعبة .
وان كلاً لما ليوفينهم ربك اعمالهم . والاهمال هو الاكثر نحو . وان كل لما جمع لدنيا محضرون .
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا . ان كل نفس لما عليها حافظ . ثم اذا اهلتم لزمت
لام الابتداء بعدما اتصل بها فرقاً بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد
يستغنى عنها بقرينة رافعة لاجمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر
انا ابن ابة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

واذا خففت ان فولها الفعل فالغالب كونه ماضياً ناسخاً للابتداء نحو قوله تعالى . وان كانت
لكبيرة . قال تالله ان كدت لتردين . وان وجدنا اكثرهم لفاسقين . واما نحو . وان بكاد
الذين كفروا ليزلقونك . وقول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت مسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

ما ولي ان الخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما
حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك ليه

وَإِنْ تُخَفِّفَ أَنْ قَامَتْهَا أَسْتَكْنَ وَالْخَبَرَ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
 وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُهْتَبِعَا
 فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ يُقَدِّمُ أَوْ نَفِيَّ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرَ لَوْ
 وَخَفِيفٌ كَانَ أَيْضًا فَنَوْي مَنْصُوبَهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِيَ

يجوز ان تخفف ان المنوحة فلا تلغي ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقول الشاعر

لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
 بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون النبالا

ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر

في فنية كسوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحيى ويتعل

وكقوله تعالى . فاعلموا انما انزل يعلم الله وان لا اله الا هو . واما مصدره بفعل اما
 مضمين دعاء كقراءة نافع . والحامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . واما
 غير متصرف نحو . وان ليس للانسان الا ما سعى . واما متصرف مفصول من ان بقد
 نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو قوله تعالى . وناديه ان يا ابراهيم
 قد صدقت الرؤيا . او حرف نفي نحو . افلا يرون الا يرجع اليهم قولا . ابجسب
 الانسان ان نجيع عظامه . او حرف تنفيس نحو . علم ان سيكون منكم مرضى . او لى
 كقوله تعالى . فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
 المهين . وقوله تعالى . وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا . واكثر
 النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل
 ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل

وقول الآخر انشده الفراء

اني زعيم يا نوي فة ان امتت من الرزاح

ونجوت من عرض المنو ن من الغدو الى الرواح

ان مبهطين بلاد قو هر برنعون من الطلاح

واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المنوحة في ترك الغائبا الا انه لا يلزم

حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى كلا التقديرين
فيجي خبرها منرداً او جملة فمن مجيئها منرداً قول الراجز * كَانْ وَرِيدُ يورِشَاهْ خَلَسْ *

وقول الشاعر

وبوماً نوافينا بوجه منسهم كَانْ ظبية تعطوا الى وارق السلم
فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية ويروى كَانْ ظبية بالنصب على انها اسم
كأن والخبر محذوف نقديره كَانْ مكانها ظبية ويروى كَانْ ظبية بالجر على زيادة
ان ومن مجيئها جملة قول الشاعر

وروجه مشرق اللون كَانْ ندياه حقان
نقديره كأنه اي كَانْ الامر ندياه حقان

* لا التي لنفي الجنس *

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْآفِي نَكِيرَةً مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةٌ
فَأَنْصَبَ بِهَا مَضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرُ أَذْكَرُ رَافِعَةٌ
وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَقَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا
الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان اخرى فاذا لم يقصد بالنكرة
بعدها استغراق الجنس صغ فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا
قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صغ فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي
وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والتي قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان
الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضوراً في البال مع
الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعماها عمل ان فمشرط بان
تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس ان
مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كتولو تعالى .
لا فيها غول . وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذلك بجاهلها
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا لا يخلو اما ان يكون مضافاً او شيئاً

بالمضاف او منرداً وهو ما عداها فان كان مضافاً نصب نحو لا صاحب برّ ممنوت
وكذلك ان كان شبيهاً بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا
قبيحاً فعلة محبوب ولا خيراً من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبقى تركيبه

مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لمن سبيل الى هند

فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا بجبل محمود ولا
حول ولا قوة الآ بالله وان كان مثنى او مجموعاً جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والتنوين نحو
لا غلامين قائمان ولا كاتبتين في الدار قال الشاعر

تعزّ فلا للنين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تنابع

وقال الآخر

بجسر الناس لا بنين ولا آباء وقد عنتهم شؤون

وان كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيؤ الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا قول
الشاعر

لا سابقات ولا جأواه باسلة نقي المنون لدى استيفاء آجال

بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معرباً لما ترك تنوينه
ولكان أحق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابقات وجه قوله
والثاني اجعلاً مرفوعاً او منصوباً او مركباً البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف يصح مع الغاء لا كما تقدم واعمالها
ايضاً فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول
الفتح على اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة الآ بالله العلي العظيم والثاني النصب
على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثالة لا حول ولا
قوة الآ بالله العلي العظيم قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلعة اتسع الخرق على الرافع

والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء لا مجرى ليس والغاؤها او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء مثالة لا حول ولا
قوة الآ بالله قال الشاعر

واذا تكون كريمة ادعى لها واذا بحاس المحبس يدعى جنذب

هذا لعركم الصغار بعينيه لا أم لي ان كان ذاك ولا اب
 وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما التفع على
 اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
 فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاعول بو ابدًا مقيم
 والثاني الرفع على انغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثالة لا حول
 ولا قوة الا بالله وكقولون تعالى لا يبيع فيؤي ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان
 لا الثانية ان عملتها وجب في الاسم بعدها البناء على التفع لانه مفرد وان لم تعملها
 وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظًا او محلاً والى امتناع النصب في نحو
 هذا اشارة بقوله وان رفعت اولًا لا تنصبا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِبَيْتِي يَلِي
 فَافْتَحْ أَوْ أَنْصِبْ أَوْ ارْفَعْ تَعْدِلِ
 وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَفْرَدِ
 لَا تَبِنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدِ
 وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمَا
 لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَى

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة اوجه البناء على التفع نحو
 لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفًا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف
 فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا
 عليها والنصب على اتباع الصفة لملح اسم لا والرفع على اتباعها لملح لا مع اسمها وقد
 نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردًا نعتًا لبني يلي البيت ومعناه فافتح نعتًا مفردًا يلي الاسم
 المبني وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج بو عن
 الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على التفع لزوال التركيب بالفصل
 وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفًا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف
 وكذلك ان كان النعت غير مفرد تنول لا رجل فبيجا فعلة عندك ولا رجل فبيج
 فعلة عندك ولا يجوز لا رجل فبيج فعلة عندك وقوله والعطف ان لم تنكر لا احكاما
 البيت معنائه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الفاء لا وجاز في المعطوف
 الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف
 على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجر بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفاً وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ يخرج على انه ركب المعطوف مع لا فيني ثم حذف وايفي حكمها

وَأَعْطِيَ لَمْ مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ اسْتِفْهَامٍ

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والانواع لاسمها على محلو من النصب او على محل لا معناه من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان رضي الله عنه ألا طعان ألا فرسان عادية ألا تجشونكم حول التنانير

ومثله قول الآخر

ألا ارعوا لمن وأنت شيبينته وأذنت يمشي بهده هرم

وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النبي كقول الشاعر

ألا اصطبار لسلي ام لها جلد اذا الاقي الذي لافاه امثالي

وقد يراد بالاستفهام مع لا التثني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والانواع لاسمها على محلو من الابتداء كقول الشاعر

ألا عمر ونى مستطاع رجوعه فيربأ ما أنأت يد الغفلات

وقد تكون الالعرض فلا يليها الآ فعل اما ظاهر كقوله تعالى . ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم . ألا تحبون ان يغفر الله لكم . واما مفرد كقول الشاعر

ألا رجلاً جزاء الله خيراً يدل على محصلة نبيت

تندبره عند سبويه ألا تروني رجلاً

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْفَاطُ الْخَبْرِ إِذَا الْهُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقوله صلى الله عليه وسلم (لا احد اغبر من الله) وكقول حاتم وردة جازهم حرفاً مصرمة ولا كرم من الولدان مصبوح

وان علم التزم حذفه بنونيم والطائون واجاز حذفه واثنائة المجازيون وما جاء فيه محذوقاً قوله تعالى . قالوا لا ضير . ولو ترى اذ فرغوا فلا فت . وندر حذف الاسم واثنات الخبر في قوله لا عليك التندبر لا جناح عليك ولا بأس عليك

* ظن واخواتها *

انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُرْمِيْ اَبْتِدَا اَعْنِيْ رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَا حَجَا دَرَى وَجَعَلَ الَّذِي كَأَعْتَدَا
وَهَبَ تَعَلَّمَ وَالْتَمَى كَصَيَّرَا اَيْضًا بِهَا اَنْصَبَ مُبْتَدَا وَخَبَّرَا

من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون المجمل فتدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبها مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في الخبر بقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرؤية كقول الشاعر انشده ابو زيد

رَأَيْتَ اللهُ اَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مَحَاوَلَةٌ وَاكْثَرُهُمْ جُنُودَا

ومنه علم لغبر عرفان او علة وهي انشفاق الشفة العليا كنولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كنولو تعالى تجدوه عند الله هو خيرا . ومنه درى في نحو قوله

دُرَيْتُ الْوَقْفِ الْعَهْدِ بِاعْرِوفاً غَنِيطُ فَاِنْ اَغْنِيَاطًا بِالْوَفَاةِ حَمِيْدُ

واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه المهزلة للنقل نعدى الى مفعول واحد بنفسه والى آخر بالياء كنولو تعالى . قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به . ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر

تَعْلَمُ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوْهَا فَبَالِغِ بَلُطْفِ فِي التَّحْيَلِ وَالْمَكْرِ

ومنه التى في نحو قول الشاعر

قَدْ جَرَّبِيْهِ فَالْفَوْهُ الْمَغِيْبُ اِذَا مَا الرُّوعُ عَمَّ فَلَا يُلْوِيْ عَلَى اِحْدٍ

ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كنولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ضنفت عمرا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب ابي ذا شفرة او حرة وبياض كالبرص قال الشاعر

وَكَأَنَّ حَسْبَنَا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ عَشِيَّةٍ لَّا قَبِيْنَا جِذَامٍ وَحَمِيْرَا

ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر

فَاِنْ تَزْعَمِيْنِيْ كُنْتُ اَجْهَلُ فِيْكُمْ فَاِنِّيْ شَرِيْتُ الْحَمْلَ بَعْدَكُمْ بِالْجَهْلِ

ومنه عدلاً بمعنى حسب كقول الشاعر
لا أعد الاقنار عدماً ولكن فقدت من قد فقدته الاعدام

وقول الآخر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
ومنه سجلاً بمعنى غلب في المحاجة أو قصد أو رد أو اقام أو بجل انشد الازهري .
قد كنت احجو ابا عمرو واخائفة حتى ألمت بنا يوماً ملات
ومنه جعل في مثل قوله تعالى . وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً . ومنه
هب في نحو قول الشاعر

فقلت اجرني ابا خالدٍ والأفهبني أمراً هالكا
ولا يتصرف فلا يجيء منه ماضٍ ولا مضارع وقد تستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله
تعالى . إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً . كما قد ترد خال وظن وحسب للبتين نحو
قول الشاعر

دعاني الغواني عمنّ وخذلني لي آسمٌ فلا ادعى بي وهو اول
وقوله تعالى . فظنوا انهم موافعواها . وقول الشاعر

حسبت النفي والمجود بخبر تجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ناقلاً

ونسى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب
وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب
جزءي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا وساق الكلام الى آخره ليدل على ان من
افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المنفرد
وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صبر كقولك صبرت زيدا
صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتمد او اوجب او اوجد او انشأ قال الله
تعالى . فجعلناه هباءً منثوراً . ومنه وهب في قولهم وهبني الله فذلك ومنه رد في نحو
قوله تعالى . ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً . ومنه
ترك كقول الشاعر

وريتك حتى اذا ما تركتني اخا انعم واستغنى عن المعص شاربه

ومنه تحذ وانخذ كقول تعالى . لتخذت عليه اجرا . وقال الله تعالى . وانخذ الله ابرهيم
خليلاً . وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بنولو والتي كصبرا ايضاً بها انصب

مبتدأ وخبراً

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبَّ فَدَلَّ عَلَى مَا
كَذَا تَعَلَّمَ وَغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلُّ مَا لَهُ زَكْنَ

تخص الأفعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق أما
الالغاء فهو ترك أعمال الفعل لضعفه بالتأخر عن المفعولين أو التوسط بينها والرجوع
إلى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم وإما التعليق فهو ترك أعمال
الفعل لفظاً لا معنى لنصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد
ذاهب فهذه اللام لما كان ما صدر الكلام طفت علم عن العمل أي رفعت عن الاتصال
بما بعدها والعمل في لفظه لأن ما له صدر الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله فيما بعده قوله
ولغير الماض من سواهما أجعل كل ما له زكن معناه أن المضارع من أفعال هذا الباب
والأمر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الأصل مبتدأ
وخبر كقولك أنت تعلم زيدا مقبلاً وبهذا علم عبدالله ذاهباً ومن جواز الالغاء
والتعليق فيما كان قلبياً كقولك زيد عالم أظن وبهذا أظن ما زيد عالم والمصدر
واسم الفاعل واسم المنعول يجري هذا الجرى أيضاً نقول في الأفعال العجبية ظنك زيدا
عالمًا وأنا ظان زيدا مقبلاً ومررت برجل مضمون أبوه ذاهباً فابوه منعول أول مرفوع
أقبامه مقام الفاعل وذاهباً منعول ثانٍ ونقول في الالغاء زيد عالم أنا ظان ونقول
في التعليق العجبية ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان از يد قائم عمرو وجميع
الأفعال المنصرفه يجري المضارع منها والأمر والمصدر واسم الفاعل والمنعول مجرى
الماضي في جميع الأحكام

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَ ضَمِيرِ الشَّائِ أَوْلَامَ ابْتِدَاءِ
فِي مُوْهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالنِّزْمِ التَّعْلِيقِ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامَ ابْتِدَاءِ أَوْ قَسَمَ كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْخَمَ

قد تقدم أن الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالأفعال القلبية والمراد هنا بيان أن
الالغاء حكم جائز بشرط تأخر الفعل عن المفعولين أو توسطه بينهما وإن التعليق حكم
لازم بشرط الفصل بما النافية أو إن أو لا أخنيها أو بلام الابتداء أو القسم أو بالاستفهام

فقال وجوز الالغاء لا في الابتداء فعلم ان الفعل القلبي اذا تأخر عن المفعولين جاز
فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيدا عالماً ظننت الآ
ان الالغاء احسن وأكثر ومن شواهد قول الشاعر

آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من اخطى الحروب اضطرام

ومثله

ها سبدانا يزعمان وانما يسوداننا ان بسرت غناها

وعلم ايضاً انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان
يوكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغاؤه قبيحاً تقول زيد ظننت عالم وان شئت
زيداً ظننت عالماً وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظناً منطلقاً او زيدا ظننته
منطلقاً اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر

ابالاراجيز يا ابن اللؤم نوعدني وفي الارجيز خلت اللؤم والنحور

ومثله

ان المحب علمت مصطبر ولديو ذنب الحب مغتفر

ومن شواهد اعمال المتوسط قول الآخر

شجاك اظن ربع الظاعينا ولم تعباً يعذل العاذلينا

بروي برفع ربع ونصبه فنرفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولاً
اول لاظن وشجاك مفعول ثانٍ مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموم ذلك محمول
اما على جعل المفعول الاول ضمير الشأن محذوقاً والجملة المذكورة مفعول ثانٍ
كقول الشاعر

ارجو وآمل ان تدنومودتها وما اخال لدينا منك تنويل

نقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل
بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهره كقول الآخر

كذلك أدبت حتى صار من خلقي اني رأيت ملاك الشيمة الادب

المراد اني رأيت ملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقي التعليق ولما انتهى كلامه في
امر الالغاء قال وانتم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى آخره فعلم انه يجب تعليق
الفعل القلبي اذا فصل عما بعده بأحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء
الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والنعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر

الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقولہ تعالى . لقد علمت ما هولاء
 ينطقون . ومنها ان ولا التافيتان اذا كان الفعل قبلها متضمناً معنى القسم لان لما اذ
 ذلك مصدر الكلام وذلك كقولہ تعالى . وتظنون ان لبئس الا قليلاً . ومن امثلة
 كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقولہ تعالى . ولقد
 علما لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق . وكقول الشاعر

ولقد علمت لتأثرت مني ان المنايا لا تطيش سهامها

ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد ونضمن
 معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حروفه قال الله تعالى . لتعلم اي الحزبين احصى .
 وقد الحق بافعال الفلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسأل وامسبأ
 كما في نحو قوله تعالى . فاينظر ايها الزكي طعاماً . فانظري ماذا تأمرين . فستبصر
 ويصرون بايكم المثلون . اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة . يستلون ايان يوم الدين .
 ويستنبئونك احق هو . ومنه ما حكاه سيويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا
 وقول الشاعر

ومن انتم انا نسيتنا من انتم وربحكم من اي ربيع الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضد علم

لِعِلْمِهِمْ عِرْفَانٍ وَظَنُّ تَهَمُّهُ تَعَدِيَّةٌ لِوَاحِدٍ مَلْتَزِمَةٌ

الاشارة في هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل
 المذكور اذا افادت تبين الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلاً منها
 قد يجيء . اغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون
 الجملة فننصب مفعولين وتكون لادراك المنرد وهو العرفان فننصب مفعولاً واحداً
 كما تنصبه عرف قال الله تعالى . والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً . وقال
 تعالى . لا تعلمهم نحن نعلمهم . وقد تكون ايضاً بمعنى انشئت الشفة العليا فلا يتعدى الى
 مفعول يو يقال علم الرجل علمه فهو اعلم اي مشفوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها
 تكون لرجحان وقوع الخبر فننصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فننصب الى مفعول
 واحد نقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال
 الله تعالى . وما هو على الغيب بظنين . اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بنية افعال
 هذا الباب في غير ما يتعدى الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

وَلِرَأْيِ الرَّؤْيَا أَنَّهُمْ مَا لِعِلْمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَى

الرؤيا مصدر رأى النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اُضُفَ لِنَظَرِ النَعْلِ البِهَا لِيَعْرِفَكَ
ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدي الى المفعولين اذ كان مثلها في كونه
ادراكا بالحس الباطن فأجري مجراه قال الشاعر

ابو حنن بورقنا وطلق وعارّ وآونة انالا

اراهم رقتي حتى اذا ما تجافي الليل وانخزل انخزلا

اذا انا كالذي يجري لوردي الى آل فلم يدرك بلالا

فنصب بأرى الهاء مفعولا أولا ورفعتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان
تكون رقتي حالا لانها معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة

وَلَا تُحْزِرُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ مَفْعُولَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والافتصاح على احدهما اما حذف المفعولين
فجائز اذا دل عليها دليل كقولو تعالى . ابن شركاني الذين كنتم تزعمون . نقدبره
الذين كنتم تزعمونهم شركاء . او كان الكلام بدونها مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف
نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقولو تعالى . إن هم إلا يظنون . او دل على
تجدده قرينة كقول العرب من يصعب يخجل ولو قيل ظننت مقتصرأ عليه ولا قرينة
تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجوز لعدم الفائدة واما الافتصاح على احد
المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر التحوين على مفعولان لان المفعول
في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيؤوم من جهة كونه احد جزئي الجملة
فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا
خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسمع بـ بلا . قال الله تعالى . ولا يحسبن
الذين يظنون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم . نقدبره ولا يحسبن الذين يظنون بما
يظنون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف
دليل لم يجوز حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة حيثئذ

وَكَتَنُ أَجْعَلُ نَقُولُ إِنْ وَلي مُسْتَهْمَا بِهِ وَلَمْ يَنْفِصِلْ

بِعَبْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بَعْضِ ذِي فَصَلَتْ يُجْهَلُ

وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقًا عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ قَوْلِ ذَا مُشْفِقًا

القول وفروعه ما يتعدى الى المعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤدبا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحاديا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزأها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصيح ان ينصبها الظن نصب اعطيت معنوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لنظها فلم يصح ان ينصب جزئها معنولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله اسرائينسا

واما غير سليم فاكثرهم يجز اجزاء القول مجرى الظن اذا وجب تضمه معناه وذلك اذا كان القول بلفظ مضارع للمخاطب حاضرا تاليا لاستنهام متصل نحو انقول زيدا ذاهبا وابن نقول عمرا جالسا قال الراجز

متى نقول الفئض الراسيا بجهلن ام قاسم وقاسما

فان فصل بين الفعل وبين الاستنهام ظرف او جار ومجرور او احد المعنولين لم يضر فنقول ايوم الجمعة نقول زيدا منطلقا وافي الدار نقول عبدالله قاعدا وازيدا نقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة

اجهالا نقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

فان فصل غير ذلك وجبت الكتابة نحو انت قول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يجب تضمه معنى الظن لانه ليس مستنهاما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحفيظة منه

﴿ أَعْلَمُ وَأَرَى ﴾

إِلَى ثَلَاثَةِ رَأْيٍ وَعَلِمَا عَدَوًا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُشْتَقًا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِيقًا
كثيرا ما يلحق بفاء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدي بها الى المعول كان فاعلا قبل

فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا ويزداد
 مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم
 في رأى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختها ارى الله زيد امرا فاضلا واعلم الله بشرا
 اخاك كريما فعدوا الفعل بسبب المهزة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا
 قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا متبدا وخبراً في الاصل ولما ما المنعولي علم من
 جواز كون ثانيها مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفها او حذف احدها الا بقرينة
 كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى
 هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما المنعولي علمت مطلقا البيت

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَأَحَدٍ بِلَا هَمَزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
 وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِ أَتْنِي كَسَا فَمَوْبِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو اثْنَيْسَا

تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى اصر فيتعدى كل واحد منها الى مفعول واحد ثم تدخل
 عليها همزة النقل فتعديان بها الى مفعولين الثاني منها كثنائي المفعولين من نحو كسوت
 زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاختصار عليه وعلى الاول نقول
 اعلمت اخاك الخبر وأربرت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما
 ان المجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر وأربرت الهلال
 ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك وأربرت عبد الله كما يجوز مثل
 ذلك في كسوت ونحوه

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأَ أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنبَأَ كَذَلِكَ خَبَرَا

الاصل في نبأ وأنبأ وأخبر وخبر وحدثت تعديتها الى مفعول واحد بانفسها والى آخر
 بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار
 كقولوا تعالى . قالت من انبأك هذا . وقد يتضمن معنى ارى المتعدى الى ثلاثة مفاعيل
 فتعمل عمله نحو نبأ الله زيد امرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله
 بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سببويه الا لنبأ ومن تعديته الى ثلاثة مفاعيل قول
 التابعة الذي ياتي

نبتت زرة والسفاضة كاسها يهدي الي غرائب الاشعار

فالناء مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرة مفعول ثانٍ والسفاضة كاسها اعتراض

ويهدي منقول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل وألحق ابو علي بنياً
انبأ وألحق بهما السيراني خبر وأخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده
ابن خروف

وأثبت قيساً ولم أنله كما زعموا خير اهل اليمن

وقول الآخر

وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بصر اعودها

وقول الآخر

وما عليك اذا اخبرتي دنفاً وغاب بملك يوماً ان تعوديني

وقول الآخر هو الحارث بن حازمة اليشكري

او منعمتم ان تسئلون فمن حدّ ثممو له علينا العلاء

❀ الفاعل ❀

الْفَاعِلُ الَّذِي كَهْرُفُوْعِيْ اَتَى زَيْدٌ مُّبَيَّرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل
يفعل نحو ضرب بضرب ودحرج بدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل يفعل نحو
ضرب بضرب ودحرج بدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر
لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المنعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم
والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا
ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين
منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المنعول واذ قد عرفت هذا
فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه
فالاسم يشتمل الصريح نحو قام زيد والمؤل نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل
مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خرثوك
وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه
فعل المنعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من

قولك مررت برجل ضاربة زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل لأن ضارباً في معنى يضرب ويخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلاً على طريقة بفعل انما يشبه فعلاً على طريقة بفعل ألا ترى أن قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كرفوعي اني البيت الى التهود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كريد من قولك اتى زيد في كونه اسماً اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيراً وجهه في كونه اسماً اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب التصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسماً مسنداً اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب التصار

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرُهُ اسْتَرَّ

الفاعل كالجزم من الفعل لان الفعل ينتقل اليه معنى واستعمالاً فلم يجوز تقديم الفاعل عليه كما لم يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواحي الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكراً كان او مؤنثاً نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والآ فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسماً ظاهراً نحو قام زيد او ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل لان الفعل لا يتخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه

وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدًا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشَّهْدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدًا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

اللغة المشهورة ان الف الاثنيين والواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الناعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرّد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسنداً اليه ومع

اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية
اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقة الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في
جمع المؤنث نحو سعدا اخوك وسعدوا اخوتك وقن الهدات لانها حروف فمخت
الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث وما
جاء على هذه اللغة قولهم اكوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم . يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . وقول الشاعر

توتى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحيم
وقول الآخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالحدود النواضر

ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من
بجمله على ابدال الظاهر من المضمرة وكلاهما غير متمنع فيما سماع من غير اصحاب
اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتأخير
لان آئمة اللغة اتفقوا على أن قوماً من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية
والجمع كما هم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتمز مع تأخير الاسم الظاهر الالف
في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون
عند هؤلاء حروفاً وقد لزمتم للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على
التأنيث لانها لو كانت اسماً لزم اما وجوب الابدال او التقديم والتأخير واما اسناد
الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ اُضْوِرًا كَوَيْلٍ زَيْدٌ فِي جَوَابٍ مَنْ قَرَأَ

يضمير فعل الفاعل المذكور جوازاً او وجوباً فيضمير جوازاً اذا استلزمه فعل قبله او
اجيب به نفي او استنهام ظاهر او مقدر فما استلزمه فعل قبله قول الراجز
اسقى الالة عدوات الوادي وجوفه كل ملك غادي

كل اجش حالك السواد

فرفع كل اجش بسقى مضمراً لاستلزام اسقى اياه ومن الجواب به نفي كقولك بلى زيد
لمن قال ما قام احد التفدير بلى قام زيد ومن الجواب به استنهام ظاهر قولك زيد
لمن قال من قرأ التفدير قرأ زيد ومن الجواب به استنهام مقدر قولك يكتب لي القرآن
زيد ترفع زيداً بفعل مضمراً لان قولك يكتب لي القرآن ما يحرك السامع للاستنهام

عن كتابه فترأت ذلك منزلة الواقع وجئت يزيد مرتفعاً بفعل مضمر جواباً لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة . يُسبغ له فيها بالندى
والأصال رجال . والمعنى يسبغ رجال وقول الشاعر

لبيك يزيد ضارع لخصومة ومخنبطاً ما قطع الطوائخ

كأنه لما قال لبيك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر
فعل الفاعل وجوباً اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو
قوله تعالى . وإن احد من المشركين استجارك . وهلاً زيد قام ابوه التفدير وإن
استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الآنة لا يتكلم بولان النعل
الظاهر كالبدل من اللفظ بالنعل المضمر فلم يجمع بينها

وَتَاء تَأْنِيثٍ نَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَأَبْتِ هِنْدُ الْأَذَى

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحنه تاء ساكنة تدل على تأنيث فاعله وكان حنفاً ان لا تلحنه
لان معناها في الفاعل الآن الناعل لما كان كجزء من النعل جاز أن يدل على معنى
فيه ما اتصل بالنعل كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع النعل في يفعلان ويفعلون
وتعلين والمحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله

وَإِنَّمَا تَلْزِمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مَفْهُمِ ذَاتِ حَرٍ
وَقَدْ يُبْجُ الْفِعْلُ تَرَكَ النَّاءِ فِي نَحْوِ آتَى النَّاضِي بِنْتُ الْوَأْقِبِ
وَالْمُحْذَفُ مَعَ فَصْلٍ بِالْأَفْضَالِ كَمَا زَكَ الْأَفْتَاءُ ابْنُ الْعَلَاءِ

المؤنث ينقسم الى قسمين حقيقي التأنيث وهو ما كان من الحيوان بازاؤه ذكر كامرأة
ونعجة وإتان وإلى مجازي التأنيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند
الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميراً متصلاً حقيقي
التأنيث كهنه قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهراً حقيقي التأنيث غير
منفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وإن كان المسند اليه ظاهراً مجازي
التأنيث نحو طلعت الشمس او مقصولاً عن النعل نحو انت الهموم هند او مقصوداً به
الجنس نحو نعمت المرأة حفصة وبثت المرأة عمره جاز حذف التاء وثبوتها ويختار
الثبوت ان كان مجازي التأنيث غير منفصول او كان حقيقي التأنيث مقصولاً بغير

الأنحو انت الفاضي فلانة وقد يقال اني الفاضي فلانة قال الشاعر

ان أمراء غره منكن واحدة بعدي وبعديك في الدنيا لغرور

ويختار المحذف ان كان الفصل بالأ أو قصد الجنس لان في الفصل بالأ يكون الفعل مسنداً في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالباً نقول (ما زكا إلا فتاة ابن العلاء) فنذكر الفعل لان المعنى ما زكا ثمي، او احد الأ فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت الأ فتاة ابن العلاء نظراً الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر ﴿وما بقيت إلا الضلوع الجراشع﴾ واذا قلت نعم المرأة او بس المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسما الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في الزوم وعدموناء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية

وَالْمَحذُوفُ قَدْ يَأْتِي بِأَيِّ فِعْلٍ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي الْعَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعَ
وَالْتَاءُ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّلَامِ مِنْ مَذْكَرٍ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
وَالْمَحذُوفُ فِي نِعْمِ الْفِتَاءِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْخِنْسِ فِيهِ يَبِينُ

حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المنصولة لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فيحذف التاء مع كون الفاعل ظاهراً متصلاً حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض أبقل ابقالها

وقوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث نقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تأويلهم بالجماعة والتذكير على تأويلهم بالجمع ونقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث المجموع مجازي يجوز اخلاص فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمو تدل على التذكير واما البنون فيعبري مجرى جمع التفسير لتغير نظم واحده نقول قام البنون وقامت البنون كما نقول جاء الرجال وجاءت الرجال وقوله والمحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَنْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يُجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل وحق
المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيداً عمراً وكثيراً ما يتوسع في الكلام بتقدم
المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل تنسو فالاول نحو ضرب زيداً عمراً والثاني
نحو زيداً ضرب عمراً ومثله قوله تعالى . فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة .
وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممنوع وقد نبه على الوجوب
والامتناع بقوله

وَأَخِرُ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبَسَ حُذِرُ أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرُ مُخَصَّرِ
وَمَا بِالْأَوْ بِأَنَّهَا أَنْخَصَرُ أَخِرُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرُ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم الترية وجب تقدم
الفاعل نحو أكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل
من المفعول جاز تقدم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضمنت سلى المحى وإذا
اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تذيئه وتأخير المفعول نحو أكرمتك وأهنت
زيداً فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً الآ أنت وكل ما قصد حصره
استحق التأخير فاعلاً كان او مفعولاً سواء كان المحصر بإنما او بالآ نحو انما ضرب
زيد عمراً وما ضرب زيد الآ عمراً هذا على قصد المحصر في المفعول فلو قصد
المحصر في الفاعل لقبل انما ضرب عمراً زيد وما ضرب عمراً الأ زيد وإجاز الكسائي
تقدم المحصور بالآ لان المعنى مفهوم معها سواء قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بإنما
فانه لا يعلم حصره بالآ بالتأخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقدم المحصور اذا لم
يكن فاعلاً وانشد لحنون بنى عامر

ترودت من ليلي بتكليم ساعة فما زاد الأضعف ما بي كلامها

والى نحوذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني
انه قد كثر تقدم المفعول المنبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على
متأخر في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبساً بضمير المفعول وجب

عند أكثر النحويين تأخيره عن المنعول نحو زان الشجر نوره وقوله تعالى . وإذ ابلى
 إبراهيم ربه . لانه لو تأخر المنعول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومنهم من أجازوه
 لان استلزام الفعل للمنعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك
 جائز في الضرورة لا غير كقول الشاعر

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزي سنار

وقول حسان رضي الله عنه في مطعم بن عدي

ولو ان مجدا اخذ الدهر واحدا من الناس ابني مجده الدهر مطعما

ومثله قول الآخر

كساحله ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداء ذا الندى في ذرا الجهد

✽ النائب عن الفاعل ✽

يُنَوَّبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيهَا لَهُ كَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوماً او مجهولاً او عظيماً او خفياً او غير ذلك
 فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التأخير عن رافعه المنعول به مسنداً
 اليه اما فعل مبني على هيئة نبي عن اسناده الى المنعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما
 اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني
 كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما
 لم يسم فاعله بقوله

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُتَّصِلَ	بِالْآخِرِ أَكْسِرَ فِي مُضِيِّ كَوْصِلَ
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَعِمًا	كَبْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يَنْتَحِي
وَالثَّانِي الثَّلَاثِي نَا الْمَطَاوَعَةَ	كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَارَعَةَ
وَتَالِثَ الَّذِي يَهْمَزُ الْوَصْلَ	كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ كَأَسْتَحْيِي
وَأَكْسِرَ أَوْ أَشْمِمَ فَالثَّلَاثِي أَعْلَ	عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْسِلَ
وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسٌ يُجْتَنَّبُ	وَمَا لِبَاعَ قَدْ بَرَسِي لِنَحْوِ حَبِّ

وَمَا لِفَا بَاعَ لَهَا الْعَيْنُ تَلِي فِي أَخْنَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضياً يضم اوله ويكسر ما قبل آخره
كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعاً يضم اوله وينغ ما
قبل آخره كقولك في بضرب ويتعجب بضرب ويتعجب فان كان اول الفعل الماضي تاء
مزبدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل
وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثة اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم
واستحلي انطلق به واقتسم المال واستحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثة على فتحه لالتبس
بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثياً معتل العين فبني لما لم يسم فاعله
استنقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالفاء حركة الفاء ونقل حركة العين
اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستنقلت كسرة
على حرف علة بعد ضمة فالتبت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فصلت الياء من نحو
بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء من نحو قول لسكونها بعد كسرة
فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم
مع التناظر بالكسر ولا يغير الياء ويسمي ذلك اشاماً وقد قرأ به نافع وابن عامر
والكسائي في نحو قيل وغبض وسبق ومن العرب من يخفف هذا النوع بخذف حركة
عينه فان كانت واو سلمت كقول الراجز

حوكت على نولين اذ تحاك تخبط الشوك ولا نشاك

وان كانت ياء قلبت واو لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شيئاً بوع فاشترت

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ
الاشام او اخلاص الضمة في نحو خفت منصوداً بوخبت والاشام او اخلاص الكسر
في نحو طلت منصوداً بوغلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنياً لما لم
يسم فاعله من الضم والاشام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب
الشيء وحب ومن اشامه وقد قرأ بعضهم قوله تعالى . هذه بضاعتنا ردت الينا . وان
كان الماضي المعتل العين على افتعل كاخنار وعلى انفعل كاتناد فعل بثالته في بناءه
لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ همزة الوصل على حسب اللفظ

بما قبل حرف العلة كقولك اخير وانقيد واخور وانفود وبالاشام ايضاً والى هذه
الاشارة بقوله وما لنا باع لما العين تلي البيت تقديره والذي لنا باع في البناء للمفعول
من الاحوال الثلاث ثابت للذي تليه العين في نحو اخنار وانقاد وهو الثالث

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِيٍّ
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ بَرَدَ

اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الناعل ظرف متصرف او
مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بخصيص النائب عن الناعل
او تقيد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب
شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير يزيد بومان وذهب بامرأة فرحان وما لا
يتصرف من الظروف مثل اذا وعند لا يقبل النيابة عن الناعل وكذلك ما لا يتصرف
من المصادر نحو معاذ الله وحنانك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الناعل
تجاوزاً باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفاً قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل
اسناده اليه مجازاً وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على
جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سبويه انه لا يجوز نيابة غير
المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون مخنيين بقراءة ابي جعفر قوله
تعالى . ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون . باسناد ليجزي الى الجار والمجرور ونصب قوماً
وهو مفعول به وبمخو قول الراجز

لم يعن بالعباء الأسيدا ولا شفى ذا الغي الأذو الهدى

وقول الآخر

وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنياً بذكر قلبه

وَبِإِنْفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابٍ كَسَا فِيهَا التَّيَاسُ أَمِنْ
فِي بَابٍ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعَ أَشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول
فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلاً في المعنى نحو كسي زيد ثوباً ويجوز نيابة
المفعول الثاني ان امن التياسة بالمفعول الاول نحو البس عمراً جبة فلو خيف الالتباس

كما في اعطي زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المنعولين هو الاول في المعنى فاكثر نحووين لا يجوز نيابة الثاني عن الفاعل بل بوجوب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المنعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يجزى عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطي واليو ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعلة من متعدية الى ثلاثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث بانفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلِفًا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

كما لا يكون للنعل الأفاعل واحد كذلك لا يتوب عن الفاعل الأشيء واحد وما سواه ما يتعلق بالرافع فنصبون لفظا ان لم يكن جاراً ومجروراً وان يكنه فنصبون محلا

❖ اشتغال العامل عن المعمول ❖

إِنْ مُضْمَرٌ أَسْمٌ سَابِقٌ فِعْلًا شَغَلَ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوْ اَلْحَمَلِ
فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمَرًا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرًا

اذا ندم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل النعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صغ في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظن موافق للظاهر اي ماثل له او مغاير فالاول نحو ازيدا ضربته والثاني نحو ازيدا مررت به فتدبر ا ضربت زيدا ضربته واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المتعذر لان النعل الظاهر كالبدل من اللفظ يو ولا يجمع بين البدل والبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجع النصب على الرفع ومستوفى في الامران وراجع الرفع على النصب اما التسم الاول فنبه عليه بقوله

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَأَنْ وَحَيْثَمَا

مثاله ان زيدا رأيت فاضربة وحيثما عمرا لنبته فأنه وهلا زيدا آكلته فهذا ونحوه ما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك ما يختص بالنعل لا يجوز رفعه بالابتداء لتلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالنعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمير مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزي ان منس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزي
 التقدير لا تجزي ان هلك منس اهلكته ويروي لا تجزي ان منساً بالنصب على ما
 قد عرفت واما النسم الثاني فنبه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ بِمَخْنَصٍ فَالرَّفْعُ النَّزْمُ أَبَدًا
 كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلَ مَعْمُولٍ لَهَا بَعْدُ وَجِدْ

وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيان احدها ان يتقدم
 على الاسم ما هو مخنص بالابتداء كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد بضربه
 عمرو لان اذا الفجائية لم تزلها العرب الا مبتداء نحو قوله تعالى. فاذا هي بوضاء. او خبر
 مبتدأ نحو. فاذا لم مكر في آياتنا. فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك
 يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتداء. وقد عمل عن هذا كثير من
 اللغويين فجازوا وخرجت فاذا زيدا بضربه عمرو ولا سبيل الى جوازها المانع الثاني
 ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء
 وادوات الشرط كقولك زيد هل رأيتك وعمرو متى لقيتك وخالد ما صحبتك وبشر
 لا حبه وعبدالله ان اكرمتك اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ما له
 صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا ينسر عاملاً لان المنسر في هذا
 الباب يدل من اللفظ بالمنسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم
 السابق صفة له كما في قوله تعالى. وكل شيء فعلوه في الزبير. امتنع ان ينسر عاملاً فيه
 لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا ينسر عاملاً واما النسم الثالث فنبه
 عليه بقوله

وَإِخْتِيارَ نَصْبِ قَبْلِ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِبْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ
 وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَضْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ لاَ

يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم
 السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالد لا تشتمه واللهم عبدك
 ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان
 وحيث المجرده من ما نحو ازيدا اضربت وما عبدالله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكروم

فالنصب في نحو هذا راجع على الرفع الآتي الاستنهام بهل نحو هل زيداً رأيتُه فانه
 يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفاً قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً
 كلمته ولقيت بشراً وخالداً ابصرته وانما يرجع النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية
 على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية ونشاكل المعطوف والمعطوف عليه
 احسن من مخالفا وقوله وبعد عاطف بلا فصل احتترز به من نحو قام زيد واما عمرو
 فاكرمتُه فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستأنف مقطوع عما قبله واما النسم
 الرابع فنيه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَّا أَلَمْعَطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهٍ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَيْنَ مُخْبِراً

اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل
 تصديرها بالابتداء اسمية ومن قبل كونها مخنومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم
 السابق فعلاً ناصباً لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوي فيه النصب
 والرفع لان في كل منها مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفاً
 مبتدأ وخبراً على مبتدأ وخبر واذا قلت زيد قام وعمراً كلمته بالنصب يكون
 في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب
 لم يكن احدهما راجح من الآخر واما النسم الخامس فنيه عليه بقوله

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجْحٌ فَهِيَ أُبَيِّعُ أَفْعَلٌ وَدَعَّ مَا لَمْ يَرْجَحْ

يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن
 المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيتُه وعبد الله اكرمتُه فانه ليس معه موجب
 النصب كما مع ان زيداً رأيتُه فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا
 زيد بضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع أزيداً لقيتُه وليس معه المستوي
 بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمراً كلمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي
 جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جواره

فارساً ما غادروه ملحماً غير زميل ولا يكس وكل

ومثله قراءة بعضهم قوله تعالى . جنات عدن يدخلونها . بالنصب

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِجَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةِ كَوَاصِلِ بَجْرِي

يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جرّ او بضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل
بضمير نصب فمثل ان زيدا رأيت في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه
فتنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مغارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا
مررت به ولايست زيدا رأيت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا
رأيت بمنزلة الظاهر ومثل ان زيدا رأيت في ترجيح نصبه على الرفع ان زيدا مررت به ان
عرفت اياه ومثل زيد قام وعمرو كلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرو مررت به
او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحاً زيدا مررت به ان
ضربت غلامه

وَسَوْفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ
يصح ان تنسب الصفة عاملاً في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون
الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك
زيداً انت ضاربه وأعمراً انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو
زيد انت ضاربه اسم لم يصلح لعمل الفعل فلم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق
لان شرط المنسب في هذا الباب صلاحته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن
الشغل لعمل في السابق وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو زيدا انت الضاربه
لم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا
يعمل لا يفسر عاملاً

وَعَاقِبَةُ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعَلْفَةُ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

يعني ان الملابس بالشاغل الواقع اجنبياً متبوعاً بسبي كالملاسة بالشاغل الواقع سببياً
والمحصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبياً وله تابع سبي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل
السبي فلزيد مثلاً في نحو زيدا ضربت رجلاً بحجة او ضربت عمراً اخاه ماله في
نحو زيدا ضربت بحجة او ضربت اخاه

❖ تعدي الفعل ولزومه ❖

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمَعْدِيِّ أَنْ تَصِلَ هَا غَيْرُ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ
فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنِ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ

الفعل ينقسم الى متعدٍ ولازم فالمتعدى ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف نقول زيد شمله البر والخبير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف انما يتصل به الهاء المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدى واللازم والمتعدى ان كان مبنياً للفاعل نصبها للمفعول به والرفع علامة للمفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدير زيد الكتاب فالكتاب مندير وقولي تام احترازاً ما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيداً نادياً فالناديب مضروب له

وَالْأَزْمُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي وَحُجْمٌ
كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَفْعَسَسَا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُتَعَدِّي لِيُوحِدِ كَهَدَّةً فَاْمْتَدَا

جميع الافعال مفعلة في قسمي المتعدى واللازم فاسوى المتعدى ما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشي وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سميعة وهو ما دل على معني قائم بالفاعل لازم له كخبج وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر آكله وكأفعال النظافة والدنس نحو نظف ووضوء وطهر ونجس ورجس وقدر ومنه ايضاً ان يكون الفعل عرضاً وهو ما ليس بحركة جسم من معني قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضاً ان يكون الفعل مطاوعاً للمتعدي الى مفعول واحد كصاعنت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتتم وشفتته فانشق ومددته فامتد وثلمته فانلم وثرمنته فانثرم واحتترز بهطاوع المتعدى الى واحد عن مطاوع المتعدى الى اثنين فانه متعدٍ الى واحد نحو كسوت زيداً ثوباً فاكسيت ثوباً والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثرة الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعال كاتشعر وابتذر اي تفرق او على وزن افعال كاحرجم وانغير وكذا ما الحق بافعال وافعلل كما كوهده الترخ اذا ارتعد واحزني الديك اذا انتفش واقعتمس الجمل

إذا امتنع ان يفاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير
حاجة الى الكشف عن بيان معانيه

وَعَدَّ لِأَزْمًا بِجَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالْنَّصْبُ لِلشُّجْرِ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ أَمِنْ لَبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

إذا كان الفعل لازماً وارىد تعديته الى مفعول عدي بجرف الجر نحو عجبت من
ذهابك وفرحت بتدومك وكذا يفعل بالفعل المتعدي الى مفعول واحد أو أكثر
إذا اريد تعديته الى ما ينصر عنه نحو ضربت زيداً بسوط واعطيتُه درهماً من اجلك
وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعاً في الفعل واجراءه مجرى المتعدي
وهذا الحذف نوعان منصور على السماع ومطرود في النيباس والمنصور على السماع منه
وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرتُه ونصحت له
ونصحتُه وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فبصير
متعدياً الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله تقديره كلت زيداً اطعامه
ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر

لِدُنِّ هَيْزِ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَنَّهُ فَبِهِ كَمَا عَمَلُ الطَّرِيقِ التَّمَلُّبِ

اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بجرف الجر حذف ونصب ما بعده
بالفعل ومثله قول الآخر

أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ اطْعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ

اراد آليت على حب العراق ومثله

نَحْنُ فَنِيْدِي مَا بَهَا مِنْ صِبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْاِسِي لِنَضَانِي

اي لنضي علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر

إِذَا قَبِلَ أَيُّ النَّاسِ شَرَّ قَبِيلَةٍ إِشَارَتُ كَلْبَسٍ بِالْاِكْفِ الْاَصَابِعِ

اراد اشارت الى كلبس واما الحذف المطرود ففي اشعرية الى أَنْ وَإِنْ بشرط امن
اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي ان يغرموا الدبة ونقول رغبت في
ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لثلاً يوم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى
النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلاً وفي أَنْ وَإِنْ يطرود مع آمن لبس اي
وحذف حرفه ونصب المتجر ينقل عن العرب نقلاً ولا يقدم على مثلوه حية نذر بالنياس

الأ في التعدية الى أن وإن فإن المحذف هناك بالشروط المذكورة مطرد بقاس عليه
وفي محلها بعد المحذف قولان فذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والنراه
انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش

وما زرت ليلي ان تكون حبيبةً الي ولا دين بها انا طالبه

بجر المعطوف وهو دين على ان تكون فعلم انه في محل الجر

وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ الْبِسْنِ مَنْ زَارَكُمْ تَسْعَ الْبِسْنِ
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبِ عَرَا وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ بَرَى

الفاعل المتعدي الى غير مبتدأ وخبر متعدي الى واحد ومتعدي الى اثنين اثناني منها غير
الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو قوله تعالى .
انا اعطيتك الكوثر . وحذفها معاً نحو قوله تعالى . فاما من اعطى وانى . والانتصار
على احدهما نحو قوله تعالى . وسوف يعطيك ربك فترضى . والاصل تقديم ما هو
من المفعولين فاعل في المعنى كريد من قولك البست زيدا جبة فانه الالبس وكمن في
قوله البسن من زارك نفع البسن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز
واجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهماً زيداً والبست نفع البسن من زارنا ويجب
لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمراً وكون
الثاني اما محصوراً نحو ما اعطيت زيدا الآ درهماً واما ظاهراً والاول ضمير نحو
اعطيتك درهماً والى نحو هذه المسئلة اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا ابي وجد
يقال عرا به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول
الاول محصوراً نحو ما اعطيت الدرهم الآ زيدا او ظاهراً والثاني ضمير نحو الدرهم
اعطيتك زيدا او ملتصقاً بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانها ولو كان الثاني ملتصقاً
بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ما له جاز تقديمه وتأخيره على ما قد عرفت في باب
الفاعل والى نحو هذه الأمثلة اشار بقوله وترك ذلك الاصل حتماً قد برى

وَحَدَفَ فَضْلَةً أَجْزَأُ إِنْ لَمْ يَضُرْ كَحَدَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حَصِرَ

المفعول من غير باب ظنّ فضلة فحذفة جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جواباً
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كانت محصوراً نحو ما ضربت الآ
زيداً فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقاً

والمراد نفيه مقيداً فلم يكن من ذكر المنعول بدءاً

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَهَذَا الْحَذْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ

يَجُوزُ حَذْفُ النَّاصِبِ لِلْفَضْلَةِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَهَذَا الْحَذْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ
جَائِزٌ وَوَاجِبٌ فَيَجُوزُ الْحَذْفُ إِذَا دَلَّ عَلَى النَّعْلِ قَرِينَةٌ حَالِيَةٌ كَقَوْلِكَ لِمَنْ سَدَّدَ سَهْمًا
الْقُرْطَاسَ بِأَضْمَارٍ تَصِيبُ مَنْ يَتَأَسَّبُ لِلْحَجِّ مَكَّةَ وَاللَّهُ بِأَضْمَارٍ تَرِيدُ أَوْ مَقَابِلَةٌ كَقَوْلِكَ زَيْدًا
لِمَنْ قَالَ مِنْ ضَرْبٍ وَكَقَوْلِكَ بَلَى شَرَّ النَّاسِ لِمَنْ قَالَ مَا ضَرَبْتَ أَحَدًا وَيَجِبُ حَذْفُ
النَّعْلِ إِذَا فَسَّرَهُ مَا بَعْدَ الْمَنْصُوبِ نَحْوَ زَيْدًا رَأَيْتَهُ أَوْ كَانَ انْتِشَاءً نِدَاءً نَحْوَ يَا زَيْدُ أَوْ
تَحْذِيرًا بِأَيِّ مَظْلَقًا أَوْ بَغْيَرَهَا فِي تَكَرُّرٍ أَوْ عَطْفٍ كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَحْذَرُهُ أَيْبَاكَ الْأَسَدُ
وَأَيْبَاكَ وَالْأَسَدُ وَأَيْبَاكَ أَيْبَاكَ وَالْأَسَدُ وَمَا زِيْرَ أَسْكَ وَالسَّيْفُ وَرَأْسُكَ وَالْحَائِطُ
أَوْ اغْرَاءَ وَارْدًا فِي تَكَرُّرٍ أَوْ عَطْفٍ كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَغْرِبُهُ بِأَخْذِ السَّلَاحِ السَّلَاحِ
السَّلَاحِ وَالسَّيْفِ وَالرِّمْحِ وَلَا يَجِبُ الْحَذْفُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا كَانَ وَارِدًا مِثْلًا أَوْ
كَالْمِثْلِ فِي كَثْرَةِ الْأِسْتِعْمَالِ كَقَوْلِهِمْ كَلِمَهَا وَتَمْرًا وَأَمْرًا وَنَفْسَهُ وَالْكَلابِ عَلَى الْبَهْرِ
وَأَحْسَنًا وَسَوْءَ كِبَلَةٍ وَمَنْ أَنْتَ وَزَيْدًا وَإِنْ تَأْتِي فَاهِلُ اللَّيْلِ وَاهِلُ النَّهَارِ وَمَرْحَبًا
وَاهِلًا وَسَهْلًا بِأَضْمَارٍ اعْطَيْتُ وَدَعَّ وَارْسَلْتُ وَأَتَّبَعْتُ وَتَذَكَّرْتُ وَتَجَدَّدْتُ وَأَصْبَتُ وَأَنْبَتُ
وَوَطَّئْتُ

✽ التنازع في العمل ✽

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَّاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ
أَنَا قَالَ عَامِلَانِ وَلَمْ يَنْفَلْ فَعَلَانِ لِيَشْمَلَ تَنَازُعَ الْعَابِرِينَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى . أَنْتَوِي أَفْرَغَ
عَلَيْهِ قَطْرًا . أَوْ تَنَازُعَ الْأَسْمِ وَالنَّعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى . هَاؤُمِ اقْرَأْ كِتَابِيهِ . وَتَنَازُعَ
الْأَسْمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

عَهَدْتُ مَغْنِيًا مَغْنِيًا مِنْ أَجْرَتِهِ فَلَمْ أَخْذِ إِلَّا فَنَاءَكَ مَوْثَلًا

وَقَالَ اقْتَضِيَا لِيُخْرِجَ الْعَامِلَانِ الْمَوْكِدَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَأَيْنَ إِلَى ابْنِ الْجَهَّانِ بِيغْلِي أَنْتَا أَنْتَا الْآخِرُ أَحْسِبُ أَحْسِبُ

فَأَنَّكَ أَنْتَا عَامِلَانِ فِي اللَّغْظِ وَالثَّانِي مِنْهَا لَا اقْتِضَاءَ لَهُ إِلَّا التَّوَكُّيدَ وَأَوْ اقْتِضَى عَمَلًا

لفعل انوك اناك او اناك انوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتأتى بين عاملين
متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلاً منها مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير
الاسم السابق فلا تنازع بينها بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلاً منها
متوجه في المعنى الى زيد وصالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيو والآخر في ضميره والى
هذا اشار بقوله فللواحد منها العمل والتنازع اما في الناعلة او في المنعولة او فيها على
وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورأيت واكرمت ابويك
وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون نضرت في الاول الفاعل
وتحذف منه المنعول لانه فصلة فلا يصح اضارته قبل الذكر وامثاله على اعمال الاول
قام وقعد اخواك ورأيت واكرمتها ابويك وضربني وضربتها الزيدان وضربت
وضربوني الزيدين نضرت في الثاني ضمير الفاعل وضمير المنعول والخيار عند البصريين
اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَهُ وَالْتَزِمِ مَا التَزِمَا
كَيْحَسِنَانَ وَيُسِيْ أُنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ
وَلَا تَحْسِبْ مَعَ أَوْلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضَرٍّ إِنْغِيرَ رَفَعِ أَوْهَلَا

المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو بطلبه في المعنى فيعمل في ضميره
مطابقاً له في الإفراد والتذكير وفروعها والى ذلك اشار بقوله واللتزم ما التزما ثم
المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضاراً على شريطة التفسير
نحو يحسنان ويسى ابناك وان اقتضى النصب امتنع ان يضرر فيه لان المنصوب فصلة
يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضارها قبل الذكر ووجب الحذف الآتي باب
ظن وفي باب كان وفيما اوقع حذفه في لبس على ما سياتي بيانه فنقول ضربت
وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به
فاكرمني عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيه وبرضيك صاحب جواراً فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يعتد ببنها واما المرفوع فعلة لا يجوز الاستغناء عنها فاضرت قبل
الذكر لما اريد اعمال اقرب التعلين الى المتنازع فيه وكان اضاراً على شريطة التفسير

فيه فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلاً ونعم رجلاً زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل
الذكر في هذا الباب فلم يجوزوا نحو بحسنات ويسى ابنك وضرباني وضربت
الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبي فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول
يحسن ويسبئان ابنك وضربني وضربتها الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه
فيقول يحسن ويسى ابنك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول
او اعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان رافعاً نحو يحسن ويسى ابنك ها
وضربني وضربت الزيدين ها او اعمال المتنازعين جميعاً في الاسم الظاهر ان كانا
رافعين فيجوز يحسن ويسى ابنك ولا يجوز ضربني وضربت الزيدين وما منعه
الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى متهم
حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد

وكمئذ مدماء كأن منومها جرى فوقها واستشعرت لونها مذهب

وقال بعض الطائيين

جنوني ولم اجف الاخلاء اني لغير جميل من خليبي مهمل

وقال الآخر

هو بيني وهويت الغايات الى ان شئت فانصرفت عنهن آمالي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع يجب فيه الاضمار وجاز استعماله بانفاق لانه اضمار متأخر رتبته التقديم فليس
اضماراً قبل الذكر وذلك نحو بغى واعندبا عبداً كما وضربت واكرماني الزيدين وان
اقتضى النصب اضمر فيه غالباً نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر

اذا هي لم تستك بعود اراكة تُغزل فاستاكت به عود اسجل

لما عمل تغزل في العود عمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني
ضمير المنفعل لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان
بَلْ حَذْفُهُ الزَّمْ اِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَاخْرَجَتْهُ اِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ
وَأَظْهَرَ اَنْ يَكُنْ ضَمِيرَ خَبَرٍ لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْهَفْسِراً
نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنِّي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَحْوَيْنِ فِي الرَّخَا
اذا اعمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل

لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع حجيّ بو مؤخرًا ليو من حذف ما لا يجوز حذفه ونقدم ضمير منصوب على منسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولاً اولاً وظننت منطلقة وظنتني منطلقاً هند اياها فايها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيّين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولاً ثانياً ظنتني وظننت زيدا عالماً اياه فايها مفعول ثان لظنتني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله . بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرته ان يكن هو المخبر . ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولاً في باب ظنّ يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله . واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فأخره نصب . لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبراً عما يخالف المنسر بافراد او تكبير او غيرها كقولك على اعمال اثماني ظناني عالماً وظننت الزيد بن عالمين فان الزيد بن وعالمين مفعولان وظننت وعالماً ثاني مفعولي ظناني وحجيّ بو مظهرًا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقاً للمنسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقاً لما اخبر بو عنه وهو الباء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخباراً بثني عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثني واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى بو جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيد بن عالمين اياه واجازوا ايضاً ظناني وظننت الزيد بن عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقاً هنداً منطلقةً فهنداً منطلقةً مفعولاً وظننت ومنطلقاً ثاني مفعولي ظنتني وحجيّ بو مظهرًا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف منسره واما ان يؤنث فيخالف الخبر بو عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن و بظناني احاز زيدا وعمراً اخوين في الرخا فاعرفه

✽ المفعول المطلق ✽

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَّا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُوبِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ آمِنَ

بِشَيْءٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبَ

المنعولات خمسة اضرب منقول به وقد تقدم ذكره ومنقول مطلق ومنعولة ومنقول فيه ومنقول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمنقول المطلق ما ليس خبراً من مصدر مفيد توكيد عاملو او بيان نوعه او عدده فما ليس خبراً مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج لنحو الجمال المؤكدة من قوله تعالى . ولئى مدبراً . ومفيد توكيد عاملو او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكدة في قولك امرك سيرٌ سيرٌ شديد والمسوق مع عاملو لنهر المعاني الثلاثة نحن عرفت قيامك ومدخل لانواع المنقول المطلق ما كان منها منصوباً لانه فضلا نحن ضربت ضرباً او ضرباً شديداً او ضرب بين او مرفوعاً لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والخفة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك آمن زيد وضرب عمرو ونخيت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسم هو المصدر قوله بمنزله او فعل ان وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولاً مطلقاً اذا عمل فيه مصدر مثله نحو (سيرك السير الحثيث متعب) او فعل من انظر نحو تمت قياماً وقعدت قعوداً او صفة كذلك نحو زيد قائم قياماً او قاعد قعوداً فان قلت لم يسمي هذا النوع مفعولاً مطلقاً قلت لان حمل المفعول عليه لا يجوز الى صلة لانه منقول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المنعولات فانها ليست بمنقول الفاعل وتسمية كل منها مفعولاً انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المنقول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتنبيذ خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلاً لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان النزع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل بنفس ما يثبت به فرعية الفعل يثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها فان ضارباً مثلاً يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروباً يتضمن

المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فيها مشتقان من الضرب وكذا
سائر الصفات

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدًا كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشْدٍ

الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياماً واما بيان
النوع نحو سرت سبر ذي رشد وقعدت قعوداً طويلاً واما بيان العدد نحو سرت
سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان
يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ كَجَدَّ كُلَّ الْجَدِّ وَأَفْرَحَ الْجَدَلَ

بنام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صنوه او ضميره او مشار به اليه او
مرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوعه منه او عدد او كل او بعض او آلة
فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وأدبته اي تأديب
واشتمل الصماء التندير سرت سبراً احسن السير وضربته ضرباً مثل ضرب الامير
اللص وأدبته تأديباً اي تأديب واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبده الله اظنه
جالساً اي اظن ضي ومنه قوله تعالى لا اعذب احدًا من العالمين . والثالث نحو
ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجدل ومنه قول الراجز

بِعَجْبِ التَّخُونِ وَالْبُرُودِ وَالنَّمْرُ حَبًا مَالَهُ مَزِيدُ

والخامس كقول تعالى . والله انبتكم من الارض نباتاً . وقوله تعالى . وتبئل اليه تنبيلاً .
والسادس نحو قعد الفرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن
نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر
نحو ضربته سوطاً اصله ضربته ضرباً بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقامت
الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد او ثنية او جمع فنول ضربته سوطين
واسواطاً والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام
المصدر وانتصب انتصابه

وَمَا لِتَوْكِيدِ قَوْحِدٍ أَبَدًا وَتَنٍّ وَأَجْمَعٍ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا

ما حجي به من المصادر لجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والنعل لا ينفي ولا يجمع

فكذلك ما هو بمنزلة ما ما حجيّ بو لبيان النوع والعدد فصالح للأفراد والثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ أَمْتَعٌ وَفِي سِوَاهُ لِذَلِيلٍ مَتَسَعٌ

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكداً او مبيّناً والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكّد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكّد يقصد به ثبوتية عامله وتقرير معناه وحذفه منافٍ لذلك فلم يجوز ان اراد ان المصدر المؤكّد يقصد به ثبوتية عامله وتقرير معناه دائماً فلا شك ان حذفه منافٍ لذلك التصد ولكنّه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكّد قد يقصد به الثبوتية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلّم ولكن لا نسلم ان الحذف منافٍ لذلك التصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احتي واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا التباس لكان في دفعه بالسمع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكّد حذفاً جائزاً اذا كان خبراً عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيراً وميراً وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها نحو سنياً ورعيماً وحمداً وشكراً لا كنفراً فمنع مثل هذا اما السهو عن وروده واما اللبنا على ان الموضع لحذف الامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضها نحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبيّن للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيداً بلى ضربتين ولين قال ما تجدد في الامر بلى جداً كثيراً ولين قال اي سيرت سيراً سريعاً ولين ناهب للبح حجاً مبروراً ولين قدم من سفر قدوماً مباركاً ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل كما قال

وَأَمْحَذَفُ حَنْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ وَكَتَدَلًا الَّذِي كَانَتْ دَلًا
وَمَا لِتَنْصِيلٍ كَأَمَّا مِنَّا عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَمَّا

كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَزٌّ نَائِبٌ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اسْتَنْدَ

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان الأول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز أن يجمع بينها وهذا النوع على ضربين طلب وخبر أما الطلب فما يرد دعاء أو امر أو نهياً أو استنهماً لقصد التوبيخ أما الدعاء فكقولهم سفيهاً ورعياً وجدعاً وبعداً وأما الأمر والنهي فكقولهم فيما لا يعود أي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى . ف ضرب الرقاب . أي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يَبْرُونَ بِالدهنَا خِفَافًا عِيَاهِمُ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِ بْنِ بَجْرٍ الْمُخَافِ

على حين ألهى الناس جلّ أمورهم * فندلاً زريقُ المَالِ نَدَلَ الثَعَالِبِ

واليه أشار بقوله كندلاً اللذ كان بدلاً يقال ندل الشيء إذا اخنطفه وأما الاستنهماً لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانياً وقد جدّ قرناؤك ومثله قول الشاعر

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شِعْبِي غَرِيبًا أَلْوَمَا لَا أَبَالِكُ وَإِغْتَرِبَا

أي اتلّوم وتغترب وأما الخبر فما دلّ على عامله قرينة وكثير استعماله أو جاء منفصلاً لعاقبة ما تقدمه أو نائباً عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر أو مؤكّد جملة أو مسوقاً للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه أما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمداً وشكراً لا كبراً وعند تذكر شدة صبراً لا جرماً وعند ظهور ما يعجب منه عجباً وعند خطاب مرضي عنه أفعال ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا أفعال ذلك ولا كيداً ولا هماً ولا أفغاناً ذلك ورغباً وهواناً وأما المنصل لعاقبة ما تقدمه فكقولهم تعالى . فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء . أي فإما تمنون وإما تندون وإما النائب عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر فكقولهم أنت سبراً سبراً وإنما أنت سبراً فلولم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً وإما المؤكّد جملة فعلى قسمين كما قال

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمَبْتَدَأُ

نَحْوُ لَهُ عَلِيٌّ أَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِي كَأَبِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

المؤكّد نفسه هو الآتي بعد جملة في نص في معناه نحو له عليّ ألف عرفاً أي اعترافاً ويسمى مؤكداً نفسه لأنه بمثابة إعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكّد غيره وهو الآتي بعد جملة صائراً بو نصاً نحو أنت أبي حقاً ويسمى مؤكّد غيره لأنه يجعل ما قبله نصاً

بعد ان كان محتملاً فهو مؤثر والمؤكد بؤ متأثر والمؤثر والمتأثر غيران وإما الموق
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بِكَاءُ بِكَاءِ ذَاتِ عَضَاهُ

نقول مررت برجل فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز
اظهاره تقديره بصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصب بصوت المبتدأ لانه غير مقصود
بؤ الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصوداً بؤ قصد فعله من افادة معني
الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ التكلبي وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع
الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلاً كيه اذا استعمل
مضافاً نحو به الاكف فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل
من معناه وهو اترك لان به الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لئلا لم يكن
له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوساً وثنتته بغضاً واحببته مئةً ويجوز
ان ينصب ما بعد به فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل به المضاف ويجه ووبسه ووبيه
ووبله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

✽ المنعول له ✽

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدُّ شُكْرًا وَدِينَ
وَهُوَ بِهَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَتَنَا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَيُنْصَبُ
فَأَجْرُهُ بِالتَّحْرِيفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهَيْدٍ ذَا فَبَيْعٍ

ينصب المنعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو
جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل بؤ المحيي وزمانها وفاعلها واحد
ومثله جد شكراً ودين شكراً وما ذكر علة ولم يستوف الشرط فلا بد من جرة
بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء
او مصدرًا محالفاً للمعلل في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو
جئت لا مرك اياي بل حسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي
كقوليه تعالى . كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم . وكقولوه صلى الله عليه وسلم . دخلت
امراً النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت .

ولا يمنع ان يجزأ بالحرف المستوفي لشرط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلاث
مراتب راجح النصب وراجح الجزم ومستوي فيه الامران وقد اشار اليها بقوله
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْجُرْدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلٍ وَأَنْشَدُوا
لَا أَفْعُدُ الْحَبِيبَ عَنِ الْهَيْبَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ
المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف
فبين ان الجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأديباً ويجوز ان يجزأ فيقال ضربته
لتأديب وبين ايضاً ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجزم نحو جئتكم للطع
في برك وقد ينصب فيقال جئتكم الطع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف
فلم يزهه الى راجح النصب ولا الى راجح الجزم فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة
الشرِّ ومخافة الشرِّ

✽ المفعول فيه ويسمى ظرفاً ✽

الظَرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا فِي بَاطِرٍ أَدْبَغْنَا أَمَكْتُ أَرْمَنَا
فَأَنْصَبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مَظْهُرًا كَانَتْ وَإِلَّا فَأَنْوِيهِ مَقْدَرًا
الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمين معنى في لكونه مذكوراً بالواقع فيه من فعل
او شبهه كقولك امك هنا ازمننا فهنا ازمننا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمننا اسم
زمان وهما مضمنان معنى في لانها مذكوران لواقع فيها وهو المكث وقوله باطراد
احترز به من نحو البيت والدار في قولم دخلت البيت وسكنت الدار مما انصب
بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام
لان نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت
والدار لا يتعدى اليها كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت
أمامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع
واجزاء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذ كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز
عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام ينصب
بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمناً معنى في فيمناج الى اخراجه من حد
الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه مظهراً للبيت معناه ان الذي يستخفه

الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما
 ظاهراً نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم
 الجمعة واما مضمراً جواراً كقولك لمن قال كم سرت فرحمتين وان قال ما غبت عن
 زيد بلى يومين ووجوباً فيها وقع خبراً او صفة او حالاً او صلة نحو زيد عندك ومرت
 بطائر فوق غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك
 ايضاً كقولم حينئذ والآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن به

وَكُلُّ وَفْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَفْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْهَمًا
 نَحْوُ الْمَقَادِيرِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صَبِغَ مِنَ الْفِعْلِ كَهَرَمِي مِنْ رَمَى
 وَشَرَطُ كَوْنٍ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَفْعَ ظَرْفًا لَهَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْنَعُ

اسماء الزمان كلها صاحبة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين
 المخصص نحو يوم الخميس وساعة كذا نقول انتظرته حيناً من الدهر وغبت عنه مدة
 ولقبت يوم الخميس وأتيت ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان
 الاول اسم المكان المبهم وهو ما انفرد الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات
 نحو امام ووراء وبين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشباع كجانب وناحية ومكان
 وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد والمانى ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
 منه العامل كمذهب ومرعى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرعى عمرو فلو
 كان مشتقاً من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرعى عمرو ورميت في
 مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفاً وان استعمل شيء منه ظرفاً عد شاذاً
 كقولم هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبدالله مناط الثريا فلو اعلم في
 المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس
 واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق
 والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلاً فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحيه
 المبهم منها والمخصص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على
 الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل
 على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من

اسماؤه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد إلى كل اسماؤه بل
تعدى إلى المهم منها لأن في الفعل دلالة عليه بالجملة وإلى المختص الذي اشتق من
اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حيثئذ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَلِكَ ذُو تَصْرِفٍ فِي الْعَرَفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصْرِفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل
مخبراً عنه ومضافاً اليه ومفعولاً به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم
وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية أو شبهها فنه ما لا ينفك عن
الظرفية أصلاً كلفظ وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية إلا بدخول حرف الجز
عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بأنه غير متصرف
لأنه لم يخرج عن الظرفية إلا إلى حال شبيهة بها لأن الجار والمجرور والظرف سببان في التعليق
بالاستمرار والوقوع خبراً وحالاً ونعتاً وصلة ثم الظرف المتصرف منه متصرف نحو يوم
وشهر وحول ومنه غير متصرف نحو غدوة وبكرة مقصوداً بها تعريف الجنس أو
العهد والظرف غير المتصرف أيضاً منه متصرف نحو ضحى وبكرة وسحير وليل ونهار
وعشاء وعمرة ومساء غير مقصود بها التعريف ومنه غير متصرف نحو سحر المعرفة

وَقَدْ يَنْبُؤُ عَنِ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْتَثُرُ

ينبؤ المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافاً إلى المصدر
فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه وأكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط
افهام تعين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خنوق النجم وصلوة العصر وانتظرتني نحر
جزورين وسير عليه ترويحين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست
قرب زيد ورأيتني وسط النوم أي مكان قرب زيد ومكان وسط النوم يقال وسط
المكان والحجامة وسطاً إذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تقدير
مضاف كقولهم زيد هبتك والجارية جلوتها أي زيد في هبتك والجارية في جلوتها
ومنه ذكاة الجبين ذكاة أمو في رواية النصب نفديره ذكاة الجبين في ذكاة أمو
وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه

الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزّر ولا آكلم زيداً الفارظين ولا آتيك
هيرة بن سعد التفدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزّر ولا آكلم زيداً مدة غيبة
الفارظين ولا آتيك مدة غيبة هيرة بن سعد

✽ المفعول معه ✽

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشَبِيهِهِ سَبَقَ ذَا النُّصْبِ لِأَنَّ الْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا
تشريك في الحكم فاحترزت بنولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبنولي
بمعنى مع ما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فتوار العطف كما في نحو
اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دللت على المصاحبة
فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الناعلة وبين كل رجل وضيعته
في التجرد للاستناد فما بعدها ليس مفعولاً معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد
والشمس طانعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضاً ليس مفعولاً معه لانها
واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا
الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما
قبله في حكمه نحو سيرى والطريق مسرعه ولما كان منه مشاركاً لما قبله في حكمه ولكنه
اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت
وزيداً ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مندر او من اسم يشبه
الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشب وجاء البرد والظيالة ومثال الفعل
المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقدبره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه
للفعل حسبك وزيداً درهم اي كافيك وزيداً درهم ومثله قول الشاعر

فقدني واياهم فان التي بعضهم يكونوا كتمجيج السنام المسرهد

وقول الآخر انشده ابو علي

لا تحبسنك اثواني فقد جمعت هذا رداً مطوياً وسربالا

فجعل سربالاً مفعولاً معه وعاملة مطوياً واجاز ان يكون عاملة هذا ولا خلاف في
امتناع تقدم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه

سبق اما تقدم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في
الخصائص واستدل بنول الشاعر

جمعت وفحشاً غيبية ونيمة ثلاث خصال لست عنها برعوي
وبقول الآخر

أكبه حين ناديه لاكرمه ولا الفبه والسورة اللبنا

على رواية من نصب السورة والفتب اراد ولا الفبه اللب والسورة اي مع السورة لان
من اللب ما يكون بغير سورة كالفب الصدق رضي الله عنه عتيقاً لعنافة وجهه فلماذا
قال الشاعر ولا الفبه اللب مع السورة اي ان لفبته لقبته بغير سورة قال الشيخ رحمه
الله ولا حجة لابن جني في البيتين لا يمكن جعل الواو فيها عاطفة قدمت هي ومعطوفها
وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا الفبه اللب
وأسوة السورة ثم حذف ناصب السورة كما حذف ناصب العيون من قوله ~~ملا~~ وزجج المحواجب
والعيون ~~ملا~~ ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف وقوله لا بالواو في النول الاحق ردلما
ذهب اليه عبد الفاهر رحمه الله في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا
عليه بانفعال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير
بها فتقبل جلست وكما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع
الضمير بعد الواو الا منفصلاً علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل
او شبهه كما تقدم والله اعلم بالصواب

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْتَاهُمْ أَوْ كَيْفَ نَصَبُ بِنِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

من كلامهم كيف انت وقصة من تريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها
عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصة من تريد وما انت
وزيداً فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بنعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصة وما تكون او ما تلابس وزيداً فلما حذف الفعل انفصل
الضمير المستكن فيه فتقبل كيف انت وقصة وما انت وزيداً ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في مناف يبرح بالذکر الضابط

ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر
ازمان قومي والجماعة كالذي ازم الرحالة ان تبول ميلا

فنصب المجاعة مفعولاً معه بكان مضمرة التفدير ازمان كان قومي والمجاعة كذا قدره

سبويه

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِالْأَضْعَفِ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَمَّا دَسَّ ضَعْفُ النَّسَقِ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يُجِبُّ أَوْ أَعْتَقِدُ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصَبُّ

الاسم الواقع بعد واو مسبوقه بفعل او شبهه ضرب بان ضرب يصح كونه مفعولاً معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضله وكون الواو معه
للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولاً معه وقسم يختار نصبه
مفعولاً معه على عطفه وقسم يجيب نصبه مفعولاً معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه
العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وريد
كالأخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن
الضعف من جهة اللفظ للمتصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن
جهة المعنى ايضاً لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنها بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيداً كالأخوين على الاعراض عن التشريك في
الحكم واتصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولاً معه فما كان في عطفه على
ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيداً فرفع زيد بالعطف على فاعل
ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الآ مع المتصل
ولا فصل هنا فالوجه النصب لان فهو سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة
واما من جهة المعنى كقولم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على
تقدير لو تركت الناقة ترأماً فصيلها وتركت فصيلها لرضعها لرضعها وهذا تكلف
وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن
ذلك قول الشاعر

اذا اعجبك الدهر حال من أمرى فدعه وواكل امره واللباليا

فنصب اللبالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه متعوج الى تكلف
واما ما يجيب نصبه مفعولاً معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة
المعنى فالاول كقولم مالك وزيداً بنصب زيد على المنعول معه بما في لك من
معنى الاستنقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور

بدون إعادة الجار لما سببته في موضعه وان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيداً ما شأناك
وعراً ينصب عمرو على المفعول منه لما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره
بالعطف على الكاف كما مر ولكن قد يجوز رفعه على الجواز وحذف المضاف واقامة
المضاف للمو مقامه على معنى ما شأناك وشأن زيد والثاني كقولهم سرت والنيل
وجالست والحائض مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما الضرب
الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه ما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة
كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا يصح كونه في نحو جاء زيد وعمرو بعده
وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها منقودة واما لان
الاعلام بها غير مفيد فينصب بنعل مضمير يدل عليه سياق الكلام. مثال الاول قول
الشاعر

علفتها تيناً وماءً بارداً حتى شئت هائلة عينها

فماء منصوب بنعل مضمير يدل عليه سياق الكلام تقديره وسقيتها ماءً بارداً ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول
الآخر

اذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعبونا

والعبون نصب بنعل مضمير تقديره وزين العبون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العبون للحواجب

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَيْتِ الْاَمْعَ تَهَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ اَوْ كُنْفِي اَنْتَخِبُ
اِتْبَاعُ مَا اَنْصَلَ وَاَنْصَبُ مَا اَنْقَطَعَ وَعَنْ تَسْبِيهِ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعَ
وَعَبْرٌ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ بَاتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتِزَانٌ وَرَدَّ

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالاً او ما في معناها
من حكم شامل له لمنفوط به او مقدر فالأخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج
الوصف بالاً كقولهم عز وجل لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا . وقلت اخراج

مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام الفوم الأ زيداً واستثناء الجملة
لنأ ولها بالمشق نحو ما مررت باحد الأ زيد خبير منه وقلت بالآ او ما في معناها ليخرج
التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس
ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ بو او مقدر
ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكوراً
نحو قام الفوم الأ زيداً وما رأيت احداً الأ عمراً والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج
منه مقدرآ في قوة المنطوق بنحو ما قام الأ زيد التفدير ما قام احد الأ زيد وإما
الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالآ او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
فالاخراج جنس وقولي بالآ او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الأ وتداً وما
عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم . انا افصح من نطق بالضاد بيد
اني من قريش وأسترضعت في بني سعد . ومخرج للاستدراك بلكن نحو قوله تعالى .
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله . فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة
المفهوم ولا يسمي في اصطلاح النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما
دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي ان شاء الله وقولي في حكم دلالة المفهوم
مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع
أكثر ما يأتي مستثناء مفرداً وقد يأتي جملة فمن امثلة المعنى المنقطع الآتي مفرداً
قوله عز وجل . ولا تكلموا ما تكلم آباؤكم من النساء . الأ ما قد سلف . فما قد سلف
مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ولا تكلموا ما تكلم آباؤكم من النساء . فالناكح ما تكلم ابوه مؤاخذ بفعله
الآباء كأنه قيل . ولا تكلموا ما تكلم آباؤكم من النساء . فالناكح ما تكلم ابوه مؤاخذ بفعله
الأ ما قد سلف ومنها قوله تعالى . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . فاتباع الظن
مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ما لهم به من علم من نفي الأعم من العلم والظن فان الظن
يستغضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكأنه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن
ومنها قوله تعالى . لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . على ارادة لا من يعصم من
امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج ما افهمه لا
عاصم من نفي المعصوم كأنه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله ان
لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى . ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان الا من أتبعك من الغاوين . فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه

وتعالى اليه المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم
فليس يستثنى متصل وإنما هو مستثنى منقطع مخرج ما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله
تعالى . لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى . فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج
ما افهمه لا يدوقون فيها الموت من نفي تصويره للمبالغة في نفي وقوعه كأنه قيل لا
يدوقون فيها الموت ولا يخاطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا
الذين وان لفلان مالا الا انه شفي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في
الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحون فالاستثناء في هذه الامثلة
كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الذين وانما في معنى
عدم فلان البؤس الا انه شفي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النص والرابع
على معنى ما افاد شيئاً الا الضر والخامس على معنى ما يليق خيبة باحد الا اياه
والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كأن السامع توهم محبي غير
الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فأتى بالاستثناء رفعاً لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى
المنقطع الآتي جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال
السبرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا فعلن كذا
وكذا عقد بين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كأنه قال علي فعل كذا معقوداً
لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتندبر الاخراج في هذا ان يجعل
قوله لا فعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلاً الا فعل كذا وجعل ابن خروف من
هذا القبيل قوله تعالى . لست تأمهم بسيفر الا من توى وكفر فيهذه الله العذاب
الاكبر . على ان تكون من مبتدأ وبعده الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى
الجزاء وجعل الذراء من هذا قراءة من قرأ . فشر بوا منه الا قليل منهم . على نقد بر الا
قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير واي عمرو . الا امرأتك
انه مصيبتها ما اصحابهم . وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من نحو قوله
تعالى . فاسر باهلك . وهو اولى من ان يستثنى المنسوب من اهلك والمرفوع من احد
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالآتي غير تفرغ يصح نصبه على الاستثناء .
سواء كان متصلاً او منقطعاً والى هذا اشار بقوله . ما استثنيت الا مع تمام يتنصب .
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلاً ولا بأستثنى مضمراً

خلافاً لزماعي ذلك وبدل على ان الناصب هو الا انها حرف مخصص بالاسماء غير
 منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما
 لم توسط بين عامل مفرغ ومعمول فنلقى وجوباً ان كان التفريغ محققاً نحو ما قام
 الأ زيد وجوازاً ان كان مقدرًا نحو ما قام احد الأ زيد فانه في تقدير ما قام الأ
 زيد لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطروح فان قيل لا نسلم ان الأمخضة
 بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الأ فعلت وما تأتيني الأ قلت
 خيراً وما تكلم زيد الاضحك سلمنا انها مخصصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الآلى
 كانت عاملة لا تصل بها الضمير وعلمت الجرح قياساً على نظائرها فالجواب ان الآلى
 تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الأ فعلت ما اسألك الأ
 فعلك ومعنى ما تأتيني الأ قلت خيراً وما تكلم زيد الاضحك ما تأتيني الأ فائلاً
 خيراً وما تكلم زيد الاضحكاً ودخول الأ على الفعل المؤل بالاسم لا يفتح في
 اختصاصها بالاسماء كما لم يفتح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الافعال
 لتأولها بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله ولو كانت الأ عاملة لا تصل بها الضمير
 وعلمت الجرح قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع
 من اتصال الضمير بالأ ان الاتصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتمزم مع عدم
 التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الأ عاملة علمت الجرح فمنوع
 لان عمل الجرح انما هو للعرف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها
 والأ ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئاً بل تخرجه من النسبة
 فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل علمها وعلمت العصب وذهب السيرافي الى ان
 الناصب هو ما قبل الآ من فعل او غيره بتعديته الآ ويبطل هذا المذهب صحة تكرير
 الاستثناء نحو قبضت عشرة الآ اربعة الآ اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الآ قبضت
 فاذا جعل متعدياً بالأ لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجرح
 وذلك حكيم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدي بجرح واحد لمعنيين
 متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الآ على سبيل الاستقلال
 ويبطله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الآ لا مقتضى له غيرها
 لانها لو حذفتم لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها
 اليوم اقتضاها اياه لزم عدم النظر فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب

استثنى مضمراً وهو مردود بمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضار واوجاز ذلك لنصب ما ولي لبت وكأن بانتي واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا بطالت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالاعلى اربعة اضرب منه ما يعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه متصلاً ويجوز رفعه على التنزيغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلاً وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لنظراً او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستثناءم للانكار اخير الاتباع مثال تقدم النفي لنظراً ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى كقول الشاعر

وبالصريمة منهم منزل خلت عافية تغير الآل النوي والوند

وقول الآخر

لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الآ الصبا والدبور

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يتم احد الآ عمرو وهل اتى الثنيان الآ عامر ونحوه قوله تعالى . ومن يغفر الذنوب الا الله . ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون . المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالخيار فيما بعد الآ من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر قوله تعالى . ما فعلوه الآ قليلاً منهم . وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعاً ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيداً وما اتاني احد الا زيداً والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف تكون بدلاً وهو موجب ومتبوعه مني واجاب السورافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفتها بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف والصفة نقياً وإثباتاً نحو مررت برجل لا كرم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد الآ عند جميع العرب الا بنى تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستثناء عنه

بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد وبقرؤن قوله تعالى . ما لم يؤمن علم الا
اتباع الظن . لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كأن يقال ما فيها الا
وتد وما لم الا اتباع الظن ومن ذلك

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والالعيس

وقول الآخر

عشية لانغي الرياح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصم

وقول الفرزدق

وبنت كرم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله

فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في نحو قوله تعالى . لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم . على ما تقدم تعيين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء
متصلاً بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا
احد وكقول الشاعر

وما لي الا آل احمد شعبة وما لي الا المذهب الحق مذهب

امنع جعل المستثنى بدلاً لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على
الاستثناء وقد برفع على ترفيع العامل له ثم الابدال منه قال سيديويه حدثني يونس
ان قوماً بوثق بعضهم يقولون مالي الا ابوك ناصر فيجاملون ناصرًا بدلاً ونظيره
قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه
لانهم يرجون منه شفاعه اذا لم يكن الا البيون شافع

وان كان الاستثناء متصلاً بعد ايجاب تعيين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى
منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضع من
هذا التفصيل ان المستثنى بالأ في غير ترفيع على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها
في الايات المذكورة وبين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم
فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريع بقوله وغير نصب سابق في النفي
قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي
او كفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما بدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي
من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر
قوله ما استئنت الا مع تمام ينتصب من تعيين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء

النام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال

وَإِنْ يَفْرَغُ سَابِقُ إِلَّا لَهَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا تَدِيمًا

يعني وان يفرغ العامل السابق على الأ من ذكر المستثنى منه للعل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالأ بعد الذي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الأ لانه قد صار خلفاً من المستثنى منه فاعطي اعرابه تنول ما جاءني الأ زيد وما رأيت الأ زيداً وما مررت الأ بزيد فتفرغ زيدا بعد الأ في الناعلية وتنصبه بالمنعولية وتجره بتعدية مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الأ موجودة

وَالْعِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا تَمَرُّ بِهِمُ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

تكرر الأ بعد المستثنى بها لتوكيد ولغير توكيد اما نكرهاا لتوكيد فع البدل والمعطوف بالواو مثالها مع البدل ما مررت الا بأخيك الا زيد تريد ما مررت الا بأخيك زيد ونحوه لا تمر بهم الا الفتى الا العلاء المعنى لا تمر بهم الا الفتى الدلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها
والا طابوع الشمس ثم غيرها

وقد جمع المثالبين قول الآخر

مالك من شحك الأ عملة الأ رسمه والأ رملة

فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها في الكلام كحروجها فلا نعل فيها تدخل عليه شيئاً بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكبير الأ لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيها المستثنى بالمكررة مبيناً لما قبله والآخر يكون فيه المستثنى بها بعضاً لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقول

وَإِنْ نُكْرِرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَعَ فِي وَاحِدٍ مِمَّا إِلَّا اسْتَثْنِي وَكُونَ تَفْرِيعٌ مَعَ التَّقْدِمِ
تَفْرِيعُ التَّأثيرِ بِالْعَامِلِ دَعِ وَلَيْسَ عَنِ نَصْبِ سِوَاهُ مَعْنِي نَصْبَ التَّحْيِيجِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِيمِ

وَأَنْصِبَ لِتَأْخِيرِ وَحِجِّي بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
كَلَّمَ يَفُؤُا الْأَمْرُؤَ الْأَعْلَى وَحُكْمَهَا فِي النَّصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يعني اذا كررت الالغير توكيداً والمستثنى بها مابين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغاً واما ان يكون مشغولاً فان كان مفرغاً شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الازيد بالاعمر الا بكراً والاقرب الى المفرغ اولى بهما ما سواه وان كان العامل مشغولاً بالمستثنى منه فلهستثنيين او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام الازيد بالاعمر الا بكراً التوم وان لم يتأخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ماله اولم يستثنى غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الازيد بالاعمر الا بكراً ومثله قولك لم يفؤا الا امرؤ الا علياً وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساوية في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في النصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والأوجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لأبين معناه فانقول اذا كررت الالمستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خطأ من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبراً له ثم ما يحصل فهو الباقي مثالة علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحداً فالباقي بعد الاستثناء بالعل المذكور سبعة لأننا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحداً لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الآخر مما يليه ثم باقية ما يليه وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحداً من اثنين يبقى واحد تحط من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب

وَأَسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعَرَّبَا بِمَا لِهَسْتَنْتِي بِالْأَنْسِبَا

استعمل بمعنى الآ كلمات فاستنتي بها كما يستنتي بالأ وهب غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه ونضمن معنى الآ وعلامة ذلك صلاحية الآ مكانها فيغير المستنتي بها وتعرب في بما يستخف المستنتي بالأ من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تأثر بعامل مفرغ تتول جاء في الثوم غير زيد بنصب لازم وما جاء في احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاء في غير زيد بايجاب التأثر بالعامل المفرغ فتعمل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الآ وليس بينهما من الفرق الآ ان نصب ما بعد الآ في غير الاتباع والتفريع نصب بالأ على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء.

وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءَ أَجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرِ جُعِلَا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيسنتي بها متصل نحو قامولى سوى زيد ومنقطع كقول الشاعر

لم ألف في الدار ذا نطقى سوى طلل قد كاد بعنو وما بالهد من قدم
وبوصف بها كقول الآخر

اصابهم بلاه كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير

ونقل اثر العوامل المفرغة كقولوا صلى الله عليه وسلم . دعوت ربي أن لا يساط على امتي عدوا من سوى انفسهم . وقوله صلى الله عليه وسلم . ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض . وكقول بعضهم حكاه الفراء اناني سواك وقول الشاعر

ولم يبق سوى العدوا ن دنام كما دانوا

وقول الآخر

واذا تباع كريمة او نشترى فسواك بائعها وانت المشتري

وقول الآخر

ذكرك الله عند ذكر سواء صارف عن فوادك الغنلات

وجعل سبويه سوى ظرفاً غير متصرف فقال في باب ما يجنب تصرفه للشعر وجعلوا
 ما لا يجري في الكلام الا ظرفاً بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المراد العجلى
 ولا ينطق الغشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سواننا
 فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان
 سوى تستعمل ظرفاً على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما يقال رأيت الذي مكانك
 ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير كما انبأت عنه الشواهد
 المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافة
 هو الاصح

وَاسْتَنْتَنِي نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا وَبَعْدًا وَيَبْكُونُ بَعْدَ لَا
 وَأَجْرُزُ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تَرِدُ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبُ وَأَنْجِرَارٌ قَدْ بَرِدُ
 وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
 وَكَمَلًا حَاشَا وَلَا تَصْعَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَأَحْظُهُمَا

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فلهذا يجب
 نصب ما استثنى بها لانه الخبر واما اسمها فالنتم اضماره لانه لو ظهر لتصلها من المستثنى
 وجعل قصد الاستثناء نقول قاموا ليس زيداً وكما في الحديث يطبع المؤمن على كل خلق
 ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتفدير ليس بعض خلفه الخيانة
 والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى . فان كن نساء . بعد قوله .
 بوصيكم الله في اولادكم . والنتم حذفه للدلالة على الاستثناء ونقول قاموا لا يكون زيداً
 وهو مثل قاموا ليس زيداً في ان معناه الا زيداً وتندبره قاموا لا يكون بعضهم زيداً
 ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدها ويجر
 نقول قام النوم خلا زيداً وعدا عمراً بالنصب وان شئت جررت فقلت قام النوم خلا
 زيداً وعدا عمرو فالجر على انها حرفان مختصان بالاسماء وغير متزلف منها منزلة
 الجزء فعلا فيها الجر وحسن فيها ذلك وان لم بعد يا ما قبلها الى ما بعدها لتصد
 الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انها فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعها
 موقع الحرف والمستثنى بعدها مفعول به وضمير ما سواه من المستثنى منه هو الناعل

فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالنقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت
 قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب
 نصب ما بعدها بناء على ان ما مصدرية فيجب فيها بعدها ان يكون فعلا ناصبا
 للمستثنى لان ما المصدرية لا يلبها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة
 اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما علمت فيو في تأويل المصدر فا
 موضعة من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاورا غير زيد
 منهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى
 قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بها عدا وما
 خلا والى ذلك الاشارة بقوله وانجرار قد برد والوجه فيو ان يجعل ما زائدة وعا وخلا
 حرفي جر وفيه شدوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا نتقدم عليه بل نتأخر عنه
 نحو قوله تعالى . فيها رحمة من الله . وما قليل . واما حاشا فويل خلا الا في دخول
 ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيد . ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا
 فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمعنى مفعولة وضمير
 ما سواء الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينها الا ان خلا تدخل عليها ما
 وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر كما في قوله صلى الله
 عليه وسلم . اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة . ويقال في حاشا حاش كثيرا
 وحش قبيلا والنزم سبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل
 الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو
 الشيباني اللهم اغفر لي ولن يسع حاشا الشيطان واما الاصغ وقال المرزوقي في
 قول الشاعر

حاشا لي ثوبان ان ابا ثوبان ليس بيكفة قدم

رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب واشدوا في حرفية عدا والجر بها

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى السور

اجننا حيم قتلا واسرا عدا الشطاء والطفل الصغير

✽ الحال ✽

الْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرَدَا أَذْهَبَ

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًا يَغْلِبُ لَكِنَّ لَيْسَ مُسْتَحِقًّا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكباً والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى . فانفروا ثبات . ونفج نحو التفهري من قولك رجعت التفهري والمذكور فضلة بخروج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد وليان هيئة ما هو له بخروج التميز من نحو لله دره فارساً والنعته من نحو مررت برجل راكب فان التميز في ذلك هو النعت في ذال ليس واحد منها المذكوراً لفضل بيان الهيئة بل التميز المذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعته المذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمناً وقوله الحال وصف فضلة منتصب منهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت ألا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكاً في معنى جاء زيد في حال ضحكوه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحين الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب النضالات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفاً غير ثابت مأخوذاً من فعل مستعمل وقد تكون وصفاً ثابتاً وقد تكون جامدة فتكون وصفاً ثابتاً اذا كانت مؤكدة نحو قوله تعالى . هو الحق مصدقاً . وزيد ابوك عطوفاً او كان عامها دالاً على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجلها ومنه قوله تعالى . وخلق الانسان ضعيفاً . وقوله تعالى . وهو الذي انزل اليكم الكتاب منصلاً . وقوله تعالى . ويوم ابعث حياً . واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا نقول جاء زيد طويلاً ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى . فالكم في المنافقين فتنين . وقوله تعالى . فتم مينات ربوا ربعين ليلة . وقوله تعالى . هذه ناقة الله لكم آية . وقولهم هذا خاتمك حديثاً وهذه جنتك خزناً والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والالم تفيد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيها يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقاً نحو ضاربٌ وعالمٌ وكرمٌ وقد يكون جامداً في تأويل المشتق كقولهم مررت بنافع عرج اي خشن وبنافعة علة اي ثوبه وكقول الشاعر

فلولا الله والمهر المندى لرحمت وانت غزبال الازهاب

اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقاً أكثر من مجيئيه جامداً كان مجيء الحال مشتقاً أكثر من مجيئيه جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

وَيَكْثُرُ الْجَمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي مَبْدِي تَأْوُلُ بِلَا تَكْأَفِ
كِبْرُهُ مَدًّا بِكَذَا بَدَأَ بِيَدِ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَي كَأَسَدِ

أكثر ما يكون الجماد حالاً اذا كان مؤلاً بالمشتق تأويلاً غير متكلف كما اذا كان موصوفاً كقوله تعالى . فتمثل لها بشراً سوياً . او كان دالاً اما على سعر نحو بعث النساء شاة بدرهم وبعث البرة فبيراً بدرهم واما على مفاعلة نحو كلته فاه الى في وابعته يدا بيد كأنك قلت كلته مشافهاً وابعته مناجزاً واما على تشبيه نحو كر زيدا اسداً اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عبر وقول الشاعر
أني السلم اعياراً جناءً وغلظةً وفي الحرب امثال النساء العوارك

وقول الآخر

مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن صلاكلآ وصدورا

واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وتعلمت الحساب باباً باباً او على اصاله الشيء كقوله تعالى . قال الحمد لمن خلقت طيناً . ونحوه هذا خاتمك حنيداً او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتماً او على نوعه نحو هذا مالك ذهباً او على كون واقع فيه تنضيل نحو هذا بسراً اطيب منه رطناً

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْنَفِدُ تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْنَهْدُ

لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكباً وضربت اللص مكتوفاً . وهو المعنى مصدقاً . وكان ذلك البيان حاصلآ بالذكرة التزموا تنكير الحال احترازاً عن العبت والزيادة لا لغرض وايضاً فان الحال ملازم للنضلية فاستثقل واستحق التخييف بلزوم التنكير فان غيره من النضلات الا التمييز يفارق النضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضربت زيدا وفي اعنكفت يوم الجمعة اعنكف يوم الجمعة وفي سرت سبراً طويلاً سير سبراً طويلاً وفي قمت اجلالاً لك قيم لاجلالك فلصاحبة ما سوى الحال والتمييز من النضلات لصبروتها عمدة جاز نعرينته بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفاً بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشدوده وتأويله بذكره من المعرفة بالالف واللام قولهم ادخلوا

الاول فالاول اي مرتبين وجاهوا الجاه الغنير اي جميعاً وارسلها العراك اي معتركة
 وقرأ بعضهم قوله تعالى. لئلا يخرجن الاعتر منها الاذل. ومن المعرف بالاضافة قولم جلس
 زيد وحده اي منفرداً ومثله رجع عوده على بدئو وفعل ذلك جهده وطاقته وجاهوا
 قضهم بنضبضم وترفوا ايدي سببا المعنى رجع عائداً وفعل جاهداً وجاهوا جميعاً
 وترفوا متبددين تبدداً لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاهوا ثلاثتهم
 والنساء ثلاثهن الى عشرين وعشرون النصب عند الحجازيين على تقدير جميعاً ورفعاً
 التبيين توكيداً على تقدير جميعهم وجميعهن

وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَفْعُ بِكَثْرَةٍ كِبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعٌ

الحال وصاحبها خبر ومخير عنه في المعنى فتح الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس
 صاحبها كاخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالاً لئلا يلزم
 الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك
 فمن ورود المصدر حالاً قولم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبراً ولقبتة فجاءة وكلمة
 شناهاً واتبتة ركضاً ومشياً وذهب الاخش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
 الاحوال منعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وايس برضي
 لانه لا يجوز الحذف بالادليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله
 فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على
 السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللفاء بالنجاة
 ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالاً في اشياء منها قولم انت الرجل
 علماً وادباً ونبلاً اي الكمال في حال علم وادب ونبل ومنها قولم زيد زهيراً شعراً
 وحاتم جوداً والاحنف حتماً اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود
 ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولم اما علماً فعالم والاصل في هذا ان رجلاً وصف
 عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علماً فعالم يريد بها يذكر انسان في حال
 علم فالذي ذكرت عالم كأنه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا
 التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما
 بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مها يمكن من شيء فالمدكور عالم في حال
 علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان رفة ويجوزون رفته ونصبه اذا
 كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعته وملتزمون نصب المنكر وسيبويه

يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له والاختش يجعل المنصوب مصدرًا مؤكدًا في التعريف
والتكبير ويجعل العامل فيوما بعد الفاء والتقدير بها يكن من شيء فالمدكور عالم علمًا ولم
يظرد محيي المصدر حالاً في غير ما ذكر ورواه المبرد مطرداً فيما هو نوع من العامل
نحو اتيت سرعة وقوله ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة
حالاً بنية كقولهم ارسلنا العراك وهو على التأويل بمنزلة كما تقدم

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يَخْصُصْ أَوْ يَبِينِ
مِنْ بَعْدِ نَفِيٍّ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَّا يَبِغِ أَمْرًا وَعَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا

قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها ان يكون معرفة
كما ان اصل المبتدأ ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى
وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا
يكون ذلك غالباً إلا بسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قائماً رجل
ونحو انشاد سيبويه

وفي الجسم مني بيتاً او علمي شحوب وان ندمشهد العين نشهد
ومنها ان يخصص اما بوصف كقولك تعالى فيها يفرق كل امرٍ حكيم امرأ من عندنا
وكقول الشاعر

نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلكٍ ماخرٍ في البهْمِ مشحونا
واما باضافة كقولك تعالى . وقد ر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين . ومنها ان
يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او بين اي
يظهر من بعد نفي او كني فمثال تقدم النبي قولك ما اتاني احد الا راكباً ونحوه قوله
تعالى . وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم . ومثال تقدم النهي قولك لا يبيع
امروء على امرى . مستسهلاً ونحوه قول الطرماح

لا يركن احد الى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحام
ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاهك رجل راكباً قال الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك المذر في ابعادها الآمال
وقوله ولم ينكر غالباً ذو الحال احتراز بغالباً من محيي صاحب الحال نكرة بدون
شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماه فعدت رجلٍ وعليه مائة أيضاً حكى ذلك

سيبويه وأجاز فيها رجل قائماً وجاء في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعداً وصلى وراءه رجال قياماً

وَسَبَقَ حَالٍ مَا بَجْرَفٍ جُرٌّ قَدْ أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ

الأصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعاً زيد كما يجوز
تقدم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم أو يمنع منه فيوجب تقديم
الحال على صاحبها أسباب منها كون صاحبها متروكاً بالاً أو ما في معناها نحو ما قام
مسرعاً الأ زيد وإنما قام مسرعاً زيد ومنها إضافة صاحبها إلى ضمير ما لا يس الحال
نحو جاء زاعراً هنداً أخوها وانطلق منقاداً عمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على
صاحبها أسباب منها اقتتران الحال بالاً لفظاً أو معنى نحو ما قام زيد الأ مسرعاً وإنما
قام زيد مسرعاً ومنها أن يكون صاحبها مجروراً بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعاً
وهذا شارب السويق ماثوتاً لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد
الإضاف لئلا يلزم النصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها أن يكون صاحب الحال
مجروراً بجرف نحو مررت بهند جالسة قال أكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند
وإلى ذلك الإشارة بتولوا وسبق حال ما بجرف جرّ قد أبوا وعللوا منع ذلك بأن تعلق
العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحتمه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه
بتلك الوساطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بجرف واحد الى شئين فجعلوا
عوضاً عن الاشتراك في الوساطة التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور
بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جرّ متضمن استقراراً نحو زيد
في الدار متكئاً وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة وأجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بجرف كما هو مذهب أبي علي وابن كيسان حكاه عنها ابن برهان والمجته في
ذلك قول الشاعر

فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال

اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغاً وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الشاعر

لئن كان برد الماء هيمان ضادياً اليّ حبيباً انهما لحبيب

اراد لئن كان برد الماء حبيباً اليّ هيمان صادياً وقول الآخر

تعلمت طراً عنكم بعد بيتكم بذكركم حتى كأنكم عندي

وقول الآخر

غافلاً تعرض المنية للدر فبدعي ولات حين إياه

وقول الآخر

مشغوفة بك قد شغفت وإنما حمّ الفراق فما اليك سبيل

وَلَا تُحْزِرْ حَالًا مِّنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا أَقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

أَوْ كَانَتْ جُزْءًا مَّا لَهُ أُضِيفًا أَوْ مِثْلَ جُزْءِهِ فَلَا تَحِيْفًا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكياً او حكماً كما في نحو هذا زيد قائماً فان قائماً حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكماً ألا ترى ان قولك هذا زيد قائماً في معنى قولك اشير اليو في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكماً البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليو الا اذا كان المضاف عاملاً في الحال او جزء ما اضيف اليو او مثل جزئيه فان لم يكن شيئاً من ذلك امتنع محيي الحال من المضاف اليو لا نقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملاً في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملاً فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعاً واما الفعل فلانه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكماً وانه محال فلو صح كون المضاف عاملاً في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قوام زيد مسرعاً جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى . الى الله مرجعكم جميعاً . وقال الشاعر

نقول ابني ان انطلقك واحداً الى الروع يوماً تاركي لا اباليا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليو كقولوه تعالى . ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً . او مثل جزئيه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليو كقولوه تعالى . فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً . وانما جاز محيي الحال من المضاف اليو اذا كان المضاف جزءه او كجزئيه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها

حكماً بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ألا ترى أنه لو قيل في الكلام ونزعنا ما
 فيهم من غلّ اخواناً واتبعوا ابراهيم حينئذ لكان سائغاً حسناً بخلاف الذي يضاف اليه
 ما ليس جزءاً ولا تجزؤه ما ليس بمعنى النعل فإنه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا
 خلاف

وَأَمَّا إِذَا كَانَ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمَصْرَفًا
 فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
 وَعَامِلٌ ضَمِنَ مَعْنَى النِّعْلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْملَا
 كَتَلَّكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَتَدَّرَ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجْرٍ
 وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أُنْتَعِ مِنْ عَمْرٍو مَعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهِنَ

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلاً منصرفاً كقولهم مخلصاً زيد دعا ومثله قولهم
 شئى ثوب الحلبه واذا كان صفة تشبه النعل المنصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول
 علامات الفرعية مثلما هو في قوة النعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولهم مسرعاً
 ذا راحل واسم المنعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر

هَلْكَ سَخٌّ ذَا بَسَارٍ وَمَعْدَمَا كَمَا قَدِ الْفَتَى الْحَلْمُ مَرْضَى وَمُقْضِيَا

فلو قيل في الكلام انك ذا بسارٍ ومعدما سخ لجاز لان سخاً عامل قوي بالنسبة الى
 افعال التفضيل لتضمنه حروف النعل ومعناه مع قبوله لعلامة التأنيث والثنية والجمع
 وافعل التفضيل متضمن حروف النعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقاً
 فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فيجعل موافقاً للجوامد غالباً كما
 سيأتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتماداً على
 قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المنصرف كونه نعمتاً نحو مردت
 برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها او مصدرًا مقدراً بالحرف المصدرى نحو سرتني
 ذهابك غازياً او فعلاً مفروناً بلام الابتداء نحو لا عظمتك ناصحاً او النعم نحو لا قومون
 طائفاً او صلة للانف واللام او صلة حرف مصدرى نحو انت المصلي فذاً ولك ان تتنفل
 قاعداً ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلاً غير منصرف او جامداً مضمناً
 معنى النعل دون حروفه او صفة تشبه النعل غير المنصرف وفي افعال التفضيل اما

الفعل غير المنصرف فهو ما احسن زيدا صاحبا واما الجامد المضمّن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التثنية او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المضمّن استقرارا نحو تلك هند منطلقة ولينة مقبها عندنا وكأنتك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقبها حال من الماء والعامل فيها ما في لينة من معنى اثني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيو من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كما وحرف التنبيه والترجي والاستنهام المقصود به التعظيم نحو يا جارنا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاختصاص اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بنظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمّنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم انصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل المحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهد قول الشاعر

رھط ابن كوزٍ محفني أدراعهم فھم ورھط ربعة بن حذار

وقول الآخر

بنا عاذ عرف وهو بادئ ذلّة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقول الآخر

ونحن معنا البحر ان نشر وایو وقد كان منكم ماؤہ مھكان

فاما قراءة من قرأ . والسماوات مطويات بيينو . فلا حجة فيها لإمكان جعل السماوات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها ويبيينو متعلق بمطويات واما افعال التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزبة على العامل الجامد لان فيو ما في الجامد من معنى الفعل وينوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤم نصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط حالين

نحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً ومثله هذا بـسراً اطيب منه رطباً وليس هذا على
 اضمار اذا كان فيها يستقبل او اذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السببراني ومن وافقه لانه
 خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولأن افعال هنا كأفعال
 في قوله تعالى . هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان . في ان القصد بهما تفضيل شيء على
 نسيو باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار
 يلزم اعمال افعال في اذا او اذا فيكون ما وقع فيه شيئاً بما فر منه والحدائق من النحو بين
 بخالفون السببراني فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون
 خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت بدلالة زيد
 خير ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن
 كيسان نقول زيد قائماً احسن منه قائداً والمراد بزيد حسنة في قيامه على حسنة في
 قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منها في الموضع الذي يدل
 فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان نقول حمل نخلتنا بـسراً اطيب منه رطباً

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمَفْرَدٍ فَأَعْلَمُ وَغَيْرِ مَفْرَدٍ

الحال شبيهة بالخبر والنعته فيجوز ان تعدد وصاحبها مفرد وان تعدد وصاحبها
 متعدد فالاول نحو جاء زيد راكباً ضاحكاً ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في
 هذا النحو قياساً على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقبتني
 مصعداً متخدرآ قال الله تعالى . وسخر لكم الشمس والقمر ذائبين . وقال الشاعر
 متى ما تلتفتي فردتني ترجف روائف البنيك ونستطارا

وقال الآخر

عهدت سعاد ذات هوى معني فزدت وزاد سلوانا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعني حال من الفاعل

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِيدًا فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمَضْرُوعًا عَامِلَهَا وَلَنْظُهَا يُؤَخَّرُ

الحال نوعان موكدة وغير موكدة والموكدة على ضربين احدهما ما يوكد عاملة والثاني
 ما يوكد مضمون جملة اما ما يوكد عاملة فالغالب فيه ان يكون وصفاً موافقاً للعامل

معنى لا لفظاً نحو قوله تعالى . ولا تمشي في الارض مفسدين . وقوله تعالى . ولى مديراً
ولم يعقب . وقوله تعالى . ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً . وقال لبيد
ونصي في وجه الظلام متبرة كجمانه البحري سل نظامها

وقال الآخر

سلامك ربنا في كل فجر بريقاً ما تفنك الدموم
بريقاً حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكدة حاملة
موافقاً له معنى ولفظاً كقوله تعالى . وارسلناك للناس رسولا . وقوله تعالى . ومخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مستخرات بامره . ومنه قول امرأة من العرب
قم قائماً قم قائماً صادفت عبداً قائماً

وعشراً رأياً

وقول الآخر

أصح مصيخاً لمن ابدى نصيحته والزم توقي خطب المجد باللمب
واما الحال المؤكدة مضمون جملة فيما كان وصفاً ثابتاً مذكوراً بعد جملة جامدة المجزئين
معرفتهما لتوكيد بيان يتعين نحو هو زيد معلوماً قال الشاعر

انا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة بالناس من عار

او فخر نحو انا فلان بطلاً شجاعاً او تعظيم نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحقير نحو
هو فلان مأخوذاً مهوراً او تصاغر نحو انا عبدك فقيراً اليك او وعيد نحو انا
فلان متمكناً منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بيتاً وزيد ابوك عطوفاً
والعامل في هذه الحال من هذا النوع مضمير بعد الخبر تقديره احسنه او اعرفه ان كان
المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل
هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا
القولين ضعيف لاسيما الاول الجواز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممنوع
فالعامل اذا مضمير كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتبريل الجملة المذكورة منزلة البدل
من اللفظ يو كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك ان شاء الله تعالى

وَمَوْضِعُ الْحَالِ نَحْوُ جُمْلَةٍ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِلٌ رِحْلَةً
وَدَلَّتْ يَدُهُ بِمُضَارِعٍ ثَبَّتْ حَوَتْ صَبِيحاً وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ

وَدَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا اَنُو مُبْتَدَا لَهَ الْمَضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْتَدَا

وَجُمْلَةٌ اَحْوَالٍ سِوَى مَا قَدِمَا يَوَاوٍ اَوْ بِهَضِيرٍ اَوْ بِهِيَا

تقع الجملة الخبرية حالاً لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتاً وخبراً ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناول رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر ففيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكتاها اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماضٍ فان كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت خالٍ من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو ونادى الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو ونادى الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم تمت وأصك عينه حكاه الاصمعي تندبره تمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر

عَلَّمْتَهَا عَرَضًا وَأَقْبَلَ فَوْمَهَا زَعْمًا لَعْرَ اَبِيكَ لَيْسَ بِزَعْمٍ

وقول الآخر

فَلَمَّا خَشِبْتُ اِظَافِرَهُمْ نَجْوَتُ وَاِرْهَمَهُمْ مَالِكَا

وان كان المضارع مفروناً بقدر ازمته الواو كما في قوله تعالى . وقد تعلمون اني رسول الله اليكم . وان كانت الجملة الحالية غير مصدرية بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير او بالواو او بهما جميعاً فان كانت مصدرية بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى . وما لنا لا نؤمن بالله . وقوله تعالى . مالي لا ارى المهدد . وفي قول الشاعر

وَلَوْ اَنْ قَوْمًا لَارْتَفَاعِ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتَهَا لَا اَحْجَبُ

وقد يجيء بالضمير والواو كقول الشاعر

اَمَّا تَوَا مَن دَعَى وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَلَا يَنْهَيْنِي الرَّعِيدُ

وقول الآخر

اَكْسَبْتُهُ الْوَرِيْقَ الْبَيْضَ اَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لَابٌ

وان كان النافي لمكثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والمجمع بينهما فالاول

كفولو تعالى . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء . وقول زهير
 كأن فئات العهن في كل مثل نزلن به حب الفناء لم يحط
 والثاني كفولو تعالى . والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم . وقول عنقرة
 ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على أبي ضمضم
 والثالث كفولو تعالى . أو قال ارحمني الي ولم يوح اليوشي . وكقول الشاعر
 سقط النصف ولم تر داسفاطة فتناولته واتقتنا باليد
 وان كانت مصدره بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل اولزم الضمير وترك الواو
 كفولو تعالى . ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن . وكقول الشاعر
 كن للخليل نصيرا جارا او عدلا ولا تشخ عليه جاد او بخلا
 وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فلاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير
 ودونه فالاول نحو قوله تعالى . افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
 كلام الله . والثاني كفولك جاء زيد وقد طلعت الشمس وبقل تجريده من الواو
 وقد كما في نحو قوله تعالى . أو جاؤكم حصرت صدورهم . وجاءوا اباهم عشاءا يبكون
 قالوا واقل منه تجريده من قد وحدها كفولو تعالى . الذين قالوا لالاخوانهم وقعدوا .
 واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كفول الشاعر
 وفنت بربع الدار قد غير الليلى معارفها والماريات المواطل
 وان كانت الجملة المحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فلاكثر مجيئها بالواو مع الضمير
 ودونه فالاول كفولو تعالى . فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون . وقوله تعالى . ألم
 تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت . والثاني كفولو تعالى . كما
 اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون . وقد يستغنى
 بالضمير عن الواو كفولو تعالى . قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو . وقول الشنفرى
 الازدى

ونشرب اسار النطا الكدر بعد ما سرت قربا احتاؤها تنصلل

وقول الآخر

ثم راحوا عقب المسك بهم يلحنون الارض هذاب الأزر

وانشد ابو علي في الاغفال

ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سر باله لم يترق

وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه
وكقولوا تعالى . ذلك الكتاب لا ريب فيه .

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حِظْلٌ

يحذف عامل الحال جوازاً وجوباً واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازاً لمحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه
نحو قولك للراحل رايداً مهدياً وللقادم من الحج مبروراً ما جوراً باضمار تذهب
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكباً لمن قال كيف جئت وبلى مسرعاً لمن قال لم
نطلق قال الله تعالى . بلى قادرين . اي نجمهما قادرين ويحذف عامل الحال وجوباً
اذا جرت مثلاً كقولهم حظيين بنات صلفين كئبات باضمار عرفنهم او بين بها ازدياد
ثمن شيئاً فشيئاً او غير ذلك كقولوا بعته بدرهم فصاعداً اي فذهب الثمن صاعداً
وتصدق بدينار فسافلاً اي فانخط المنصدق به سافلاً او وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل
في تويخ وغيره فالتويخ نحو اقامتاً وقد قعد الناس واقاعدتاً وقد سار الركب ومنه
قولك لمن لا يثبت على حال اتميمياً مرة وقسيماً اخرى باضمار التحول وقولك لمن يلهو
دون اقرانه آلهياً وقد جدت قرناؤك باضمار اثبت وغير التويخ كقولك هنيئاً مريئاً
قال سيبويه . انما نصبت له لانه ذكر خير اصابه انسان فقلت هنيئاً مريئاً كأنك قلت
ثبت له هنيئاً مريئاً او هنا ذلك هنيئاً وقد يحذف وجوباً في غير ما ذكرناه كالمؤكد
مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيداً اقامتاً

✽ التمييز ✽

اسمٌ يَمَعْنِي مِنْ مَبِينٍ نَكْرَةٌ يُنْصَبُ تَمَيِّزاً بِهَا قَدْ فَسَّرَ
كَشِيرٍ اَرْضاً وَقَفِيرٍ بَرّاً وَمَنْوِينَ عَسَلًا وَتَمَرًا

من النضلات ما يسمى مبيزاً وتميزاً وفسراً وتفسيراً وهو كل اسم نكرة مضمن معنى
من لبيان ما قبله من ابهام في اسم يحمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
منعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن
معنى من مخرج للحال وليبان ما قبله مخرج لاسم لا للتبريد ولغو ذنباً من قوله
استنقر الله ذنباً لست محصباً رب العباد اليه الوجه والعقل

ومعرف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسبأني ذكر ذلك ان شاء الله تعالى
وقولي من ايهام في اسم مجمل المحققة او من اجمال في نسبة العطل الى فاعله او منفعله
بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ايهام ما قبله من اسم مجمل المحققة وهن
ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ماله شبر ارضاً
وما في السبا قدر راحة سحاباً او وزن نحو له منوان عملاً ورطل ممتناً او كيل نحو
له قفيزان برّاً وسكوكان دقيقاً او عدد نحو احد عشر كوكباً واربعين ليلة واما
الدال على شبه المقدار فنحو قوله تعالى . مثقال ذرة خيراً . وذنوب ماء وحسب برّاً
وراقود خلا وخاتم حديداً وباب ساجاً ولنا امثاله ابلأ وغيرها شاء والنوع الثاني ما
يبين اجمالاً في نسبة العامل الى فاعله او منفوله نحو طاب زيد نفساً وقوله تعالى .
ونجرتنا الارض عيوننا . فان نسبة طاب الى زيد مجملة تخمّل وجوهاً ونسأً مبيّن
لاجمالها ونسبة نجرتنا الى الارض مجملة ايضاً وعبوناً مبيّن لذلك الاجمال ومثل ذلك
تصيب زيد عرفاً وتنفأ الكلب شحماً وقوله تعالى . واشتعل الرأس شيباً . وهم احسن
اثناً . وسرعان ذا اهالة ومثله ايضاً وبحة رجلاً وحسبك به فارساً والله دره انساناً لانه
في معنى ذي النسبة المجملة فكأنه قيل ضعف رجلاً وكفالك فارساً وعظم انساناً واعلم
ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجرّ بالاضافة او واجب النصب على التمييز
كما سنذكره في باب وان بين غير العدد فحقفة النصب ويجوز جره باضافة الميز اليه
الا ان يكون مضافاً الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ماله شبر ارض وله منوان مبن
وقفيزا برّاً وذنوب ماء وراقود خلٍ وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس
رجلاً هو احسن رجلٍ لان حذف المضاف اليه غير ممنوع فلو كان الميز مضافاً الى ما
لا يصح حذفه تعين نصب الميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحاباً وله حمام الموك
دقيقاً وكفوله تعالى . فلن ينبل من احدم ملّ الارض ذهباً . وقد نبه على هذا بقوله
وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوَهَا أَجْرَرُهُ إِذَا أَضْفَنَهَا كَهْدٌ حِنَطَةَ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَباً **إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَباً**
الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن ففهم من ذلك ان التمييز بعد
العدد لا يمي بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا اليت مبيّن ان جواز
الجرّ مشروط بخلو الميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه

نحو مل الارض ذهباً فانه لو قيل مكانة مل ذهب لم يستقم كما ذكرنا
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِأَفْعَلًا مَفْضِلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنَزِلًا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعال التفضيل وهو نوعان سببي وما
افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند
جعل افعال فعلاً كقولك في انت اعلى منزلاً علامتلك وهذا النوع يجب نصبه نحو
أكثر مالاً وخير مقاماً واحسن تدبياً واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة
الا ان يكون افعال مضافاً الى غيره نقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالبحر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلاً وافضلهم عالماً بالنصب لا غير

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعْجِبًا مَيِّزًا كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى
المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلاً واكرم بأبي بكر ابا والاني نحو ما احسنه
رجلاً وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارساً وحسبك به كافلاً

وَأَجْرُرُ بَيْنَ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطَبَ نَفْسًا تَفَدُّ

يجوز في كل ما ينصب على التمييز ان يجر بمن ظاهراً الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز
العدد نحو احد عشر رجلاً فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو
طاب زيد نفساً وهو حسن وجهاً فلا يجوز ايضاً جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم
لله دره من فارس وكقول الشاعر

تخبره فلم يعدل سواه فعم المرء من رجل تهامي

وما عدا ذينك من المميزات فحائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة
من سبحاب وله منوان من سن وقنيزان من بر ورافود من خل وملء الاناء من غسل
وخاتم من حديد وامثالها من اهل

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِيمٌ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سَبِقًا

مذهب سبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً ولا خلاف في امتناع
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلاً متصرفاً اما اذا كان فعلاً متصرفاً نحو طاب زيد
نفساً فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياساً على غيره من

الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يحز ذلك سببويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً في الاصل وقد حوّل الاستاد عنه الى غيره لتفصّل المبالغة فلا يغير عما كان يستخفّه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وجمعت انه فعل متصرف والقول ما قاله سببويه لان الفاعل لا يتقدم على عامله فان قلت فما نقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مفرور

ووردت كأنها عصب الفظا تثير عجاجاً بالسنايك اصهبا

رددت بمثل السيدته مقلص كبش اذا عطفاه ماء تحلبا

وقول الآخر

ولست اذا ذرعاً اضيق بضارع ولا يانس عند التعسر من يسر

وقول الآخر

أنهجر ليلى للفراق حبيها وما كان نفساً بالفراق تطيب

قلت هو مستباح للضرورة كما استبح لها تقدم التمييز على العامل غير المتصرف فيما تدر من قول الراجز

ونارنا لم برّ ناراً مثلاً قد علمت ذاك معد كلها

✽ حروف الجر ✽

هَآكْ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَن عَلَى
مُدُّ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كِي وَآوُ وَنَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فاستخفت ان تعمل لان كل ما لازم شيئاً وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالباً ولم تعمل الرفع لاستنثار العدة به ولا النصب لانها امال الحرف فتعين الجرّ ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره الآتي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجرّ لغرابة الجرّ بهنّ فاما كي فتكون حرف جرّ في موضعين احدهما قولهم في الاستنهام عن علة الشيء كعبه بمعنى له فكي هنا حرف جرّ دخل على ما تحذفت لها وزيدت هاء السكت وفقاً كما يفعل مع سائر حروف الجرّ الداخلة على ما الاستنهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان الضميمة والنفل بعدها في موضع جرّ بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبدلك على اظهار ان بعد

كي ظهورها في الضرورة كقولها

فقلت أكل الناس أصبحت مائحا لسانك كما ان تغرّ وتخدعا
وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر

إذا انت لم تنفع فضرّ فانما يراد النبي كجا يضر وينفع

أي يضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع وأما لعل فتكون حرف جرّ في لغة
بني عوفل روى ذلك عنهم أبو زيد وحكى الجربها أيضاً الفراء وغيره وروي في لامها
الآخرة النفع والكسر وأنشد باللغتين قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شرم

وأما متى فتكون حرف جرّ بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بماء الجرب ثم ترفعت متى للحج خضر لمن شج

ومن كلامهم اخرجها متى كنه أي من كنه

بِالظَّاهِرِ أَحْصُصْ مِنْذُ مَنْذٍ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرَبِّ وَالنَّوْ

من حروف الجرب ما بجرّ الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والباء ومنها
ما بجرّ الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو ~~م~~ وام او عال
كها او اقربا ~~م~~ وقولم ربّه رجلاً مررت بوقليل لا عبرة فيو وسنبه عليه ان
شاء الله تعالى

وَأَحْصُصْ بِمَنْذٍ وَمَنْذٍ وَقَتًا وَيَرْبِّ مَنْكَرًا وَالنَّوْ اللَّهِ وَرَبِّ
وَمَا رَوَوْا مِنْ تَحْوِرْبِهِ فَتِي نَزَرَهُ كَذَا كَمَا وَتَحْوَهُ أَلِي

منذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضياً فيها لا ابتداء الغاية نحو ما رأيتك منذ
يوم الجمعة وان كان حاضراً فيها للظرفية نحو ما رأيتك منذ يومنا وأما رب فحرف نقليل
ويستعمل في التكنيب تمكياً قال الشاعر

رب رفدني هرفنة ذلك اليو م واسرى من معشر اقبال

وتخص بالنكرات نحو رب رجل لثينة وقد تدخل في السعة على مضمرك كما تدخل
الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج

خلى الذنابات شالاً كئيباً وام او عال كها او اقربا

وقول الآخر يصف حمار وحش وأنتنا

فلا ترى بعلًا ولا حلائلا كهُ ولا كهنًا إلا حاظلا

الآن الضمير بعد ربّ يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتبويب بعده نحو ربه رجلاً
عرفته وربه امرأة لقبها وربه رجلين رأيتها وانشد احمد بن يحيى

واهِ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَعٌ أَعْظَمُهُ وَرَبَّهُ عَطَبًا انْفَذَتْ مِنْ عَطْبِهِ

وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المثبوتة للتعدية في دخولها على المفعول به
وتخص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل
منزغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كرم عرفت ومثال المقدر رب رجل
لقبته ابي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت ورب رجل كرم رأيتة واما التاء فللنفس
في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجر بها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من قول
بعضهم ترب الكعبة والواو كالنساء في لزوم اخبار معداها

بَعْضٌ وَيَيْنٌ وَأَبْتِدَى فِي الْأَمَكِنَةِ بَيْنَ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْهُ الْأَزْمِنَةِ
وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهِهُ فَجَرَ نِكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرُ

تجى من التبعيض نحو قوله تعالى . ومن الناس من يقول امنا بالله . وليان الجنس
نحو قوله تعالى . فاجتنبوا الرجس من الأوثان . ولابتداء الغاية في المكان نحو قوله
تعالى . من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . وقد تجى لا ابتداء الغاية في الزمان نحو
قوله تعالى . تسجد اسس على النفوس من اول يوم . وقول الشاعر يصف سيوفاً
تُخْبِرُنَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ حَلِيْمَةٍ اِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّ مِنْ كُلِّ تَجَارِبِ

ومذهب الضر بين ان من حنيفة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء
الغاية في الزمان فمجاز ولذلك نسبهم بقولون في مثل قوله تعالى . لتسجد اسس على
النفوس من اول يوم . فتدبره من تأسيس على اول يوم وتجى من التعليل نحو قوله تعالى .
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقول الشاعر

بِغَضِي حِيَاءٌ وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَبِيبَ بَيْنَسَمِ

وتجى زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من منفر وقوله تعالى . وما من اله الا
الله . او نهي او استفهام نحو قوله تعالى . هل من خالق غير الله . وبروي عن الاخفش
جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ ممتشهداً له قول الشاعر

وَكَدْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ كَانَ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ

وقول الآخر

يظل به الحرباء يظل قائماً ويكثر فيه من حنين الابعار
ولا حجة فيها لإمكان كون من في البيت الاول لا ابتداء الغاية والكاف قبلها اسم
والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالاً مثل الموت على حد قولم رأيت منك اسداً
وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من
فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء. يظل قائماً كأنه قبل
ويكثر فيه شيء آخر من حنين الابعار

لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّىٰ وَالْإِلْمِ وَإِلَىٰ وَمِنْ وَبَاءٌ يَنْهَانِ بَدَلًا
وَالْإِلْمِ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فُيُفِي
وَزَيْدٍ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبَانَ بِيَا وَفِي وَقَدْ بَيِّنَانِ أَسْبَابًا
بِأَلْبَا اسْتَعِينَ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِ وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَقِ

دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف اللام إلا ان الى امكن في ذلك من حتى
نقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجزى بجى إلا آخر او متصل
بآخر كقوله تعالى . سلام في حتى . مطلع الفجر . واما اللام فمثال مجيئها للانتهاه قوله
تعالى . فسقناه لبلد ميت . وقوله تعالى . يجري لأجل مسمى . وقوله ومن وباء ينهان
بدلاً مثال دلالة من على البديل قوله تعالى . ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة . وقول
الراجز

جارية لم تاكل المرفقا ولم تذق من البقول الفستقا
اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البديل قوله صلى الله عليه وسلم . لا يسرني بها
حجر النعم . وقول الشاعر

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شئنا الاغارة فرساناً وركبانا
قوله واللام للملك، الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك نحو
المال لزيد ولشبهه الملك نحو الباب للدار والسرجه للفرس وللتعدية نحو قوله تعالى .
فهب لي من لدنك ولياً . وقلت له أفعل وللتعليل نحو جئت لآكرامك ومنه قول
الشاعر

طرد في شعروني لذكراك هرة كما انتفض العصفور بللة الفطر

وتراد مقوية لعامل ضعف بالتأخير او بكونه فرعاً على غيره فالاول نحو قوله تعالى . ان كنتم للروثا تعبرون . وقوله تعالى . وهدي ورحمة للذين هم لربهم برهون . والثاني نحو قوله تعالى . مصداقاً لما معهم . وقوله تعالى . فعال لما يريد . وقوله والظرفية استبين بيا الى آخره بيان لمعاني الباء . وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو قوله تعالى . وانكم لتمرون عليهم مصحين وبالليل . وللسببية نحو قوله تعالى . فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم . والاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدي نحو قوله تعالى . ولو شاء الله لذهب بسهم ابيصارهم . وللإصاق نحو مررت بزبيد والمصاحبة نحو بعثك الدار بانابها ومنه قوله تعالى . ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك . وبمعنى من التي للتبويض كقول الشاعر

فلثمت فاما آخذاً بقرونها شرب التزيف يبرد ماء المحشرج

ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكي مثل ذلك عن الاصمعي في قول الشاعر

شربن بهاء البحر ثم ترفعت

وبمعنى عن نحو قوله تعالى . ويوم تشقق السماء بالغمام . وقوله تعالى . سأل سائل بعذاب واقع . واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقولو عليه الصلاة والسلام . ان امرأة دخلت النار في هرة .

عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ يِعْنُ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنُ
وَقَدْ تَحَيَّيْ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَن قَدْ جِبِلًا

على للاستعلاء حساً نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو قوله تعالى . واتبعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان . وقوله تعالى .

ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها . وبمعنى عن كقول الشاعر

اذا رضيت علي بنوا قشير لعمر الله اعجبني رضاهما

واما عن فالتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى .

لدركن طبقاً عن طين . وقول الاعشى

لئن منيت بنا عن غيب معركة لا نلتنا عن دماء القوم نتغل

وبمعنى على كقول الشاعر

لاه ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت ديانى ففتزوني
 شِبْهٌ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ
 وَأَسْتَعْمِلَ أَسْمَاءَ وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلًا

كون الكاف الحارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى .
 واذكروه كما هداكم . وحكى سبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم
 فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى . ليس كمثل شي . وقول رؤبة
 لواحق الاقرباب فيها كالمقن

اي فيها مقن وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسبية فيكون فاعلة كقوله
 أنتنهنون ولن ينهى ذري شطاط كالطعن يذهب فيه الزيت والفنل
 ومبتداه كقول الشاعر

أبدًا كالنواء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار
 ومجرورة بمجرف كقول الآخر

بيض ثلاث كعجاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم

وقول الآخر

بكالنوة الشغواء جلت فلم اكن لأولع الآ بالكهي المنفع
 وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسبية فيجران من لا غير قال الشاعر
 فقلت للركب لما ان علا بهم من عن بين الحيا نظرة قبل
 ألحمة من سنا برق رأى بصري ام وجه عالية اخنالت بها الكلال

وقول الآخر

غدت من عليو بعد ما تم ظهوها نصل وعن قبض بيضاء مجمل
 وَمَذُومٌ وَمَنْذُ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَحَيْثُ مَذُ دَعَا
 وَإِنْ يَجْرًا فِي مُضِيٍّ فَكَيْنَ هُمَا وَفِي الْخُضُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَيْنِ

مذوم ومند يرفع اسم الزمان بعدها ويجر فاذا رفع فيها اسمان مبتدآن بمعنى اول المدة
 ان كان الزمان ماضيًا نحو ما رأيت مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان
 حاضرًا نحو ما رأيت مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدها فيها حرفا جر بمعنى من مع الماضي

و بمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليها الافعال فيحكم بظرفيتها و اضافتها الى الجمل قال
 سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء وما يضاف الى الفعل قولك ما
 رأيت مذ كان عندي ومنذ جاء في فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاء في ومثله
 قول الفرزدق

ما زال مذ عندت يداه ازاره فما فأدرك خمسة الاشبار

يدني كئائب من كئائب تلثني في ظل معترك العجاج مثار

وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الآخر

وما زلت محمولاً عليّ ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع

والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين
 بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبِأَيِّ زَيْدٍ مَا فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يُكْفَ

تدخل ما الزائدة على من وعن وانباء فلا تكهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
 ما خطيبناهم اغرقوا . وقوله تعالى . عما قليل ليصبحن نادمين . وقوله تعالى . فيها رحمة
 من الله لنت لهم . وتدخل ايضاً على رب والكاف فتكهنها عن العمل غالباً فيدخلان
 حيثئذ على الجمل قال الله تعالى . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقال
 الشاعر

ربما الجامل الموبل فيهم وعنا حجب بينن المهار

ونحوه في الكاف قول الآخر

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربة

وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكهنها قال الشاعر

ماوي ياربنا غارة شعواء كاللذعة بالميسم

وقول الآخر

وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

وَحَدَفَتْ رَبٌّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْأَفَاوِ بَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

وَقَدْ يُجْرُ بِسَوَى رَبِّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ بُرَى مُطْرِدًا

يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل والناء قليل وبعد الواو كثير ودونهم نادر فمن حذفها بعد بل قول روية

بل بليء ملء النجاج قننه لا يشتري كتابه وجهرمة
ومن حذفها بعد الناء قول الآخر

فمنك حيلي قد طرقت ومرضع فألميتها عن ذي تمام مغيل
ومن حذفها بعد الواو قوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بانواع المهوم ليلتي
وأما حذفها دون بل والناء والواو فكما ندر من قول الآخر

رسم دار وقفت في طللة كدت اقضي الحياة من جللة
وقد يعامل غير رب معاملة فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على

السماع ومطرد في التباس فمن الاول حذف على في قول روية وقد قيل انه كيف
اصبحت خير والحمد لله وحذف الي فيما انشده الجوهري

وكريمة من آل قيس آلنتة حتى تبذخ فارنقى الاعلام

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك
بجر درهم من مضرة هذا مذهب سيويه والتحليل وذهب الزجاج الى ان الجمر بالاضافة

وهو ضعيف لان كم الاستهامية بمنزلة عدد ينصب بمبزه وذلك لا يجمر بمبزه بالاضافة
فكنا ما هو بمنزلة ومنه ايضا حذف حرف الجمر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار

زيد والنجرة عمرو نقدره في الدار زيد وفي النجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين
وحكى سيويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والاصالحا فطالحا وقدره ان لا يكن

صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى بونس الا صالح فطالح على نقدير
ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد. وان عمرو

وجعل سيويه اضار هذه الباء بعد ان اسهل من اضار رب بعد الواو فعلم من ذلك
ان اضاره غير قبيح

✽ الاضافة ✽

نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيَّفُ أَحْزِفُ كَطَوْرٍ سِينًا

وَالثَّانِي أَجْرُزُ وَأَنْوٍ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْحُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذًا
لِهَا سِوَى ذِيكَ وَأَخْصَصَ أَوْ لَا أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا اريد اضافة اسم الى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في
ثوبٍ هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة
الاعراب كقولك في ثوبين وثوبين اعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه
بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق
المحبيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحاً للحمله عليه كما في خاتم
فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالإضافة بمعنى من وإن لم يكن كذلك كما
في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم ورأس الشاة وبوم الخميس ومكر الليل
فالإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الإضافة كما تكون بمعنى من واللام
تكون بمعنى في مثلاً بقوله تعالى . للذين يؤولون من نسائهم تربص أربعة اشهر . وقوله
تعالى . فصيام ثلاثة ايام . وقوله تعالى . يا صاحبي السجن . وقوله تعالى . بل مكر
الليل والنهار . ونحو قول حسان رضي الله عنه

تسائل عن قرم هجان مبيذع لدى البأس مغوار الصباح جمور

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرز وانو من او في اذا لم
يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذيك يعني ان الإضافة على ثلاثة انواع والضابط
فيها ان الإضافة ان تعين تقديرها من لكون المضاف اليه اسماً للجنس الذي منه
المضاف فهي بمعنى من او تقديرها من لكون المضاف اليه ظرفاً وقع فيه المضاف فهي
بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سبويه واكثر
المحققين ان الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الإضافة بمعنى في
معمول على انها في معنى اللام على المجاز وبدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الإضافة
بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها
الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقه يصح فيه ان يكون بمعنى اللام
مجازاً فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصدر الى المجاز خبر من المصدر الى الاشتراك
والثاني ان الإضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله

إذا كوكب الحرقاء لاح بسحرة سهول اذا عت غزلها في القرائب

وقول الآخر

إذا قال قدني قال بالله حلقة لتغني عني ذا أنائك اجعما
 والإضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه
 الثالث ان الإضافة في نحو . بل مكر الليل . اما بمعنى اللام على جعل الظرف منعولاً به
 على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف
 منعولاً به على السعة كما في صيد عليه بومان وولد له ستون عاماً والإختلاف في جواز
 جعل الإضافة بمعنى في يرجح الحمل على الأول دون الثاني . وإعلم ان الإضافة على
 ضربين لفظية ومعنوية فان كان المضاف وصفاً يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما
 في حسن الوجه وضارب زيد فإضافة لفظية وإن كان غير ذلك فإضافة معنوية تورثه
 تخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة كعلاء رجل وتعريفاً ان كان المضاف اليه معرفة
 كعلاء زيد ما لم يكن المضاف ملازماً للإبهام كغيره ومثل اذا لم يرد بها كمال المغايرة
 والمائة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على
 ايهامه قيل لان المنصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ بخذف التنوين او نون التثنية او
 الجمع على حدها كما في هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا زيد . واما ذهاب فتح
 في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل
 وستمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضع لك هذا وقد نبه على
 ان من الإضافة ما يبيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولاً او اعطوا التعريف
 بالذي تلا يتكبر المفعول على معنى واخصص نوعاً من المضاف او اعطوا التعريف
 بحسب ما للمضاف اليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص
 ولا يتعرف بالاضافة ليقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من
 النوعين فقال

وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ
 كَرَبِّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مَرُوعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ
 وَذِي الْإِضَافَةِ أَسْمَهَا لَفْظِيَّةً وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم
 فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت

الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تنفد فائدة
 الاضافة المعنوية جواز دخول ربّ عليه كرب راجبنا ومثله قول الشاعر
 يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاتي مباحدة منكم وحرمانا
 ونعت النكرة بـو كقولوا تعالى . هديا بالغ الكعبة . ونصبه على الحال كقولوا تعالى .
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه . وإنما
 سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة إلى اللفظ اما الى تخفيفها واما
 الى تخصيصها واما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية
 لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
 كما عرفت

وَوَصَلَ آلُ بَدَا الْهَـٰضَفِ مُغْتَفَرٍ اِنْ وُصِلَتْ بِالْثَّانِ كَا تَجْعَدِ الشَّعْرَ
 اَوْ بِالَّذِي لَهُ اُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدٍ الضَّارِبِ رَأْسِ اَلْحَبَالِي
 وَكَوْنَهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ اِنْ وَقَعَ مِثْنِي اَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اَتَّبِعْ

يخص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا
 الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كما تجعد الشعر
 والضارب رأس الحبالى واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضارب زيدا والمكروم
 عمرو والى ذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف كافٍ ان وقع مثنى او جمعا سبيلة اتبع اى
 وكون آل في الوصف المذكور كافٍ في اغنائه وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل
 المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف
 خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المعرف بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع
 على حده لم يضاف الى ظاهره عارٍ من الالف واللام الا عند النراء ولا الى ضمير الا
 عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سبويه
 يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقفه والاختش يحكم عليه بالنصب دخلت
 الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده ميان في استحقاق
 النصب واما عند الرماني ميان في استحقاق الجر والاول عند سبويه مضاف ومضاف
 اليه والثاني ناصب ومنصوب

وَرَبِّهَا أَوْ كَسَبَ ثَانٍ أَوْ لَا تَأْتِيْنَا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوَهَّلًا

الإشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث او تذكر فمن الاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح نسفت أعاليها مرّ الرياح النواسم
فأنك فعل المزم وهو مذكر لتأنيث الرياح وجاز ذلك لان الاستناد الى الرياح مغن
عن ذكر المزم ومثله قول الآخر

أقْبَى الْفَوَاحِشِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَلَدَيْهِمْ تَرْكُ الْجَمِيلِ جَمَالٌ
ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجر لان الغلام غير صالح للحذف
والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول الآخر

روية الفكر ما يؤل له الام ر معين على اجتناب التولي
اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى . ان رحمة الله قريب من المحسنين .

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لَهَا بِوَ اتَّخَذَ مَعْنَى وَأَوَّلٌ مُوَهَّبًا إِذَا وَرَدَ

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء
لا يخصص ولا يعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفة
ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئاً من ذلك أوّل فموم الاضافة الى المرادف يؤول
باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموم اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف
المضاف اليه واقامة صفة مقامه فاذا قلت حبة الحبقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع
فكأنك قلت حبة البقلة الحبقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع
وموم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه فاذا قلت بحق عمامة وجرّد قطيئة فكأنك قلت شيء بحق من
عمامة وشيء جرد من قطيئة

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظاً ومعنى نحو قصارى

الشيء وحماهاه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والآخر ما لازم الاضافة بمعنى وقد ينفرد بها لفظاً واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد بات لفظاً مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد ينفرد عنها في اللفظ فنثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى . وان كلاً لما لا يوفيههم ربك اعالمهم . وقوله تعالى . تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . وقوله تعالى . آيا ما تدعون اذلة الاسماء الحسنی . ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المضمرة والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمرة والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما نبه عليه في قوله وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّىٰ أَمْتَنَعَ اِبْلَاقُهُ اَسْمَاءُ ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ كَوَحْدِ لَيْبِي وَدَوَّ اَلْيَ سَعْدِي وَشَدَّ اِبْلَاقَهُ يَدِي لِلْبِي اي ما لازم الاضافة الى المضمرة وحدك وليك بمعنى اقامة هلى اجابتك بعد اقامة ودو اليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعاداً لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحنناً عليك بعد تحنن وهذا ذك بمعنى اسراعاً اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى ظاهر الأفعال ندر من قول الشاعر

دعوت لما نابني مسوراً فلي فلي يدي مسورة

انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان ليك واخوانه اسماء مفردة وانه في الاصل اي على وزن فعلى فقلت الله ياء لاضافته الى المضمرة تشبيهاً لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان ليك مثني اللفظ وليس مفرداً لبقاء ياء مضافاً الى الظاهر في قوله فلي فلي يدي مسورة واما النوع الثاني فنحو نصارى وحمادي وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله

وَالزُّمُّوا اِضَافَةً اِلَى الْجَمَلِ حَيْثُ وَاِذْ وَاِنْ يَنْوَنُ بِجَمَلٍ
اِفْرَادٍ اِذْ وَمَا كَاذٌ مَعْنَى كَاذٌ اَضِفَ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَانِبُ

الزمت الاضافة الى الجمل على تأولها بالمصادر اسماء منها حيث ونضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجر

اما ترى حيث سهل طالعا نجوماً مضيتاً كالشهاب لامعا

وقول الآخر

ونظمتهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لي العائم
ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك
اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظاً ايضاً الا اذا عوض عن المضاف اليه
بالنوين كما في نحو قوله تعالى . يومئذ تحدث اخبارها . ومنها اذا وسبأني ذكرها ولا
تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتت اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان
قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك
ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما
صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم
الرباط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير
المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم
وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضياً او متزلاً منزلة الماضي فيجوز ان يجعل على اذ
في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير نبذ ومثله
قول الشاعر

ندمت على ما فاتني يوم بنتم فباحسرتنا أن لا يرين عويلي

ومثال المتزل منزلة الماضي قوله تعالى . يوم هم بارزون . وما كان منها مستقبلاً
فيجوز ان يجعل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلية المعنى لا غير ولو كان اسم
الزمان محدوداً كشهري ونهار لم يجز هذا المجزى وقد اوماً الى هذا التفصيل بقوله وما
كاذ معنى كاذ اذ اصف جوازاً اي وما كان مثل اذ في الماضي والابهام فاضفة جوازاً
الى مثل ما تضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وفيهم منه ان ما كان مثل اذ في
الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلية المعنى وان ما كان
من اسماء الزمان محدوداً غير مهم لا يجوز ان يجري ذلك المجزى لعدم شبهة بما هو
الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبٍ مَا كَاذٌ قَدْ أَجْرِيَا وَأَخْتَرْنَا بِنَا مَتَلُوْا فِعْلٍ بِنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُّبْتَدَأٍ أَعْرَبٍ وَمَنْ بِنِي فَلَنْ يَفْنَدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْلَى

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوماً ومنها ما يضاف اليها جوازاً فما يضاف الى الجملة لزوماً وهو حيث واذا واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجملة جوازاً كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمموج فيما وليه فعل ماضٍ وجهان بناؤه مفرداً على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله على حين عانت المشيب على الصبا وقلت ألماً أصح والشيب وازع

بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع قوله تعالى . هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم . بالفتح توفيقاً بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويز مذهبهم ابو علي النارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعلٍ معربٍ او مبتداً اعرب ثم قال ومن بنى فلن ينفدا اي لن يغلط فعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزوم اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالباً ولا تفارقة الظرفية ولا يضاف عند سبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعاً بفعل مضمر على شريطة التفسير كقولاه تعالى . اذا السماء انشقت . واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع محي الاسم بعدها مخبراً عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت ما تقول في قول الشاعر

اذا باهلي تحنة حنظلة له ولد منها فذلك المدرع

قلت هو نادر وجملة على اضمار فعل فقدره اذا كان باهلي تحنة حنظلة خبر من جملة نقضاً

لِيُنْفِخَهُمُ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ اُضْيِفَ كِلْتَا وَكِلَا

ما لازم الاضافة لنظراً ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لنظراً ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لنظراً كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقيل

ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى منهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد

وعمره وقوله

كلاخي وخليلي واجدي عضداً في النائبات والمالم الملمات

من نبادر الضرورات

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفٍ أَيَا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفْ
 أَوْ تَقْوِ الْأَجْزَاءَ وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ
 وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَهَطُّنًا كَمِثْلِ بِهَا الْكَلَامَا

ما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لنظماً اي وفي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو مشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطائفة في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفرداً او مثنى او مجموعاً بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءك واي رجال جاءوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بأي تعميم اوصاف بعض ما هو مشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وابتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعاً نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكرراً مع اي ولا يأتي الا في الشعر كقولو

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّي وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل وذلك لما بين عموم ابي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف فقديره اي اجزاء زيد ضربت او اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او رأسه دون زيدا الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوماً او جوازاً بحسب معانيها فانما كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر بأي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتاً لنكرة او حالاً لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء

وأيهم تضرب اضرب

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لَدُنْ فَجَزَّ وَتَصَبُّ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرَ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلَ فَفَتَحَ وَكَسَرَ لِيَكُونَ يَتَّصِلُ

لأن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بن وهو الغالب
فيه ويلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لثبته لذن
غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لذن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم
نصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعربه قيس
وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى . لينذر بأسا شديدا من لدنوه . واما مع فاسم
لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد ندرت مردودة اللام بمعنى جميع كقول
الشاعر

حننت الى ربأ ونسك باعدت مزارك من ربأ وشعبأ كما معا

وقد تجر بن نحو ما حكاه سيبويه من قولم ذهبت من معه وقد نبني على السكون
قال سيبويه وقال الشاعر

فريشي منكم وهوأي معكم وان كابت زيارنكم لاما

فجعلها كل حين اضطر وزعم بعض النحويين انها حرف اذ سكنت عنها وليس يصح
وَأَضْمَمُ بِنَاءً غَيْرَ أَنْ عَدِمَتْ مَا لَهُ أُضِيفَ نَائِيًا مَا عُدِمَا
قَبْلَ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلُ وَدُونَُ وَالْمُجْهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوي معنى فبني على الضم وذلك غير وقبل
وبعد نقول عندي رجل لا غير والله الامر من قبل ومن بعد فتبنيها على الضم لما
قطعنها عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرح بها نضاف
اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

هكذا رواه الثقات بالتحض كأنه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوي بقبل وبعد الاضافة
فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم قوله تعالى . لله الامر من قبل ومن بعد . ونقول

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد اغصّ بالماء المحبم

وقول الآخر

وفحن قتلنا الاسد اسد خفية فاشربوا بعداً على لذة خمر

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب اول ودون واسماء الجهات نحو بين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق ועل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحاً باضافته او منوياً معه لنظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعاً عن الاضافة لنظاً والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ بهذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية الاصلية ووزن الفعل وبالخنص على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون نظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لما شبهها بالحرف لنوعها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي منطوقة عنه فيكمل بذلك شبه الحرف فاستغنت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيهاً على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما تضاف اليه او نوي معها لنظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبنيت على مننضي الاصل في الاسماء فاعربت اذ الاصل في الاسماء الاعراب

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
وَرَبِّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْتَوَا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّما
لَكِنَّ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مِمَّا نِلَّا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

كثيراً ما يحذف المضاف للدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى . واشربوا في قلوبهم العجل . اي حب العجل وقوله تعالى . وجاء ربك . اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى . فقبضت قبضة من اثر الرسول . اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى . تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت . اي كدور عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول كلعبة البربوعي

فادرك ارقال العراة ظلها وقد جعلني من حزيمة اصبعها

اراد قدر مسافة اصعب وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً بشرط ان يكون المحذوف معطوفاً على مثله لنظماً ومعنى كتول الشاعر

أكل امرئ نحسين امرئاً ونارٍ توقد بالليل ناراً

ونحوه قراءة ابن جهمز قوله تعالى . تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وبقى المضاف اليه مجروراً كأن المضاف منطوق به

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَمَا هُوَ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

قد يحذف المضاف اليه مقدراً وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كتول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر

الْأَعْلَالَةُ أَوْ بُدَا هَهُ سَابِحٌ يَهْدُ الْجِزَارَهُ

وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة

وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تمام ام اسفل بالصب على تقدير افوق هذا تمام ام اسفل منه وقراءة بعض القراء قوله تعالى . فلا خوف عليهم . اي فلا خوف ثم عليهم

فَصَلِّ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزًا وَلَمْ يَعْصَبْ

فَصَلِّ بِمَبِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ . أَوْ نِدَاً

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز النصل بين المضاف والمضاف اليه بشي . الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة النصل بينهما في ثلاث صور الاول فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من منقول به او ظرف كقراءة ابن عامر قوله تعالى . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم . وحسن مثل هذا النصل لان منقول المصدر غير اجنبي منه فالنصل به كلا فصل ولان الفاعل كالجزم من عامله فلا يضر فصله لان رتبة منه عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشدنا الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جراد

يفركن حسب السنبل الكناجج بالفاع فرك القطن المحالج

وما انشده ابو عبيدة

وحلق الماذي والفوانس فداسهم دوس الحصاد الدانس

وقول الطرماح

بطفن بجوزي المرائع لم ترع بواديه من قرع النسي الكنائس

وقول الآخر

عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فستفانم سوق البغاث الاجادل

ومن بلغ اعقاب الامور فانه جدبر بهلك آجل او معاجل

وقول الاخوص

اثن كان النكاح احل شيه فان نكاحها مطر حرام

وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش

فزحجتها بزجة زج الفلوص آبي مزاده

الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعولو الاول بمفعولو الثاني كقول الشاعر

ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك مانع فضله المحجاج

ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم قوله تعالى . فلا تحسبن

الله مخلف وعده رسوله . الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالنسب نحو ما

حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة

لتبخر فتسمع صوت والله ربهها والى جواز النصل في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجز ابي اجز فصل مضاف شبه فعل

عما اضيف اليه بما نصب المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل

المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز النصل في

الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يسب فصل يمين والنصل في هذا الباب بغير ما ذكر

مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطراراً وجداً باجنبي او بنعت او ندا

مثال النصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر

كما خطف الكتاب بكف يوماً يهودي يبارب او يزيل

وقول الآخر

ها اخول في الحرب من لا أخاله اذا خاف يوماً نبوة فدعاها

وقول الآخر

تسفي امتياحاً ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف

اراد تسفي امتياحاً ندى ريقتها المسواك وقول الآخر

أنجب أيام والداه بو اذ نجلاه فعم ما نجلا

اراد انجب والداه بو ايام اذ ولداه ومثال الفصل بالنتع قول معاوية

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاطاح طالب

اراد من ابن ابي طالب شيخ الاطاح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال

للفصل بالنداء قول الراجز

كان بردون ابا عصام زبد حمار ذوق بالجمام

اراد كان بردون زيد يا ابا عصام حمار

* المضاف الى ياء المتكلم *

أخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَاءِ أَكْسِرُ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى

أَوْ يَكْ كَابِنِينَ وَزَيْدِينَ فَيَذِي جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدُ فَفَتْحُهَا أَحْذِي

وَتُدْغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَوِضْمٌ فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ

وَاللَّيْنُ سَلِمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَن هُدَيْلٍ أَنْقَلَابُهَا يَاءُ حَسَنٍ

يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون منقوصاً او مفتوحاً او مثني ان

مجموعاً على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو

وصبي وعدو ظبي وصنو وصبي وعدوي فيكسر ما قبل الياء انباءً فينعذر حيث ندر

ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التفدير كما في المنصور والحكي والمتبع في قراءة من

قرأ قوله تعالى الحمد لله رب العالمين . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم . وذهب

المجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء الهمزة

المتنضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافة الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب

المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثني المضاف الى الياء . واما المنصور والمنقوص

والمثني والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان

تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا يغير ما قبلها

من كسرة او فتحه فيقال في نحو قاضٍ ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورأيت مسلمي
ومسلمي والوار تبدل باء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لبغف المثال فيقال في
هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبنبي والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو ان
في اليائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة
والهاء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المنصورة وغيرها في لغة غير هذبل فيقال
في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنوا هذبل يفلبون الالف المنصورة باء
دون الف الثنية فيقولون في نحو فتي وعصا وحبلى فتي وعصي وحبلى قال شاعرهم
سبوا هومي واعنوا لهوامهم فتخروا ولكل جنب مصرع
ويجوز في باء التنكيم مضافة الى غير الاربعة المستثنيات وجهان النسخ والاسكان والفتح
هو الاصل والاسكان تخفيف

✽ اعمال المصدر ✽

بِنِعْلِهِ الْمَصْدَرُ اُنْحَقِيَ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ اَلْ
اِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ اَنْ اَوْ مَا يَجِيْلُ مَحَلَّةٌ وَاِلَّا سَمَّ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او الفاعل بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر
واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير
ثلاثي بوزن الثلاثي كالوضوء والغسل فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد
عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب
المنعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى فيقدر بان والنعل ان كان ماضيا او
مستقبلا وبما والنعل ان كان حالآ لان فعل الحال لا يدخل عليه وان ولو لم يصح
تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدرى لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولم مررت
بزيد فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح
تقدير ان يصوت مكانه فلو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان بصوت
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد
انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر
ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقولو تعالى . او اطعام

في يوم ذي مسغبة يتيماً. ومثله قول الشاعر

بضرب بالسيف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المنيل
واعمال المصدر مضافاً أكثر ومنوناً اقبس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار براخي الأجل

وقول الآخر

لند علمت أولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمما
اراد عن ان اضرب مسمما يعني رجلاً وقد عد من هذا قوله تعالى. لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الآمن ظلم. وقد اشار الى الوجه الثلاثة في اعمال المصدر على
الترتيب بقوله مضافاً او مجرداً او مع آل اي مجرداً من الاضافة والالف واللام وهو
المنون وقوله ولا سم مصدر عمل بتكبير عمل لتصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر
قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر

اكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
ومنه قول عائشة رضي الله عنها من قبله الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في
اسم المصدر ولا فاش فيه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كِهْلٍ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ

قد تقدم ان المصدر يعمل مضافاً وغير مضاف فاذا كان مضافاً جاز ان يضاف الى
الفاعل فيجرح ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول
فيجرح ثم يرفع الناعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحوه قول الشاعر

تني بداها الحمص في كل هاجرة نني الدراهم تنقاد الصياريف
وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله تعالى. والله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. وانما هو قهول ولا تكثر اضافة المصدر الى المفعول
الا اذا حذف الناعل كما في قوله تعالى. به وال فعجلك.

وَجَرٌّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَنَ رَأَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْحَمْلَ فَحَسَّنَ

المضاف اليه المصدر ان كان فاعلاً فهو مجرور اللنظ مرفوع المجل وان كان منوعلاً
فهو مجرور اللنظ منصوب المجل ان كان مقدرأ بان وفعل الفاعل او مرفوع المجل ان
كان مقدرأ بان وفعل ما لم يسم فاعله فاذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع

الجرّ حملاً على اللفظ والرفع او النصب حملاً على المحل نقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجرّ وان شئت قلت الظريف كما قال الشاعر
حتى تهجر في الرواح وماجها طلب المعذب حفة المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعذب وقال الآخر
السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الملوك عليها الخبيل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للملوك على الموضع لانها فاعل المشي ونقول
عجبت من اكل الخبز واللحم والجرّ على اللفظ والنصب على محل المنعول كما قال
الشاعر

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس واللبانا
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان
المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدرى وذلك
اذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل كقول القائل
يروون بالدهنا خفافاً عبايمهم ويخرجن من دارين بجر الحفائب
على حين اهل الناس جل امورهم فندلاً زربق المال ندل الثعالب
فجعل ندلاً بدلاً من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الماعل وناصب للمنعول
به وان لم يكن مقدراً بان والفعل لانه لما صار بدلاً من اللفظ بالفعل قام مقامه
وعمل عمله

✽ اعمال اسم الفاعل ✽

كَفَعَلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ اِنْ كَانَتْ عَنْ مَضِيهِ بِمَعَزَلٍ
وَوَلِيَّ اسْتِنْفَاهَا اَوْ حَرْفَ نِدَا اَوْ نَفْيًا اَوْ جَا صِفَةً اَوْ مُسْتَدَا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المنعول
وجارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث افعال التفضيل كاقضل من زيد والصفة
المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانها لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير
الحال على ما استنف عليه في موضعه ولا يجي اسم الفاعل الآ جارياً على مضارعه في
حركا نوسكاته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجرداً ومع الاثف واللام

فاذا كان مجرداً عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حيثئذ بالنعل الذي بمعناه لفظاً ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه لم يشبه لفظه لفظ النعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استنهام نحو اضارب اخوك زيداً او نفي نحو ما مكرم ابوك عمراً او يجي . صفة سواء . كان نعتاً لذكره نحو مررت برجل راكب فرساً او حالاً لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادباً او يجي . مسنداً نحو زيد ضارب ابوه رجلاً ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف نداء مثاله يا طالعا جبلاً والمسوغ لاعمال طالعا هنا من اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلاً طالعا جبلاً وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستنهام والنفي في التفریب من النعل لان النداء من خواص الاسماء .

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عَرِفٌ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمله لاعتماده على موصوف مفرد كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى . ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانة . فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانة ومثله قول الاعشى

كناطح صخرة يوماً ليوهتها فلم يضرها وأوى قرنة الوعل

وقول عمر بن ابي ربيعة

وكم مالي عيني من شيء غيره اذا راح نحو الجحرة البيض كالدمي

ومنه يا طالعا جبلاً وباحسناً وجهه كما ذكرنا

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلٍ فِيهِ الْعِضْيُ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صفة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال بانفاق نقول هذا الضارب ابوه زيداً امس فتعمل ضارباً وهو بمعنى الماضي لانه لما كان صلة الموصول واغنى برفوعه عن الجملة النعلية اشبه النعل معنى واستعمالاً فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف النعل عليه كما في قوله تعالى . ان المصدقين والمصدقات وانرضوا الله قرصاً حسناً . وقوله تعالى . فالمغربات صبغاً فائرن به نقماً .

واعلم ان اعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضياً كان او حاضراً او مستقبلاً جائز مرضي
عند جميع النحويين

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بِدِيلٍ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ

كثيراً ما يبنى اسم الفاعل لقصده المبالغة والتكثير على فَعَالٍ كعَلَامٍ او فَعُولٍ كغفور
او مِفْعَالٍ كغفار فَيَسْتَحِقُّ ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه وبنيد ما يبنيد
مكرراً حكى سيبويه اما العمل فانما شراب وانه للمخار بوائكها وانشد

اخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعتقلا

وقال الراعي

عشية سعدى لو تراعت لعابده بدونه تجرّ عنده وحبج

فلا دينه واهتاج للشوق انهما على الشوق اخوان العزاء هبوج

فنصب اخوان العزاء هبوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرآ كما يعمل
مقدماً وقوله وفي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصده المبالغة على
فَعِيلٍ او فَعِيلٍ فيعمل كما يعمل فَعَالٍ وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء
من دعاه وقول الشاعر

فتانان اما منها فشيبة هلالاً والآخرى منها تشبه البدرا

وانشد سيبويه على اعمال فعل

حذرّ اموراً لا تضبر وآمنّ ما ليس مفعلة من الاقدار

ومثله قول زيد الخيزر

اناني انهم مزقون عرضي جماش الكرمليان لها فدبد

فاعمل مزقاً وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق

وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ما سوى المفرد وهو المنفرد والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم المفرد وبشترط لهما ما
اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفه

ثم زادوا انهم في قومهم غفرّ ذنوبهم غير فخرّ

فاعمل غفر وهو جمع غفور وقول الآخر

أولاً مكة من ورق المحي

وقول الآخر

من حملن به وهن عرافد حيك النطاق فذهب غير مهبل
ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الأ عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر
واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظني مرتحلاً وسوياً فرسخاً واجاز انا زيدا
ضارب ابي ضارب وما يخرج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر
اذا فاند خطبا فرخين رجعت ذكرت سلمي في المخلبط المزابل

وَأَنْصِبُ بِيَدِي الْأَعْمَالَ تَلْوًا وَأَخْفِضُ وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب
المنعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفاً فان اقتضى مفعولاً آخر تعين نصبه
كقولك انت كاسي خالد بن ثوباً ومعلم العلاء زيداً ارشيداً الآن او غداً وقد يفهم من
قوله وانصب بيدي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمنعول لا يجوز نصبه فبتعين
جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المنعول الاول واما غيره فلا بد من نصي نقول هذا
معطي زيد امس درهما وهذا طان زيد امس منطلقاً فننصب درهماً ومنطلقاً باضار
فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب
بالاضافة الى الاول شيئاً بصحوب الالف واللام وبالمتون وعندي ان المصحح لنصب
اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المنعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من
عمله فيه قياساً على غيره من المنعوبات ولا يجوز ان يعمل فيه الجرح لان الاضافة الى
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة

وَأَجْرُ رَأٍ أَنْصِبُ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفِضُ كَمَا بَتَّغِي جَاهٍ وَمَالًا مِنْ نَهَضٍ
اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جرح التابيع على اللفظ نحو هذا ضارب
زيد وعمر ويحوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحاً للعمل كان نصب التابيع
على وجهين على محل المضاف اليه او على اضرار فعل وذلك نحو مبتغي جاهٍ ومالاً
من نهض فننصب مالاً بالمطف على محل جاهٍ او باضار بيتغي ومثل هذا المثال
قول الشاعر

هل انت باعك دينار لحاجتنا او عبد ربنا احا عون ابن مخراق

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اخبار الفعل لا غير
وذلك نحو قولوه تعالى . فالتق الاصباح وجاعل الليل سكتاً والشمس والقمر حساباناً .
التقدير جعل الشمس والقمر حساباناً هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلَا تَفَاضُلٍ
فَهُوَ كِفَعْلٍ صَبِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمَعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

قد نقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقاً
واذا كان مجرداً منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استنباطه او
نفي او ذي خبر او ذي نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله
بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقبامه مقام الفاعل نقول زيد مضروب ابوه فترفع
الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول
ما دل على حدث وواقع عليه وبنائه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة
ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان
اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحداً منها ونصب ما سواه نحو هذا
مُعْطَى ابوه درهماً ونحوه قوله المعطى كفافاً يكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر
لقبامه مقام الفاعل وكفافاً مفعول ثانٍ ونقول هذا معلم اخوه بشراً فاضلاً نقيم الاخ
مقام الفاعل وتنصب الآخر

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه نقول زيد
مضروب عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه ونقول زيد مضروب العبد
بالاضافة فبجراً لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت
نصبت على التشبيه بالمفعول يو فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ
فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد

❖ ائنية المصادر ❖

فَعْلٌ قِيَاسٌ مُصَدَّرٌ الْعَدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍ رَدًّا

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وإنما ذكر منها في هذا المختصر الأهم فمنها فعل وهو
مقبس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردًا وأكل اللحم أكلًا وقتل
قتلاً ولثمة لثمًا وفهمه فهمًا ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

وَفَعِلَ اللَّازِمُ بِأَبِهِ فَعَلَ كَفَرَحَ وَجَوَى وَكَشَلَّ

يعني انه اطرده فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحًا وجوى جوى وشات يده
تشل شللاً ومنها فعول وهو المذكور في قوله

وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فَعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَعَدَا

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعَلَانَا قَانِرٍ أَوْ فَعَالًا

يعني انه يطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لآباءه او نقلب او داء او صوت
او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودًا وبكر
بكورًا وغدا غدوًا

فَأَوَّلُ لِيذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي وَالثَّانِي لِلَّذِي أَفْتَضَى نَقَابًا

لِلدَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِيصَوْتٍ وَشَمَلٌ سِيرًا وَصَوْنًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباة نحو أبي اباة وشرد شرادًا ونثر
نثارًا والمراد بالثاني فعالان وهو للتثقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليات
والزيران واما فعال فهو الداء نحو سعل سعالًا وزكم زكامًا ومشي مشيًا ونام نامًا
ايضًا نحو نعب الغراب نعبًا ونعى الراعي نعاءً وارت الفدر ازازًا ونغم النظمي بغامًا
وضبح الثعلب ضباحًا واما فعيل فهو للسير نحو زمل زميلًا ورجل رجلاً والاصوات
ايضًا وكثيرًا ما يوافق فعالًا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل النرس
صهلاً وصخذ الصرد صخذًا اذا صاح كما انفرد فعال في نحو بغام وضباح

فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِنِعَالًا كَصَهْلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا

فَعُولَةٌ وَفَعَالَةٌ مَطْرَدَانِ فِي مَصْدَرِ فِعْلِ نَحْوِ سَهْلٍ سَهُولَةً وَصَعْبٍ صَعُوبَةً وَعَذَبٍ عَذُوبَةً
وَمَلُوحَةٍ مَلُوحَةً وَصَبَّحَ صَبَاحًا وَفَضَحَ فَضَاحَةً وَصَرَخَ صَرَخًا

وَمَا أَنِي مُخَالِفًا لَهَا مَضَى قَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطِهِ وَرِيضًا

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفاً لما فظائره قابلة لتحفظ لتعلم نحو ذهب ذهاباً ووقدت النار وقوداً وشكر شكراناً وسخط سخطاً ورضي رضاً وعظم عظمة وكبر كبراً ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تاجر تجارة ونجر نجارة وخاط خباطة ومنه ربي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا صلح

وغير ذي ثلاثة مقيسُ مصدره كقدس القديس
وزكته تزكيةً واجهلاً إجمالاً من تجهلاً تجهلاً
واستعذ استعادةً ثم أقيم إقامةً وغالباً ذا لنا لزم
وما يلي الآخر مدً وافتحاً مع كسر نلوا الثانٍ معها أفتتحاً
بهمز وصل كاصطنى وضم ما بربع في أمثالٍ قد تلهمها

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر النعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان النعل على فعل فصدره من الصحيح اللام على تفعل نحو قدساً وعلم تعليماً ومن المعتل اللام على تفعله نحو زكى تزكيةً وغطى تغطيةً وقد يجيء فعل على فعال نحو كذب كذاباً وان كان على افعال فصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالاً واكرم اكراماً واعطى اعطاءً ومن المعتل العين على افعال ايضاً الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبني ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء التأنيث نحو اقام اقامةً واعان اعانةً وابان ابانةً وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها بتاء التأنيث كقولهم تعالى وايقام الصلاة . ومنه قول بعضهم اجاب اجاباً بمعنى اجابة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراه وان كان على تفعل فصدره على تفعل نحو تجهل تجهلاً وتعلم تعلماً ونهت نهياً وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو توتى توتياً وتجلي تجلياً وان كان الفعل مزيداً اولة همزة وصل فيها مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتداراً واصطفى اصطفاه وانفج انفراجاً واحمر احمراراً واستخرج استخراجاً واحرنجم احرنجاماً فان كان استنقل من

المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائمه ثم حذفته الله وعوض عنها بناء التأنيث نحو استعاذ استعاذ واستقام استقام وان كان النعل على تنعل فصدره على تنعل والى هذا اشار بقوله وضم ما برع في امثال قد تلما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في نحو تلما فضم ما برع من حروفه اي يقع رابعاً وذلك نحو قولك في تلما تلماً وفي تدحرج تدحرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعَلَّةٌ لِفِعْلَالًا وَأَجْعَلُ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

اذا كان النعل على فعلال او المحق بـ فصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج درجة وهرج هرجة ويطر بطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرف سرفاً وزلزل زلزلاً ودحرج دحرجاً وهو عند بعضهم مقيس مطلقاً

لِفَاعِلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

اذا كان النعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالاً ومقاتلة وخاصماً وخصاماً ومخاصمة وتفرّد مفاعلة غالباً بما فاءه باء نحو ياسره مياسرة وبامنه ميامنة وقولي غالباً احترازاً من نحو ياومه مياومه وبياماً حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مرّ السماع عادله اي كان له عدلاً في انه لا يقدم عليه الا بئيت فلاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على تنعل كقول الراجز
وهي تنزي دلوها تنزياً كما تنزي شهلة صيباً

ومن مجيء تنعل على تنعل نحو تجمل تجمالاً وتماق تماقاً ومن مجيء تناعل على فعيل كقول ترامي القوم ريباً اي ترام ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حوقلاً قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

ومن مجيء افعل على فعيلة نحو افشعر فشعيرة واعلان طائنية

وَفَعْلَةٌ لِهَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ

يُبدل على المرة من مصدر النعل الثلاثي بينائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة وليس لجلسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة وفم فمة فيبدل على المرة منه بالوصف ويبدل ايضاً على الهيئة بنعلة كالجلسة والنعمة والثملة

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّلَاثَةِ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ

يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اغترف اغترفاً وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجاً قوله وشد فيه هئية كالحمرة اثار بو الى نحو قولم هو حسن العمة والقصة وهي حسنة الحمرة والنقبة يريدون الهينة من نقص ونعم واختمرت وانتقبت

✽ اينية اسماء الفاعلين والمنعولين والصفات المشبهة بها ✽

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فإن كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعال تنصيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

كَفَاعِلٍ صُغِ أَسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَهَذَا

يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على وزن فَعَلٍ او فَعِلٍ او فَعَلَ وليس نسبتُهُ اليها على السواء بل هو في فَعَلَ متعدياً كان او لازماً وفي فَعِلٍ المتعدي مقبوس وفي فَعَلَ وقِيْلَ اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذٍ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقبوس واما المسموع فنحو آمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعفرت المرأة فهي عافرة وحض اللبن فهو حامض وبنهم هذا التنصيل من قوله بعد

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلٌ غَيْرٌ مَعْدَى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أُشِرٍ وَنَحْوُ صَدَّابَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

يعني ان فاعلاً قليل في اسم الفاعل من فعل على فَعَلَ او فَعِلٍ غير متعد وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وأفعل فعلان يعني بو ان قياس فعل اللازم ان يجيء اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان فنعمل للاعراض كفتح وأشر وبطر وغرث وافعل للالوان والعيوب والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعالان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شعبان وريان وعطشان وصدبان

وَفَعَلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ يَفْعَلُ كَأَفْضَحِمٍ وَالتَّجْمِيلِ وَالتَّلْعُلُ جَمَلٌ

يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعل او فاعل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعيب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظرف وشرف فهو شريف

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَبِسُورَى الْفَاعِلِ قَدْ بَغْنَى فَعَلٌ

يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعال نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر يؤول الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره وقوله وبسوى الفاعل قد بغنى فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجئيه على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب طباب فهو طبيب وشاخ يشخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف عف فهو عفيف ولم يأتي فيها بفاعل

وَزَيْتَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوْاصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَتَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبْنَا

بين مهذين البتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف وانه يكون مجعبي. المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة. يمكن حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم بكرم فهو مكرم ومواصل بواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطارعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدرج يتدرج فهو متدرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث نقديره واسم الفاعل ما زاد على ثلاثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعنادا على ظهور المراد

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَيْثَلٍ الْهَيْتَظَرُ

يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي أَطْرَدُ زَيْتَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه بحيث على وزن مفعول وذلك نحو قصده
فهو مقصود ووجهه فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فِتَاةٍ أَوْ فِتَى كَحَيْلٍ

يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو
فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه
فهو طريح وجرحه فهو جريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومفتول ومطروح ومجروح
ومذبح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرتهم لم يفس عليه باجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نقلاً اي فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على
ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه يساوي المذكور في عدم لحاق تاء
التأنيث به

❖ الصفة المشبهة باسم الفاعل ❖

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَصَوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تنضيل من
فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدث فلذلك
لا تكون الماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل
في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانها كالفعل في افادة معنى الحدث
والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضي والحال والاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا تكون
لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر
ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدث حوالت الى بناء اسم الفاعل واستعمالات استعماله
كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن
وملان واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وثميلة بطاهر
القلب جميل الظاهر منه على مبيتها بالوجهين وما تخصص به الصفة المشبهة عن اسم

الفاعل استخسان جرهما الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر نقديره
طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان أمن اللبس فقد
يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه
الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باسمه ان الاضافة
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم ان العلم
بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استخسان
اضافتها الى الفاعل

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمَعْدِي لَهَا عَلَى التَّحْدِ الَّذِي قَدْ حَدًّا

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال
وعمل اسم فاعل المعدي لما اي بأنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فنصب فاعلها
في المعنى على التشبيه بالمنعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل
منعولة في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حد اي ان العمل هنا مشروط
بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَّ

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة
فرع على اسم الفاعل في العمل ففصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد
بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو
حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالبحار والمجرور
فان الصفة تعمل فيه متقدماً عنها ومتأخراً وسببياً وغير سببي نقول زيد بك فرح كما
نقول فرح بك وجدلان في دار عمرو كما تقول في داره

فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرِّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا أَنْصَلَ
بِهَا مَضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُرْ بِهَا مَعَ أَلْ سَمَاءَ مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهَوَ بِالْحَوَازِ وَسَمَاءَ

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على
الفاعلية والنصب على التشبيه بالمنعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على

الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منها وكون السببي
 اما معرفاً بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب آل واما مضافاً
 او مجرداً من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافاً او مجرداً
 اي وما اتصل بالصفة ولم يتصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب
 مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف
 نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى
 الجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما الجرد فنحو الحسن وجهها
 فهذه ستة وثلاثون وجهها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع وانصب
 وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها
 مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفاً
 بالالف واللام واما مضافاً الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
 ضميره او الى الجرد من الالف واللام والاضافة واما مجرداً والمرتع من ضرب ستة في
 ستة ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المرادة بقوله ولا تجوز
 بها مع آل سماً اي اسماً من آل خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي آل فهم من هذه
 العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من
 التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها وذلك هو المضاف الى ضمير
 الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والجرد والمضاف الى الجرد فلا يجوز الحسن
 وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجهه ولا الحسن وجه اسه لان الاضافة فيها
 لم تند شخصياً كما في نحو غلام زيد ولا تخنياً كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصاً من قبح
 حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة
 ينتم الى قبح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع
 الالف واللام الجرد منها ومن الضمير والمضاف الى الجرد وذلك اربعة اوجه وهي
 حسن وجه وحسن وجه أب والحسن وجه والحسن وجه أب وعلى فجهها فهي جائزة
 في الاستعمال لتيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد
 الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز

ببهمه منيت شهم قلب منجد لاذي كهم بين

فهذا نظير حسن وجهه والجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذا لفرق واما القسم الضعيف

فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة
 بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف
 او الى المضاف الى ضميره وذلك سنة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة
 وتأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
 ويروي اجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول
 الراجز

أنتها اني من نعامها كوم الذرا وادقة سرامها
 وحسن وجه ابيو وحسن وجهو وحسن وجه ابيو وعند سبويه ان الجر في هذا الشعر
 من الضرورات وأنشد للشماخ

أمن دمتين عرج الركب فيها بحفل الرخامي قد عنا ظلأها
 أقامت على ربعيها جارتا صفا كينا الاعالي جوتنا مصطلاها

فجوتنا مصطلاها نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو التصحيح لو روده في
 الحديث كقولو صلى الله عليه وسلم في حديث ام زرع . صنر وشاحها . وفي حديث
 الدجال . اعور عينو اليمنى . وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعو ومع
 جوازه فنيو ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما التسم الحسن فهو رفع الصفة
 المجردة المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى
 المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها
 وجرها المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها والمجرد من الالف واللام
 والاضافة والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع الالف واللام المعرفة بها والمضاف
 الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرفة
 بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
 ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها وجرها المعرفة
 بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها فهذه اثنان وعشرون جهة وهي حسن
 الوجه كقولو اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيو وحسن
 وجهها ومثله قول الشاعر

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت شنباه انيابا

وحسن وجه اب وحسن الوجو وحسن وجه الاب وحسن وجهه ومثله انشاد سبويه

لعمر وبن شاس

أَلِكِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رِسَالَةٌ بَأَيَّةِ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عَزْلًا
 وَلَا سِيءِ زِيٍّ إِذَا مَا تَلَسَّلُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مَخِيسَةً بَزْلًا
 وَحَسَنُ وَجْهِهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ وَمِثْلُهُ انشَادُ سَبْوِيهِ
 لَا يَبْعَدُنُ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعِدَاءِ وَآفَةُ الْجَزْرِ
 النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّاهِرُونَ مَعَاقِدُ الْأَزْرِ
 وَالْحَسَنُ وَجْهُهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 فَمَا قَوْمِي بِمَعْلَبَةِ بَنِ سَعْدِ وَلَا بِفِزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا
 وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ وَعَلِيهِ قَوْلُهُ

لَقَدْ عَلِمَ الْإِبْقَاطُ أَخْبِيَةَ الْكُرَى تَرْجِيحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَكُنْهَامَا
 وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ وَجْهًا كَقَوْلِ رَوْبِيهِ
 فَذَلِكَ وَخَمٌ لَا يَبَالِي السَّبَا الْحَزْنَ بَابًا وَاللِّغْوَورَ كُنْبًا
 وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ فَهَذَا هُوَ جَمِيعُ مَا يَتَّبَعُ وَيُنْبَغِ
 وَيُضَعَفُ وَيَحْسَنُ فِي أَعْمَالِ الصِّفَةِ الْمَشْبُوهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فَاعْرِفْهُ

✽ التَّعْجِبُ ✽

التَّعْجِبُ هُوَ اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلٍ ظَاهِرِ الْمَزِيَّةِ فِيهِ وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ بِصِبْغٍ مَخْتَلِفَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ
 نَعَالِي . كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ . وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنِّي هَرِيرَةٌ . سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ
 الْمُؤْمِنُ لَا يَعْجِبُ . وَقَوْلِهِ اللَّهُ أَنْتَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَأَهَا اللَّيْلِي ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا هِيَ الْمَنَى لَوَانِنَا نَلْنَاهَا
 وَقَوْلِ الْآخِرِ

بَانَتْ لِنَحْرِنَا عَنَارُهُ بِأَجَارَتِنَا مَا أَنْتَ جَارُهُ

وَقَوْلِ الْآخِرِ انشُدَهُ أَبُو عَلِيٍّ

بِأَهِيٍّ مَالِي مِنْ يَعْزُ بِنَفْسِي مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبِ

وَالْمَبْرُوبِ لَهُ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ صِبْغَتَانِ مَا أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلٌ بِوَاحِدَةٍ لِأَنَّهَا فِي كُلِّ مَعْنَى يَصِحُّ
 التَّعْجِبُ مِنْهُ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ مَجِيئَ التَّعْجِبِ عَلَى هَاتَيْنِ الصِّبْغَتَيْنِ قَالَ

بِأَفْعَلٍ أَنْطَقَ بَعْدَ مَا نَعَجِبَا أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَاءِ

اي انطلق في حال تعجبك بالنعل المتعجب منه على وزن افعال بعد ما نحو ما احسن زيداً او جيء به على وزن افعال قبل مجرور بياء نحو احسن يزيد فاما نحو ما احسن زيداً فما فيه عند سبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساخ الابتداء بالنكرة لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيداً اي جملة حسناً فهو كقولهم شيء جاء بك وشراً ثم ذاناب واحسن فعل ماضٍ لا يتصرف مسنداً الى ضمير ما والدليل على فعليته ازمه متصلاً بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله ولا يكون كذلك الا النعل وعند بعض الكوفيين ان افعال في التعجب اسم مجرئ مصغراً نحو قوله

يا ما ابلغ غزلاًنا شدن لنا من هو لياتكن الضال والسر
وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه ولا يمكن ان يكون التصغير دخله شبهه بافعال التفضيل لفظاً ومعنى والشيء قد يخرج عن باب مجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيداً موصولة وهي مبتدأ واحسن صلها والخبر محذوف وجوباً لتدبيره الذي احسن زيداً شيء عظيم والذي ذهب اليه سبويه اولى لأن ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجباً لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدأ الاصلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره انما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح لسد مسد الخبر واما افعال في نحو احسن يزيد ففعل لنظها لنظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والياء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيداً وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته وبدل عليها مرادفة لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله

ومستبدل من بعد غضي صريمة فاحر يو بطول فقر وأحربا
ليس عندي يرضي لانه في غاية التدور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لا يمكن ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده ابو الفخ في الخصائص
أريت ان جاءت به املودا مرجلاً ولبس البرودا

أقاتلن احضروا الشهودا

وتلوا أفعال أنصبت كما أوتى خليلينا وأصدق بهما

نقول ما اوتى خليلينا كما نقول ما احسن زيداً فتعصب ما بعد افعال بالفعولية وهو

في الحنيفة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولاً
بعد اسناد الفعل الى غيره ونقول اصدق بهما كما نقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا
البيت على بيان احتياج افعال الى المفعول وعلى تمثيل صبغتي التعجب

وَحَدَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَجِجَ اِنْ كَانَ عِنْدَ الْخَدَفِ مَعْنَاهُ يَبْضَحُ

المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعال به وفيه تجوز لان المتعجب
منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم
انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغیر دليل اما في نحو ما افعله فلعرائه اذ ذلك عن
الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاماً لان معناه ان شيئاً صبر الحسن واقعاً
على مجهول وهذا ما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعال به فلا يحذف منه
المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحاً عند الحذف
جاز نقول لله در زيد ما اعفء وابعده كما قال علي كرم الله وجهه

جزى الله عني واجزاه بنضلو ربيعة خيراً ما اعفء واكرما

ونقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى . اسمع بهم وابصر . واكثر ما يدنباح
الحذف في نحو افعال به اذا كان معطوفاً على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية
الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر

فذلك ان يلقى المنية بلفتها حميداً وان يستغن يوماً فأجدر

اي فاجدر بكونه حميداً فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعال وهو
فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجروراً بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمًا مَنَعَ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حِينِمَا

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعلت
عليها مسلوكة به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف البقية ويكون مجيئه على طريقة
واحدة ادل على ما يراد به

وَصُغْهَمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلَ فَضْلِ تَمَّ غَيْرَ ذِي اَنْفَا

وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ بُضَائِي اَسْهَلًا وَغَيْرَ سَالِكِ سَبِيلٍ فُعَلًا

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في النيباس ان يبنى منها فعلاً

التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخوانها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعال ولا مبني للمفعول فلا يبينان ما زاد على ثلاثة احرف لان بناءها منه بنوت الدلالة على المعنى التعجب منه اما فيها اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يودي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود ألا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج واستخرج افعال فقلت ما اضربه وانضرجه واخرجه لانت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعال كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لامن غيره ما زاد على الثلاثة ولا يبينان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزبة فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى المخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبينان من فعل اسم فاعله على افعال نحو شهل فهو اشلل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعال هو لاسم فاعل ما كان لوناً او خلفه واكثر افعال الالوان والخلق انما تنجي على افعال بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب ما كان منها ثلاثياً اجراء للافل مجرى الاكثر ولا يبينان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا ينتسب التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس ما مؤناً مثل ان يكون الفعل ملازماً للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقاً بالجواز

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبِيهَهُمَا يَخْتَلِفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدِمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَتَصَيَّبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرَّةٌ بِالْبَاءِ يَجِيبُ

نقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط الصحيحة للتعجب من لفظه في باشد او اشد او ما جرى مجراها واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوباً بعد افعال ومجروراً بالياء بعد افعال وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كم وبئس لانه لا مصدر له صريحاً ولا مؤنلاً فاما المنفي والمبني

للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بإيلاء اشد أو ما جرى مجراه المصدر المؤول نقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجاً واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما أجمع موته وأجمع موتوه ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما أقرب ان لا يقوم زيد وأقرب بان لا يقوم وما أقرب ان لا يعج بالدواء وأقرب بان لا يعج به فتأتي بالمصدر المؤول لتتمكن من ان تستعمل معه النبي وان تعمل فيه الفعل الذي تتعجب به ونقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما أجمع عوره وأجمع بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتأتي اشد واشدد المصدر المؤول ليبقى لنظ الفعل المبني للمفعول ولو آمن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

وبالنذور أحكم غير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر
 الاشارة بهذا البيت الى انه قد بيني فعل التعجب ما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والنذور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اخصر فاخصر فعل خماسي مبني للمفعول فيه ما نعان احدها انه مبني للمفعول وثانها انه زائد على ثلاثة احرف ومنه قولهم ما اهورجه وما احفنه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعال كأنهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم ما اعماه واعس به فهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف وما هو شاذ ايضاً بناوهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اتقن بكذا اي احقن به اشتقوه من قولهم هو قن بكذا اي حقيق به ولا فعل له

وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابُ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الزَّمَا
 وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِجَزْفٍ جَزْ مَسْتَعْمَلٌ وَأَخْلَفٌ فِي ذَلِكَ اسْتَفْرَ

لا خلاف في امتناع تقديم معول فعل التعجب عليه ولا في امتناع النصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما النصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوين حكى الصميري ان مذهب سبويه منع النصل بالظرف بين

فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابوسعيد
 السيرافي قول سيبويه ولا تزيل شيئاً عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل
 ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من
 اصحابنا يميز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد وهذا نصه والذي
 يدل على الجواز استعمال العرب له نظماً ونثراً اما نظماً فكقول الشاعر
 وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب اليانا ان يكون المقدم

وقول الآخر

اقم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان انحولا

وقول الآخر

خليتي ما احري بذى اللب ان برى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر
 واما النثر فكقول عمرو بن معدى كرب . ما احسن في العجائفاء ما . واكثر
 في اللزبات عطاء ما . واثبت في المكرمات بناء ما . وقول الآخر ما احسن بالرجل
 ان يحسن وما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر
 مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ما كان اسعد من اجالك اخذاً بهداك مجنباً هوى وعنادا

* نعم وبئس وما جرى مجراها *

فِعْلَانِ غَيْرٌ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
 مَقَارِنِي آلٍ أَوْ مُضَافَيْنِ لِيهَا قَارَنَهَا كِنِعْمَ عَنِّي الْكُرْمَا
 وَيَرْفَعَانِ مُضْعَرًّا يَفْسِرُهُ مَهَيَّرَ كِنِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرَةَ

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بها انشاء المدح والندم والدليل
 على فعليةما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليها عند جميع العرب واتصال ضمير
 الرفع البارز بها في لغة قوم حكي الكسائي عنهم الزيدان فما رجلين والزيدون نعموا رجالات
 وذهب النراء واكثر الكوفيين الى انها اسنان واحجبوا بدخول حرف الجر عليها
 كقول بعضهم وقد بئر بينت والله ما هي بنم الولد نصرها بكاء وبرها مرقه وقول

الآخر نعم السبر على بس العبر وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر بنم طير وشباب فاخر

ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنم الولد وعلى بس العبر
كدخوله على نام في قول الفائل

عمرك ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه

تقديره ما ليلى ليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فجرى عليها
حكمة وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السبر على غير
بس العبر ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما
قوله بنم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسماً للفظ كما في نحو
قوله صلى الله عليه وسلم . وانهاكم عن قيل وقال . والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة
الى الطائر الميمون وفي نعم وبس اربع لغات نعم وبس وهو الاصل ونعم وبس
ونعم وبس ونعم وبس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينه حرف
حلق وهو ثلاثي متنوع الاول مكسور الثاني نحو شهود فحذف وقوله رافعان اسمين
الى آخر الايات الثلاثة مبين بان نعم وبس يقتضيان فاعلاً معرفاً بالالف واللام
الجنسية او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز
فالاول كقول تعالى . نعم المولى ونعم النصير . والثاني نحو نعم عني الكرماء ونظيره
قوله تعالى . ولنعم دار المتقين . والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام
بمنزلة المضاف الى المعرف بها وذلك نحو نعم غلام صاحب النجوم قال الشاعر
فنع ابن اخت النجوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
والثالث كقولك نعم قوماً معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موثلاً المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستبلاء ذي الإحن

التقدير لنعم الموثل موثلاً المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى .
بس للظالمين بدلاً . وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه
وسلم . من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت . أي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في
نعم وبس ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وإنما قلت الغالب لان
الاختصاص حكى ان ناساً من العرب يرفعون بنم وبس النكرة المفردة نحو نعم خليل
زيد والمضافة ايضاً نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث

الشريف . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وقد مرَّ حكاية الكسائي نعا رجلين ونعم
رجالاً إلا أن هذا وامثلة قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَقَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اِسْتَهْرَ

منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتبميز فلا يميز نعم الرجل رجلاً زيد لان
الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التبميز وقد اجازته المبرد تمسكاً بمثل
قول الشاعر

والنغليون شس الفحل فحاهم فحلاً وامهم زلا . منطبق

وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التبميز كما يجي . لرفع الابهام كذلك قد يجي
للتوكيد قال الله تعالى . ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً . ومثله قول ابي
طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

وَمَا مَهْيِزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وقوله تعالى . بس ما اشنوا به
انفسهم . يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التبميز وهي منسرة لفاعل
الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسماً معرفاً بالالف
واللام على حد قوله صلى الله عليه وسلم . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وكذلك قيل
في ما المفردة كقوله تعالى . ان تبدوا الصدقات فنعما هي . فعند اكثر النحويين ان
ما في موضع نصب على التبميز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما
احسن زيدا وقولم ابي ما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي
اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دفعته
دقاً نعماً قال سيبويه اي نعم اللق ونعما هي اي نعم الشيء . ابدانها تحذف المضاف
وهو الايداء واقم ضمير الصدقات مقامه وعندني ان هذا القول من سيبويه لا يدل
على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بياناً تاويل الكلام
ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع

وَيَذَكَّرُ الْفَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَيْرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَأَ

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحقها وهو ان يشيع كون المحمود محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلافها سلكتوا بها في الامر العلم طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التفرير فجاهل بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلاً عمرو ألا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفاً للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلاً فاضرته منسراً بمبز عاملة كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولاً على سبيل الاجمال لكونه فرداً من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل فيحصل من تنويع الحكم ومزيد التفرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز الخويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كأن ساءماً سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقبل له هو زيد

وَإِنْ يَتَقَدَّمَ مُشْعَرٌ بِهِ كَفَى كَأَلْعَلِمُ نِعَمَ الْمُتَنَبِّئِ وَالْمُهْتَفَى

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيبغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المتنبئ والمتنفى اى المتبع ونحوه قوله تعالى حكاية عن ابوب صلى الله عليه وسلم . انا وجدناه صابراً نعم العبد . وقول الشاعر
اني اعتمدتك يا يزيد فدفع معتمد الوسائل

وَأَجْعَلُ كَيْشَ سَاءٍ وَأَجْعَلُ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمٍ مُسْتَجَلًا

استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والافتصار على كون الفاعل معرفاً بالالف واللام او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً منسراً بتميز بعده والحياء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاماً عبد هند كما قال الله تعالى . بئس الشراب وساءت مرتفتنا . وقال الله تعالى . ساء ما يحكمون . فهذا على حد قوله تعالى . بئس ما اشتروا به انفسهم . قوله واجعل فعلاً من ذي ثلاثة كعم مستجلاً اي بلا قيد يقال اجهلت الشيء اذا مكنت من الانتفاع به مطلقاً والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب نبي من كل فعل ثلاثي فعلاً على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك

علم الرجل زيد وقصو صاحب القوم عمرو ورؤ غلاماً بكر وقال الله تعالى .كبرت
 كلمة تخرج من افواههم . المعنى والله اعلم بشئ كلمة تخرج من افواههم فوالم اتخذ الله ولداً
 وَمِثْلُ نَعِمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرُدُّ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا
 يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال
 الشاعر

ألا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلاحبذا هما

وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من التعويين فانهم يرون ان حب في هذا
 الباب غير مستقلة بالاستناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئاً واحداً ثم من هولاء
 من يجعل المخصوص بعدها خبراً على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلاً على انها
 فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان
 مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدأ وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه
 واخطأ عليو من زعم غير ذلك

وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ أَبَا كَانَ لَا تَعْدِلُ بَدَا فَهَوَ بِيضَاهِي الْمَثَلَا
 يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكراً كان او مؤنثاً منرداً او مثنى او مجموعاً
 ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فنقول حبذا
 زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين
 الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حب ذي هند وحب أولاء الزيدون كما نقول نعم
 المرأة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف
 ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولم حبذا اشارة الى منرد مضاف الى
 المخصوص حذف واقيم هو مقامه فنقدبر حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص
 في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر

ألا حبذا لولا الحياه وربما منحت الهوى ما ليس بالمتنارب

وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلاً زيد وحبذا هند امرأة

وَمَا سِوَى ذَا أَنْزَعٍ بِحَبِّبٍ أَوْ فَجْرٍ بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا أَنْصِهَامُ الْحَاكِثُ
 يعني انه قد يجيء فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما

مرفوع كقولك حب زيد رجلاً والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب زيد رجلاً
وأكثر ما تجيء حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر
فقلت اقبلوها عنكم بزاجها وحبَّ بها مقتولة حين نقلت
وقد لا نضم حارّها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم

بأسم الآلهة ويو بدينا ولو عبدنا غيره شقينا

فحبذا رباً وحبّ ديناً

أي حب عبادته ديناً وذكر ضمير العبادة لنا ولها بالدين والتعظيم

﴿ افعل التفضيل ﴾

صُعُ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ افْعَلْ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَائِي

يعني الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقبس في كل ما بينى منه فعل
التعجب نقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما نقول ما افضل زيدا وما اعلمه
وما احسنه وقوله وأب اللذائي يعني ان ما لا يجوز ان بينى منه فعل التعجب لا يجوز
ان بينى منه افعل التفضيل فلا بينى من وصف لا فعل له كبير وسوى ولا من فعل
زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن اسم فاعله بافعل كعور ولا مبتني
للمفعول كضرب ولا غير متصرف كمشي ونعم وبش ولا غير متفاوت المعنى كات
وفتي فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شائناً وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب
نقول هو اقن بكذا أي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقن به وقالوا هو الص من
شظاظ فبنوه من الص ولا فعل له ونقول من اخصر الشيء هو اخصر من كذا كما
يقال ما اخصره وقالوا هو اعظام للدراهم واللام للمعروف واكرم لي من زيد أي اشد
اكراماً وهذا المكان اوفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث
الشريف . فهو لما سواها اضع . وهذا النوع عند سيبويه مقبس لانه من افعل وهو
عنده كاللثاني في جواز بناء فعل التعجب منه وافعل التفضيل ونقول هو اهورج منه وانوك
منه وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهورجه وما انوكه وفي المثل هو احق
من هبقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازه من ديك واشغل من ذات النبين
واعنى بجاحلك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لالس شيها
اذ لم يستعمل لها فعل فاعل

وَمَا يُوْءِي إِلَى تَعْجَبٍ وَصِلَ لِمَانَعٍ يُوْءِي إِلَى التَّنْفِيزِ صِلَ

يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لما منع فيه يتوصل الى الدلالة على التنفيل فيه
بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فينبى افعال التنفيل من اشد او ما جرى مجراه ويميز
بصدر ما فيه المانع وذلك نحو قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا واقبح موتا

وَأَفْعَلُ التَّنْفِيزِ صِلُهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بَيْنَ إِنْ جُرْدًا
افعل التنفيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من
الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لا ابتداء الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من
عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان افعال التنفيل خبرا كقوله تعالى . والآخرة
خير وايضا . ويقال ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز

تروحي اجدر ان تقبلي غدا يجني بارد ظليل

اي تروحي واني مكانا اجدر ان تقبلي فيه من غيره وان كان افعال التنفيل مضافا
نحو زيد افضل النوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن
فاما قوله

ولست بالاكثير منهم حصي وانما العزة للكثير

ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لا ابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو
انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور
الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمعا من وجود من كالم يمعا من الاضافة في
قول الشاعر

تولي الصبيح اذا تنبه موهنا كالأفحوان من الرشاش المستفي

قال ابو علي اراد من رشاش المستفي

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا الزِّمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوحَدًا
وَتَلَوُ أَلْ طَبِيقٌ وَمَا لِهَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِيقٌ مَا يَهْ قُرْنِ
اذا كان افعال التنفيل مجردا لزومه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل

وهي افضل وما افضل وهم افضل. وهن افضل. وإذا كان معرقاً بالالف واللام لزومه مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو آل طبقى نقول هو الافضل وهي النضلى وما الافضلان وهم الافضلون وهن النضليات او الفضل. وإذا كان مضافاً فان اضيف الى نكرة لزومه التذكير والافراد كالمجرد نقول هو افضل رجل وهي افضل امرأة وما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء. وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرى في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وما افضل النعم. وجاز ان يوافق المعرفة بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وما افضل النعم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم. ألا اخبركم باحبكم اليّ واقر بكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطون اكثافاً الذين يأنفون ويؤثنون. والى جواز موافقة المضاف المجرى والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعال مفصلاً به التفضيل واما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلاً بني مروان اي عادلهم وكثيراً ما يستعمل افعال غير مفصولة به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى. ربكم اعلم بما في نفوسكم. وقوله تعالى. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهوّن عليه. اي ربكم اعلم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمها اعزّ واطول

اراد عزيزة طويلة

وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَيْدًا مُقَدِّمًا
كَمَثَلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَكَأَنَّكَ إِخْبَارِ الْقَدِيمِ نَزْرًا وَرَكَا

لأفعال التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحفة أن لا يتقدم عليه الا لوجوب ذلك اذا كان المجرور بن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقدمها على افعال التفضيل ضرورة أن الاستفهام له صدر الكلام نقول من انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل. وإذا كان المجرور بن غير الاستفهام لم يتقدم على افعال التفضيل الا قليلاً كقول الشاعر

فقلت لنا اهلاً وسهلاً وزودت جنى النخل او ما زودت منه اطيب

وقول الآخر

ولا عيب فيها غير ان فطوفها سريع وان لاشيء منهن اكل

ولشبهه افعال التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجني فنقول زيد احسن وجهاً من عمرو وانت احظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز

لأكلة من اقطر وسمن آلين مساً في حشايا البطن

من ياربيات فذاذ خشن

ورَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَنَى عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبْتًا

كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِي أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يوث ولا يثني ولا يجمع ضعيف الشبهه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند أكثر العرب الا اذا ولي نفيًا او استفهامًا وكان مرفوعه اجيبًا مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادى السباع حين يظلم واديا

اقل هو ركب انوه تايبة واخوف الا ما وثى الله ساريا

نقديره لا ارى واديا اقل هو ركب انوه تايبة منه كوادى السباع ولكن حذف لتقدم ما دل على المنضول يقال تايبت بالمكان اي تلبثت به وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد للملاسة في المعنى فصارت في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها يرفع افعال التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعمل ذلك بامرئين احدهما ما اشار اليه بقوله ومنى عاقب فعلاً فكثير ثبنا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعال التفضيل فعل بمعناه صح رفعة الظاهر كما صح اعمال اسم الناعل بمعنى الموصوف في صلة

الالف واللام فقالوا ما رأيت رجلاً احسن في عينو الكحل منه في عين زيد لانه في
 معنى ما رأيت رجلاً يحسن في عينو الكحل كحسوه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي
 ان يفضي جواز مثل هذا بجواز رفع افعال التفضيل للسببي المضاف الى ضمير
 الموصوف نحو ما رأيت رجلاً احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رأيت رجلاً احسن
 في عينو الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعال
 التفضيل قلت المعتبر في اطراد رفع افعال التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل
 الذي يبنى منه مفيداً فائدته وما اورده ليس كذلك ألا ترى انك لو قلت ما رأيت
 رجلاً يحسن ابوه كحسوه فأتيت موضع احسن بمضارع حسن فانت الدلالة على التفضيل
 او قلت ما رأيت رجلاً يحسنه ابوه فأتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في
 الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي يبنى منه احسن وفانت الدلالة على العريضة
 المستفاد من افعال التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
 الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رأيت رجلاً احسن في عينو الكحل منه في عين زيد
 فانك لو جعلت فيو يحسن مكان احسن فقلت رأيت رجلاً يحسن في عينو الكحل كحسوه
 في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد فانت الدلالة على التفضيل في
 الاول وعلى العريضة في الثاني الامر الثاني ان افعال التفضيل متى ورد على الوجه
 المذكور وجب رفعه الظاهر لثلاً بازم النصل بهن وبين من باجبي فان ما هولة في
 المعنى لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه مبتدأ ولتعذر النصل به فان قلت واي حاجة
 الى ذلك ولم يجعل مبتدأ مؤخرًا عن من فيقال ما رأيت رجلاً احسن في عينونه
 في عين زيد الكحل او مقدماً على احسن فيقال ما رأيت رجلاً الكحل احسن في عينو
 منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنباً عن قبح اجتماع تقديم الضمير على منسره واعمال
 الخبر في ضمير بن لمسي واحد واسب هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهية ان يقدموا
 لغير ضرورة ما ليس بأهم فان الامتناع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس لعله
 موجبة انما هو لامر استحسائي فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحم ما رعائته اولى وهن
 تقدم ما هو اهم وباراده في الذكر انتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه
 ألا ترى انك لو قلت ما رأيت رجلاً كان صدق الكلام موقوفاً على تخصيص رجل
 بامر يمكن ان لم يحصل لمن رأيت من الرجال لانه ما من راء الا وقد رأى رجلاً ما
 فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوباً فوق كل

مطلوب فقدم وأغفر ما ترتب على التقدم من الخروج عن الاصل فان قلت
 قلم لم يجر على منقضى ما ذكرتم ان يرفع افعال التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
 رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوية المخصص في
 الاثبات دون مطلوبته في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي بصون
 الكلام عن كونه كذباً فلما كان ذلك كذلك كان لم عن تقدم الصفة ورفعها الظاهر
 مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلاً الكحل احسن في
 عينه منه في عين زيد ولكن المانع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس امراً موجباً
 اطرده عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه
 ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعها الظاهر نزلت ابي رفة
 الظاهر غير متبد بصلاحيته لمعاينة العمل قليل في كلام العرب

✽ النعت ✽

يَتَّبِعُ فِي الْاِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
 فَالْنَعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ بِوَسْوِسِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابو الحاصل والتجدد فنولي المشارك ما قبله في اعرابو
 يشمل التابع وغيره ونولي الحاصل والتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب
 والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما
 النعت فهو التابع الموضع متبوعه والمخصص له بكونه دالاً على معنى في المنبوع نحو مررت
 برجل كريم او في متعلقه نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس بيم الانواع
 الخمسة والموضع والمخصص يخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في
 المنبوع او في متعلقه بومخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسو
 او وم ما به اعتنق ابي مكل منبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها بيان صد من
 الصنات التي له او متعلقه به ولذلك لا يكون الا مشتقاً او مؤولاً بمشتق لان الجوامد
 لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الي غيرها وكثيراً ما يكون الا هم غنياً عن
 الايضاح والتخصيص فينعت لتصدق المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك
 اس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفي في الصور نفي واحدة.

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لَهَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا

النعمة لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جارياً على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا نعت النكرة بمعرفة ائلاً يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا نعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرم ولا نعت المعرفة بنكرة صوتاً لها من نون طرئان التنكير عليها وانما نعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرم اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لغرب مسافتو من التنكير يجوز نعتها حيثئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله

ولقد امرّ على اللثيم بسبي فاعف ثم اقول ما يعني

ان بسبي صفة لا حال لان المعنى ولقد امرّ على لثيم من اللثام ومثله قوله تعالى . واية لم الليل نسلخ منه النهار . وقولهم ما بيني للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وَهُوَ كَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ اَوْ سَوَاهِمَا كَالْفِعْلِ فَاَقْفُ مَا قَفَوْا يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جارياً على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابفة في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث فنقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما نقول برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جارياً على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجارى على ما هو له في مطابقتو المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامرأة حسنة الوجه ورجال حسان الوجه وان رفع السببي كان بجمسي في التذكير والتأنيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوهم وبامرأة حسنة وجوها كما يقال حسنت وجوهم وحسن وجوها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكدير فيقال مررت برجل كرم اباه وكرام اباه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في الثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلامه وكرمين ابواه

وَأَنْعَتِ بِمِشْتَقٍ كَصَعْبٍ وَتَرَبَّ وَشَبَّهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُهْتَسِبِ

المشتق ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وأنت بوصف مثل صعب وذرب كان امثله لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والآلة ولا ينعى بشيء منها انما ينعى بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وأفضل منك او اسماً مضمناً معنى الصفة اما وضعاً كاسم الاشارة وذوي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالاً كقولهم مررت بقاع عرّج كله اي خشن

وَأَعْتَبُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيْتَهُ خَيْرًا
وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَأَقُولُ أَضْمِرُ تُصِيبُ

تقع الجملة موقع المفرد نعمتاً كما تقع موقعه خبراً الا انه لنا ولها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امرت على اللثيم يعني على ما تقدم ذكره ولا يد في الجملة المنعوت بها من ضمير يرتبطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابيه كرم وعرفت امرأة يبرحها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله

فا ادري اغيرهم تناء وطول الهدام مال اصابوا

والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيتك خبراً ولما اوم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الابهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعمل انه لا ينعى بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان تخصص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوم ذلك اول كقول الراجز يصف قوماً سقوا ضميرهم لبتاً مخلوطاً بالماء

ما زلت اسعى نحوهم واخبط حتى اذا كاد الظلام يخبط

جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

اي مقول فيه عند رؤيته هذا القول لا يراده في خيال الرائي لون الذئب بورفته لكونه سماراً

وَأَعْتَبُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرًا
ينعت بالمصدر كبراً على تأويله المشتق كقولهم رجل عدل ورضى يلتزمون فيه

الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا
بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذوا رضى
ورجال ذوا رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

وَتَعَتْ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا أَخْتَلَفَ فِعَاظِنَا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اتَّخَلَفَ

يجوز نعت غير الواحد بمنفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمنفق المعنى استغني عن تفریق
النعت بالثنوية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا نعت
بمختلف المعنى وجب تفریق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رأيت رجلين
عالماً وجاهلاً ومررت برجال شاعر وفقه و كاتب

وَتَعَتْ مَعْمُولِي وَحِدَيْ مَعْنَى وَعَمَلٍ أَنْبِغِ بغيرِ اسْتِثْنَاءِ

اذا نعت معمولاً عاملين بما لها في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتعدا في المعنى والعمل
او يختلفا فيها او في احدها فان اتحدتا فيها كان النعت تابعاً للمنعوت في الرفع
والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثناء فيقال انطلق زيد وذهب عمرو
الكريمان وحدثت بكرًا وكلمت بشرًا الشريفين وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو
الكريمين وان اختلف العاملان وجب في النعت النطق برفع على اخصار مبتدأ وينصب
على اخصار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان
شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت
بشرًا الشريفان والشريفين وكذا نقول نحو مررت بزيد وجاوزت عمراً الماملان
والعاملين باضمار مبتدأ او فعل ناصب لان الاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل
الواحد لا يمكن نسبه الى عاملين من شأن كل منهما ان يستعمل بالعمل

وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ اتَّبَعَتْ

وَأَقْطَعُ أَوْ أَنْبِغِ إِنْ يَكُنْ مَعِينًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مَعْلِنًا

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مَبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

قد يكون اللام نعتان فصاعداً يعطف وغير عطف فالاول كقولوا تعالى . سبح اسم

ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والجانى

كقولہ تعالیٰ . ولا تطع كل حلافٍ مهين هاز مشاء بنميم مناع للخبر معتد اثيم عئل
 بعد ذلك زعيم . ثم ان المنعوت ان لم يعين المسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع
 وان كان متعيماً بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعيماً ببعض النعوت
 جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن متعيماً
 ببعضها اقطع ما سواه فنقول بزيد الكرم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت
 قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضرار مبتدأ نذيره هو الكرم العاقل
 اللبيب والثاني ان تنصب على اضرار فعل لا يجوز اظهاره نذيره اخص الكرم العاقل
 اللبيب ولك ان تتبع بعضاً وتقطع بعضاً ولك في القطع ان ترفع بعضاً وتنصب بعضاً
 فنقول مررت برجل كرم عاقل لبيباً ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة
 لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما
 قال الشاعر

ويأوي الى نسوةٍ عطل وشعثاً مراضع مثل السعالي
 وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالْأَنْعَمِ عُنْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي الْأَنْعَمِ يَقِلُّ

يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للمعلم به اذا
 كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقولہ تعالیٰ . وعندهم قاصرات الطرف اتراب .
 فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع المحذف غالباً الا في الضرورة كقولہ

مالك عندي غير سهم وحمزٍ وغير كبداء شديدة التوزن

يرمي بكفي كان من أرمى البشر

وقول الآخر

كانك من جمال بني اقيش يفتقع بين رجليه بشن

وقولي غالباً تنبيه على نحو قولہ تعالیٰ . ولقد جاءك من نبي المرسلين . وهو مطرد في
 النفي كقولہ ما منها مات حتى رأته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة
 حالية او مقالية فالاول كقولہ تعالیٰ . تدمر كل شيء . بأمر ربها . وقول الشاعر
 وهو العباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذات ندره فلم أعط شيئاً ولم أمتع

والثاني كقولہ تعالیٰ . لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
 في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدین درجة

وكلاً وعد الله المحمدي وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيماً درجات منه
ومغفرة ورحمة . التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي
الضرر درجة وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من غير اولي الضرر
درجات

✽ التوكيد ✽

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْثَرُ مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ التَّمْوِكُ
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فصياً في ذكره واما المعنوي فمن
التابع الراجع احتمال تقدير اضافته الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم
ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير الموكد مطابقاً له في
الافراد والتذكير وفروعها نقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون
الجاتي رسول زيد او خبره او نحو ذلك وبصير به الكلام نصاً على ما هو الظاهر منه
وكذا اذا قلت لغيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد الموكد كلفظها في
توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكتبها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان
على افعال كقولك جاء الزيدون انفسهم وكتب المهندات اعينهن وكذا في توكيد
المتنبي على المختار كقولك جاء الزيدان انفسها ولغيتها اعينها ويجوز فيها ايضاً الافراد
والثنية وكذا كل معنى في المعنى مضاف الى متضمنه بخيار فيه لفظ الجمع على لفظ
الافراد ولفظ الافراد على لفظ الثنية فالاول كقولك تعالى ان ثوبا الى الله فقد
صفت قلوبكما . والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترني سفاك من الغر الغواذي مطبرها

والثالث كقول الآخر

ومهين قد قويت مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

قطعت به بالسمتين

ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلنا وجميع وعامة على ما
يهرّب عنه قوله

وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا
وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٌ
مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكُّيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقاً له فاما كل فيؤكّد به غير المثني ماله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كلة والنبيلة كلها والنوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائحي بعض المذكورين واما كلا وكلتا فيؤكّد بهما المثني نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاها واما جميع وعامة فانها بمنزلة كل معنى واستعمالاً فنقول جاء الجيش جميمة او عامة والنبيلة جميعها او عامتها والنوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن وغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليها سيبويه وانشد الشيخ شاهداً على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنتها

فداكحي خولان جميعهم وهدان
وكل آل فحطان والاكرمون عدنان

وقوله مثل النافله بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضاً ككل فاعله من عمّ في التوكيد مثل النافله يعني به ان عدّ عامة من الفاظ التوكيد مثل النافله اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفلوه وليس هو في حقيقة الامر نافله على ما ذكروه لان من اجلم سيبويه رحمة الله تعالى ولم يغفله

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمَعًا أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمَعًا
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمَعًا أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمِعَ

يجوز ان يتبع كلة باجمع وكلها بجمعها وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد ونقريه فنقول جاء الجيش كلة اجمع والنبيلة كلها جمعاً والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى . فمجد الملائكة كلهم اجمعون . وقد يعني اجمع وجمعاً واجمعون وجمع عن كلة وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكنع وكنماء واكتعين وكنع وقد يتبع اكنع واخواته بأبضع وبصعاء وابصعين وبضع فيقال جاء الجيش كلة اجمع اكنع ابضع والنبيلة كلها جمعاً. كنعاء بصعاء والنوم كلهم

اجمعون اكتبون ابصعون والمهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع
واخوانه ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وقد شذ قول بعضهم
اجمع ابصع واشذ منه قول آخر جمع يتع وربما أكد بالكتع واكتعين غير مسبوقين
باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

يا ليتني كنت صبياً مرضعاً تحملي الذلفاء حولاً اکتعا

اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظلمت الدهر ابكي اجمعا

وفي هذا الرجز افراد اکتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير
مسبوق بكل والنصل بين المؤكّد والمؤكّد ومثله في التثنية . ولا يجوز ويرضين بما
آتينهن كلهن .

وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلُ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنعُ سَهْلُ

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول ما
يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون توكيد النكرة غير المحدودة كحوت ووقت
وزمان ما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكره
سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي
عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين أولى بالصواب لصحة
السياح بذلك ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال
صمت شهراً قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت
شهراً كلة ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصاً على مفصوده فلو لم يسمع من العرب لكان
جديراً بان يجوز قياساً فكيف به واستعماله ثابت كقوله (تحملي الذلفاء حولاً اکتعا)

وقول الآخر

انا اذا خطأنا ننعنما قد صرت البكرة يوماً اجمعا

وقول الآخر

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ياليت عدة حول كلو رجب

وَاعْنِ بِكَلِمَاتٍ فِي مَثْنٍ وَكَلِيلًا عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلَاءَ

لا يؤكّد المثني فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلماتي
الثانيت واجاز الكوفيون في التماس ان يؤكّد المثني في التذكير باجمعين وفي الثانيت

بجمعاً وبين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب وأشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندني ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثني جواز تجریده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان نقول جاء اجمع و اجمع لان المؤكّد باجمع كالمؤكّد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعة فلو قلت جاء الجبشان اجمعان لم ياب به القياس

وَإِنْ تُوَكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْدَ الْمُنْفَصِلِ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدَوُ بِهَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزِمَا

اذا اكد ضمير الرفع المنصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجوز واذا اكد بغير النفس والعين من الناظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنصل نقول قوموا كلکم ولو قلت قوموا انتم كلکم لكان جيداً حسناً واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرها في عدم وجوب النصل بالضمير المنصل نقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما نقول رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رأيتك اباك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد بالنظري

وَمَا مِنْ التَّوَكُّدِ لَفْظِيًّا بِيَجِي مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ اَدْرُجِي اَدْرُجِي
لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي بيجي مكرراً يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكّد باعادة لفظه او تنوينه بمرادفه لتصد التفرير خوفاً من السببان او عدم الاصفاء او الاعناء واكثر ما يجي مؤكداً الجملة وقد يؤكّد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر

أيا من لست افلاه ولا في البعد انساه
لك الله على ذلك لك الله لك الله

وكثيراً ما ننثرن الجملة المؤكدة بعاطف كقولوه تعالى . وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين . وقوله تعالى . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى . والثاني ما

يؤكد يو اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيدٌ زيدٌ وقوله تعالى . كلا
 اذا دكت الارض دكا دكا . ومنه قولك انت بالخير حقيق قن واما الفعل فاكثر
 ما يجي . مؤكدا فعلا . مع فاعله ظاهرا كان نحو قام زيد قام زيد او مضمر نحو قام
 اخوك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكدا الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع
 الامران في قول الشاعر

فأين الى ابن الفجاء ببغاتي اناك اناك اللاحقوك احبس احبس
 واما الحرف فسيأتي الكلام على توكيده

وَلَا تُعِدُّ لَفْظًا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ

لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرج عن حيز الاتصال
 الى الانفصال بل معمودا بمنى ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت
 بك بك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصَلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلِي

حروف الجواب نعم وبلى وأجل وجبر وإي ولا . اصبحت الاستغناء بها عن ذكر الجواب
 وهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله
 بشيء . آخر كقولك لمن قال انشغل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بذكر مرادفه
 كقولك بدل نعم نعم أجل نعم او اجل جبر كما قال الشاعر

وقان على الفردوس اول مشرب أجل جبر إن كانت البجيت دعاثره

واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزم من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع
 المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في
 الدار زيد فان ثبت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف
 المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى . فني رحمة الله هم فيها
 خالدون . وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد وبسهل ذلك كونه على اكثر
 من حرف واحد نحو كأن في قول الراجز

حتى تراها وكان وكان أعناقها مشددات بقرن

واذا كان على حرف واحد كانت اعادته منردا في غاية من الشذوذ والفتنة كقول
 الشاعر

فلا والله لا يُبني لما بي ولا لما بهم ابدادوله
 فلو كان المؤكّد مغايراً في اللفظ للمؤكّد كان الشذوذ اقل كقول الشاعر
 فاصبحن لا يسألنني عن ما بي اُصعد في علو الهوى ام تصوبها
 فاكد عن بالباء لانها هنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى . وبوم تشفق السماء بالقيام .
 وقول الشاعر

فان نسألوني بالنساء فاني خير بادواء النساء طيب
 اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
 ومُضهر الرِّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلَ أَكْثَرُ بِهِ كُلِّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ
 يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى . اسكن انت وزوجك الجنة .
 والضمير المتصل مرفوعاً او منصوباً او مجروراً نحو فعلت انت ورأيتني انا ومررت
 به

✽ العطف ✽

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْقَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
 فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَهُ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ

العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع
 الموضح والمخصص منبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق كقوله

اقسم بالله ابو حصص عمر ما مسها من نساء ولا دبر

فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة
 البديل لانه في نية تكرار العامل كما سبأني ذكره وبقولي ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق
 النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق
 بينها ان النعت لا بد ان يكون مشتقاً او مؤولاً به وعطف البيان لا يكون الا جامداً
 والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه يعني ان
 عطف البيان كالصفة في كونه كاشفاً حقيقة المقصود به وهو معنى المتبوع

فَأَوْلَيْنَهُ مِنْ وِفَاقِي الْأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِي الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مَعْرِفَيْنِ

عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتنثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من المخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجماد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا حجة ونظيره من كتاب الله تعالى . يوفد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . وقوله تعالى . ويسقى من ماء صديد . واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى . او كفارة طعام مساكين . العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز

اني وأسطار سطرنا سطرنا لقاتل يا نصر نصر نصرنا

من التوكيد اللفظي أتبع أولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقياً ورعياً وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف التماس ومذهب سيبويه اما مخالفته التماس فلان عطف البيان في الجماد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باقتاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجملة من قولهم يا هذا ذا الجملة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ بَرِيٍّ فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرًا

وَنَحْوِ بَشِيرٍ تَأَجَّجَ الْبَكْرِيِّ وَيَسْرَ أَنْ يُدَلَّ بِالْمَرْضِيِّ

ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موصفا او مخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية

تكرار حرف النداء معه ولكن يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة
ومثل يا اخانا زيداً تمثيلة بها غلام يهرا وقول الشاعر

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا اعبدك يا الله ان تحمدنا حربا

الثاني ان يكون المعطوف خالياً من لام التعريف والمعطوف عليه معرفاً بها مضاف
اليه صفة مفرونة بها كقول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبة وقوعا

فيشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلاً لان البدل في نية تكرار العامل
والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف إلا
الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريضاً لمذهب الفراء في هذه المسألة
وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل

✽ عطف النسق ✽

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ كَأَخْصُصُ يَوْمًا وَنَنَاهُ مَنْ صَدَّقَ

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئيه فلا يحتاج الى رابط وهو
التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة
له مع ما قبله فلا يحتاج ايضاً الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول
واستئناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكال الانقطاع فيحتاج الى
الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف التسعة الآتية ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو
جنس للتوابع فلما قبله بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ كَيْفِكَ صِدْقٌ وَوَقَا
وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَكِنَّ كَلِمَةً يَدُّ أَمْرًا لَكِنَّ طَلَا

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقاً اي يشرك في الاعراب والمعنى
وهو الواو ثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في
الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام
على نين والقطع وانما عدّها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما

قبلها لما بعدها فيما سبقت لاجل الواو كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها
الضرب الثاني ما يعطف لفظاً فحسب ابي بشر في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن
وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر

أبن المفترِّ والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على الاشرم
ثم حذف لانصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما
حذف في قول الشاعر

فاطمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخبر ما كان عاجله

التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره

فَاعْطَفَ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
وَإِخْصُصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَغْنِي مَتَّبِعُهُ كَأَصْفَتْ هَذَا وَأَبْنِي

لما فرغ من عدد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف
بواوٍ لاحقاً او سابقاً في الحكم او مصاحباً موافقاً فيبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان
يعطف بها لاحق اي متأخر عن المتنوع في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء
زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتنوع في حصول المشاركة
فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتنوع في
زمان حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرته
الاشارة بقوله او سابقاً في الحكم فرجع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق
والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكي عن بعض
الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا
القول الاستعمال كقوله تعالى . وارحمنا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وابوب . وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث . ان هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين . وقوله تعالى . كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثود وعاد وفرعون واخوان لوط . وكقول الشاعر

أغلى السباء بكل أدكن عاتق او جونة قدحت وفض خنامها

وقول الآخر

حتى اذا رجب تولي وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل
وقول الآخر

فقلت له لما تعطى بجوزه وأردف أعجازاً وناه بكلكل

وتخص الواو بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام هنبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في
الفاعلية لفظاً وفيها وفي المنعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واخصم خالد
وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الناء
والم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمنعولية معاً اذا تأملت

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِإِنصَالٍ وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِإِنصَالٍ
وَإِخْصُصَ بِفَاءِ عَطْفٍ مَا لَيْسَ صَلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا مهلة كقوله تعالى . خلفك فسواك .
والاكثر كون المعطوف بها متسبباً عما قبله كقولك آمنه قال واقفته فقام وعظنته
فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف متصل على مجول هو هو في
المعنى كقولك توضاً فغسل وجهه وبديه ومسح رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى .
ونادي نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين .
الثاني عطف لجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس
فنا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتخص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير
فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الناء واوا او غيرها فقلت الذي يطير
ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد
فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان
يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما
قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسبية فكأنك قلت الذي ان يطير يغضب زيد
الذباب واما ثم للترتيب في المعنى بانفعال امي يكون المعطوف بها لاحقاً للمعطوف
عليه في حكمه متراخياً عنه بالزمان كقوله تعالى . وعصى آدم ربه فغوى ثم اجنبا به ربه
فتاب عليهم هدى . وقد تأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى . ثم آتينا موسى الكتاب

تماماً على الذي احسن . وقد نفع موقع الفاء كقول الشاعر
 كهر الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
 هو قد يعطف بالفاء متراح كقوله تعالى . والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى . اما
 لتندبر متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكها في الترتيب
 بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
 ما يعطف مشتركاً في الاعراب والمعنى حتى الآن المعطوف بها لا يكون الا بعضاً
 وغاية للمعطوف عليه اما في نفض واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت
 الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنتت الفصال حتى الفرعى ومات الناس
 حتى الانبياء والمملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتأويل كقول
 الشاعر

ألقي الصحبنة كي يخفف رحله والزاد حتى نعلمه ألقاها
 فعطف الفعل وليست بعضاً لما قبلها لانه في تأويل التي ما يثقله حتى نعلمه ولا تنتضي
 الترتيب بل مطلق الجمع كالواو وبشبه ذلك قوله في تحديث الشريف (كل
 شيء بقضاء وقد ر حتى العجز والكيس) وليس في النضاء ترتيب واما الترتيب في
 ظهور المنضبات

وَأَمَّ بِهَا اعْطِفَ إِثْرَهُمْ التَّسْوِيَةَ أَوْ هَمْزَةً عَن لَفْظِ أَيِّ مَغْنِيَةٍ
 وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
 وَبِأَنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَتَّ إِنْ تَكَ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ
 ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
 باحدهما عن الآخر لانها مفردان تحقياً او تقديراً ونسبة الحكم عند المتكلم اليها معاً
 او الى احدهما من غير تعيين وتسمى عادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط
 استعمالها كذلك ان يقرن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة بصح
 تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى . سواء عليهم أأنذرتهم
 ام لم تنذرهم لا يؤمنون . المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر
 ما ابالي أنسب بالبحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لثيم

التقدير ما ابالي بنصيب تيس ولا يجفاه لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر
 ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناه ام هو الآن واقع
 المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موتي ولا بوقوعه واما همزة يفصد بها وبأما ما
 يفصد باي المطلوب بها تعيين احد الشئيين بحكم معلوم الثبوت ونفع ام بعد هذه الهمزة
 بين مفردين نحو أزيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت أزيد
 قائم ام قاعد كما قال الله تعالى . وان ادري أقريب ام بعيد ما توعدون . وبين
 جملتين في معنى المفردين وقد تكونان فعليتين او ابتدائيتين او احداها فعلية والاخرى
 ابتدائية فالاول كقول الشاعر

فقت للطيف مرناعا فارقي فقلت أفي سرّت ام عادني حلم
 التقدير فقلت أفي سارية ام عائد حلها أي أيّ هذين هي والثاني كقول الآخر
 لعرك ما ادري ولو كنت داريا شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر
 التقدير ما ادري أشعيب بن سهم ام شعيب بن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو
 الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيب حذفه من
 عمرو في قول الآخر

عمرو الذي همم الثريد لغوم ورجال مكة مسنون عجاف
 والثالث كقوله تعالى . ما آتم تخلفوناه ام نحن المخالفون . كأنه قيل أينا خلفه وقد نفع ام
 المنصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى . قل ان ادري أقريب ما توعدون ام يجعل له
 ربي امدا . وقوله وربما حذف الهمزة البيت اشارة الى نحو ما مر من قول الشاعر
 شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر ومثله قول الآخر

فلا تعجلي يا أيّ ان ننسبي بنصح آتي الواشون ام بجبول
 وقول الآخر

لعرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بشمان
 وقراءة ابن محبص قوله تعالى . سواء عليهم أندرتم ام لم تندرهم . واما ام المنقطعة في
 الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا
 لم تكن بعد همزة النسوية او همزة تحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تلك ما
 قدمت به قلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي مع
 الاستفهام كما في قوله تعالى . ام اتخذ ما يخلق بنات . ونفع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة

وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى . لا ريب فيو من رب العالمين ام يقولون
افتراه . المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لأبل ام شاء جرى اول
كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقبا له بالكسرة ومن وقوعها بعد
الاستنهام قوله تعالى . ألم أرجل يمشون بها ام لم ايد يبطشون بها . وتقول هل زيد
قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن
الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنطعة بعد الخبر عن الاستفهام
كما في قول الشاعر

وليت سلمي في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم
وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قوله تعالى . قل هل يستوي الاعشى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور .

خَيْرَ اَبْحٍ قَسِمٍ يَا وَابْنِهِم وَاشْكُوكَ وَاضْرَابَ بِهَا اَيْضًا نَبِي
وَرَبِّهَا عَاقِبَتِ الْوَاوِ اِذَا لَمْ يَلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَنفَذًا

او يعطف بها في الطالب والخبر فاذا عطف بها في الطالب كانت اما للتخيير نحو
خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس المحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان
التخيير ينافي بالجمع والاباحة لا تأباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتنسيم كقولك
الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى . وانا اواباكم لعلى
هدى او في ضلال مبين . واما لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو
واما للاضراب في رأي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللع
قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشئيين او
الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما انضرب الثاني فنحو انا
اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كأنك قلت لا بل اقيم
وانشد الشيخ على عبيتها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك

ماذا ترى في عمال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعدد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار
به الى نحو قول الشاعر

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
 اوقع او مكان الواو لما أمن اللبس ورأى ان السامع لا يجرد عن حملها على غير معنى
 الواو مخرجا ومثل ذلك قول الآخر
 قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم ما بين ملجم مهز او سافع
 وقول امرئ القيس

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ صَنِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مَجِيلٍ
 وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةَ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ

مذهب أكثر النحويين ان إِمَّا المسبوقة بمنها عاطفة ومذهب ابن كيسان موالي علي ان
 العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جاتبة لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو
 اختيار الشيخ ولذلك لم بعدها في اول الباب مع الواو الف والذي يمنع من كونها عاطفة
 امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم
 المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل إِمَّا ان فضمت اليها ما وقد يستغنى
 عن ما في الشعر قال الشاعر

وقد كذبتك نفسك فاكذبها فان جزعا وان اجمال صبر

وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او
 التقسيم او الابهام او التشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية
 بالاكفول الشاعر

فاما ان تكون اخي بصدق فأعرف منك غني من سبهي
 والّا فأطرحني وأخذني عدواً انيك وثقيني

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن
 الاولى كقول الشاعر

نمأض بدارٍ قد تقادم عهدها واما بامواتٍ آلرّ خيالها

وقول النمر بن تولب العكلي

سنته الرواعد من صيفٍ وأن من خريف فلن يعدما

قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر

باليتما امنا شالت نعماتها ايما الى جنة ايما الى نار

اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهزة وهي لفة بني تميم وابدل من الميم الاولى بياء ثم

حذف الواو

وَأَوَّلُ لَكِنَّ تَنْبِيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَتْبَانًا تَلَا

من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى . ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . فتعزى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه منردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممنوع في عطف المنرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يتم عمرو واكرمت خالدًا واهنت بشرًا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يثقل سبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طامح ويسمى المعطوف بها وبيل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لنصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو محطى في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لا اعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف هلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي واپس منع ذلك صحبعا لقول العرب جدك لا كدك قبل في تفسيره نفعك جدك لا كدك وبذلك في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس

كَانَ دِنَارًا حَلَفْتَ بِلَبْوَةِ عِقَابٍ تَنُوفِي لَا عِقَابَ التَّوَالِ

وَبَلَّ كَلِمَةٍ بَعْدَ مَضْعُوبِيهَا كَلِمَةٌ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلَّ نَبِيهَا
وَأَنْقَلَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الثَّبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلْبِي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها

جملة فهي للتهي على انتهاء غرض واستئناف غيره كما تقول زيد شاعر بل هو فقيه وإن
 كان مفرداً فلا يخلو أما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرها فان كانت بعد نفي
 او نهي فهي لتفريز حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل
 كلكن بعد مصحوبها تقول ما قام زيد بل عمرو فنمر نفي القيام عن زيد وثبته
 لعمرو ومثل ذلك نميله بلم اكن في مربع بل نيه المربع منزل الربيع والتهيه الارض
 التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالداً بل بشرأ ففقر نهي المخاطب عن ضرب
 خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي
 والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر

لوا عصبت بنا لم تعصم بيدياً بل اولها كفاء غير أو كمال

وقال الآخر

وما انتهيت الى خور ولا كُشف ولا اثم غداة الروع اوزاع
 بل ضارين حيك البيضان لحفوا شمّ العرازين عند الموت لذاع
 وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كأنه
 مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذلك

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ
 أَوْ فَاصِلِ مَا وَيَلَا فَضْلَ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشِيَاءً وَضَعْفَهُ أَعْتَقِدُ

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما الضمير المنفصل
 فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت متفقان
 وانا وعمرو متباينان ولا تصحب الآ خالداً واباي وانما رأيت اياك وبشرأ واما المتصل
 فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعاً فهو والمستتر سواء في انه لا يجمن
 العطف عليها الا مع النصل والغالب كونه بضمير متصل. وقد كلف للمعطوف عليه
 كقولو تعالى . ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم . وقد ينصل بمنعول او غيره كقولو تعالى .
 يدخلونها ومن صلح من اباؤهم وربما اكتفي بنصل لا بين العاطف والمعطوف عليه
 كقولو تعالى . ما اشركنا ولا اباؤنا . واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى . ائنا
 لمبعوثون أو اباؤنا الاولون . ان يكون آباؤنا مطلقاً على الضمير في المبعوثون للنصل
 بالهزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير

ورجا الاخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن أب له لينالا

وقول عمرو بن ابي ربهمة

قلت اذا أقبلت وزهر نهادي كنعاج الملا تعسفن رملا

وليس يتصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضهير في القياس لما فيه من ابهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوباً حسن العطف عليه وان لم ينصل لانه لا يستتر ولا يتزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجروراً فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقولوا تعالى . قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب . وقوله تعالى . وعليها وعلى الفلك تحملون . وقوله تعالى . فقال لها وللارض اثبيا . وذهب يونس والنرا . الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نه عليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضَ لِأَزِمًا قَدْ جَعِلًا
وَأَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا إِذْ قَدْ آتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مَثَبًا

فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظماً ونثراً كقراءة حمزة . وانقوا الله الذي نساء اون بو والارحام . بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقنادة والنخعي وغيرهم وبثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفسره بجر فربه حكاة قطرب ومثله انشاد سيبويه

فاليوم قرّبت نعيمونا ونشتمنا فأذهب فباك والايام من عجب

وانشاد الفراء

نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بهتها والكمب غوط نغانف

وقول الآخر

اذا اوقدوا ناراً للحرب عدوهم فقد خاب من بصلى بها وسعيرها

وقول الآخر

بنا ابداً لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غمها المخطوب الفواح

وما يجب ان يحول على ذلك قوله تعالى . وصد عن سبيل الله وكفر به والمجد المحرام . لان جرّ المجد العطف على سبيل الله ممتنع مثله بانفاق لاستلزامه النصل بين

المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في النيباس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضرار الجار كما اضر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة وكقولهم امرر ببني فلان الا صالح فطامح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيويه رحمة الله من ان الجمر فيه بعدكم باضرار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في النيباس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجر العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الانصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجر ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضرار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعاً من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم متغيب بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذا لا يمنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعاً لان البدل في قوة المصريح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان نقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به ويزيد

وَالنَّاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَّيْتُ وَالْوَاوُ إِذَا لَا لَبَسَ وَفِي أَنْفَرَدْتَ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مَزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَقْعًا لِيَوْمِهِمْ أَنفِي

قد تحذف الناء مع المعطوف بها اذا لم يلبس وكذلك الواو فمن حذف الناء مع المعطوف قوله تعالى . فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب

عليكم . التقدير فاستظلم فتأب عليكم وقوله تعالى . فمن كان منكم مريضاً او على سفر
فعدة من ايام اخر . معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف
قوله تعالى . لا تفرق بين احدي من رسلو . اي بين احد واحد من رسلو وقوله تعالى .
وجعل لكم سراويل فتيكم الحر . المعنى تقيمكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني
فما كان بين الخيبر لو جاء سالماً ابو حجر الا ليالٍ فلالُ

اي فما كان بين الخيبر وبينه وقول امرئ القيس

كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَإِمَامِهَا إِذَا تَجَلَّتْ رِجْلُهَا خَذَفَ أَعْرَاسُ

اراد اذا تجلنت رجليها ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بني مموله
اشارة الى نحو قوله تعالى . والذين تبوءوا الدار والايان . فان الايمان منصوب
بفعل محذوف معطوف على تبوءوا وقد بره والله اعلم تبوءوا الدار والنوا الايمان وقد اندفع
بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولاً معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم
قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يجهلون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم
بالف الايمان ومثل الآية الكريمة في الاستشهاد قول الشاعر

تراه كأن الله يجده انفة وعينيه ان مولاة ثاب له وفر

تقديره يجده انفة ويفقأ عينيه وكذا قول الآخر

اذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن المحواجب والعيونا

اراد زججن المحواجب وكحلن العيون وما ينبغي ان يعد من هذا التثنية قوله تعالى .
اسكن انت وزوجك الجنة . لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى
اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَجَّ وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصْخُ
وَأَعْظِفَ عَلَى اسْمٍ شَبِيهِ فِعْلٍ فِعْلاً وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه
مثال ذلك قولهم وبك واهلاً سهلاً لمن قال مرحباً واهلاً فحذف مرحباً وعطف عليه
اهلاً وسهلاً ومثله قوله تعالى . فلن يقبل من احدكم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به
المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى . ولتصنع على عيني . اي لرحم
ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى . . اقلن تكن آياتي نلتى عليكم . المعنى ألم

بأنكم رسولني فلم تكن آياتي تخلي عليكم قوله وعظمتك الفعل على الفعل يعم تبيه على ان الافعال
 كالاسماء في جواز التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط
 بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفنا
 في اللفظ دون الزمان جاز كقولوا تعالى . تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من
 ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً . وقوله تعالى . يقدم قومه
 يوم القيمة فاورد هم النار . وقوله واعطف على اسم شئو فعل فعلا مثالة قوله تعالى . او
 لم يروا الى الطير فوقهم صافات وينضن . وقوله تعالى . ان المصدقين والمصدقات
 واقرضوا الله قرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالغبرات صحباً فائرين بو نقصاً . وقوله وعكساً
 استعمل تجده سهلاً يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى كقولوا
 تعالى . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . وقول الراجز

بارب بيضاء من العواجم ام صبي قد حبا او دارج

وقول الآخر

بات بهشياً بعضب باثر يقصد في اسوقها وجائر

فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانها بمعنى درج ويجوز

❀ البَدَل ❀

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم منصوداً بالنسبة كالنواعية والمفعولية
 والاضافة بعد التوطئة لذكره بالصرح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد المحكم
 ونفزيه لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك نسمع التحوين بقولون البدل في
 حكم تكرار السائل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال

النَّائِجُ الْمَنْصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمَسْمُوعُ بَدَلًا

فصدر التعريف بجنس البدل وهو النائع ثم تمهيداً بخاصة البدل وهو المنصود بالحكم
 بلا واسطة فاخرج بالمنصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهم مكملات
 المنصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف بيل ولكن فانها منصودان بالحكم لكن بواسطة
 ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلٍ

وَذَا لِلْأَضْرَابِ أَعَزُّ إِنْ قَصِدَ أَحَبُّ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلْبٌ

فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى . الى صراط العزيز الحميد الله . والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى . ثم عموا وصحوا كثير منهم . والثالث بدل الاشتغال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالندال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنة وكقول الراجز

وذكرت تقنّد برداً ماثها وعنك البول على انسابها

والندال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى . يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه . لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى . واذكر في الكتاب مريم اذ اتبذت من اهلها مكاناً شرقياً . فان وقت الاتياد وما عنبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على غايه من النقي والبر والصفاء فلذلك صح في اذ ان تكون بدل اشتغال من مريم ولا بد في بدل الاشتغال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وأدبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وأدبه اشتغالا بهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعبيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الآخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعماله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدلي البعض والاشتغال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يجلو ان عنه كقوله تعالى . والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . على اظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدراً مضافاً الى المنعول ومن فاعل المصدر على معنى والله على الناس ان يحج البيت المستطيع وقوله تعالى . قتل اصحاب الاخذود النار ذات الوقود . وقول الشاعر

هل تدنينك من اجارع واسط او بات بعلة البدين حضار

من خالد اهل السماحة والندی ملك العراق الى رمال وبار

فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو حال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للبدل منه بحيث لا يشعر بذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول

بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء مثالة قولك آكلت ثمراً زيبياً اخبرت اولاً بأكل الثمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف بيل اذا قلت آكلت ثمراً بيل زيبياً ومنه قوله صلى الله عليه وسلم . ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرين . والى هذا الاشارة بقوله وهذا للاضراب اعز ان قصد اصحاب والثاني بدل الغلط والنعمان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك لقيت رجلاً حاراً اردت ان تقول لقيت حماراً فغلطت او نسيت فقلت رجلاً ثم تذكرت فأبدلت منه الحمار وبصان عن هذا النوع الفصح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي ببديل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول وانباته للثاني

كزرة خالداً وقيلة أليداً وأعرفة حنةً وخذ نبلاً مدي

اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزرة خالداً بدل كل وقيلة البدا بدل بعض واعرقة حنة بدل اشتمال وخذ نبلاً مدي يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على المأخذين المذكورين

ومن ضمير المخاضير الظاهر لا تبدله إلا ما إحاطة جلاً
أو أقتضى بعضاً أو اشتهاً كأنك أنتهاجك استهلاً

تبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى . وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله . والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى . ان للنفقين مفازاً حدائق واعنابا . والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى . لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة . والمعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى . اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم . ويبدل المظهر من المظهر نحو رأيت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمير لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نقول ضريته زيدا ومررت بـ عمرو وقال الشاعر

على حاله لو ان في القوم حائماً على جوده لضعن بالماء حاتم

بحر حاتم على البذل من الماء في جوده وقد قيل في قوله تعالى . واسروا النجوى الذين

ظلموا. وجوه منها ان يكون الذين بدلاً من الواو في اسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب
 فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم
 جئتم كبيركم وصغيركم وكقول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
 فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازبروا المنايا
 ويصح ابداله بدل بعض واشتغال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل قال
 الشاعر

اوعدني بالبحين والادام رجلي فرجلي شئنة المناسم
 وفي التنزيل العزيز . لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
 الآخر . واما بدل الاشتغال فكقول الشاعر
 ذريني ان امرك لن يطاعا وما ألتفتني حلبي مضاعا
 فحلبي بدل من يا- التفتني وكقول الآخر
 بلغنا السماء مجدنا وسناونا وانا لندجو فوق ذلك مظهرا
 فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير المحاضر مطلقاً واحج
 له بقول الشاعر

وشوها تعدوني الى صارخ الوغي بمستلثم مثل الفتيق المرجل
 يريد بمستلثم مندرعاً ولا يعني الأنسة والوجه عند هذا البيت من النوع المسمى في علم
 البيان بالتجريد على معنى تعدوني الى صارخ الوغي ومعني من نفسي مستلثم فجرد من
 نفس مستلثماً وجملة مصاحبة ومثلة قوله تعالى . لم فيها دار الخلد . فكانت مجرد
 من الدار داراً وقرأ علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله عنهما . فهب لي من
 لدنك ولياً برثني وارث من آل يعقوب . قال ابو النخعي يريد فهب لي من لدنك
 ولياً برثني منه او يو وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانت مجرد منه وارثاً
 وانشد الاخطل

بتروا لص بعدما مر مصعب باشعث لا يغلى ولا هو يغلى
 مصعب نفسه هو الاشعث فكانت استخلاص منه اشعث ومثله بيت الاعشى
 لات هنا ذكرى جيرة أو من جاء منها بطائف الاموال
 وهي نفسها طائف الاموال

وَبَدَلُ الْمُضَمِّنِ اللَّهْمَزَ بِلِي هَمْزَا كَيْنِ ذَا أَسْعِيدٍ أُمَّ عَلِي

يعني ان المبدل من اسم الاستنهام لا بد من افتراءنو بالهمزة كقولك من ذا أسعد ام علي
 وكم مالك أعشرون ام ثلاثون وكهف اصبحت أفرحاً ام ترحاً ومتى سفرك أغدأ ام
 بعد غدي

وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ بَصِلَ إِلَيْنَا بِسْتَعِينِ بِنَا يَعْنِ

يبدل الفعل من الفعل في الاعراب كقولو من يصل الينا يستعين بنا يعن
 فالجزم في يستعين بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل بعد هذا المثال
 قلت من بدل الاشتغال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو نصحته ومن ذلك
 قوله تعالى . ومن يفعل ذلك يلقى آثاماً بضاعفة لة العذاب يوم القيمة .. فبضاعف
 بدل من يلقى ولذلك جزم وقول الراجز

ان علي الله ان تباعا توخذ كرها او نجي طائعا

فابدل توخذ من تباع ولذلك اشتركا في النصب وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة
 اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المفصود من الاولى كما قال الشاعر

اقول له ارحل لا تقين عندنا والافكن في السر والجهر مسلما

فابدل لا تقين من ارحل لانه اوفى منه بتأدية معنى الكراهة لاقامته الدلالة عليه
 بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل العزيز قوله تعالى .
 بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا : اذ امتنا وكنا تراباً وتظالمنا : انا لمبعوثون . وقوله
 تعالى . امدكم بما تعلمون امدكم بأ نعام وبنين وجنات وعيون . وقوله تعالى . قال
 يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون .

✽ النداء ✽

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَأَنَّهَا يَا وَأَيُّي وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
 وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَالْيَمِينُ نُدْبٌ أَوْ يَا وَغَيْرُهَا وَالَّذِي لِلْبَسِ أَجْنِبُ

للندادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيداً او نحوه كالنائم والساهي يا واي
 وأيا وهيا وزاد الكوفيون آي واي وان كان قريباً فله الهمزة نحو أزيد اقبل وله في
 الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه ونحو ازيداه واظهره وتعاقدتها يا ان
 أمن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغيره والذى للبس

أجانب وذهب المبرد الى ان أبا وهيا للبعيد واي والهزة للريب وبالحا وذهب ابن
 نرهان الى ان أبا وهيا للبعيد والهزة للريب واي المتوسط وبالحا للجمع واجمعوا على جواز
 نداء الريب بما للبعيد تؤكداً وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما جأ مستغاثاً قد يعرى فأعلمها
 وذلك في اسم الجنس والمشاركة قل ومن يمنعه فأنصر عاذلة

يجوز حذف حرف النداء اذناه بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوباً ان
 مضراً او مستغاثاً او اسم جنس او اسم اشارة لان الدبة تقتضي الاطالة ومد الصوت
 لحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثان فان الباعث عليها هو شدة
 الحاجة الى الفوت والبصرة فتقتضي مد الصوت ورفعها حرصاً على الابلاغ وحرف
 النداء معين على ذلك واما المضمرة فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فانت
 الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب
 فلو حذف الحرف من المنادى المضمرة بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على
 ارادة النداء لان دلالة على الخطاب وضعية لا تقارفة بحال واما اسم الجنس واسم
 الاشارة فلا يحذف منها حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وأطرق
 كرا واقتدى ممنوق وقوله في الحديث الشريف ثوي حجر وقول الله سبحانه وتعالى ثم اتم
 هولاء نقتلون انفسكم . وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة
 التعريف فحذفه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى
 مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد
 والبصريون يفصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر تاذله يوم اخبار
 مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

وَأَبْنِ الْمَعْرِفَ الْمُنَادَى الْمَهْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا
 وَأَنُو أَنْصِيَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا وَيَجْرُ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جَدِّدَا
 وَالْمَهْرَدَا الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِيماً خِلَافَا
 كل منادى فحذفه النصب لانه منقول بفعل مضمر نقدره ادعوا او انادى الآانه

لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفرداً معرفة فانه اذ ذاك يبني على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع اشارة الى اقوى الاحوال اذ كان معرفياً في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفرداً وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعشى يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

أيا راكباً أما عرضت فبلغن ندامي من نجران أن لا تلاقيا

والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسناً وجهه ويا طالعا جبلاً ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لنصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فان كان مبنياً كسبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه بشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التدبير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعاً للعل نحو يا سبويه الظريف والرفع اتباعاً للبناء المفرد نحو يا سبويه الظريف والى هذا اشار بقوله ويجر مجرى ذي بناء جدياً يعني في الحكم له ينصب المحل وبنائه آخره على الضم

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمٌّ وَأَفْتَحْنَ مِنْ نَحْوِ أَرَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنَ عَلَّمَا وَيَلِ الْأَبْنَ عَلَّمَهُ قَدْ حُنِمَا

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابتين متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز

يا حاكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

ثم قال واو قال يا حاكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصلاً عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستعمل مجيئة على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابتين غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علماً نحو يا زيد ابن اخينا

وَأَضْمَمَ أَوْ أَنْصَبَ مَا أَضْطَرَّ أَرَانُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمٌّ بَيْنًا

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حثه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له في وجهان احدهما الضم تشبيهاً بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمع الصرف الثاني النصب تشبيهاً بالمضاف لطول بالتنوين وبقاء الضم في العلم أولى من النصب والنصب في غير العلم أولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقول كثير

ليت التحيه كانت لي فاشكرها مكان يا حمل حبيت يا رجل

الرواية المشهورة يا حمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عدنيا لقد وقتك الاواني

وقول الآخر

أعبدًا حلّ في شعبي غريبًا ألومًا لا أبالك واغترابا

وَبِأَضْطِرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَالْإِلَّهِ وَمَحْكِي الْجَمَلِ

بقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الآ في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الآ في ضرورة الشعر كنولو

فيا الغلامان اللذان فرّا اباكما ان تكسبانا شرّا

وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين ادائي تعريف على شيء واحد واغتراب لجمع بينهما في يا الله اذا كانت الالف واللام في لازمة معوضاً بها عن هزة الإله فلا يفسد عليه سواء وقد اجاز البغداديون بالرجل في السعة قالوا لاننا لم نر موضعاً يدخله التنوين ولا تدخله الالف واللام

وَأَلَا كَثُرَ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

لما بين انه يجمع بين الابدانين في الاسم الاعظم نيه على ان له في النداء استعمالاً آخر هو الاكثر وهو تعويضه بمشدة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضاً عن حرف النداء لم يجمع بينها الا في الضرورة كقول الراجر اني اذا ما حدثتُ أَلْمَأُ اقول يا اللهم يا اللهم

ولو كان اصل اللهم يا الله أمنا كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياساً على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياساً على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتفياً اجمالاً

✽ فصل ✽

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَنْ الزِّمَّةُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ
وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ كَمَا سَتَقِيلُ نَسْمًا وَبَدَلًا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِمًا فِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعٌ يُتَّقَى

كل منادى مضموم فتح تابعه النصب مفرداً كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محموله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض نواصبه بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلهبه متبوعه بالرفع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد اكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولا صلة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة الى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمة نصياً ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فنال وما سواه ارفع او انصب واجعل كاستقل نسمًا وبدلاً ففهم ان التعمير والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيئاً منها مفرداً او شيئاً به جاز فيه النصب حملاً على الموضع والرفع حملاً على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكرم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكرم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشراً وبشرً واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فتحكمها في الاتباع حكمها في الاستئلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد

منصوب فما كان منها مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالتائب عن العامل وما كان منها مضافاً نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى . يا جبال اوبي معه والطير . بالنصب والرفع واختلف في المختار منها فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليو اشار بقوله ورفع ينتفى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر . ويونس والحجري هن النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في البسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

وَأَبْهًا مَصْحُوبَ آلٍ بَعْدُ صِفَةً يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ أَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَأَبْهًا ذَا أَبْهَاءَ الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيِّ إِسْوَى هَذَا بُرْدُ

اذا قلت يا ابها الرجل فأبي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان أبا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقاً فهو نعت نحو يا ابها الفاضل وان كان جامداً فهو عطف بيان نحو يا ابها الغلام ولزمت هاء التثنية تعويضاً عما فاتته من الاضافة وان اريد بو مؤنث أنت بالبناء نحو قوله تعالى . يا ابنتها النفس . ولا توصف اي في النداء إلا بما فيه الالف واللام نحو يا ابها الرجل او بالموصول ومنه قوله تعالى . يا ابها الذي نزل عليه الذكر . وباسم الاشارة نحو يا ابها ذا اقبل قال الشاعر

ألا ابهذا الباخع الوجد نفسه لشيء منحته عن يديه المقادير

ولا توصف اي بغير ذلك واليو الاشارة بقوله ووصف أي يسوي هذا برد ومتى كانت صفة اي معرفة لم تكن الأ مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وإنما حجيء معها بماي توصلاً الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي إلا انها لا تكون إلا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز

يا ابها الجاهل ذو التنزي لا توعدي حبة بالذکر

وَدُوْ إِشَارَةٌ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيدُ الْمَعْرِفَةَ

بين بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل سبباً الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل
بأي فنقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل
فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنياً
بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيد المعرفة ففهم
ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيد معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان
فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدُ الْاَوْسُ رِيْتَصِبُ ثَانٍ وَضَمٌّ وَأَفْتَحُ اَوْلاً نُصِبُ
اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وكنول الشاعر

بازيد زيد البعلمات الذليل نَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاتَزَلِ

تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلائه منادى مفرد
معرفة ونصب الثاني حيثئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او
منصوب باضاراعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني
والثاني فمخ بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى
مخدوف دل عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ومن الغويين من جعل الاسمين
عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر

✽ المنادى المضاف الى ياء المنكلم ✽

وَأَجْعَلُ مُنَادَى صَحَّحَ إِنْ يُضَفَّ إِلَيْهَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدًا يَا

كثيراً ما يضاف المنادى الى ياء المنكلم وكثرة ذلك تمنع فيه التخفيف فاستعمل
على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها ومخففاً على اربعة اوجه وأكثرها استعمالاً حذف
الياء وإبقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء
الفتحة بعد قلب الكسرة قلبها فتحة نحو يا عبداً ثم حذف الالف وإبقاء الفتحة طليلاً عليها
نحو يا عبداً وذكرها وجهاً من التخفيف خامساً وهو الاكتفاء من الاضافة بثنائها وجعل
الاسم مضموماً كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم قوله تعالى . قال رب العجيب احب
الي . وحكي بونس عن بعض العرب يا أم لا تعلي

وَفَتْحُ أَوْ كَسْرُهُ وَحَذْفُ إِلَيْهَا اسْتَمْرَ فِي يَا أَبْنَ أُمَّ يَا أَبْنَ عَمِّ لَأَمْفَرُ

إذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الآ في يا ابن أمّ ويا ابن عمّ وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن خالي وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يقال فيها يا ابن امي ويا ابن عمي الآ انها كثير استعمالها في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وأبقاء الكسرة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن أمّ وابن عمّ وبأبدال الياء النائم حذفها وأبقاء الفتحة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن أمّ ويا ابن عمّ ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الآ في الضرورة كقول الشاعر

يا ابن امي وباشفق نفسي انت خلتني لدهر شديد

وقول الآخر

يا ابنة عمالا تلوي وأهجي لا يخرق اللوم حجاب مسمي

وَفِي النَّدَا أَبْتِ أُمَّتِ عَرَضٌ وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنَ الْيَاءِ النَّدَا عَوْضٌ

الناء في يا أبت تاء تأنيث معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف ماء ابن كثير وابن عامر واما الباقيون فيقفون بالناء رعاية للرسم ولكونها عوضاً عن ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها

يا أمنا أبصر في راكب يسير في مسخفر لاحب

فتمت أختي التراب في وجهه عمداً وأحي حوزة الغائب

فالالف فيه الالف التي تلحق المسغاث والمندوب او بدل من ياء المتكلم وهو امر الجمع بينها وبين الناء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا أبت لغتان احدها تحريكها بالكسرة لانها كانت مستغنة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالناء ولا يكون ما قبلها الآ مفتوحاً جعلت الكسرة عليها دليلاً لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة النائية تحريك الناء بالفتحة وهو أقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الآ ان الكسرة أكثر وقالوا في الأم يا أمت كما قالوا في الاب يا أبت ولا نعوض الناء من ياء المتكلم الآ مع الاب والأم في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء أبت أمت

❖ اسما لازمت النداء ❖

وَقُلْ بَعْضُ مَا يُبْخِشُ بِالْإِنْدَاءِ لَوْ مَأْنُ نَوْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا
فِي سَبَبِ الْأَنْفَى وَزَنْ يَاخْبَاتِ وَالْأَمْرُ هُكْدَا مِنْ الثَّلَاثِ

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلٌ وَلَا تَقِمْ وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولم للرجل يا فلٌ بمعنى يا فلان ويقال للمرأة بافلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيماً لم تلحظه النباء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله اذا كان حرف مدّ زائد إلا اذا كان المرخم خماسياً فصاعداً وفلان على اربعة احرف فلو رخم قبله يا فلا بانبات الالف ومن ذلك قولم بالثومان ويا يلامان ويا ملام بمعنى عظيم اللثوم وقولم يا نومان للكثير النوم ومثلاً يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والتصر على السماع ما عدل الى فعل في سبّ المذكور نحو يا غدرٌ ويا فسقٌ ويا خبتٌ واما ما عدل به الى فعال في سبّ المؤنث نحو يا خبات ويا لكاع ويا فساق فهو مقبس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الاً مبنياً على الكسر تشبيهاً له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقبس عند سيبويه نحو نزال وتراك وقوله وجرّ في الشعر فلٌ اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز

تدافع الشهب ولم تنقل في لجة أمسك فلاناً عن فل

ونحو في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر

اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت فعيدهن لكاع

❖ الاستغاثه ❖

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خَفِضًا يَا لَلْأَمِّ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُهْرَنْصَى
وَأَفْفَعَّ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتْنِيَا

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فدناؤه استغاثه وهو مستغاث وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام المجرم المنوبة للندعية لتنص على الاستغاثه فتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفاً فرقاً بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الاً معرباً لان تركيبه مع اللام اعطاء شيئاً بالمضاف وذلك قولك يا الزبد فان عطفت المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف النداء او لافان

كررت فلا بد من فتح اللام كقول الشاعر
 بالقومي وبالإمثال قومي لأناس عنوم في ازدياد
 وإن لم تكرر كسرت اللام لذهاب اللبس حيث ذكره قال الشاعر
 بيبيك ناه بعيد الدار مغترب باللكهول وللشبان للعجب
 وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمراً قال الشاعر
 تكفني الوشاة فازعجوني فيا للناس اللواشي المطاع
 ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر
 اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه ياء اشار بقوله وفي سوى
 ذلك بالكسر اثبتا اي جيء بكسر اللام فيما ليس مستغاثاً ولا معطوفاً مكرراً معه يا
 وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فبستدل
 بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب
 يا للعجب وبإلهاء على معنى يا للناس للعجب وبإلهاء للماء ثم حذف المنادى كما حذف
 في قول الآخر

بالعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمان من جار
 وَلَا مَ مَا اسْتَعِيْبَتْ اَقْبَتِ اَلْفٌ وَمِثْلُهُ اَسْمٌ ذُو تَعْجِيْبٍ اَلْفٌ
 تعاقب لام الاستغاثة الف تلي آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام
 عدمت مثال الاول قول الشاعر

يا يزيداً لا أمل نيل عز وغنى بعد فاقية وهوان
 ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف
 كقول القائل

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب
 وينادى المتعجب منه فبمعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم
 يا للعجب وبإلهاء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

✽ الندية ✽ ر

مَا لِلْمِنَادَى اَجْعَلْ لِهِنْدُوْبٍ وَمَا نَكِرَ لَمْ يَنْدَبْ وَلَا مَا اُنْهَمَا
 المندوب هو المذكور نوجعاً منه نحو واراساه او نجعاً عليه لفقده هوت او غيبة نحو وازيداه

والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الآء العلم ونحوه كما يضاف
 اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا امي ولا اسم
 الاشارة ولا الموصول المهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة
 تبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه
 الاجهال كقولهم وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة وامثالها اشار بقوله

وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اَشْتَهَرَ كَثِيرٌ زَمَزَمَ بِلِي وَامِنْ حَفَرٍ

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بناؤه
 على الضم ان كان مفرداً ونصبه ان كان مضافاً وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين
 المذكورين فمن ذلك قول الراجز

واقفصاً وامن مني فقس اليلي بأخذها كروس

والاستعمال الثاني ان يلحق آخر ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله

وَمَتْنِي الْمَنْدُوبِ صَلَّةً بِالْأَلْفِ مَتْلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُدْفٌ
 كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ مِنْ صَلَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتِ الْأَمَلُ

نقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك وعبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر
 بئر زمزما فتجيء بالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الفاعر
 حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا
 ويجذف لألف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى
 واموساه وفي ابي بكر وأبأ بكراه وفي من نصر محمداً وامن نصر محمداه واجاز بونس
 وصل الف الندبة بأخر الصفة نحو وازيد الظريفناه ويشهد له قول بعض العرب
 واججمتي الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال

وَالشَّكْلَ حَنْمًا أَوْلُوهُ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ يَوْهَمَ لِأَيْسًا

الالف لا يكون ما قبلها الأ مفتوحاً فاذا تحنت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها
 غير مفتوح وجب فتحه الآ ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس
 حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رفاش وارفاشاه وفي عبد الملك
 وعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجل اه بردة الحركة قبل الالف في ذلك

كله فتحمة لتعلم الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس
 حركة ما قبلها قولك في ندبة فني مضاف الى كاف المخاطبة وافناكبه وفي ندبة فني
 مضاف الى هاء الغائب وافتاهم تبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة وان الالف
 لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحمة لآ وهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم
 يعرف المراد

وَوَاقِفًا زِدْهَا هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تَرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرِدُ

علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه
 يا ولم يتم على المراد قرينة وما أمن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما
 كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوباً تارة ومبيناً على صورة
 الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة
 نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلاً الى زيادة المد نحو وازيداه
 وجاز ان لا تلحقه كما ينبي عنه قوله وان تشأ فالمد والهال لا ترد اي وان تشأ ان لا تزيد
 في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قول الشاعر
 ألا يا عمرو وعمره وعمرو بن الزبيره

وَقَائِلٌ وَأَعْبِدِيَا وَأَعْبِدَا مَنْ فِي النَّدَا أَلْيَادًا سَكُونِ أَبْدَى

اذا نذب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم ينجح الى
 عمل ثان لان الياء مهيمه لمباشرة الالف واذا نذب على لغة من حذف الياء مكنتها
 بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحمة وزيدت الالف واذا نذب على لغة من يبدل الياء
 الفاً حذف الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمتصور واذا نذب على
 لغة من يثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين
 وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف
 الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وانقطع ظهر ياء فلا تحذف منه الياء لان المضاف
 اليها غير منادى

✽ الترقيم ✽

تَرْخِيمًا أَحَدِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَمَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادًا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير موجب وبمخض بضروبه الشعر وسينه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسنذكره في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيمها احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيد بالضرورة ونصبه ترخيمها يجوز ان يكون منعولاً او مصدرًا في موضع الحال او ظرفاً على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال كما سماعين دعا سعادا وفي الكلام حذف مضاف تدبيره في قول من دعا سعادا ونحو قولك في حارث يا حار قال الشاعر

يا حار لا أرمين منكم بدايهه لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه قال

وَجَوَزْنَهُ مُطَاقًا فِي كُلِّ مَا
أُنْتُ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا
يُحَذَفُهَا وَفِرَهُ بَعْدُ وَأَحْظَلَا
تَرْخِيمَ مَا مِنْ هِذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا
إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ
دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَتَمَّ

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

اراد يا جارية وقالوا يا شاة أرحني اي يا شاة اقبني وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا تنص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر احذف الذي تلا منصور الحكم على العلم الخالي من هاء التأنيث وان نحو عفتبة لو رخنه لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التأنيث في حكم الانفصال فلا يستنفع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك نقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فتنفع الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان

مفرداً زائداً على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي اسمح ترخيم ما من هذه الها قد خلا
 الآ الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد ممتفعلم ان غير الموث بالهاء لا برخم
 وهو ثلاثي كعمر ولا اسم الجنس كعالم ولا مضاف ولا شبيهه بومنه المركب من جملة
 كئنا بط شراً وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركب المزج
 كمعدي كرب وسبويه الآ ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكْسَبًا
 أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَأَخْتَفُ فِي وَإِوِ وَيَاهُ بِهِمَا فَتَحُ قَفِي

اذا كان قبل آخر المنادى المجازي الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبق باكثر من
 حرفين حذف في الترخيم هو والآخر باجماع ان كان حرف مد كنفوك في عمران
 يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وبخلاف ان لم يكن كذلك نحو
 غريق وفرعون فذهب الفراء والجري انها في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرها
 من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بنولو واخلف
 في وِوِ وَيَاهُ بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وتبعها ولا يخرج عن هذا الضابط الآ
 ما آخره ها التائيت وقد سبق التنبيه عليه ونقول في مختار يا مختنا ولا تحذف الالف
 لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة ونقول في نحو هيج وقنور يا هي ويا قنور
 فتحذف الآخر وتبني ما قبله وان كان حرف لين زائد الآ انه غير ساكن ونقول في
 عماد ومجد وثمود يا عم ويا مجي ويا مو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الآ
 حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فنقول يا عم ويا مع ويا ثم ويا جاز ايضاً
 ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء
 المتمكنة ما آخره وِوِ قبلها ضمة وليس شرطاً عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه
 حرف لين بل مجرد كونه ساكناً فنقول في نحو فطر يا تم قال لانه اذا قبل يا قط
 بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن
 وما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسيط نحو حكم فانه اذا قبل في ترخيمه
 يا حكم لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما منحرك
 كقنير ويدر فلو كان الثلاثي ساكن الوسيط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم
 النظير

وَأَلْعِزُّ أَحْدَفٌ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلٌّ تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَاعَمْرٌ وَقَلٌّ

انما رخ المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة هاء التأنيث من نحو طلحة الأنة خالف هاء التأنيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر باثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخصه حذف الالف لأن عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر نحوين لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لأن سيبويه قال في بعض ابواب النسب نقول في النسب الى نابط شرا تا بطني لأن من العرب من يقول يا نابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فلم ان جواره على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَحْذُوفٍ فَأَلْبَانِي أَسْتَعْمِلُ بِنَاءً فِيهِ أَلِفٌ
وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودِيَا
وَالنِّزِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَسَلِيْمَةٍ
وَجَوَزِ الْأَوْجُهَيْنِ فِي كَسَلِيْمَةٍ

العرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء ما كان عليه قبل المحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجمنر وقطر يا حارث ويا جعفر ويا ققط وعلى الثاني يا حارث ويا جعفر ويا ققط ونقول على الاول في تمود يا تمو فلا نغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا تمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد نظرت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجير وهكذا نقول في نحو صمبان وعلاوة على الاول يا صبي ويا علاوة وعلى الثاني يا صا ويا علاء لانه لما تحركت الياء من صبي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفاء على حد رمي وسعى ولما نظرت الواو من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التأنيث للفرق نحو مسلمة نقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم

لالتبس المؤنث بالذكر فلو لم تكن الماء للفرق كما في مسئلة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين ونقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لأنه ليس في الكلام فيعمل صحيح العين إلا ما ندر من صيفل اسم امرأة ومن قوله تعالى . وعذاب بيئس . في قراءة بعضهم ونقول في حبلبات يا حبلبي ولا يجوز يا حبلبا بإبدال الياء ألفا لأن فعلى لا تكون الفة إلا للتأنيث ولا تكون الف التأنيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء في هذا الباب

وَلَا ضِطْرَّ أَرِ رَحْمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

قد يضطر الشاعر فيرغم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لأن ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس

لعم الفتي تعشو الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والمحصر
اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كأنه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه

للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لما على نية المحذوف وانشد

ألا اضحمت حبالكم رماما واضحمت منك شاسعة أماما

ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدني بهمك يا اماما

فكنا الروابيين لا تندح احدهما في صفة الاخرى وانشد سيبويه ايضا

ان ابن حارث ان اشفق لرويتو او امتدحه فان الناس قد علموا

اراد ابن حارثة ولا يرغم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيتو للتداء ومن

ههنا خطي من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز

الفاطانات البيت غير الرّم قواطنا مكة من ورق الحمي

ذكر ذلك ابو الفتح في المحنصب

✽ الاختصاص ✽

الإِخْتِصَاصُ كِنِدَاءُ دُونَ يَا كَأَيْهَا أَلْفِي يَا نِيرَ أَرْجُونِيَا
وَقَدْ بَرِي دَا دُونَ أَيِّي تَلَوُ أَلْ كَيْتَلِي نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخِي مَنْ بَدَلْ

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف منتهى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن يزيد والخبر موضع الطلب نحو قوله تعالى . والوالدات برضعن . وقوله

تعالى . والمطلقات يترصن . ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء
 كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها
 الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين
 من بين العصائب ونحن نفعل كذا متخصصين من بين الاقوام وانا افعل كذا
 مخصوصاً من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مقيد
 بعمل الاعراب ويقع المنص بلفظ ايها وايها ومعرفاً بالالف واللام نحو نحن العرب
 افرى الناس للضيف ومضافاً الى المعرفة بها نحو قوله صلى الله عليه وسلم . نحن معاشر
 الانبياء لا نورث . لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثة اوجه فانه
 لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفاً بالالف واللام ولا يتبدأ به في
 الكلام وربما فهم ذلك من قوله كما بها النفي باثر ارجونيا وقل ما يكون المنص الا
 منكماً مفرداً او مشاركاً وقد جاء مخاطباً في قولهم بك الله نرجوا الفضل

✽ التحذير والاغراء ✽

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مَحْذَرٌ بِهَا اسْتِنَارَةٌ وَجَبَّ
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيَا نَسْبٍ وَمَا سِوَاهُ سِعْرٌ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمَا
 إِلا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغِمِ الضَّيْغِمِ يَا ذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحو
 كاياك واياكا وياياكم وياياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثرت التحذير
 بهذا اللفظ فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفاً
 عليه نحو اياك والشر او مكسراً نحو فاياك اياك المرء او مفرداً نحو اياك الاسد
 تقديره احذر ك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون
 عطف ذَا لِيَا نَسْبٍ وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوباً بفعل
 جاتر الاظهار والاضمار الامع العطف او التكرار نقول نفسك الشر ابي جنب
 نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل ونقول نفسك والاسد ابي قري نفسك واحذر
 الاسد ومثله ماز رأسك والسيف اراد يا مازن قِ رأسك واحذر السيف ولا يجوز
 اظهار العامل لكون العطف كالبديل من اللفظ به ونقول رأسك رأسك فتنبه

باللازم اضماره لان التكرار بمثابة العطف وكثيراً ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوباً بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وقوله تعالى . ناقة الله وسفياها .

وَشَذَّ اِيَّايَ وَ اِيَّاهُ اَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اَنْتَبَذَ

شذ التحذير باباي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارب اي نحى عن حذف الارب ونحو انفسكم عن حذف الارب فاكفى اولاً بذكر المحذر وثانياً بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذاً لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فحيثه للتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاباه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضمنت فيه ايا الى الظاهر

وَكَمَحَذَّرِ بِلَا اَيَا اَجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يجهد به كقول الشاعر

أَخَاكَ أَخَاكَ ان من لا أخالة كساع الى العجما بغير سلاح

اي الزم أخاك والاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجمائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد نعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى . ناقة الله وسفياها . نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانتد

ان قوماً منهم عمير واشبا . عمير ومنهم السفاح

لجد يرون باللقاء اذا قاتل اخو النجدة السلاح السلاح

فرغ وفيه معنى الامر بأخذ السلاح

❖ اسماء الافعال والاصوات ❖

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَسْتَانٍ وَصَهْ هُوَ اَسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا اَوْهٌ وَمَهْ

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالاً كستان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكف واستعمالها كاستعمال الانعال من كونها عاملة

غير معولة بخلاف المصادر الآتية بدلاً من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لثأثرها بالعوامل

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلَ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوْنِي وَهَيْهَاتُ نَزَرَ

أكثر ما تجيء في أسماء الافعال بمعنى الامر كأمين بمعنى استجب وتبدء بمعنى امهل وهبت
وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وابه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى انت او اقبل
او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كترال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وترك
بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر وشذ صوغه من الرباعي كترقار بمعنى فرقر وقاس
عليه الاخشى ومعجم في أسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فيما جاء بمعنى الماضي
هيات بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سريع وبطآن بمعنى بطوه وما جاء بمعنى
الحال اف بمعنى انفجر واره بمعنى اتوجع ووي ووا وواها بمعنى اعجب

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونِكَ مَعَ إِلْيَا

كَذَا رُوَيْدَ بَلَّةَ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ أَنْخَفَضَ مَصْدَرِينَ

من جملة أسماء الافعال ما كان في اصله ظرفاً او حرف جز ثم خرج عن ذلك وصار
بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ وإليك بمعنى تقم ومكانك بمعنى اثبت
ورواك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جازاً
لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اواني والي بمعنى اتقى وعليه بمعنى ليلزم وحكي الاخشى
علي عبدالله زيداً وهو غريب واما رويد فرخم تصغير ارواد مصدر اُرْوِدُه اي
امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويداً وساروا
سيراً رويداً تنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر اما
ظاهراً او مقدرأ واما في الامر فكقولك رويد زيداً اي امهل زيداً وله استعمالان
هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون
مبتدأ على النسخ واذا وليه المفعول كان منصوباً نحو رويد زيداً فهنا هو اسم فعل لانه
لو كان مصدرأ لكان معرباً ولو كان معرباً لكان منوناً وتارة يكون منصوباً منوناً او
مضافاً الى المفعول نحو رويد زيداً فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان

الأميناً وأما بله فهي بمعنى دع ولها أيضاً استعمالان مضافة وغير مضافة فإذا قلت بله زيد كانت مصدراً بدلاً من اللفظ بالفعل وإذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

وَمَا لِمَا تَنْوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخِرَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ

يعني ان اسما الافعال تعمل على الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهراً نحو شتان زيد وعمرو ومضمرًا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيداً ويتعدي اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدي بذلك الحرف ومن ثم عدّي حبل بنفسه لما ناب عن ائت في العمل نحو حبل الثريد وبالباء لما ناب عن عمل في نحو اذا ذكر الصالحون فحبل بعمر وبعلي لما ناب عن اقبل في نحو حبل على كذا قوله وأخر ما لذي فيه العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير فنقول دراك زيداً كما نقول ادرك زيداً ونقول زيداً ادرك ولا نقول زيداً ادراك هذا مذهب جميع النحويين إلا الكسائي فإنه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير

وَأَحْكُمُ بِنَتَكْبِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ

لما كانت هذه الكلمات اسما مضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما تنون نكرة ومنها ما لازم التعريف كمثل وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصيه ومه وميه واف واف

وَمَا يِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبَّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَلِكَ الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبِ وَالزَّمُ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَتْ

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كإلا للخيل وعدس للبقل وهيد وهيد وهاد وهاد وهاب للابل وهج وعاج وحل وحاب وجاه للبعير واس وهس وهج وقاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجمع للضان ووح للفر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسميع وأما لدعاء كإل لانس ودوه للربيع وعن للحمش ويس

للغنم وجوت وحجى للابل الموردة وتؤ للنبس المنزى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وسأ وتشوه للجمار الموردة ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كفتاق
للغراب وماء للظبية وشبب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق
للضرب وطاق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باقى للنكاح
وقاش ماش للقماش كأنه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسما لا امتناع كونها
حروفاً من قبل الاكفاء بها وامتناع كونها افعالاً من قبل انها لا تدل على الحدث
والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسما الافعال وقد تقدمت العلة في ذلك وما يقع منها
موقع الممكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر

دعاهن ردي في فأرعوين لصوته كما رعت بالجوت الظاء الصواديا
بروى بكسر تاء الجوت وفتحها

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدَنَّ هُمَا
يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
أَوْ مُثَبِّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وغيره إما من طوالب الجزاء وأخره المؤكِّد أفتح كما برزاً

لتوكيد الفعل نونان ثبيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل
قوله تعالى . ليسجنن وليكونن من الصاغرين . ويؤكد بها من الافعال فعل الامر نحو
اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلباً او
شرطاً لان مفرونة بما او جواب قسم مثبتاً اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان
يكون امرأ نحو ليقوم زيد او نهياً نحو قوله تعالى . ولا تحسبن الله غافلاً . او تحضيضاً
كقول الشاعر

ملائنن بوعدي غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم
او تنبأ كقول الآخر
فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بلك هائم
او استفهاماً كقول الآخر

وهل ينعني ارتبادي البلا د من حذر الموت ان يأتين

وقول الآخر

أفبعد كدة تمدحن قبيلا

وقول الآخر

فأقبل على رهطي ورهطك نتبع مساعينا حتى نرى كيف ننعلا

وأما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز أيضاً قال الله تعالى . فإما تشقنهم في الحرب .
وقوله تعالى . وإيما تخافن من قوم خيانة . وقد تخلو من التوكيد بها كما في قول
الشاعر

فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها

وقال الآخر

يا صاح اما تجديني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شبي

وأما جواب القسم فاذا كان مضارعاً مثبتاً مستقبلاً وجب توكيده باللام والنون معاً
ان كان غير مفروق بحرف تنفيس ولا مقدم المفعول نحو والله لافعلن والآ فباللام
لا غير كما في قوله تعالى . ولسوف يعطيك ربك فترضى . وقوله تعالى . ولئن منتم ان
قلتم لألى الله تحشرون . ولو كان الجواب مضارعاً منفيّاً لم يؤكّد ولو كان بمعنى الحال
أكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك نحو والله ليفعل زيد الآن
ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرية
بالمؤكّد كقولك والله ان زيداً يفعل الآن واجازه الكوفيون وبشدهم قراءة ابن
كثير قوله تعالى . لأنقسم بيوم القيمة . وقول الشاعر انشده الفراء

لئن بك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

وأما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكّد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان
او منفيّاً بلم او لا او كان شرطاً لغيرها او جزءاً فانه حينئذ يقل توكيده بها
بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شوبع في الصلح ما لم
يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما اربنك ويجهد ما تبغض وقولهم في المثل ومن عضة
ما يبنهن شكبرها وقول الشاعر

قليلاً بو ما يجهدنك وارث اذا نال ما كنت نجح معنا

وانما كان لهذا التوكيد شوبع من قبل ان ما لا لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام

القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فنيا ندر من نحو قول الشاعر

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقولم ربما ينون ذلك حكاة سبويه رحمه الله لان ربما نصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز

بحسبة الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معما

واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقا ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنبي قال الشاعر

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ولا الضيف منها ان اناخ محمول

ومنه قوله تعالى واتوا فتنة لا نصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضرار التول وليس بشيء فانه قد أكد الفعل بعد لا النافية في الانفعال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطاً لغير اما او جزاء فقليل انشد سبويه

من ثفتن منهم فليس بأيب ابدأ وقتل بني قتيبة شافي

وانشد ايضا قول الكعبية في توكيد الجزاء

فهما نشأ منه فزاره تعظكم ومها نشأ منه فزاره تمنعا

اراد تمنع مؤكدا بالنون الحنيئة ثم ابدلها الفاء للوقوف وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الدور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر

ليت شعري وأشعرن اذا ما فربوها مشورة ودعيت

آلي النوز ام علي اذا حو سبت ابي على الحساب مفيت

واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح قول رؤبة

أريت ان جاءت باملودا مرجلا ويلبس البرودا

أفانن احضروا الشهودا

ولما فرغ من ذكر ما بدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التثنية فقال واخر المؤكد افصح كابرزا فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان

كبيرن واضربن ولا تحسبن او معتلاً كاخشين وارهبين واغزون وقد يمنع من فتح
ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نه على ذلك بقوله

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرِ أَحَدِفَتْهُ إِلَّا الْأَلِفُ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْاَلِفُ
فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا وَالْوَاوُ بَاءٌ كَأَسْعِينِ سَعِيَا
وَأَحْدِفُهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَبَاءٍ شَكْلٌ مَجَانِسٌ فِي
نَحْوِ أَخْشِينِ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَبَاءٍ قَوْمِ أَخْشُونِ وَأَضْمَمُ وَقَسْمُ مَسْوِيَا

المراد بالضمير اللين الف الاثنيث وواو الجمع وباء المخاطبة واعلم ان الفعل
مضى اسند الى احد هذه الضمائر ووجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف
ويضم قبل الواو ويكسر قبل الباء وان كان آخره معتلاً فان اسند الى الواو او
الباء حذف الآخر ووليت الواو ضمة والباء كسرة ما لم يكن الآخر ألفاً فيلبان فتحفة
وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسمين وان اسند الى
الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوا او باء نحو يغزوان ويرميان
ويسعيان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان ألفاً نحو غزوا ورميا ويسعيان
ويرميان ويرضيان والى هذا الاشارة بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه
رافعاً غير الباء والواو باء كاسعين سعيا هي فاجعل الآخر من الفعل باء ان كان
رافعاً غير واو الضمير وباء وهو الرفع الالف ونحوه ما عرض له عود الالف الى
ما انقلب عنه كالرافع نون الاناث نحو تسمين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده
بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف باء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون
وهو المضارع والامر ولا تكرر الالف فيها الا منقلبة عن باء غير مبدلة كيسى او
مبدلة من واو كبرى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه في باب
التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو
والباء متى اكد بالنون النقي فيوسا كان اولها الضمير وثانيها النون الحنيفة او المدغم من
النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التفاوتها لحنه الالف وشبهها قبل
النون بالنتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان

وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن الفرار على التفاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً او واواً او ياء حذفت الضمير واقرت المحركة التي كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك نحو يازيدون هل تضربن وتغزرن وترمن وياهند هل تضربن وتغزرن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياء ففهم انها يحدفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفاء بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفاء حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمه نحو اخشين باهند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت

وَمَنْ نَفَعَ خَفِيفَةً بَعْدَ الْاَلِفِ لُكِّنَ شَدِيدَةً وَكَسَرَهَا اَلِفٌ
 مذهب سيبويه رحمه الله ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ رحمه الله ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان قوله تعالى . ولا تبعان سبيل الذين لا يعلمون . يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان تكون الواو للمحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها اُلف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك متبوعة فعلموا ذلك مع الالف فراراً من اجتماع الامثال

وَالْفَاءُ زِدْ قَبْلَهَا مَوْكِدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْاِنَاثِ اُسَيْدًا
 تزداد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلاً مسنداً الى نون الاناث المفصل بين الامثال وذلك نحو اضربان وارمينان واخشينان واغزبانان وقد فهم من قوله ولم نفع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يميز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو اضربان زيدياً

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِذَا نَفَعَ

وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمًا
وَأَبْدَانَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَاءِ وَقَفًّا كَمَا نَقُولُ فِي قِفْنِ قِفًّا

تحذف نون التوكيد المخففة وهي مرادة لامرئين أحدهما ان يلحقها ساكن كقول الشاعر
لا عين الفقير علك ان تر كع يوماً والدهر قد رفعه

لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد
قولك برمي الرجل وبغزو الغلام الثاني ان بوقف عليها نالية ضمة او كسرة فانها اذ
ذاك تحذف ويرد ما كان حذوف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء
واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها نالية فتحة فانها تبدل الفاكما في
التنوين وذلك في نحو قوله تعالى . لنسفن بالناصبة . لنسفا قال النابغة الجعدي
فمن يك لم يثأر بأعراض قومو فاني ورب الرافصات لاثأرا

وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر
اضرب عنك الهموم طارقتها ضربك بالسيف قوس النرس

✽ ما لا ينصرف ✽

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومنبج والمعرب
منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما
كان من الاسماء المعربة غير شبيهه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه
يجر بالكسرة مطلقاً ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكوه وما كان منها شبيهاً
بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجرب بالفتحة الآ في حالتها الاضافة ودخول
الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الأ المقابلة كما في اذرع او
للعبوض كما في جوارٍ ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفة المختصة
به وهي الصرف فقال

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَلَى مَبِينًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمَكْنًا

اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خالياً من شبه الفعل فيستحق بذلك ان
يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير
مقابلة ولا تعويض والاسم الداخلى عليه هذا التنوين هو المنصرف والتقاء من الصرف

يقال صرف البعير بناه وصرينه بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا فونته
 وقيل هو مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجرته
 في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد
 علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما
 يدخله التنوين الدال على الامكانية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي
 لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين
 الدال على الامكانية باب مسلمات قبل التسمييه ووس من الممكن ان يقال انه غير
 منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الهمزة هو كون
 الاسم فيه اما فرعتان مختلفتان مرجع احدهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى
 واما فرعية تقوم مقام الفرعتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي
 اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
 لا يكون الاسماً فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من
 هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحول عليه في الحكم الا اذا
 كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كما نورد
 الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وانحى به ما فرعية
 اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كأجمال
 او من جهة المعنى كحايض وطامت لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم
 يصرف نحو احمد لان فيه فرعتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل
 ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل
 فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحاً وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً
 خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحيلي وصعراء وما فيه
 الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعال غير صالح
 للهاء ايضاً كاحمر او مع المدل كثلث وما وازن مفاعل او مناعيل بلنظ لم يغير
 كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلية مع التركيب كجلبك
 او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او الهجعة كبراهيم او وزن
 الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الاحاق كارهطى علماً او المدل كهر ولما اخذ في
 بيان هذه المواضع بشر وطها قال

فَأَلِفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

الف التائيث مطلقاً أي سواء كانت مفصورة أو ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة أو معرفة وكونه مفرداً أو جمعاً اسماً أو صفة كذكري وحجلي وسكري ومرضى ورضوى وكهجرأ وإشياء وحجرأ واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لأن فيه الف التائيث وإنما كانت وحدها سبباً مانعاً من الصرف لأنها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه إلا باعتبار تائيث معناه تخفيفاً أو تقديراً ففي الموث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كأنها من أصول الاسم فإنة لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالة على التائيث ولا شبهة أنه فرع على التذكير لأن دراج كل مؤث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في الموث بالالف الفرعتان أشبه الفعل فتمنع من الصرف فإن قلت لم أنصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الماء فيه بمترة الألف قلت لأنها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال إلا في مواضع قليلة نحو شفاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

وَزَائِدًا فَعَلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِّنْ أَنْ يُرَى بِنَاءِ تَائِيثِ خُنَيْمٍ

أي وتمنع صرف الاسم أيضاً الألف والنون المریدتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه تاء التائيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لأنه كما ترى صفة على وزن فعلان والمؤث منه على وزن فعلي نحو سكري وعطشى وغضبي وإنما كان ذلك فيه مانعاً لتلحق الفرعتين بواعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ أما فرعية المعنى فلأن فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لأن الصفة تحتاج إلى موصوف ينسب معناها اليه والجماد لا يحتاج إلى ذلك وأما فرعية اللفظ فلأن فيه الزيادتين المضارعين لأن في التائيث من نحو حجرأ في أنها في بناء يخص المذكور كما أن التي حجرأ في بناء يخص الموث وإنما لا تلحقها التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حرارة مع أن الأول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في الفعل ونفعل ويبدل أحدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسبة إلى صنعاه وبهرأ فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعتان امتنع من الصرف فإن قلت لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فإن في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لأننا رأينا صرفاً نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية

فيه وما ذاك إلا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لأنها كالمصدر في البقاء على الاسم
 والتذكير ولم يخرجها الاشتقاق إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها إلى الموصوف
 والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الأمير فلم يكن اشتقاقها
 من المصدر مبعداً لها عن معناها فكان كالمفرد فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض
 ما هو صفة على فعلان مصروقاً كندمان وسيفان وإلبان فلم لم تجروه مجرى سكران قلت
 لأن فرعية اللفظ فيها أيضاً ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه
 التاء في الموث نحو ندمانه وسيفانه والبانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف
 الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول تلامته فلم يعتد بها وبشبه
 لذلك ان قوماً من العرب وهم بنو اسد بصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤثنون
 بالتاء ويستغنون فيه بفعلاية عن فعلي فيقولون سكرانه وغضبانة وعطشانة فلم تكن
 ان زيادة عندهم في فعلان شبيهة بالتي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة
 على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلي ولا في صرفه ان كان
 له مؤنث على فعلاية واما ما لا مؤنث له اصلاً كطيان فبين الفخوين فيه خلاف فمن
 ذهب الى انه مصروف لا تنفاه فعلي فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالتي التأنيث اذ لم
 يصدق عليه ان بناء مذكوره على غير بناء مؤنثه ومن ذهب الى انه ممنوع من الصرف
 لا تنفاه فعلاية وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلي وجوداً فله فعلي تقديراً لانا لو
 فرضنا له مؤنثاً لكان فعلي اولى به من فعلاية لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود
 بدليل الاجماع على منع صرف نحواً كمر وأدر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب
 من بصرف لحيان حملوه على ندمان وسيفان على انه لو كان له مؤنث لكان بالتاء

وَوَصَفُ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلًا مَهْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِنَاءٌ كَأَشْهَلًا
 وَالْعَيْنُ عَارِضٌ الْوَصْفِيَّةُ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضٌ الْإِسْمِيَّةُ
 فَالَّذِهِمُ الْقَيْدُ كَوْنِهِ وَضَعٌ فِي الْأَصْلِ وَصَنَّا أَنْصِرَافُهُ مَنَعٌ
 وَأَجْلَلٌ وَأَخْبِلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْهِنَا

ما منع من الصرف ان تكون الكلمة وصفاً اصلها على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه تاء
 التأنيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة

على وزن افعال والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحجرا والفضلى وليست
الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما
كان وصفا اصلها على وزن افعال لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه
على وزن الفعل اي وزن الفعل بو اولى من قبل ان افعال اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصلها بما زيادته اغبر معنى وانما اشترط ان
لا تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه من الصفات كاربم وهو النقيز والبائر وهو القاطع
رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولم امرأة ارملة واباترة وادابرة ضعيف
الشبه بلنظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كآدر
وأكر وما مؤنثه على غير بناء مذكركه كآشهل ومن ذلك احبير واصيفر فانه
لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كايطر واما اربع من قولهم
مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارملة لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه
عارض الوصفية وعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسميه فيما اصله الوصفية
كقولهم ادم للبيد فانهم لم بصرفوه وان كان قد خرج الى الاسميه نظرا الى كونه صفة
في الاصل واما قولهم اجدل للصخر واخيل للظائر ذي خيلان واعمى لضرب من
الحيات فاكثر العرب بصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم
بصرفه لانه يحفظ فيه معنى الوصفية وهي في افعى ابعده منه في اجدل واخيل لانها
ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا
مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يقارن تصور ابداهما فاشبهت المشتق وجرت مجراه
على هذه اللغة وما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر

كان العقيلين يوم لنتهم فراخ الفطا لافين اجدل بازبا

وقول الآخر

ذري وعلبي بالامور وشبي فإ طائري يوما عليك بأخيلا

وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل واعمى كذلك شذ الاعتداد
بعروض الاسميه في اطلع فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف

وَمَنْعَ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَأُخْرٍ
وَوَزْنَ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِارْبَعٍ فَلْيَعْلَمَا

ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في
العدد والثاني آخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سواءً موازن فعال من واحد
واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعول منها ومن خمسة نحو آحاد وموحد
وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل
هذه الامثلة استعمالاً الثلاثة الاخر ولذلك لم يبنه عليها انما بنه على ما قبلها بقوله
ووزن مثنى وثلاث كلها من واحد لاربع ابي الى اربع فعمل ان الالفاظ الاربعة يبنى منها
للعدل مثال فعال ومفعول واجاز الكوفيون والزجاج قياساً على ما سمع خماس
ومخمس وسداس وسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمان وتساع ومنسع ولم يرد ما سمع
من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبراً كقولو صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى .
او حالاً كقولو تعالى . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . او نعتاً
كقولو تعالى . اولي اخفجه مثنى وثلاث ورباع . ومثل ذلك عند سيويه قول الشاعر
ولكنما اهلي بوادي ابيسه ذئاب تبقي الناس مثنى وموحد

ولك ان تحمداً على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد
المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تنفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير
اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومخار لانها وان
كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة
والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جربع وذبيح قلت لانه
قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم
يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصاب في اقله بمدية يسي
مجروحاً ولا يسي جريحاً فلما كان النقل مخرجاً له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلاً لانه
يتغير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انما منع ان فعيلاً بمعنى مفعول
ما اخذ من لفظ المفعول على وجه العدول بل ما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج
الى ان المانع من الصرف في احاد واخوانه العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ
فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ
واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم

مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء المجموع ولما ترجح احد المتساويين على الآخر واللازم متبني باقيا والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه قرعة في اللفظ وقرعة في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك التبيه بالفعل ولا يتأتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعية في اللفظ ببدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا النول في اخوانه فاعرفة ولما آخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو جمع اخرى انثى آخر لا جمع اخرى بمعنى آخره كالنبي في قوله تعالى . وقالت اولاهم لاخرام . فان هذه تجمع على آخر مصر وفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل وآخر وعندي امرأة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى آخره بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذا عرفت هذا فتقول المانع من صرف آخر المقابل لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه من استعماله بلانظ ما للواحد المذكور بدون تغيير معناه وذلك ان آخر من باب افعل النفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الاعم الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منها واستعماله لغير الواحد المذكور عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب ما يراد به من المعنى فقول عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة اخرى ونساء آخر فكل من هذه الائمة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في آخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرها بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر ما ذكرنا ان المانع من صرف آخر كونه صفة معدولة عن آخر مراداً به جمع المؤنث ولو سمي بوقتي على منه ومن الصرف العلمية والعدل عن مثال الى مثال

وَكُنْ لِحِجْعِ مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلِ بِسِنَعٍ كَافِلًا
وَذَا أَعْيَالٍ مِنْهُ كَالْحُجَّارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي
وَلَسَرَائِيلَ بِهَذَا أَتَجْمَعُ شِبْهَ أَقْنَضَى عُمُومِ الْمَعِ

وَأَنَّ يَهُ سَمِيَّ أَوْ يَمَّا لِحِقْ يَهُ فَأَلِ تَصْرَافٌ مَنَعُهُ يَحِقُّ

ما يمنع من الصرف الجميع المشبه مفاعل او مفاعل في كون اوله حرفاً مفتوحاً وثالثه الفاء غير عوض يابها كسر غير عارض ملفوظ يه او مقدر على اول حرفين بعدها كساجد ودرهم وكواعب ومداري ودواب اصلها مداري ودوايب او ثلاثة او سهاها ساكن غير منوي يه وبما بعده الانفصال كصايح ودنانير فان الجميع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وإنما قلت ان هذا المجمع خارج عن صيغ الآحاد العربية لانك لا تجد مفرداً ثلاثة الف بعدها حرفان او ثلاثة الأواول مضموم كمدافر او الالف عوض عن احدى باي النسب كيان وشام او ما يلي الالف ساكن كقبال جمع عبالة يقال التي عليه عبالة اي ثقله او مفتوح كبركاه او مضموم كندارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كنوان وتدان او ثاني الثلاثة محرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصباغلة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بها الانفصال وضابطه ان لا يسبق الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباعي وخطاري او غير منفيكين عنها كخواري وهو الناصر وحوالي وهو المختال بخلاف نحو فارسي وبخاني فانه بمنزلة مصايح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعل ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة الآحاد واثرت في منع الصرف ولاخصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئاً مما جاء عليها بالآحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابناء المجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان كما في قول الشاعر

بحدو ثمانى مولعاً بلقاجها حتى همن برينة الارتاج

قلت لانه شبه بدرهم لكونه جمعاً في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه انصرف نحو رأيت ثمانياً على حد ثمانياً فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعل عدم التفسير في الآحاد فلم صرفوا من المجموع ما جاء على افعال وافعال وافعله كافلس وافراس والسلمة قلت لان لما نظائر في الآحاد اى امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنضب وتنفل ومنفل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح

اوله وزيادة الف رابعة تنعال نحو تجوال وتظواف وفعال نحو ساباط وخاتام
 وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثة وزيادة هاء
 التأنيث في آخره فتعلة نحو تذكرة وتبصرة ومنعلة نحو محمودة ومعذرة فلهذا كان لهذه
 الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها
 فصرفت وكسرت نحو اكليب وانعام واناعم وانبة وانان واذ قد عرفت هذا
 فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما تبديل فيو الكسرة فتحقة
 وما بعدها اللام ويجري مجرى الصحيح فلا يثوب بحال وذلك نحو مداري وعذاري
 وصعاري والآخر نقر فيو الكسرة ويلزم آخره لنظ الياء فان خلا من الالف واللام
 والاضافة جرى في الرفع والجري سار في التنوين وحذف الياء نحو هولاء جوار
 ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جوار
 وسبب ذلك ان في آخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا
 اعل في الرفع والجري بقدر اعرابه استثقالاً للضمة والفتحة النابتة عن الكسرة على الياء
 المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيو من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغير وامكن
 فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فحذف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا
 يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغير ولا مع
 الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاختصاص الى ان الياء لما
 حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين
 الصرف وبرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان آخر ما بقي حرف اعراب
 واللازم كما لا يخفى منتفياً وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة
 على الياء وان الياء محذوفة لانها الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن
 حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولي لانها لا تظهر
 فيو بحال واللازم منتفياً فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان قبا لا ينصرف تنويناً
 مقدراً بدليل الرجوع اليه في الشعر فتحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا
 الياء لاجاؤه في الرفع والجري لتوهم الفناء الساكنين ثم عوضوا عما حذفت بالتنوين الظاهر
 وهو بعيد لان الحذف للملافة ساكن متوهم الوجود ما لم يوجد له نظير ولا يحسن
 ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على
 مثال مفاعيل فثبته بـ و متعوه من الصرف وجهاً واحداً خلافاً لمن زعم ان فيو وجهين

الصرف ومنعته والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه "افنضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافاً لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وانشد

عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف

وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مناعل او مفاعيل فحقة منع الصرف سواء كان منقولاً عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كسراويل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصابة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طراً تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول

وَالْعَلَمُ اَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوِ مَعْدِي كَرِبًا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في بيان ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعليك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسماً واحداً لا باضافة ولا باستناد بل بتزويل عجزه من الصدر منزلة ناء التأنيث ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر الا اذا كان معنئاً فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التأنيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكوا ما كان منه معنئاً وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو رابية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعربان يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيوم مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالجمجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفاً كقولك هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب ينعمه من الصرف لانه عنده مؤنث

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطَّانَ وَكَأَصْبَهَانَا

كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعين لأنني التأنيث وذلك نحو مروان وعممان وغطان واصبهان

كَذَا مُؤْتٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ امْرَأَةٍ لِأَسْمَ ذَكَرَ
وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ وَعَجْمَةٌ كَهِنْدَ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

ما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظاً او نقديراً اما لفظاً فمحو طلحة
وحجرة وإنما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه وازوم علامة التأنيث في لفظه فان العلم
المؤنث لا تفارقة العلامة فالنساء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحراء فأثرت في منع
الصرف بخلاف التاء في الصفة واما نقديراً ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب
او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله فنقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم
المؤنث المعين على ضربين احدهما يتعمم فيه منع الصرف وهو ما كان زائداً على ثلاثة احرف
كسعاد تنزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث او ثلاثياً متحرك الوسط كسفر لانه
اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثياً ساكن الوسط وهو اعجمي كاه وجور
في اسمي بلدين او مذكر الاصل كزيد اسم امرأة لانه حصل له بنقله من التذكير
الى التأنيث نقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى ابن عمر والجرحي والمبرد ان المذكر
الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير
اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظرا الى خفة اللفظ وانها قد قاومت
احد السبب ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية
والتأنيث وحكى السبباني عن الزجاج وجوب صرفه

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَعٌ

ما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن
بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم واسماعيل فلو كان عربي العلمية
ككلام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فأما نحو بالامثلة
العربية الثاني ان يكون زائداً على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثياً ضعف فيه فرعية اللفظ
بعمية على اصل ما تنبى عليه الاحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين
والمحرك الوسط منعم المنع وهو رأي لا معمول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان

الجمعة اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالباً فلا يلزمها حكمة
 كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ النَّعْلَ أَوْ غَالِبِ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

ما يمنع الصرف اجتماع العلية ووزن النعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه
 لازماً غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد
 بالوزن الخاص بالنعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر
 نحو دُئِلَ لدوية ويغلب لخرزة ونشر لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشرف لفرس
 والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل
 لان النادر والاعجمي لا يحكم لها ولان العلم منقول من فعل فلا اختصاص فيه باق
 والمراد بالوزن الغالب ما كان النعل به اولى اما لكثرة فيه كائند واصبع والبلم فان
 اوزانها نقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
 في النعل ولا تدل على معنى في الاسم كأفكل واكلب فان نظائرها تكثر في الاسماء
 والافعال لكن الهزرة في افعل وافعل تدل على معنى في النعل ولا تدل على معنى في
 الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن النعل
 كونه لازماً لان نحو امره لو سمي به انصرف لان عينة تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج
 بذلك عن وزن النعل مخالف له في الاستعمال اذ النعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في
 امره الموازنة ولم يميز فيه الا الصرف واشترط ايضاً كون الوزن غير مغير الى مثال هو
 للاسم لان نحو رَدَّ وقيل او سمي بها انصرفا لانها وان كان اصلها ردد وقول قد
 خرجا بالاعلال والادغام الى مشابهة برده وعلم فلم يعتبر فيها الوزن الاصلي والتغيير
 العارض عند سبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او يعقر مضموم الياء
 اتباعاً انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده همتزة المنفرد
 ولو سميت رجلاً بالْبَّ لم تصرف لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للنعل وحكي ابو
 عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين النعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله هزرة
 وصل قطعنها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله هزرة وصل نحو اغتراب واقتراب
 واعتلاء فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق
 بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بنقطع الهزرة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم
 لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلية وزن النعل حتى

يكون خاصاً به أو غالباً فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب أمراً من ضارب
 يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه أكثر وكذا لو سميت بنحو ضارب
 ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكاً بنحو قول الشاعر
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من
 فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع
 العرب على صرف كسب اسم رجل مع انه منقول من كسب اذا اسرع والله اعلم

وَمَا يَصِيرُ عَالِمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِلْحَقِّ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ

الف الاحقاق على ضربين منصورة كعني او ممدودة كعلباه فما فيه الف الاحقاق
 الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان عالماً للمذكر او غير علم وما فيه الف الاحقاق
 المنصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبهه انه بالف التانيث في الزيادة
 والموافقة للمثال ما هي فيه فان عاني على وزن سكرى وعزى على وزن ذكرى وشبهه الشيء
 بالشيء كثيراً ما يلحقه بكحاييم اسم رجل فانه عند سبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل
 في الوزن والامتناع من الالف واللام وكجهدون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف
 للتعريف والعجمة بمعنى شبه العجمة لمجيبه بالزيادة التي لا تكون الا حاد العربية فاسا
 شبه الاعجمي عومل معاملة

وَالْعَلْمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَثَمَلَا
 وَالْعُدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَعَمَرَا إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

يمنع من الصرف اجتناع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء ادهما علم المذكر المدلول
 عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجميع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد
 به معين واس في لغة بني تميم اما علم المذكر فمخو عمر وزفر وزحل فهذا لا يصرف لما
 فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفاً
 كأدد وطربق العلم يعدل نحو عمر سباهه غير مصروف، خالياً من سائر الموانع فيحكم
 عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير حسب واما جمع فكسركم مررت
 بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في
 المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغني بنية الاضافة عن ظهورها وصار جمع كالعالم في

كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثراً تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلية وإما العدل
 فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاء لان جمعاً مؤنث اجمع فكما جمع المذكور
 بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاءوا بو علي فعل
 علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاءات وقيل هو معدول عن جمع على
 وزن فعل وقيل هو معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاه لا يجمع
 على فعل الا اذا كان مؤنثاً لافعل صفة كهمراء وصفراء ولا على فعاله الا اذا كان
 اسماً محضاً لا مذكراً له كهمراء وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف
 والعدل ما يتبعه من كنع وبعع ويتع وإما سحر فاذا اريد بو سحر يوم بعينه عرف
 بالاضافة والالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقتت عند السحر ولا يعرَى وهو
 معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفاً فيجوز حينئذ تجريده ممنوع الصرف كقولك
 خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فهو ان يذكر معرفة بالالف واللام فعدل
 عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
 ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها
 انه لو كان مبنيّاً لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه
 اثلاً بوم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
 لو كان مبنيّاً لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

لتساويها في ضعف السبب المتضمن للبناء لكونه عارضاً الثالث ان دعوى منع الصرف
 اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير
 الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وإنما
 هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين
 والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلية مزيداً عليه معنى آخر والعدل
 تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير
 تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيداً عليه تضمن
 معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقولهم تعالى .
 نجيناهم بسحر نعمة من عندنا . وإما امس فاذا اريد بو اليوم الذي قبل يومك الذي
 انت فيه فبنوا تيم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف

واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجزم
بينونة على الكسر وبعضهم يعربه مطلقاً ويمتعه من الصرف وعلى ذلك قول الواجز
لقد رأيت عجبا مذامسا عجائزا مثل السعالي خمسا

وغير بني تميم بينونة على الكسر في الاعراب كله لانه عندم متضمن معنى الالف واللام
ولا خلاف في اعرابها اذا اضيف او افترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر
وكل معدول سمي بوفعله باقيا السحر وامس عند بني تميم فان عدلها يزول بالتسمية
وليس في اللفظ تغير يشعر بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف غيرها من
المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد التسمية بانه منقول من معدول فيمتنع من
الصرف للتعريف والعدل ولا فرق في ذلك عند سبويه بين العدد وغيره وذهب
الاخش و ابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي بـ

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلَّمَا مُؤْتَنًا وَهُوَ نَظِيرُ جِشْمَا
عِنْدَ تَسْيِيمِهِمْ وَأَصْرَفْنِ مَا نَكَّرْنَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثْرًا

ما كان على فعال علما لمؤت فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز بينونة على الكسر
الشبهو بنال في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما ليس
آخره راء كحذام وقطام ورقاش ولا بصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام
ورأيت حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واماما
آخره راء نحو ظفار ووبار وسفارانم ماء وحضار اسم كوكب فهو انق فيو التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجربو بعضهم
يجري حذام كما في قوله

ألم تروا ارمًا وعادًا أودى بها الليل والنهار
ومرّ دهرٌ على وبار فهلكت جيرة وبار

وقوله واصرفن ما نكرنا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا
على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه
التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً او نقديراً او مع العجبة او العدل في فعل او وزن
الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف اللاحق
نقول رب طلحة وسعدي و ابراهيم وعمر و يزيد وعمران و ارحلى لقيتهم فنصرف لذهاب

الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكره ما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في آخر واسماء العدد فانه اذا تكررت على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعاً من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلاً باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو تكررت لم تصرفه ايضاً لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم تكررت صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضاً الى صرف نحو شرا حبل بعد التنكير واجمع عليه منع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَقْصُوصًا فِئِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارِي يَفْتَنِي

المنقوص ما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علماً فلا خلاف انه مجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجري دراهم في النصب نقول هذا اعم ومررت بأعم ورأيت أعمي كما نقول هولاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورأيت جوارِي وان كان علماً فهو كذلك نقول في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاضٍ ورأيت قاضيً وذهب بونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاضٍ اسم امرأة مجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتح ظاهرة فهتلون هذه قاضي ورأيت قاضيً ومررت بقاضي واحتمل بنحو قول الشاعر

فد عجت مني ومن يبولها لما رأته خلقاً مفلولها

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة

وَالْإِضْطِرَارِ أَوْ تَنَاسُبِ صُرْفِ ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ
صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مخالف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاختش وابوعلي ومنعه غيرهم والمحكم في ذلك استعمال العرب قال الكهيت

يرى الراؤن بالشفرات منها وفوداني حياحب والظبينا

وقال الاخطل

طلب الأزارق بالكنايب اذ هوت بثيب غائلة النفوس غدور

وقال ذو الاصبع

وممن ولدوا عام رُ ذو الطول وذو العرض

وقال الآخر

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وقال الآخر

وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ابي وعن هند

وانشد ثعلب

أولم أن اعيش وإن بومي بأول أو بأهون أو جبار

أو الثاني ذبار فان أفنة فمونس أو عروبة أو شيار

ويجوز ان بصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي قوله تعالى .
سلاسلًا وقواريرًا . وكقراءة الاعمش قوله تعالى . ولا يفوتنا ويعوقنا . فصرفها ليناسبها
قوله تعالى . ودًا وسواعًا ونسرًا .

✽ اعراب الفعل ✽

ارفع مضارعاً إذا مجرد من ناصب وجازم كتسعد

قد تقدم في باب الاعراب ان المرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون
التوكيد ولا نون الاناث فاعنى ذلك عن تقييد الفعل المرب هنا بخلوه عن سبب
البناء . فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعاً اذا مجرد من ناصب وجازم كتسعد
يعنى انه يجب رفع المضارع المرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت
تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصر بين واما تجر يده من
الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصر بين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعاً هو الاسم
بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيو كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستمال كما
في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم
مطلقاً فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد او وحروف التخصيص لانه
موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضاً لعدم رفع المضارع بعد ان
الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعالى . وان احد من المشركين

استجارك . فلو كان الرفع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لما كان بعد ان الشرطية
 الأرفوعاً واللازم متبوعاً فاللزم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قالة
 الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب والمجاز امرٌ عديمٌ والرفع امرٌ وجوديٌ
 فكيف يصح ان يكون الامر العدمي علة لامر وجودي فجوابة لا نسلم ان التجريد
 من الناصب والمجاز عديمٌ لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصاً عن
 لفظ يقتضي تغيره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعديمي

وَبَلَّغَ أَنْصَبُهُ وَكَيْ كَذَا بَانَ لَا بَعْدَ عِلْمِهِ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ
 فَأَنْصَبُ بِهَا أَوْ أَرْفَعُ صَحِيحٌ وَأَعْنَيْدُ تَخْفِيهَا مِنْ أَنْ فَهِيَ مُطْرَدٌ
 وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَخْبَاهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
 وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صَدَّرْتَ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا
 أَوْ قَبْلَهُ إِلَيْهِمْ وَأَنْصَبُ وَأَرْفَعَا إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

الادوات التي تنصب المضارع هي ان وكى وان واذن فاما ان تعرف نفي مختص بالمضارع
 وبمخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك كقولك ان يقوم زيد ولن
 يذهب عمرو ونحو ذلك واما كى فتكون اسماً مخفياً من كيف فتدخل على الاسم
 والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقول الشاعر

كَيْ تَخْفُونَ إِلَى سَلْمٍ وَمَا تُبْرَتُ فَتَلَاكُمُ وَلَطَى الْعِيَاءُ نَضْرُمُ

وتكون حرفاً فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب
 فاذا دخلت على ما فهي حرف جرّ مساوئتها معها للام التعليل معنى واستعمالاً وذلك
 قولم في السؤال عن العلة كيه كما يقولون له وكقول الشاعر

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضْرًا فَاِنَّمَا يَرَادُ النَّقْيُ كَيْمَا يَضْرُ وَيَنْفَعُ

فجعل ما مصدرية وادخل عليها كى كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يراد النقي للضر
 والنفع واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك
 جئت كى تحسن اليّ فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجرّ قبلها مقدرة
 وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى . لكيلا تأسوا على ما فاتكم . وحرف الجرّ
 لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او

مَوْوَلٌ بِهِ فَلَوْلَا أَنْ كَيْ هُنَا مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مَا جَازَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا اللَّامُ
وَيَجُوزُ فِي كَيْ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَتْ مُجْرَدَةً مِنَ اللَّامِ أَنْ تَكُونَ الْجَارُ وَالْمَعْلُومُ بَعْدَهَا
مَنْصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُورَةٌ كَمَا يَنْتَسِبُ بَعْدَ اللَّامِ بِدَلِيلِ ظُهُورِ أَنْ بَعْدَ كَيْ فِي الضَّرُورَةِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَقَالَتْ أَكَلِ النَّاسِ اصْبَحْتَ مَا نَحْمًا لَسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرَّ وَتَخْدَعَا

وَأَمَّا أَنْ فَتَكُونُ زَائِدَةٌ وَمَفْسُورَةٌ وَمَصْدَرِيَّةٌ فَالزَّائِدَةُ هِيَ التَّالِيَةُ لَهَا التَّوْقِيفِيَّةُ كَمَا هِيَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى . فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ . وَالْمَفْسُورَةُ هِيَ الدَّخَالَةُ عَلَى جُمْلَةٍ مَبِينَةٍ حِكَايَةً مَا
قَبْلَهَا مِنْ دَالٍّ عَلَى مَعْنَى الْقَوْلِ بِغَيْرِ حُرُوفٍ كَالَّذِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ
اصْنَعِ الْفُلْكَ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى . فَانْطَلِقِ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا . أَيْ انْطَلَقْتَ الْمَسْتَهْمُ
بِهَذَا الْقَوْلِ وَالْمَصْدَرِيَّةُ هِيَ الَّتِي مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ وَتَنْفَسُ إِلَى مَخْفَفَةٍ مِنْ أَنْ
وَنَاصِبَةٌ لِلْمَضَارِعِ فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ أَعْمَالِ الْعِلْمِ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ الْمَخْفَفَةُ وَقَدْ بَدَأَ
فِي الْمَضَارِعِ بَعْدَهَا الرَّفْعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ فِي مَعْنَى غَيْرِهِ وَلِذَلِكَ أَجَازَ سَبِيحُوهَ مَا
عَلِمْتَ إِلَّا أَنْ تَقُومَ بِالنَّصْبِ قَالَ لِأَنَّهُ كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْإِشَارَةِ فَمَجْرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَشِيرُ
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِي أَنْ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالِ الْعِلْمِ وَالظَّنُّ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ
غَيْرَ الْمَخْفَفَةِ وَتَعِينُ فِي الْمَضَارِعِ بَعْدَهَا النَّصْبُ كَقَوْلِكَ أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ وَأَنْ كَانَ
الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ أَعْمَالِ الظَّنِّ جَازَ فِيهَا الْأَمْرَانِ وَصَحَّ فِي الْمَضَارِعِ بَعْدَهَا النَّصْبُ وَالرَّفْعُ
إِلَّا أَنْ النَّصْبُ هُوَ الْأَكْثَرُ وَلِذَلِكَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا .
وَإِخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ . فَقَرَأَ بَرَفَعُ نَكُونُ أَبُو عَمْرٍو وَحِزَّةُ
وَالْكَسَائِيُّ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجِيزُ أَمَالَ غَيْرَ الْمَخْفَفَةِ حَمَلًا عَلَى مَا
الْمَصْدَرِيَّةُ فَيَرْفَعُ الْمَضَارِعَ بَعْدَهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَحْكُمَا مِنْهُ السَّلَامُ وَإِنْ لَا تَنْفَعَا أَحَدًا

فَإِنَّ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةَ مَصْدَرِيَّتَانِ غَيْرِ مَخْفَفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْمَلْتَ أَحَدَاهُمَا وَأَعْمَلْتَ الْآخَرَى
وَمِنْ أَمَالِهَا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى . لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةُ . وَقَوْلِ الشَّاعِرِ
إِذَا مَتَّ فَادْفَنِي إِلَى جَنبِ كَرَمَةٍ تَرَوِي عِظَامِي فِي الْمَاتِ عَرُوقَهَا
وَلَا تَدْفِنَنِي فِي الْفَلَاءِ فَاثْنَبِ أَخَافُ إِذَا مَا مَتَّ أَنْ لَا إِذْ وَقَهَا
وَأَمَّا أَنْ فَمَحْرَفٌ جَوَابٌ بِمَخْنَصٍ بِجَمَلَةٍ وَأَقْعَةٌ جَوَابٌ لِشَرْطٍ مُقَدَّرٍ وَقَدْ يَكُونُ مَذْكَورًا
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

لئن عاد لي عبد العزيز بمنها وامكنتي منها اذن لا أقبلها

و ينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً وكون اذن مصدرته والنعل متصل بها او
مننصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غداً اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان
المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعاً وذلك قولك
لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدرته فتوسطت بين ذي
خير وخيره او بين ذي جواب وجوابه لانها منهاك تشبه الظن المتوسط بين المنعولين
فوجب الغاؤها فهد كما جاز الغاء الظن في مثلو واما قول الراجز

لا تترك فيهم شطورا اني اذن اهلك او اطيرا

فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعلوف جاز الغاؤها واعمالها
والغاؤها اجود ويوقر الفراء السبعة في قوله تعالى . واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا .
وفي بعض النوازل اذن لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان النعل متصلاً من اذن
بغير قسم كقولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا
تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكدا فلم يمنع النصل به من
النصب هنا كما لم يمنع من الجز في قولم ان الفاء تجتر تنمع صوت والله ربه حكاة
ابو عبيدة وفي قولم هذا غلام والله زيد واشترينه بوالله الف درهم حكاة ابن كيسان عن
الكسائي وحكي سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيناف شروط العمل وهو
انقاس لانها غير مخصصة وانما اعمالها الاكثر حملاً على ظن لانها مثلها في جواز
تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئها كما حملت ما على ليس لانها
مثلها في نفي الحال

وَيَبْنَ لَا وَلَا مَ جَرَّ التَّنِيمِ اِظْهَارُ اَنْ نَاصِبَةً وَاِنْ عِدْمِ
لَا فَاَنْ اَعْمِلَ مُظْهِرًا اَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَتْ حَتْمًا اَضْمِرًا

أولى نواصب الافعال بالعمل أن لا خصاصها بالنعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل
النصب في الاسماء وهو أن المصدرية فلذلك جاز في أن دون اخواتها ان تعمل في
النعل بظاهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجز ولو بمعنى الى او الا
وحتى بمعنى الى او كي وباء الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا
نعل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسباني التنبيه عليه ان شاء الله تعالى

اما لام الجرة فلان مع الفعل بعدها ثلاثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار
 وحواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المفرون بلا كقولو تعالى . لئلا يعلم اهل
 الكتاب . ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقولو
 تعالى . وما كان الله ليظلمهم . ونسي لام المحمود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع
 بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جنتك لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب
 ونسي لام كي او للعاقبة كقولو تعالى . فالنطفة آل فرعون ليكون لم عدواً وحزناً .
 او زائدة كقولو تعالى . يريد الله لبيّن لكم . فالنعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة
 ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حسماً بعد لام الجرة المؤكدة لني كان كذلك نضمر
 حسماً وتخفي بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى
 كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان
 كان ما قبلها ما ينقض شيئاً فشيئاً فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الامثال الاول قولك
 لا تنتظره او يجيء . نذيره لا تنتظره الى ان يجيء . ونحوه قول الشاعر

لا تسنهلن انصب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الالصابر
 ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يعلم نذيره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه
 قول الشاعر

وكت اذا غمزت فناة قوم كسرت كعوبها او تستفيها

وقول الآخر

لأجدلنك او تملك فتبي يدي صغار طارفاً وتليدا

فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار
 ان مع كون ان والفعل في تا ويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح
 ذلك على تا ويل الفعل قبل او بمصدر ممول لكون مقدر فاذا قلت لا تنتظره او
 يجيء او لاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على نذير ليكون انتظار مني او يجيء
 منه وليكون قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جمع ما جاء من هذا القبيل فان
 قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التأويل قلت لفرقوا بين او التي

فتنضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيراً ما يعطون الفعل المضارع على مثلو بأ وفي مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منها اخرى فقط فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد أو فقالوا افعل كذا او اترك ليوذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لا تنظرنة او يجي . ولأفتن الكافر او يسلم ليوذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتج الى النصب ليعلم هذا المعنى احتج له الى عامل ولم يميز ان تكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضرة واحتج لتصحح الاضمار الى التأويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بنولو

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدِّ حَتَّى تَسْرٌ ذَا حَزْنٍ
وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُوَلًّا بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا

حتى حرف غاية وتأتي في الكلام على ثلاثة اضراب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضاً على كفو كقولك اكلت السمكة حتى رأسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر

فما زالت القنلى تجع دماها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير بجر بطنه والجارّة تدخل الاسم على معنى اى والفعل ايضاً على معنى اى وقد تدخله على معنى كي ويجب حينئذ ان تضمن ان تكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلاً او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضرة وذلك نحو قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولأتونن حتى يغفر لي والمعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولأتونن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالاً او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدر ان يكون الفعل قد

وقع فيقدر الخبر بوا انصافه بالدخول فيو فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال
وقد يقدر انصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله
تعالى . وزلزلوا حتى يقول الرسول . قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاه
الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان يقولو

وَبَعْدَ قَا جَوَابِ نَفِيٍّ أَوْ طَلَبٍ مُحْضِينَ أَنْ وَسَتْهَا حَتْمٌ نَصَبٌ
وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ نَعٍ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَنُظْمَرِ الْجَزَعُ

ان مبتدأ ونصب خبره وسرتها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعولو
المحذوف التقدير ان نصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد
الفاء المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استنهام او عرض او
تحضيس لو من فالتني نحو ما تأتينا فحدثنا ونحو قوله تعالى . لا يقضى عليهم
فيوتوا . والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز

باناق سبري عنقا فعيما الى سليمان فستريما

والنهي نحو قوله تعالى . ولا تطعوا فيه فيجل . والدعاء كقول الشاعر
رب وفتني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
والاستنهام كقول الآخر

هل تعرفون لباناتي فارجو ان نقضى فيرتد بعض الروح في الجمد

والعرض نحو الا تنزل عندنا فنصيب خيرا وكقول الشاعر

يا ابن الكرام ألا تدنو فتصرا ما قد حدثوك فما راه كمن سما

والتحضيس نحو قوله تعالى . لولا اخرتني الى أجل قريب فاصدق . والنهي نحو قوله

تعالى . بالهتني كمت معهم فافوز فوزا عظيما . وكقول الشاعر

بالبيت ام خليلي واعدت فوفت ودام لي ولما عمر فنهطها

ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة بفير نفي او طلب الا لضرورة كقول الشاعر

سأترك منزلي لبني نعيم وألحق بالبحار فاستريما

او لتقدم ترج او شرط او جزاء وستنف على التني عليه ولا يجوز النصب بعد شي .
من ذلك الا بثلاثة شروط . الاول ان يكون التني خالصا من معنى الاثبات الثاني ان
لا يكون الطلب اسم فعل ولا يلفظ الخبر كما قد اشار اليها بقوله محضين ولذلك

وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الآتينا فحدثنا وما تزال تأتينا فحدثنا وما
قام فياكل الأ طعامه وقول الشاعر

وما قام منا قائمٌ في ندينا فينطق الآ بالتي هي اعرف

وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز التكسائي نصب ما بعد
الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتفى بالحديث فينام الناس الشرط
الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبتدأ على مبتدأ محذوف
فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع
فقول ما تأتينا فحدثنا على معنى ما تأتينا فحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله
تعالى. ولا يؤذن لم فبعثرون. اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا
ينوي مبتدأ فليس في الفعل بعدها الآ النصب نحو ما تأتينا فحدثنا بمعنى ما تأتينا
محدثاً او ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة هي انها
والنعل في تأ ويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولاً
لكون محذوف تديره في نحو ما تأتينا فحدثنا ما يكون منك اتيان فحدثني وفي
نحو زرتي فازورك اي لكن زيارة منك فزيارة هي وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي
ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو كما قصد بها
المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين .
وقول الشاعر

فقلت ادعي اذ عوان ائدى لصوت ان ينادي داعبان

وقول الآخر

لانه عن خلقي وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول الآخر

آلم أك جاركم ويكون بيبي وبينكم المودة والاخاه

وقوله تعالى. باليهتنا رد ولا نكذب بايات ربنا وتكون من المؤمنين. في قراءة حمزة
وابن عامر وحضن وقرأ الباقون وتكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن
السراج الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما
تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والنعل وارادت عطف الفعل على
مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضهت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع

فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبتدأ على
 مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيها بعد الواو في نحو
 لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي
 والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك
 وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع
 بعده بان جازمة الاضمار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء
 وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّهْيِ جَزْمًا أَعْنَدُ إِنْ تُسْفِطِ الْفَأْ وَأَنْجِرَاهُ قَدْ قَصِدُ
 وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَفْعُ
 وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَفْبَلًا
 وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاعِلِ فِي الرَّجَائِصِ كَنْصَبِ مَا إِلَى النَّهْيِ يَنْتَسِبُ
 وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ

يجب في جزم غير النهي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط
 مضمحل دل عليه الطلب المذكور ان يرد من الطالب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه
 فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النهي فانه يقتضي تحقق عدم
 الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك
 لا يجزم بعد النهي وانه يجزم بعد الامر ونحوه من الطالب كقولك زرني ازرك تتدبره
 زرني فان زرني ازرك وقبل لا حاجة الى هذا التدبير بل الجواب مجزوم بالطالب
 لنفسه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا
 يجوز ان يكون هو الطالب بنفسه ولا مضمناً له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من
 التعسف ولما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدراً بعده لتبع اظهاره بدون حرف
 الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط
 المقدر موافقاً للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلاوة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول
 ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك
 ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد تاكلك فان المحرم فيه

ممنوع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جرم
 جواب النهي مطلقاً وما يخرج له بـ من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف بصبك
 سهم ومن رواية من روى قوله صلى الله عليه وسلم (من اكل من هذه الشجرة فلا
 يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم) فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على
 الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على
 معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل
 معك وحسبك بين الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند
 الكسائي وألحق الفراء الرجاء بالنهي فجعل له جواباً منصوباً ويحب قبوله لثبوته
 سماعاً كثرة عن حنص عن عاصم قوله تعالى . لعلي ابغ الاسباب اسباب السموات
 فاطلع الى اله موسى . وكقول الراجز

على صروف الدهر او دولاتها يداننا الله من لمانها

فتستريح النفس من زفرائها

وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قول الشاعر
 للبس عباءة ونقر عيني أحب الي من لبس الشفوف
 اراد للبس عباءة وان نقر عيني فحذف ان وابي عملها ولو استقام له الوزن فانيتها
 لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر
 لولا توقع معتبر فارضيه ما كنت اوتر اربابا على ترسي

وقول الآخر

اني وقتلي سليكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وفي قوله تعالى . او يرسل رسولا . في قراءة السبعة الا نافعاً ينصب يرسل عطفاً على
 وحياً والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفاً شبيهاً بالفعل لم يجز نصب الفعل
 المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود
 به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب
 معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان
 التفدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير
 المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير
 من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر

وما راعني الأيسر بشرطة وعهدي بو قبنا بفش بكبر
 اراد الآن يسير وقد ينصب بان الضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى مجيئ بنوله
 وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى
 وما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك وقول الشاعر
 فلم أرَ مثلها خُباسةً واحدٍ ونهت نفسي بعدما كدت أفعله
 قال سبويه اراد بعدما كدت ان افعله

✽ عوامل الجزم ✽

بِلَا وَلامٍ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا
 وَأَجْزَمَ بَيْنَ مَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيِّ مَنَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
 وَحَيْثُمَا أَيْ وَحَرْفُ إِذْ مَا كَانِ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا

الادوات التي يجزم بها المضارع في اللام ولا الطليتان ولم ولما اختما وان الشرطية وما
 في معناها اما لام الامر في اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء
 نحو قوله تعالى . ليقض ذرعة . وقوله تعالى . ليقض علينا ربك . ويختار تسكينها
 بعد الواو والفاء . وذلك اجمع القراء عليه فيما سوى قوله تعالى . ولبوفا نذورهم
 وليطوفوا . وقوله تعالى . وليتبعوا . ونحو قوله تعالى . فليستجبوا لي ولبوفا نواي .
 وقوله تعالى . فليتنفوا الله وابتولوا قولاً سديداً . وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو
 وغيره قوله تعالى . ثم ليقضوا نفهم . ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمنكلم
 والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى . ولتعمل خطاياكم . وقول النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوموا فلاصل لكم) وقولك لنعن بما جتي ولتزه علينا ودخولها على مضارع
 المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعال ومن دخولها عليه قوله
 عليه السلام (لتأخذوا مصافكم) وقراءة أبي وانس قوله تعالى . فبذلك فلتنرحوا .
 ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقول الشاعر

محمد قد نَسَكَ كل نفس اذا ما خفت من شيء تَبَالَا

وكقول الآخر

فلا نستطل مني بقائي ومدني ولكن يكن للخير منك نصيب

التقدير لتند نفسك وليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى . قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة . فالجزم فيو بجواب الامر لا باللام المفردة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قبل جملة على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فنجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيعجز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة بقها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانصل الضمير تقديرًا موافقًا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المتول لم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهل بل خالص المؤمنين ونجباؤهم واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلاً واما لا الطلبيه فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تخزن ولا تراخذنا وتصحب فعل المخاطب والغائب كثيراً وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها ابدًا ما دام فيها الجراضم

وكقول الآخر

لا أعرفن ربرياً حوراً مدامعها مردفات على اعقاب اكوار
واما لم ولما اختها فينبيان المضارع ويقلبان معناه الى الماضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلاً بالحال وقد يجذف ويوقف على لما كقولهم كلاً ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحبيبة نحو قوله تعالى . ولما جاء امرنا نجبنا هوداً . ومن لما بمعنى الا نحو عزمتم عليكم لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجرمه هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخوانها المجرم لانها اخصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منها شرطاً والثانية جزاء ومن حتمها ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتاهما فعملت فيها وذلك نحو ان يتم زيد بقم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومها واي ومتى وابان وابن واذا وحيثا وانى كقولو

تعالى . من يعمل سوءاً يجز به . وكقولو تعالى . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . وكقولو
تعالى . مها تأتينا به من آية لتسحرنا بها فإنحنا لك هومنين . وكقولو تعالى . آيا ما
تدعوا فله الاماء المحسنى . وكقول الشاعر

ولست بجلال البلاغ مخافة ولكن متى يسترفد النوم ارفد

وكقول الآخر

أيا ن نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

وكقول الآخر

صعدة نابتة في حائر ايها الريح تميلها تمل

وكقول الآخر

وانك اذا ما تأت ما انت آمر بو تاف من اياه تأمر آتيا

وكقول الآخر

حيثما تستقم بقدرك الله نجاحا في غابر الازمان

وكقول الآخر

خليلي آني تأتياي تأتيا آخا غير ما برضيك لا يجاول

وعند النحويين ان اذ في اذا ما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة
حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذا ما من الادوات المذكورة فاما متضمنة معنى ان
معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمنى وابن ونحو
ذلك فهو ابدآ في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسماء غير
ذلك كمن وما ومها فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه
بالعمل في ظهره كما في نحو من بكرهني اكرمه وما تأمر بو افعله والآ فهو في موضع
منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومها تصنع اصنع مثله ان
محلا كما في نحو من تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام
الشرط والجزاء فقال

فَعَلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطًا قَدِمًا	يَتَلَوُ الْجَزَاءِ وَجَوَابًا وَسِمًا
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعِيَيْنِ	تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفِيَيْنِ
وَبَعْدَ مَا ضِي رَفَعَكَ الْجَزَاءُ احْسَنَ	وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنَ

وَأَقْرُنْ بِنَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَجْعَلْ
وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفَاجَأَةُ كَانَتْ تَجْدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةُ

كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين نسي الأولى منها شرطًا والثانية جزءًا وجوابًا أيضًا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما استنف عليو وإذا كان الشرط والجزء فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظًا وان يكون الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا وان يكون الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا فالاول نحو قوله تعالى . وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله . والثاني نحو قوله تعالى . وان عدتم عدنا . والثالث نحو قوله تعالى . من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها . والرابع نحو قول الشاعر

من يكدفني بسبي كنت منه كالشجاع بين حلقه والوريد

وقول الآخر

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملائم انفس الاعداء اربابا

واكثر نحوين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم (من بقم ليلة النذر ايمانًا واحسنًا غفر له) ومن قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى بقم مقامك رق . وما كان ماضيًا لفظًا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرًا واما المضارع فان كان شرطًا وجب جزم لفظًا وكذا ان كان جوابًا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعًا والشرط ماضٍ فالجزم مخنار والرفع كثير حسن كقول زهير

وان اتاه خليل يوم ممثلة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفًا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجي الجواب مرفوعًا والشرط مضارع واليو الاشارة بتولوه ورفعته بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان تبصرع اخوك نصرع

وقول الآخر

فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا بصيرها

وقراءة طلحة بن سليمان قوله تعالى . ايما نكونوا يدرككم الموت . واعلم ان الجواب متى
صح ان يجعل شرطاً وذلك اذا كان ماضياً منصرفاً مجرداً عن قد وغيرها او مضارعاً
مجرداً او متفياً بلا او لم فالأكثر خلوه من الفاء ويجوز اقتترانه بها فان كان مضارعاً
رفع وذلك كقولو تعالى . ان كان قبضت قد من قبل فصدقت . وقوله تعالى . ومن
جاء بالسبي فكبت وجوههم في النار . وقوله تعالى فمن يؤمن بربو فلا يخاف نجساً
ولا رقماً . ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطاً وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية
طلبية او فعلاً غير منصرف او مقروناً بالسين او سوف او قد او متفياً بما او لن
او ان فانه يجب اقتترانه بالفاء نحو قولو تعالى . ان كنتم في ريب من البعث فانا
خالقناكم . وقوله تعالى . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . وقوله تعالى . ان ترني انا اقل
منك مالاً وولداً فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك . وقوله تعالى . ان يسرق
فقد سرق اخيه من قبل . وقوله تعالى . وان تعاسرتم فسخرنا لاه اخرى . وقوله تعالى .
من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بنوم . فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها ما
لا يصلح ان يجعل شرطاً واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور
نحذفها في الضرورة كقول الشاعر

من يفعل المحسنات الله يشكرها والشرك بالشرك عند الله مثلان

وكقول الآخر

ومن لم يزل ينفاد للغي والهوى سباني على طول السلامة نادما
وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب
(فان جاء صاحبها والّا استمتع بها) وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المناجاة كما
في قوله كان تجدد اذا لنا مكافاه ومثله قوله تعالى . وان نصيهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم ينظرون . وهذا لان المناجاة لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو معتق بما
بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْحِزَا اِنْ يَفْتَرِنَ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَمِينِ
وَجَزْمِ أَوْ نَصْبِ الْعِلِّ اِنْ تَرَفَا وَوَاوِ اِنْ بَاتِحْمَلَتَيْنِ اَكْتِنِفَا

اذا جاء بعد جواب الشرط المحروم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزبه عطفاً
على الجواب ورفعاً على الاستئناف ونصبه على اضمار ان قال سبويه فاذا انقضى الكلام

ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذا الفاء والواو الا انهما قد يجوز
النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ قوله تعالى . يحاسبكم به الله فيخفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء . وذكر غير سبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع هاصم
وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلاثة ناخذ من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
وناخذ بعمه بذناب عيش اوجب الظمير ليس له سنام

وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبهه الواقع
بعده الواقع بعد الاستنهام واذا وقع مضارع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز
جزمة بالمعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سبويه وسألت الخليل عن
قولوا ان تأتني تعذني احدتك وان تأتني وتعدني احدتك فقال هذا يجوز وبالجزم
الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

ومن يقارب منا ويخضع نوره ولا يخش ظمأ ما أقام ولا هضما

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَن جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي فِي الْمَعْنَى فِيم
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو اقبل كذا
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا
دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى . وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأنيهم باية . نعمته .
فاقبل . وفي قوله تعالى . امن زين له سوء عمله فرآه حسنا . نعمته . ذهبت نفسك عليهم
حسرة . فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او نعمته كما هداه الله تعالى
منها عليه بقوله تعالى . فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء . واذا دل على فعل
الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كقبر فمن حذفه بدون ان قول
الشاعر

فطلتها فلست لها بكفء والآن بعل مفرك الحسام

اراد وان لا تطلها بعل مفرك الحسام

ومثله قول الآخر

متى توخذوا قسراً بظنة عامر ولا ينج الآفي الصفاد يزيد

اراد متى ثقتوا توخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى . فلم نقتلوه . نقديره
 ان افترم يقتلهم فلم نقتلوه انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى . فآله هو الولي . نقديره ان
 ارادوا وليا بحق فآله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى . يا عبادي الذين
 آمنوا ان ارضي واسعة فايابي فاعبدون . اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في
 ارض فايابي في غيرها فاعبدون وقد بحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقول
 الشاعر

قالت بنات العم ياسلى وان كان فقيرا معدما قالت وان

اي قالت وان كان فقيرا معدما رضية

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا اخْرَجَتْ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ
 وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ فَالشَّرْطُ رَجْحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ
 وَرُبَّمَا رُجْحٌ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٌ

النسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب النسم مؤكد بان او اللام ان
 منفي وجواب الشرط منورون بالناء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والنسم اكتفي بجواب
 احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والنسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب
 السابق منها عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان نعم والله اتم وان نعم والله فلن
 اقوم وفي تقدم النسم والله ان نعم لا قوم والله ان نعم ما اقوم وان تقدم على الشرط
 والنسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار النسم تاخر او تقدم فيقال
 زيد والله ان نعم بكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على النسم السابق
 وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلقنا عن دماء النور ننتفل

وقول الآخر

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أصم في نهار النيفظ للشمس باديا
 واركب حماراً بين سرجه وفروة وأعير من الخانام صغرى شماليا

❖ فصل لو ❖

لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِلُّ إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنَّ قَبْلُ

وَهِيَ فِي الْأَخْيَاصِ بِالْفِعْلِ كَانِ أَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقَرَّرْنَ
وَأَنَّ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ بِنِي كَفَى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان
واكثر ما تقع بعد ودّ او ما في معناها كقولوا تعالى . يودّ احدكم لو يعمّر الف سنة .
وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما انّ ان للتعليق في المستقبل
ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها متني الوقوع لانه لو كان
ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعلق في البين بل ايجاب لايجاب لكن لو للتعليق
لا للايجاب فلا بد من كون شرطها متنيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في
العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفاء
ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك نسمع النحويين يقولون
لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلو في نحو لو ترك العبد
سؤال ربه لأعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط
والأولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه على انها
تقتضي لزوم شيء لشيء . وكون الملزوم متنيا ولا يتمرّض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته
لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي
كذا تكون للشرط في المستقبل والى الاشارة بقوله وبقل ايلاؤها مستقبلا لكن قيل
اي وبقل ايلاها لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حقا ان يليها ذلك لكن ورد
به السماع فوجب قبوله وعندني ان لو لا تكون لغبر الشرط في الماضي وما تمسكوا به
من نحو قوله تعالى . وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم .
وقول الشاعر

ولو ان ليل الاخيلية سلمت عليّ ودوني جندلٌ وصفايح

سلمت تسليم البشاشة او زقا البهاصدي من جانب القبر صائح

لا حجة فيه لصحة حمله على الماضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شد
عند سبويه كونه مبتدأ مؤلفا من ان وصلتها نحو لو انك جنتني لا كرمتك وشبه

شدوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعدها بحجب جرّه ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل للثبّت مضمراً كما اضمهر بعد ما المصدرية في قولم لا تفعل ذلك ما ان في السماء نجماً وهو اقرب في القياس ما ذهب اليه سبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر

لو بغير الماء حلتي شرق كنت كالغصان بالماء اعنصاري

قلت قد خرج ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلتي هو شرق فقله هو شرق جملة اسمية مفعلة للفعل المضمهر واسهل من هذا التخريج عدي ان يحول البيت على اضرار كان الثانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبراً لها كما فعل مثل ذلك في قول الشاعر

ونبت لي ارسلت بشفاعة اليّ فهلا نفس ليلى شفيها

وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الاً فعلاً وهو باطل نحو قوله تعالى .

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ونحو قول الشاعر

ولو ان ما انبت مني معلق بعرد نيام ما تأود عودها

وقول الآخر

ولو ان حماً فانت الموت فذنة اخو الحرب فوق انفارح العدوان

ولكون لو للتعليق في الماضي غالب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئاً ووجب ان يكون بدخولها مصروفاً الى الماضي كما في قوله تعالى . لو يطعكم في كثير من الامر لعنتم . وقول الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها خرّوا لعرّة ركعاً وسجوداً

ولا يكون جواب لو الاً فعلاً ماضياً او مضارعاً مجزوماً بلم وقلّ ما يخلو من اللام ان كان مثبتاً نحو قوله تعالى . ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون . ومن خلوه منها قوله تعالى . وليعشّ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم . وان كان منفياً بلم امتنعت اللام وان كان منفياً بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان المخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن العظيم فقال تعالى . ولو شاء ربك ما فعلوه . وقد يستغنى عن جواب لو لفرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى . ولو ان قرآناً سهرت به الجبال او قطعت به الارض او كرم به الحق بل لله

الامر جميعاً . وقوله تعالى . فلن يقبل من احدكم ملء الارض ذهباً ولو افندى به .
 وندر حذف شرط لو وجوابها كما في قول الشاعر
 ان يكن طيبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
 قال ابر الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

✽ أما ولولا ولوما ✽

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِيَلُو تِلْوِمَا وَجُوبًا أَلِفَا
 وَحَدَفُ ذِي الْفَاعِلِ فِي تَثْرِيهِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا
 أما حرف تنصبل مؤول بهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط
 ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء الآتية ضرورة
 كقول الشاعر

فاما الفئال لا فئال لديكم ولكن يبرأ في عراض المواقب

او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم (اما بعد ما بال رجال
 يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله) او فيها حذف منه التول واقم جكابتها مقامه
 كقولو تعالى . واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم . اي فيقال لم اكفرتم
 وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيؤ لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال
 اما فزيد قائم فتعمل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن
 خولف هذا الاصل مع اما فراراً من فهمه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
 ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وقال لتلو تلوها فان كان
 الجواب شرطياً فصل بجملة الشرط كقولو تعالى . فاما ان كان من المترين فروح
 وربحان وجنة نعيم . التندبر بها يكن من شيء فان كان المترين من المترين فجزء
 روح وربحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فآن فحذفت الثانية منها
 حملاً على اكثر المحذوفين نظائر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما
 زيد قائم او خير نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول منفر به
 نحو اما زيداً فاضرب واما زيدا فانا ضارب واما عمراً فاعرض عنه ولا يفصل بين
 اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه

فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه وإذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جواباً

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا
وَبِهَيْمًا التَّخْضِيبِ مِزٍ وَمَلَأَ إِلَّا إِلَّا وَأَوَّلَيْنِهَا الْفِعْلَا
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلِقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

للولو ولوما استعمالان أحدهما بدلان فيوعل على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقولوا اذا امتناعاً بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطاً امتناع شيء بوجود غيره ولازماً بينهما ويفتضيان حيثئذ مبتدأ ملتزماً حذف خبره وجواباً في الغالب وجواباً مصدرراً بفعل ماضٍ او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتاً قرن باللام غالباً وان كان منفيّاً تجرّد منها غالباً واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقولوه تعالى . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله نواب حكيم . والاستعمال الآخر بدلان فيه على التخضيب ويختصان بالافعال كقولوه تعالى . لولا انزل علينا الملائكة . وكقولوه تعالى . لوما تأتينا بالملائكة . ويشاركها في التخضيب والاختصاص بالافعال ملأ والآ وألا وقد يلي حرف التخضيب اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو ملأ زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر

أَلَا نَ بَعْدَ لِحَاجَتِي تَلْعُونِي هَلَا التَّنْدِمُ وَالْقَلُوبُ صَحَاحُ

اي هَلَا كَانَ التَّنْدِمُ بِالْحِي إِذِ الْقَلُوبُ صَحَاحُ وَكَقَوْلِ الْآخَرِ

أَتَيْتُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مَوْثِقًا فَهَلَا سَعِيدًا إِذَا الْخَبَانَةُ وَالْغَدْرِ

اي فَهَلَا اسْرَتُ سَعِيدًا وَكَقَوْلِ الْآخَرِ

تَعْدُونَ عَفْرَ النَّسَبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمِيُّ الْمُتَنَمَّا

اي لَوْلَا تَعْدُونَ عَفْرَ الْكَيْمِيِّ أَوْ قَتْلُهُ فَحُذَفَ مَعَ التَّعْلِ الْمَضَافِ وَأَقَامَ الْمَضَافُ الْيَوْمَ مَقَامَهُ وَقَدْ يَفْعُ بَعْدَ حَرْفِ التَّخْضِيبِ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فَيَنْدُرُ الْمُضْمَرُ كَانِ الشَّانِيَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

وَنَبِئْتُ لِبَلِي أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ الْيِّ فَهَلَا نَفْسُ لِبَلِي شَفِيحًا

اي فَهَلَا كَانَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ نَفْسُ لِبَلِي شَفِيحًا

✽ الاخبار بالذي والالف واللام ✽

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَفْرَ
 وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِطُهُ صَلَةٌ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ
 نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَاذَرِ الْمَأْخِذَا
 وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ التَّمَثُّبِ

الخبر عنه في هذا الباب هو الجمول في آخر الجملة خبراً عن الموصول مبتدأه فالباء في قولم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على الخبر عنه حقيفة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالعنى اخبر عن مسمى زيد بوساطة التعبير عنه بعد اضارته بالذي موصولاً بالجملة وجعل لفظ زيد خبراً ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطوق زيد وكثيراً ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او نقوي الحكم او تشويق العامع او اجابة المستعجن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميراً متصلاً فصلته وصبرت ما عداه صلة للذي او شبهه وازعماً مكان المؤخر ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول بخلاف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولاً له او ظرفاً متصرفاً قرن الضمير باللام او في نقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيداً انا فتأني بالموصول مبتدأ ونؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجملة خبراً عن الموصول وتجعل ما بينها صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بمعطي التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار ونقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئنت رغبة فيك الذي جئنت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فنفعل فيها كما فعلت فيما قبل ثم نقرن ضمير ما كان مفعولاً له باللام وضمير ما كان ظرفاً في لان الضائرت ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الضاهرة ولم تضمن ما تضمنته واذا كان الخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعاً على حدة او مؤنثاً جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدأ خبره نقول في الاخبار عن الزيد بن من نحو بلغ الزيدان العرين رسالة اللذان بلغا العرين رسالة الزيدان وعن العرين

الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمريين رسالة
 وإذا عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن
 اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لَهَا أَخْبِرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُنِيهَا
 كَذَا الْفِعْيَ عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِهِضْمٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَارَعَوْا

الشرط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الثمان واسم
 الاستفهام لامتناع تأخير ما انتزعت العرب تقديمه ووجوب تأخير الخبر في هذا
 الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن المحال والتبهيذ لانها ملازمان للتكبير فلا يصح
 جعل الضمير مكانها لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا
 يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالماء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضرب
 غلامه لانه لو اخبر عنها لخلتها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم ابقاء
 الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير
 عائداً الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الماء من
 لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بضمير فلا يخبر
 عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون
 مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكرم
 بل مع صفته نحو الذي سرّ ابا زيد قرب منه عمرو الكرم ولا عن الترتيب وحده
 بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكرم ولا عن الابد وحده بل
 مع المضاف اليه نحو الذي سرّ قرب من عمرو الكرم ابو زيد الخامس جواز استعماله
 مرفوعاً فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده
 مثبتاً فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لثلاً يخرج عما الزم من الاستعمال في
 النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة خبرية او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر
 عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منها ضمير
 ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وإنما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر
 عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مرّ او من احدى جملتين غير مستقلتين
 كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي

ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم
 ايضاً اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منها ضمير الاسم
 او كانت بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا
 ونحو اكرمني واكرمتك عمرو نقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربتني زيد
 وعن عمرو الذي اكرمني واكرمتك عمرو الثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب
 فيغضب زيد نقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن
 زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد وبكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول
 بهما لان ما في الفاء من معنى السببية نزلهما مترلة الشرط والجزاء فجاز قولك
 الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان
 ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويفضب زيد الذباب لان الواو للشريك
 وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا
 يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير
 ويفضب منه زيد الذباب

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَنَّ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
 إِنَّ صَحَّ صَوْنٌ صَلَاةٍ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوْنٍ وَاقٍ مِنْ وَتَى اللَّهُ الْبَطْلَ
 فَإِنَّ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صَلَاةُ أَلْ ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد
 فروعها فان كان من جملة فعالية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضاً هذا
 ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بهما الالف واللام وذلك اذا كان الفعل
 متصرفاً مثبتاً فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك
 بل عن معمول نحو وتى من قولك وتى الله البطل نقول في الاخبار عن الفاعل الواقي
 البطل الله وعن المفعول الواقي الله البطل ولك ان تحذف الهمزة ولا فرق في الاخبار
 بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم
 الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد يوم صلة الالف
 واللام ان رفعت ظاهراً فهي مع مترلة الفعل وان رفعت ضميراً فان كانت للالف
 واللام وجب استناره وان كان لغهر الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة

متى جرت على غير ما هي له امتنع ان ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل نقول في
 الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيد بن الي العرين رسالة المبلغ من الزيد بن الي
 العرين رسالة انا وعن الزيد بن المبلغ انا منها الي العرين رسالة الزيدان وعن
 العرين المبلغ انا من الزيد بن اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من
 الزيد بن الي العرين رسالة فنأتي بضمير الرفع في المثال الاول مستتراً لانه ضمير
 الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الأخر بارزاً لانه
 ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار
 على الالف واللام وهو في المعنى للضمير عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير
 الغائب نقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا زيد
 ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضار بها هو جاريته

✽ العدد ✽

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلُوبٌ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُورَةٌ
 فِي الضِّدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزُ أَجْرٌ جَمْعُهُمُ بِالْفَتْحِ قَبْلَهُ فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلاثة الي عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكراً وبتكرها ان كان
 مؤنثاً نحو عندي ثلاثة من العبد وثلاث من الاماء وكان حتى هذه الاعداد ان
 تستعمل بالتاء مطلقاً لان مسمما جموع والجموع غالب عليها التانيك ولكن ارادوا
 التفريق بين المذكر والمؤنث فجاءوا بعدد المذكر لكونه اصلاً بالتاء على القياس
 وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم الميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم ان
 سم جمع كقوم جر من نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود
 وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعاً ما لم يكن مائة فان اهل
 جمع الميز على مثال قلة جيء به جمع كثيرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل
 جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثيرة
 كقوله تعالى . والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء . مع مجيء الاقراء وان كان
 الميز مائة افردت في الاعرف تخفيفاً لثقلها بالتانيك والاحتياج الي ميز بعدها فيقال
 ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئاة وثلاث مئتين قال الشاعر

ثلاث مئتين للملوك وفي بها رثائي وجلت عن وجوه الامهاتم

وقد ينصب ميمز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثواباً ولا يشركه في جزم الميمز
الواحد والاثان استغناءً بافراد الميمز وثنيته الآ في الضرورة كقول الشاعر
كَأَنَّ خَصْبَهُ مِنْ التَّدْلِيلِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ نَتْنٌ حَنْظَلٌ

وإذ قد عرفت ان ميمز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاطم
ان الميمز المضاف اليه اما ان يكون اسماً او صفة فان كان اسماً فاعتبار التذكير فيه
والتأنيث في الغالب بلفظ لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يتقوي المعنى فيقال ثلاثة
اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتباراً للفظ ولو اتصل
بالكلام ما يتقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قول الشاعر
فَكَانَ مَعْنِي دُونَ مَنْ كَمَتَ انْتِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعَصِرٍ

وقول الآخر

وان كلاباً هذه عشر أبطن وانت بريء من قبائلها العشر
وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يتقويه كقولم ثلاثة انفس والنفس مؤنثة
ولكن كثر استعمالها مراداً بها انسان فجعل عددها بالثاء قال الشاعر
ثَلَاثَةُ انْفَسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِبَالِي

وحكى بونس ان رؤبة قال ثلاث انفس فاسقط الثاء مراعاة للفظ وان كان الميمز
صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها الموي لا بلفظها فيقال ثلاثة
ربعات اذا قصد رجال وثلاثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل
فالاختبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى . من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . المعنى
فله عشر حسنات امثالها واما الميمز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتأنيث
باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى فنقول عندي ثلاث من الغنم
بجذف الثاء لان الغنم مؤنث ونقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين
لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل الميمز بصفة دالة على المعنى وجب
اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من
البط ذكور

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَصِفْ وَمِائَةٌ بِأَنْجَمٍ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

تضاف المائة والالف الى الممدود بها مفرداً نحو مائة دينار والالف درهم وقد تضاف

المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي قوله تعالى . ولبنوا في كهفهم ثلاث مائة سنين .
واليد الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرأ قد ردف وقد شد تمييز المائة بمفرد منصوب في
قول الربيع بن ضبع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عامًا فقد ذهب اللذاعة والفتاه

فلا يقاس عليه

وَأَحَدَ أَذْكَرَ وَصَلْنَهُ بِعَشْرٍ مَرْكَبًا فَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
وَقُلْ لَدَى النَّائِبِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَيْمٍ كَسْرَةَ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
وَالثَّلَاثَةَ وَتِسْعَةَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِمَا
وَأَوَّلَ عَشْرَةَ أَتْنِي وَعَشْرًا إِنِّي إِذَا أَتْنِي نَشَأُ زِ ذَكَرًا

حاصل هذه الايات بيان ان العشرة تركيب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر
وانتا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي النائيب احدى عشرة واثنا عشرة وثلاث
عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري
اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من المحي في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة
وبما دونها مذكرة وفي النائيب بثلاث وما فوقها مذكرة وبما دونها مؤنثا ويجري
الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاستطوا ناه في التذكير
واثنتوها في النائيب وانما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد فيما كثر واحد ولا في النائيب ثلاث عشر كراهة اخلاء المونث من
علامة لا محذور في لحاقها

وَأَلْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَأَلْفَعُ فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا الْفِ

كل عدد مركب لجزآه منبهان على الفتح الا اثنا واثنا اما بناء الصدر منها فلتنزه
منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتنضيه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر
خسة وعشر كما نقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ ونضن
معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم بين المركب على السكون لان له اصلا في

التمكن ولا على حركة غير النفع لكونه مستطالاً بالتركيب فأوثر بأخف الحركات وإما
 اثنا واثنا فاستصحب اعرابها في التركيب فيكونان بالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر
 رجلاً واثنا عشرة امرأة وبياء في النصب والجر نحو رأيت اثني عشر رجلاً وورثت
 باثني عشرة امرأة وإنما اعرب اثنا واثنا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منها
 موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتاً ثابت مع الواقع موقعها فان قلت كيف
 صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة
 عشر موقع النونين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت
 عشر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنا لما علمت ان التركيب متأخر
 عن الافراد والمأخر لا يتبع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة
 عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخراً عن ثبوت النونين في خمسة بل
 متقدماً عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المارن للثونين
 والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر

وَمِيزُ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَ بَوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
 وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مِيزُ عِشْرُونَ فَسَوِيْنَهُمَا
 وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ بِيَقِ الْبِنَاءِ وَعَجَزٌ قَدْ يَعْزُبُ

من اسماء العدد العشرون واخوانها الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد المذكور والمؤنث
 ويذكر معها النيف متقدماً كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التأنيث خمس
 واربعون وتميز هي والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو قوله تعالى . احد عشر كوكباً .
 وقوله تعالى . وواعدنا موسى ثلاثين ليلة . وقد تميز بجميع صادق على الواحد منها
 فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئاً كل واحد منها دراهم ومنه قوله
 تعالى . وقطعناهم اثني عشرة اسباطاً اما . المعنى والله اعلم وقطعناهم اثني عشرة فرقة
 كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى ممتنع المعدود فيستغنى عن التمييز نحو
 هذه عشرو زبيد وبفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشر
 وثلاثة عشر ولا يقال اثنا عشر لان عشر من اثني عشر بمثابة نون اثني فلا تجامع
 الاضافة ولا يقال اثنانك لئلا يلتبس باضافة اثنيون بلا تركيب واذا اضيف العدد
 المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضاً الا على لغة قال سبويه ومن العرب

من يقول خمسة عشر وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف
 اعرب صدره بما تقتضيه العوامل وجر مجزؤه بالاضافة نحو هذه خمسة عشر وخذ
 خمسة عشر واعط من خمسة عشر وحكى الفراء عن ابي فعمس الاسدي واني
 الهيثم العقبلي ما فعلت خمسة عشر والبصريون لا يرون ذلك بل يستصعب عندهم
 البناء في الاضافة كما يستصعب مع الالف واللام باجماع

وَصُعُ مِنْ اَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ اِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا
 وَاَخْبِيهِ فِي التَّائِيَةِ بِالنَّاءِ وَمَتَى ذَكَرْتَ فَاذْ كُرْ فَاعِلًا بَغَيْرِ تَا
 وَاِنْ تَرَدَّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بِنِي تُصِفُ اِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
 وَاِنْ تَرَدَّ جَعَلَ الْاَقْلَرِ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ اِنَّهُ اَحْكَمَا

بصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا عن الناء في التذكير ومتصلا
 بها في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
 المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
 ثانٍ وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثانٍ مع
 اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق
 منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث تانية اثنين الى عاشر
 عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر
 والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف ان ينون وينصب ما يليه فيقال
 هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذا رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل
 ثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقه فانه يقال ثلاثت
 الرجلين اذا اضممت اليها فصرغ ثلاثة وكذلك ربعث الثلاثة الى عشرت التسعة
 ففاعل هذا مساوٍ لفاعل في المعنى والتبريع على فعل فجرى مجراه في الفعل بخلاف فاعل
 المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفردا على فعل فالترتمت
 اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم
 العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي
 منه بني تضيف اليه مثل بعض بين ابي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من

الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه وأشار الى الاستعمال الثاني بنولو وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاهل له احكاما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عدداً ما اشتق منه مساوياً له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاهل من معناه وجواز ان يلبه مفعوله منصوباً بـ نارة ومجروراً بـ اخرى وبفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولاً للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو اندي يصح ان يساويه بزيادة واحد

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرْكَبًا فَجِبِ بِنَزْكِيَيْنِ
 أَوْ فَاعِلًا بِجِهَاتِيهِ أَضْفِ إِلَى مُرْكَبٍ بِهَاتِنَوِي يَفِي
 وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَاءُ بِجَادِي عَشْرًا وَنَحْوَهُ وَقَبْلَ عَشْرَيْنِ أَذْكَرًا
 وَبَابِ الْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجِهَاتِيهِ قَبْلَ وَآوِ يَعْتَمِدُ

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساوياً له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدهما وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التأنيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التأنيث ثمانية عشرة اثني عشرة وثالث عشر ثلاث عشرة الى ناسع عشر تسعة عشر وناسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقياً بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثني عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغناء بجادي عشرا ونحوه فمثل بجادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة

التثنية على ما التزمه حين صاغوا احداً واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل
 الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل
 حاد وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقال حادي وعشرون وحادية
 وعشرون الى حادي وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون
 ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد تضمن التثنية على هذا كله قوله وقبل عشرين اذ كرا
 وباب الفاعل من لفظ العدد بجائيه قبل واو يعينه وحالناه كونه على فاعل في التذكير
 وعلى فاعلة في التأنيث

✽ كم وكأين وكذا ✽

مَيْزٌ فِي الْأَسْتِفْهَامِ كَمَ بِمَثَلِ مَا مَيْزَتَ عِشْرِينَ كَكَمَ شَخْصًا سَمَاءَ
 وَأَجْزَأَ أَنْ تَجْبُرَهُ مِنْ مُضْمَرًا إِنْ وَلَيْتَ كَمَ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا
 وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ أَوْ مَائَةَ كَكَمَ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً

كم اسم لجواز كونها مبتدأ ومنفوعاً ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر
 عليها وهي اسم لعدد ميم المقدار والجنس ولا بد لها من ميم مذكور وقد يحذف للعلم
 به كما في قولك كم صحت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوماً صحت وكم فرحاً سرت وكم
 رجلاً لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مفصولة بها الكناية عن التكثير والكليها
 صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فميزها مفرد منصوب حملاً
 على ميم العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعاً على كم الخبرية كما ان العدد
 المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
 فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد ميمه ونصبه لكونه في المعنى
 مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل
 على كم الاستفهامية حرف جر جاز في ميزها النصب والجر فيقال بكم درهم اشتريت
 ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب
 في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافاً لبعضهم والدليل على ذلك
 من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد
 مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية

لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشترط ذلك دليل على ان
الجر من مضرة لكون حرف الجر الداخلى على كم عوضاً عن اللفظ بها واما كم الخبرية
فميزها بمرور مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بتزلة عدد مفرد يضاف الى ميزه وهى
على ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين
اجراء لما مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبتت كما يقال عشرة رجال صحبتت وكم
امراة رأيت كما يقال مائة امراة رأيت وقد تجرى بنونيم كم الخبرية مجرى كم الاستهائية
فينصبون ميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري
ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف الميز ورفع عمة بالابتداء وجعل
كم نصبا على المصدرية

❖ فصل ❖

ويصل في السعة بين كم الاستهائية وميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم
لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة
كقول الشاعر

بذكر نك حين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
على انيب بعدما قد مضى ثلاثون للجر حولاً كميلا

ولا ينصل بين كم الخبرية وميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها النصل بينهما بالظرف
وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اخبر نصب الميز وجاز ايضا جره فمن
نصبه قول الشاعر

تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها
ومن جره قول الآخر

كم في بني سعد بن بكر سيدت ضم الدسيعة ماجد نافع

وقول الآخر

كم بجود مفرد نال العلا وكرم بخلة قد وضعت
واذا فصل بالجملة وجب نصب الميز كما في قول الشاعر
كم نالني منهم فضلا على عدم اذلا اكاد من الإقنار اجنبل

كَلَّمَ كَأَيْنَ وَكَذَا وَيَنْتَصِبُ تَهَيَّبُ ذَيْنِ أَوْ بِوِصِيلٍ مِنْ نُصَيْبٍ
 كَأَيْنَ وَكَذَا مِثْلُ كَمِ الْخَبْرِيَّةِ فِي اللَّزَالَةِ عَلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ وَفِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى مِيزِ لَكِنْ
 مِيزِ كَمِ مَجْرُورٍ كَمَا سَبَقَ وَمِيزِ كَأَيْنَ مَنْصُوبٍ نَحْوِ كَأَيْنَ رَجُلًا رَأَيْتَ وَكَذَا مِيزِ
 كَذَا نَحْوِ رَأَيْتَ كَذَا رَجُلًا وَأَكْثَرُ مَا يَنْفَعُ مِيزِ كَأَيْنَ مَجْرُورًا بِمَنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى .
 وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِيبُونَ . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى . وَكَأَيْنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ . وَكَأَيْنَ مِثْلُ كَمِ فِي لَزُومِهَا صَدْرَ الْكَلَامِ بِخِلَافِ كَذَا فَلِذَلِكَ يُقَالُ رَأَيْتَ
 كَذَا وَكَذَا رَجُلًا وَعِنْدِي كَذَا وَكَذَا دَرْهَمًا وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي كَأَيْنَ

✽ الْحِكَايَةُ ✽

إِحْكُ بِأَيِّ مَا لِيْمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
 وَوَقَفْنَا أَحْكُ مَا لِيْمَنْكُورٍ بَيْنَ وَالنُّونَ حَرَّكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
 وَقُلْ مَنْابٍ وَمَنْبِنٍ بَعْدَ لِي الْفَنَانِ بِأَبْنَيْنِ وَسَكِّنَ تَعْدِلُ
 وَقُلْ لِيْمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَةَ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الِهْمْلِيِّ مُسْكِنَةً
 وَالْفَنَحُ نَزْرُ وَصِلِ النَّوَا وَالْأَلْفُ بَيْنَ بِأَثَرِ ذَا بِنْسُورَةٍ كَيْفَ
 وَقُلْ مَنْونٍ وَمَنْبِنٍ مُسْكِنًا إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَانًا
 وَإِنْ تَصِلُ فَلْفَظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَتَادِرُ مَنْونٍ فِي نَظْمِهِ عُرْفُ
 وَالْعَلَمُ أَحْكِينُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَفْزَرَ

ان سئل بأي من المذكور منكر حكى فيها وصلاً ووقفاً ما للـ قول عنه من اعراب
 وتذكير وتأنيت وافراد وثنية وجمع تصحيح موجود فهو او صالح لوصفه كقولك لمن
 قال رأيت رجلاً وامراً وغلماين وجاربتين وبنين وبنات أبا وآية وأبن وأبنين
 وأبين وآبات وإن سئل عنه بن حكى في لفظها في الوقف خاصة ماله من الحركات
 باشباع وماله من تذكير وتأنيت وافراد وثنية وجمع فنقول لمن قال جاءني رجل
 منو ولمن قال رأيت رجلاً مناً ولمن قال مررت برجل مني ونقول لمن قال لفتني

رجلان منان ولن قال رأيت رجلين منين بالالف في حكاية المثني المرفوع وبالهاء في حكاية المثني المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل ونقول لمن قال رأيت امرأة منه او مننت بنفخ ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء ساكناً في الوجه الآخر وسلامتها ونقول لمن قال رأيت امرأتين متين او متينين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نهى على ذلك بقوله والنون قبل تا المثني مسكنة والتفتح نزر ونقول لمن قال رأيت نسوة منات ولن قال جاء رجال منون ولن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يافتي في الافراد والتننية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وان نصل فلنظ من لا يخلف فاما قول الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فنبه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مفرداً غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحققها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سئل من عن علم مذكور فحجبه بـ بعد من غير مفرونة بعاطف فاهل المحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لثوم ان المستول عنه غير المذكور فيحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعاً وبالتفتح ان كان منصوباً وبالكسر ان كان مجروراً فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولن قال رأيت زيدا من زيدا ولن قال مررت بزيدا من زيدا ولما غير المحجازيون فلا يحكون بل يجيبون بالعلم المسؤل عنه بعد من مرفوعاً لانه مبتدأ خبره من او خبر مبتدأ من فلو افتترت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيدا ومن زيد تمنى الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز بونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ولن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم له موافقاً وفي حكاية العلم معطوقاً او معطوقاً عليه غير علم خلاف فهمه من منع ذلك ومهم من اجازه فنقول لمن قل رأيت سعيداً وابنه من سعيداً وابنه ولن قال رأيت غلام زيدا وعمراً من غلام زيدا وعمراً واذا وصف العلم بابن حكى بصفتو كقولك لمن قال مررت بزيدا بن عمرو من زيد ابن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يميز ان يحكى بصفتو بل ان حكى حكى بدونها وربما

حكى المصنف بن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا
ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم ليس بفرشها راداً
على من قال ان في الدار قرشياً او نحو ذلك ومثله قول من قال دهنا من تمران
فاما قول الشاعر

فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي

فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام
وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير
فاجبت قائل كيف انت باننا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع
ولا يجوز ان يقال بصالحاً كالا يجوز ان يقال زيداً لمن قال من في الدار وانما يقال
زيد بالرفع لانه مبتدأ محذوف الخبر ويروى فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر
على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة

✽ التانيث ✽

عَلَامَةُ التَّانِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا النَّاءَ كَأَنَّكَ
وَيَعْرِفُ التَّقْدِيرُ بِالتَّصْغِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّذِي فِي التَّصْغِيرِ
وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلًا
كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُودٍ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا النَّاءُ تَهْتَنِعُ

كل اسم فلا يخلو ان يكون موصوفاً على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك
استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف
مفصورة او ممدودة والناء اكثر استعمالاً من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في
بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكنف ويستدل على تانيث ما لا علامة
فيه بتانيث الضمير العائد عليه نحو الكنف تهنتها وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه
بذي وما في معناها نحو هذه كنف وكنا نث نعمته وخبره نحو الكنف المشوية لذيدة
وبد زيد مبسوطة وكخبير بد عدده من الناء نحو ثلاث ايد وكرد الناء اليه في التصغير

كيدية وأعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز الموث
 من المذكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفه وهو
 في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرأة ولامرأة وعلامة وانسان وانسانة وتكثر
 زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمر وتمر ونخل ونخلة وشجر
 وشجرة وقد تزداد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبانة وجبان وجبانة وكمان وكمان
 من الجنس في المصنوعات نحو جرّ وجرّة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسنين وسنينة
 ولتعمييض عن ياء النسب نحو اشعشي واشاعنة وازرق وازرقية وازرقه ومهلي ومهالبة وللدلالة
 على التمرهيب نحو كلبجة وكهالجة وموزج وموازجة وللبالغة نحو علامة ونسابة وراوية
 وللتأكيد التائيت كتمجة ولتعمييض كزنادقة وجمجمة وعدة وزنة والاصل زناديق
 وجماميج ووعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة
 وفيما يختص بالمذكر ايضاً كهيئة للنجاع وقد لا تلحق اثناء صفة الموث استغناء عنها
 او انماعاً اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مخنصاً بالمؤنث ولم يقصد به
 قصد فعله من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث
 دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لما الحيض او الطميت في احد الازمنة
 لحقت التاء فقبل حائضة وطامثة واما ما اتسع فهو فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر
 فيما كان من الصفات المشار اليها بتولوا ولا تلي فارقة فعولاً الايات الثلاثة وحاصلها
 ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كهبازر
 او على مفعول كعاطير او فعل كعشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية
 كجريح وقنيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التائيت والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو
 وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين على
 النياس حكاة سبويه وتلحقه التاء للبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل
 ملون وملونة وفروقة وامرأة ملونة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبلط ومعزابة للذي يعزب
 بما يشبهه عن الناس في المرعى وان كانت فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتائيت
 ولذلك احتز عن بنولوا ولا تلي فارقة فعولاً اصلاً اي بمعنى فاعل لانه اكثر من
 فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى
 مرغوثة اي مرضوعة وان كان فعول بمعنى مفعول مجرداً عن الوصفية يجري مجرى
 الاسماء في كونه غير جارٍ على موصوف لحننة التاء نحو ذبيحة وطيحة واكلة السبع ولا

تُخَفُّهُ النَّامُ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَى الْوَصْفِيَّةِ وَيُنْفَمُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِهِ كَذَاكَ مَفْعُولٌ وَمَا تَلَوَهُ ثُمَّ قَوْلُهُ
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَفَعِيلِ الْبَيْتِ وَالْمُرَادُ بِمَا تَلَوَهُ فَعِيلٌ الَّذِي كَفَعِيلٌ وَقَدْ يَشْبَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
 فَاعِلٌ بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَظْمٍ رَمِيمٍ وَإِمْرَأَةً قَرِيبٍ وَقَدْ يَشْبَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَحَصَلَةِ ذَمِيمَةٍ وَفِعْلَةٍ حَمِيدَةٍ

وَأَلِفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْتِي الْغُرِّي
 وَالْإِسْتِهَارُ فِي مَبَازِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزُنُ أَرْبَى وَالطُّوَلَى
 وَمَرَطَى وَوَزُنُ فَعَلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى
 وَكَبَارَى سَهَى سِبْطَى ذِكْرَى وَحِثْبَى مَعَ الْكُفْرَى
 كَذَاكَ خَلِطَى مَعَ الشُّفَارَى وَأَعْرَى لِيَعْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا

الف التانيث على ضربين مفصولة ومدودة فالقصورة نحو حبلى وسكرى والمدودة
 نحو غمراء وحمرأ ولا يخاؤ الآخر من كل مقصور أو مدود أن يكون اللفا اصلية أو
 زائدة للتانيث أو لللاحق أو للتكثير فان لم يسبقها أكثر من اصلين فهي اصلية كحصا
 ورحا وكساء وبناء وإن سبقها أكثر من اصلين فهي زائدة للتانيث أن منعت الاسم
 من الصرف والافهي زائدة لللاحق كعنتى لنتت وحبركبي للذي طال ظهره وقصرت
 رجلاه وهلباء وقوباء أو للتكثير كفتعترى ولألفي التانيث اوزان يعرفان بها
 فللمقصورة اوزان مشهورة وأخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو أربي للدهابة
 وأدى وشعبي موضعان وفعلى اسماء كبهى أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرأ كرجعى
 وفعلى اسمأ كبردى أو مصدرأ كمرطى أو صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى أو مصدرأ
 كدعوى أو صفة كسكرى وشعبى فان كان فعلى اسمأ كارطى وعلنى ففي اللذ وجهان
 ومنها فعلى كبحارى وسبأى وفعلى كسبى وهو الباطل وفعلى كسبى ودفقى لضربين
 من المشي وفعلى مصدرأ كذكرى أو جمعا كظربى وحجلى وفعلى كحشبي وخصبى
 وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وحذرى وبندى من الحنذر والتبذير وفعلى كحلبى
 للاختلاط وقبلى للناطف وفعلى كشتارى لنتت ومنها ما لم ينسب عليه نحو فعلى
 كفرنزى وفعلى كخوزى وفعلى كهنوزى لنتت وفعلى كفضوى وفعلايا كبرحايا
 وأفعلاوى كاربماوى لضرب من مشي الارنب وفعلى كرهبوى وفعلى كندفوى

وفعلية كهيبي وبفعلية كهيبي ومنعوية ككوزي للعظيم الازنية وفعلية كنفصلي
وفعلية كهرحبا وفعلية كبردرابا وفوعالية كحولابا

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعَلَاءُ مُثَلَّثَاتُ الْعَيْنِ وَفَعْلَاءُ
ثُمَّ فِعَالًا فُعْلَلًا فَاعُولًا وَقَاعِلَاءُ فِعَالِيًا مَفْعُولًا
وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءِ فَعْلَاءُ أَخِذًا

لألف التانيث المدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه
عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما ككعرا ومصدرا ككغيا وجمعا في المعنى كطرفاء
وصفة لأفعل كعبراء واغبره كدبة مطلقا ووزن افعللاء وافعللاء وافعللاء كقولهم اليوم
الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر
الصغير والاربعاء هو عبود الخبيثة ووزن فعلاء كعقرباء لكان وفعللاء كفصاء
للتصاص وفعللاء كنفصاء ووزن فاعولاء كعاشوراء ووزن فاعلاء كفصاء
ووزن فعلياء ككبرياء ووزن مفعولاء ككشيوخاء ووزن فعلاء كبرساء يقال ما ادري
من اي البرساء هو واي البرساء هو اي اي الناس هو ووزن فعيلاء فحوق قريش
وكريشاه نوعان من البحر ووزن فعولاء كدبوقاء ووزن فعلاء كجفناه اسم مكان ووزن
فعلاء كسبراء ووزن فعلاء كخيلاء واما الثاني فحوق فعيلاء كديكساء للقطع من الغنم
وفعللاء كتركضاء لضرب من المشي وفعيليات كعزيفياء اسم ملك باليمن وفعللاء
كسلفاء وفعلياء كزكرياء وفعللاء كخصباء وفعللاء كخفادباء لجرادة كبيرة خضراء

✽ المنصور والمدود ✽

إِذَا بَدَأَ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَعَا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
فَلِنَظِيرِهِ الْعَمَلِ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرِ
كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفَعَلِيَّةٌ وَفَعَلِيَّةٌ نَحْوُ الدَّمِي
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْإِلْفِ قَالَهُ فِي نَظِيرِهِ حَتَّى عُرِفَ
كَهَضَرَ الْعَمَلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ بِهِمْ وَصَلَ كَارِعَوِي وَكَارَنَائِي

المنصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو النقي والمصا والرحا بخلاف نحو اذا ورأيت اخا زيداً ما ليس متمكناً او الفه غير لازمة والمدود هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كداء ورداء وخمراء بخلاف نحو آاء وشاء وراء ما الفه بدل من اصل لانه لا يسي مدوداً والنصر في الاسماء على ضربين قياسي وسامعي وكذلك المد فالنصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كبرى جمع مربة ومدى جمع مدينة فان نظيرها من الصحيح قرنة وقرن وقربة وقرن وكذا اسم المفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطي ومفتي فان نظيرها من الصحيح مكرم ومخترم وكذا مصدر فعل اللزوم كسي عى وجوي جوى فان نظيرها من الصحيح دنف دنفاً ودف اسفاً واما المد القياسي فني كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل آخره كمصدر ما ارلة همزة وصل كأرعوى ارعواء وارتأى ارتواءً ويستنصى استنصاء فان نظائرها من الصحيح انطابق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج استخرجاً وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاءً فان نظيره من الصحيح اكرم اكراماً وكذا مصدر فعل دالاً على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظائرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار

وَالْعَادِمُ الظَّيْرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلُ كَأَحْيَا وَكَأَنْجِدَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْمَكْسُ بِخَلْفِ يَنْعُ

ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فنصره سامعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سامعي ايضاً فمن المنصور سماعاً النقي واحد الفنبات والسني الضوء والنرى التراب والمجا العفل ومن المدود سماعاً الفناء حدانة السن والمناء المدرف والبراء كثرة المال والحذاء العمل ولا خلاف في جواز قصر المدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المنصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون بمجيبين نحو قول الفاعر

بالك من تمر ومن شباه ينشب في المسمل واللهاه

فمد اللهاه اضطراراً وهو واجب النقص لانه نظير حصى وقطى

✽ كيفية ثنية المنصور والمدود وجمعها تصحيحاً ✽

أَخِرَ مَنْصُورٌ ثُنِّيَ أَجْعَلُهُ يَا إِنَّ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَبَا
كَذَا الَّذِي أَلْبَأَصْلُهُ نَحْوُ الثَّنَى وَالْحَامِدُ الَّذِي أُمِيلُ كَسْتِي
فِي غَيْرِ ذَا نُقْلَبُ وَأَوْ أَلْفِ وَأُولَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفِ

الاسم المتكسر ينقسم الى صحيح ومنفوس ومنعور ومدود فاذا ثني الصحيح او المنفوس
لحذو العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاضي غلامان وجارياتان
وقاضيان واذا ثني المنصور وجب تغيير الفه فنقلب ياءه ان كانت رابعة فصاعداً او
كانت ثالثة بدلاً من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطي
ومغزي معطيان ومغزيان فتساب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واواً في الاصل
لايتها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحمى
فتيان ورحمان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كفتى فلو سيه يه ثم ثني لنقلب فهو
متيان ونقلب في الثنية الف المنصور واواً فيما لم نقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الهمزة
ثالثة بدلاً من الواو كقولك في نحو قنأ وعصأ فنقوان وعصوان او بمجهولة الاصل
ولم نزل كالى فلو سميت يه ثم ثبتت لفتت فهو الوان وقوله واوها ما كان قبل قد الف
يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع
وياه مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

وَمَا كَصَحْرَاهُ بِوَاوٍ ثُنِّيَا وَنَحْوُ عَلِيَاءَ كِسَاءَ وَحِيَا
بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحِخٌ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ فُصْرٍ

المدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والرائدة اما للتأنيث نحو
حمره وصحراء واما اللاحق كعلياء وقوبا والاصلية اما بدل نحو كساء ورداه وحياء
واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني المدود قلبت همزته واواً ان كانت للتأنيث
نحو حمران وصحراوان فان كانت لللاحق او بدلاً من اصل جاز القلب والابقاء
والقلب في ذي اللاحق اجود والاخر بالعكس فعلياوان وقوباوان اجود من هلباان
وقوباان ونحو كساان وحيباان اجود من كساوان وحيباوان وان كانت همزة

المدود اصلاً غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قرآن ووضآن هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قرآوان وحمراآن وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها ما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المتصور خامسة فصاعداً من نحو قول بعضهم في خوزلي خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر

وَاحْدِفِ مِنَ اللَّفِّ مَقْصُورٍ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّنِيَّ مَا بِهِ تَكْمَلًا
وَالْفَتْحِ أَبْقَى مُشْعِرًا بِهَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَالْفِ
فَالْأَلْفِ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَّةِ وَنَاءِ ذِي التَّاءِ الزَّمَنِ تَنْجِيَةً

الجمع الذي على حد الثني هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحاً او مدوداً فحكمة في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة الثنية وان كان منقوصاً حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء الفاضون اصله الفاضون فاستغلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالثني ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار الفاضون وان كان منقوصاً حذف آخره ووليت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورأيت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بجائس العلامة كما فعلوا في المنقوص لحنه الفتحة وعن الكوفيين ان ما الف زائدة فحكمة حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بناء على جواز كونه مفعلاً من أوسهت رأسه اي حلقته وكونه فعلياً من ماس رأسه موسى اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والناء فحكمة في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه علامة الثنية الا ان ما فيه هاء التانيث تحذف منه عند التصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلاً من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلاً غير بدل فتقول في نحو نباءة ونباآت ونباوات وفي نحو وضاعة ووضاآت بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف

والنساء وإن كان ثلاثاً بدلاً منها نحو قطاة وقطوات وياه إن كانت ثالثة بدلاً
منها نحو فتاة وفتيات أو رابعة مطلقاً نحو معطاة ومعطيات

وَأَسَالِمُ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أَنْزِلَ إِنِّبَاعَ عَيْنٍ فَاهُ بِمَا شُكِّلَ
إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَسِمًا بِالنَّاءِ أَوْ مُجْرَدًا
وَسَاكِنِ الثَّلَاثِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفِيئَةً بِالْفَتْحِ فَكَلَّا قَدْ رَوَّوَا
وَمَنْعُوا إِنِّبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُرْبِيَّةٍ وَسُدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِلنَّاسِ أَنْتَى

إذا جمع بالالف والذاء الثلاثي الساكن العين مؤنثاً بالهاء أو مجرداً منها فإن كان أوله
مفتوحاً وجب فتح عينه بشرط كونه اسماً صحيح العين نحو تمره وتمرته ودعته ودعته
فلو كان صفة أو معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات
رجوزة وجوزات وبضفة وبضات وكرة وكرات وإن كان أوله مكسوراً أو مضموماً
جاز في عينه الانبعاث لحركة الناء والسكون والفتح بشرط كونه اسماً صحيح العين ولو سبت
لامه وأوياً بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرته وسدرة وسدرة وسدرة وسدرة
وهندره وهندرات وهندات وهندات وغرفته وغرفات وغرفات وغرفات وجمل
وجملات وجملات وجملات ولو كان صفة تعين الإسكان نحو نضوة ونضوات وكذا
لو كان معتل العين نحو بيعته وبيعاته وعدته وعدات وسومته وسوماته وعدته
وعدات ولو كانت لامه وأوياً بعد كسرة كذروة أو ياء بعد ضمة كربة امتنع في الجمع
الانبعاث وجاز للإسكان والفتح نحو ذرواته وذرواته وزربلته وزربلته وما جاء من
هذا الباب على غير ما ذكرنا فنادرًا وضرورة أو لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عبدة
وعبدهات بالفتح لانه مثل بيعة وبيعات فحذف الإسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة
وجروات بالانبعاث لانه نظير ذروة فحذف الإسكان أو الفتح ومنه قول بعضهم كهلة
وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة وصعبات فحذف الإسكان ليس إلا ومن الضرورة قول
الراجز

عل صروف الدهر لو ذواتها بدلنا اللثة من لثامها

فتستريح النفس من زفراتها

والنفاس من زفراتها الآثمة سكن لانامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب فتح
 هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم
 اخو بيضات راتح متأوب رفوق يجمع المنكبين سبوح

❖ جمع التكسير ❖

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ فِعْلَةٌ
 رَبَعٌ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا بِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفَى

جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة
 فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية
 ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً واثلة جمع القلة اربعة أفعلة وافعل وفِعْلَةٌ
 وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهو
 جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وبعض ابنية الكثرة
 عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقب واقناب وفواد
 وافدة والثاني كصفاء وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصد وصدان

لِفِعْلِ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ وَلِلرَّبَاعِي اسْمًا أَيْضًا يَجْعَلُ
 إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَنَائِثٍ وَعَدِّ الْأَحْرَفِ

أفعل لاسم على فعل صحح العين نحو كلب واكلب وكعب وكعب وظمي وأظم
 ودلو وأدلر وفالوا عبد وأعبد وإن كان صفة لغلبة الاسبية وشذ نحو عين واعين
 وثوب وثوب وافعل ايضاً لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناق واعنق وذراع
 واذرع وعناب وأعنب ويمين وأيمن وشذ من المذكور نحو شهاب وأشهب وغراب
 وأغرب

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسماً بأفعال يرد
 وغالباً أعناهم فيعلان في فعل كقولهم صردان

أفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل ما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب
 واثواب وسيف واسياف وحمل وأجمال وثر وأثمار وعضد وأعضاد وحمل وأحمال
 وعنب وإعناوب وأبل وآبال وقفل وإفقال وطنب وإطناوب فاما فعل ما هو صحيح
 العين فجمعة على افعال شاذ نحو فرخ وإفراخ وزند وإزناد واما فعل ففجاء بعضه على
 افعال كرتب وإرطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونقر ونقران
 في أسمه مذكر رباعي يهد ثالث أفعله عنهم أطرد
 وَالزَّمَهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ صَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ
 افعله لاسم مذكر رباعي هدة قبل آخره نحو فذال وأفذلة وطعام وإطعمة وحمار
 وأحمره وغراب وإغربة ورغيف وإرغفة وعمود وأعمدة والنزم افعله في جمع فعال
 وفعال من المضاعف أو الممثل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بنات وأبنة وزمام
 وإزمة وإمام وإئمة والممثل اللام نحو قماء وإقبية وقناه وإقنية وإناه وإنية

فَعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْتَقِلُ يَدْرِي
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف على أفعال مقابل فعلاء او على
 فعلاء مقابل افعال تخفيفاً نحو احمر وحمراء وحمراء وحمراء او فندبراً كاكبر وكبير
 وآلى وآلي وعنلاء وعنل وعجزاء وعجز ومن امثلة الفعلة فعلة ولم يطرده في شيء من
 الابنية وإنما هو معنوط في نحو ولد وولدة وفنى وفنية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام
 وغلة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصبة وثي وثبة والتي
 هو الثاني في السيادة

وَفَعْلٌ لِاسْمٍ رَبَاعِيٍّ يَهْدُ قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالًا فَقَدْ
 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَفَعْلٌ جَمْعًا لِنِعْلَةٍ عَرَفَ
 وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِنِعْلَةٍ فِعْلٌ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي هدة قبل آخره بشرط كونه صحيح
 اللام وغير مضاعف ايضاً ان كانت المادة التاء ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث
 وذلك نحو فذال وقذل وإتان وإتان وحمار وحمراء وذرع وذرعة وقراد وقرادة

وكراع وكرع وقضيه وقضيه وعمود وعمود وقلوص وقلوص وإما المضاعف فان كانت مدته ألفاً فجمعها على فعلٍ نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وإن كانت مدته غير ألف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل وإطرد فعل أيضاً في فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وما جاء على فعلٍ من غير ما ذكر فمخفوض نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيبة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللغلي انثى الافعل فالاول نحو قرية وقرية وقرية وقرية وقرية والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو همة وهمة ورويا وروى ونوب ونوب وقرية وقرى والحبة والحى وحلية وحلى والى ذلك الاشارة بقوله وقد يجي جمعة على فعل وشذ ايضاً نحو نخمة ونخم بخلاف نحو رطبة ورطب ما لم يلزم التأنيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرة ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدمة وهدم والهدم الثوب المخلق

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فَعْلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَهْمَةٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماء وقاضٍ وقاضٍ ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكلمة وسافر وسفرة وبارٍ وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن الثبوت المذكورة بالتمثيل برام وكامل

فَعْلَى لِيُوصَفَ كَفْتِيلٍ وَزَمِنَ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَدِيمٍ

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فاعل بمعنى منقول دال على هلك او توجع كفتيل وقتلى وجريج وجرحى واسير واسرى ويجهل عليه ما اشبهه في المعنى من فاعل بمعنى فاعل كمرضى ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكي وفعل كبيت وموتى وفاعل وفعالان نحو احقق وحمقى وسكران وسكرى

لِفَعْلِ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلِيلَةٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسماً صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب وديبة ويحفظ في كل اسم على فعلٍ او فعلٍ فالاول نحو فرد

وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الاثنى ذكر
وذكرة وقولهم هادر وهادرة

وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفِينِ نَحْوِ عَادِلٍ وَعَادِلَةٌ
وَمِثْلُهُ النَّعَالُ فِيهَا ذُكْرًا وَذَانِ فِي الْمَعَلِّ لَأَمَّا نَدْرًا

من امثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو منبس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو
ضارب وضرب وضاربة وضارب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فَعَالٌ وهو منبس
في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام ونذر في فاعلة كقول
الشاعر

ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير ضداد

يعني جمع صادة ونذر ايضا فَعْلٌ وفعَالٌ في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو
غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاه في جمع غاز وسراه في جمع سار ونذر ايضا
نحو خرودة وخرّد ونفسا ونفس اعزل ورجل اعزل

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَّا وَقَلَّ فِيهَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا
وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أَعْيَالٌ
أَوْ بِكَ مُضَعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو النَّوِّ وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَأَقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفِ فَاعِلٍ وَرَزَّ كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَيْضًا أَطْرَدَ
وَسَاعَ فِي وَصَفِ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَثْنَيْهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

من امثلة جمع الكثرة فَعَالٌ وهو مطرد في كل فعل وفعلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب
وكعاب ونوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخذلة وخذال وقل فيما
عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يمر ويمار وفعال ايضا مطرد
في فعل وفعلة ما لم تعتل لهما او بضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال
ورقبة ورقاب وثمره وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وقدرح وقداح ودهن

ودهان ورمح ورماح وفي فعل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظرف
 وظرفية وكرم وكريمة وكنو فعال في فعلان وصنأ وفي انثبه وها فعلى وفعلانة وفي
 فعلان وصنأ وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخصاص في جمع غضبان وغضبي
 وندمان وندمانه وخصاص وخصاصه ولم يجاوز فعال الى غيره فباعينه وار ولامه
 صحيحة من فعل وفعلة وصين نحو طول في جمع طوبل وطوبلة ويحفظ في نحو قائم
 وراع وآثر وقائمة ورابعة واعجب وجواد وخير وقلوص ويطعاه

وَيَفْعُولُ فَعِلٌ نَحْوُ كَيْدٍ بَخْصٌ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ
 فِي فِعْلِ اسْمًا مُطْلَقًا أَلَا وَقَعَلَّ نَهْ وَالْفِعَالُ فِعْلَانٌ حَصَلْ
 وَسَاعٌ فِي حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فعل نحو كيد وكبود وثر
 ونور ووعل ووعول ولا يكادون يجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى
 جموع على فعال فان جاء منه شيء عند نادراً واطرد فعول ايضاً في اسم على فعل او
 فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس
 وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفاً او معتل العين او اللام لم يجمع
 على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص ونؤي ونؤي ونؤي ويحفظ فعول في فعل
 وذلك قال وفعل له يعني له فعول ولم يتبداه باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو
 اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ
 ايضاً في نحو شاهد وصال وبك فيقال شهود وصلي وبكي ومن ابنية جمع الكثرة فعلان
 وهو مطرد في كل اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم
 التنبه عليه قبل ذلك وذلك نحو صرد وصردان ونقر ونقران وجرذ وجرذات
 ويطرد فعلان ايضاً في جمع ما عينه ياء من فعل او فعل نحو عمود وعميدان وكوز
 وكيزان ونون ونيمان وناج وتيمان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير
 ما ذكر قالوا خرب وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصنو وصنوان وصوار
 وصبران وظليم وظلمان وخروف وخرقان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه
 وامثالها مما يحفظ ولا يقاس عليه

وَفَعَلًا أَسْمًا وَفَعِيلًا وَقَعْلٌ غَيْرُ مَعْلٍ أَلْعَيْنِ فَعْلَانٌ شَمَلٌ

من ابنة جمع الكثرة فَعْلَانٌ وهو مقيس في كل اسم على فعل أو فعيل أو فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران ووطن ووطنان وخشن وخشنان وقضيب وقضبان وكشمب وكنبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وجمل وجملان وفلّ في فاعل كراكب وركبان وفي افعال كاسود وسودان واعى وعميان وفي فاعل كرفاق وزقان وحكى سبويه عن بعضهم حوار وحوران وأكثرهم يقولون حوار وحيران وقال قوم حوار بالكسر ولا ينجارزون في بناء الكثرة فعلاً

وَإِكْرِيمٍ وَبَجِيلٍ فَعَلًا كَذَّ لَهَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءٌ فِي الْمَعْلِ لَأَمًا وَمُضَعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَوْلٌ

من ابنة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرياء وكثر فيما دل على مدح كما قل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وإلى ذا الإشارة بقوله لما ضاهاهما بمعنى ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه للنحو بجيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالفريزة فهو كالتائب عن فعيل فهذا جرى مجراه ويحفظ فعلاء في النحو جيان وجبنا وخليفة وخلفاء وسع وسعوا وودود وودداً ورسول ورسلاً ومن ابنة جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي وأولياء وغبني وأغنياً ونبه بقوله وغير ذلك قل على نحو نصب وانصباً وصديق واصدقاء وهين وأهوناً وما أشبه ذلك

فَوَاعِلٌ لِفَوَعْلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ

من ابنة جمع للكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكوثرات او على فاعل نحو طابع وطابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاه وقواصع ورامضاء وروامط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائر وجوائر وفواعل ايضاً لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحواض وطامث وطوامث

او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناحق ونواعق فان كان الوصف على
فاهل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولم فارس وفوارس وسابق
وسابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاطمة مطلقا نحو صاحبة
وصواحب وفاطمة وفواطم وناصبة ونواص ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا فيا شذ
نحو حاجة وحواج ودخان ودواخن

وَبِنَعَائِلٍ أَجْمَعِينَ فَعَالَةٌ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُرَالَةٍ

من ابنة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مهدة قبل آخره مؤنثا بالهاء نحو سحابة
وسحاب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ان
يجردا منها نحو شمال وشائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو من فعول عزيز ولا
يكاد يثر عليه

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمُعَا صَعْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَرُ اتَّبَعَا

من ابنة جمع الكثرة فعال وفعالي فعمال مخنص بنحو موماة وموام وسعلاة وسعال
وربما كان لاسم على فعلية او فعلية نحو مهيرة وهبار وعرقوة وعراق وربما حذف اول
زائديه من نحو حببلي وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على
مثال فعالل نحو حباط وقلانس ويشترك فعال وفعالي فيما كان على فعلاء اسما
كصعراء وصعاري او صفة كعذراء وعذار وعذاري وكذلك يشترك فعال
وفعالي فيما آخره الف مفصورة للتأنيث او للالحاق نحو حبلي وحبالي وذفري
وذفاري وذفاري

وَأَجْعَلُ فَعَالِي لِيَغْيِرَ ذِي نَسَبٍ جُدِدَ كَالْكُرْسِيِّ تَبِعَ الْعَرَبُ

من ابنة جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو
كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس
جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصلة اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان
وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع
انسي ليقول في نحو جنبي وتركبي جنائي وتراكبي وهذا لا يقوله احد

وَبِنَعَائِلٍ وَشِبْهِهِ أَنْطِنَا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقِي

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرَدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالنِّيَاسِ
وَالرَّابِعِ الشَّيْبَةِ بِالْمَزِيدِ قَدْ بَحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَذَفَهُ مَا لَمْ يَكُ لِيْنَا إِثْرُهُ اللَّذْ خُنِمَا

من ابنة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان ففعالل يجمع
عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبرثن وإما شبه فعالل
فيجمع عليه كل رباعي بزيادة اللاحق كجوهر وجواهر وصبرف وصبارف وعلق
وعلاق أو لغير اللاحق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من
باب احمر وحمره وسكري ولا من باب ساحر وراره وصائح ما تقدم التنبيه على مثال
-جموعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع
وسلم وسلالم وإما الخماسي فان كان مجرداً جمع في النيباس على فعالل بحذف آخره
نحو سفرجل وسفراج ويحوز حذف رابعه ان كان ما يزداد ككون خدرنق او من مخرج
ما يزداد كدال فرزدق فلك ان نقول خدارق وفرزاق والاجود خدارن وفرزاد
وان كان الخماسي مزيداً فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك
نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف
مد يجمع على فعالل نحو قرطاس وقراطيس وقندبل وقناديل وعصفور وعصافير
والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لنا اثره اللذ خنما

وَالسَّبِينِ وَالنَّاءِ مِنْ كَسْتَدْعِ أَرِلْ إِذْ بَيْنَا أَلْجَمْعُ بَقَاةِمَا مَحْلٌ
وَالْمِيمِ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَالْيَاءُ لَا أَلْوَاوُ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيْرُبُونِ فَهَوُ حُكْمٌ حُنِمَا
وَخَيْرٌ لِي فِي زَائِدِي سَرِنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنَدِي

بهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعالل فاذا كان في الاسم
من الزوائد ما يحل بقاؤه باحد المثالين حذف فان تآتى بحذف بعض وإبقاء بعض
أبقي ما له مزية فان ثبت الكافوه فالحذف مخير فعلى هذا نقول في جمع مستدع
مداع فمخذف السمن والفاء وتبني الميم لانها مصدره ومجددة للدلالة على حضي ونقول

في الندد وبلندد الأديلا فحذف النون وتبقي الهزة من الندد والياء من بلندد لتصدرها ولانها في موضع يعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلاً والى هذه المسئلة الاشارة بقولهم والمهمز والياء مثله ان سبقا ونقول في استخراج تخارج فتوهم التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخارج كتماثل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان سماعه ليس في كلام العرب وتقول في حيزبون حزابن فحذفت الياء وابقيت الواو فقلب ياء اسكونها وانكسار ما قبلها وأوثر الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يبق حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء منوت اصبغة منتهى المجموع وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس ندالين بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم وتقول في نحو حطاطط حططط فحذف الالف وتبقي الهزة لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول في نحو مرمريس مراريس بحذف الميم وبقاء الراء لان بقاءها لا يوم الاصلية بخلاف الميم لانه لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعاليل ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحذف مخير فتقول في نحو حبطط حبطط بحذف الالف وحباطط بحذف النون وتقول في كواأل كواائل بحذف اللام وبقاء الواو ولك ان تقول كواأل بحذف الواو لانها زائدتان زيدتا معاً للالحاق وكل منها متحرك وليس في تخصصه بالحذف ضرر وهكذا علندي ونحوه نقول فيه علاند وان شئت علاند واو كان احد الزائدين مائلاً للاصل والآخر بخلاف ذلك أوثر مائل الاصل بالبقاء كقولك في عفتج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مائل الاصل ميماً مصدره أوثر عند سبويه بالبقاء فتقول في مقعسس مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فقال مقعاس

✽ التصغير ✽

فَعِيلًا أَجَلُ الثَّلَاثِي إِذَا صَغُرَتْ نَحْوُ قُدَيْي فِي قَدَى
 فَعِيلٌ مَعَ فَعِيلٍ لِمَا فَاتَى كَجَمَلٍ دِرْهَمٍ دُرَيْمًا
 وَمَا بِهِ لِيْمَتُهُ أَنْجَمٌ وَصِلَ بِهِ إِلَى امْتِلَاءِ التَّصْغِيرِ صِلَ
 وَجَائِزٌ تَعْرِيفُ مَا قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسْمًا

كل اسم ممكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة باء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجئ . مثال التصغير على فَعِيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذني وعلى فَعِيل كقولك في جعفر جعفر وفي درهم درهم وعلى فَعِيل كقولك في عصفور عصفير ويتوصل في التصغير الى فَعِيل وفَعِيل بما يتوصل به في التكسير الى فعال وفعالين فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدرع والندد واستخراج وجزبون سفريج ومديع والبدع وسفريج وحزبين فحذف في التصغير ناس ما حذف في الجمع ونقول في حبطني حبط وان شئت حبطت ويجوز ان يهوض ما حذف في التصغير او التكسير بياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفريج وسفاريج وفي حبطني حبيبتني وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فما خولف به القياس في التصغير قولم في المغرب مغربان وفي العشاء عشان وفي عشية عشية وفي انسان انسان وفي بنون اينون وفي ليلة ليلية وفي رجل دويجل وفي صبية اصبية وفي غلظة اغلظة وما خولف به القياس في التكسير فحذف على غير لفظ واحده قولم رهمط وراهط وباطل وابطل وكراع وكرع وحديث واحديث وعروض واعررض وقطيع واططيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه

لَيْلُوا بِأَلْتَصْغِيرٍ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِيهِ الْفَتْحُ أَنْحَمٌ
كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحْقُقُ

ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمنتهى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تلونه التأنث او الله المنصورة او المدودة او الف افعال جمعا وعلى هذا انه بقول سبق او الف فعلان الذي مؤنثة فعلى فان ولله شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو ثمرة وحلبى وحمره واجمال وسكران ثمرة وحلبى وحمره واجمال وسكران ونقول في نحو سرحان سرحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سرحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

وَأَلِفُ التَّائِبِ حَيْثُ مَدَّ وَتَاوُهُ مُنْفَصِلِينَ عُدَا
 كَذَا التَّيْدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْرُ الْهَضَفِ وَالْمَرْكَبِ
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا
 وَقَدِيرِ أَنْصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْبِيحِ جَلَا

لا يعتمد في التصغير بالالف التائيب المدودة فلا يصر بناؤها منصلة عن باء التصغير
 باصلين كقولك في حمدا بباء حمدا بباء لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التائيب
 المدودة في ذلك تاء التائيب وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المربدتان
 بعد اربعة فصاعداً وعلامة الثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعيفري
 وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات وبعيلك وعيفري وبعلبك وزعفران
 ومسلمين ومسلمات

وَأَلِفُ التَّائِبِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
 وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حِبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَأَذِرَ وَالْحَبِيرِ

الف التائيب المنصورة ابعده عن تدبير الانفعال من المدودة لعدم امكان استئثار
 النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التائيب المنصورة خامسة فصاعداً فان
 بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعل وذلك قولك في نحو فرقرى ولهبزي
 فربقر ولغبقر فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وبقاء الف
 التائيب وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لِيُنَا قُلُوبَ فَقِيَمَةَ صَبْرٍ قُوِيَمَةً نَصَبَ
 وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٍ وَحَنِيمٍ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عَلِيمٍ
 وَالْأَلِفُ الثَّانِيَةُ التَّيْدُ يُجْعَلُ وَأَوْ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ

يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانياً من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة
 كآدم فيقال في نحو قيمة ودومة وقوية لانها من القوام والدوام ويقال في
 نحو موطن وموسر ميهن ومبيسر لانها من اليفين واليسر وقالوا في عيد عبيد وكان

الناس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عبيد فلم يردوه الى الاصل حملاً على قولهم في الجمع اعياد وما تانيه الف فان كانت بدل غير همزة ردت اليه كقولك في نحو باب بويب وفي ناب نيبب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت وان اكنولك في ضارب ضويرب وادم واو بدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا بحرى التصغير وذلك قولك باب وابواب وناب وانباب وضاربة وضوارب وادم واوادم

وَكَمِلِ الْمَنْفُوسِ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ النَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

يصغر ما حذف منه اصل ان كان منحرًا ثنائياً مجرداً او مؤنثاً بالناء برد المحذوف فيقال في نحو دم ويد دمي وبدي وفي شفة سنة وعدة شفيهة وسنية ووعيدة وفي عضة عضية وعضبة ولو كان المنفوس على ثلاثة احرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه نقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت هذا شوبك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يخرج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بام ثم صغرته قلت مومي بتكميل مثال فعيل والى هذا الاشارة بقوله كما

وَمَنْ يَنْزِخِيهِمْ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بغير يده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فمفعول وان كانت الاصول ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحמיד ويقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر ويقال في سوداء وحلي سويدة وحيلة ويقال في ابراهيم واسماعيل بره وسبع نص على ذلك سبويه رحمه الله

وَأَخْتِمِ بِتَاءِ التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثِ عَارِ ثَلَاثِيٍّ كَسَمِينِ

مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّاءِ بِرِي ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَّرَ لِحَاقٍ تَا فِيهَا ثَلَاثِيًّا كَثَرِ

اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث ثلاثياً في الحال كدار وسن او في

الأصل كيدٍ صغر بلحاق الناء فنبل دويرة وسنينة ويديّة ولا يستغنى عن هذه
 الناء في غير هذوذ إلا عند يخوف اللبس فما شذ قولم ذوذ وذويد وحرب وحرّيب
 وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودرّيع ونعل ونعليل وما ترك تأنيثه خوف
 اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقر وخمس وخميس فهذا وإفاله لا تلحقه الناء في
 التصغير لئلا يلبس بغيره فانك لو قلت شجرة وبقرة وخمسة لظن انها تصغير شجرة
 وبقرة وخمسة الممدود بومذكر وكما شذ عدم الناء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب
 كذلك شذ لحاق الناء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولم وراء وورّيته وإمام
 وإميمة وقدام وقد بدية وإلى ذا اشار بقوله ونذر لحاق ناء فيا ثلاثيا كثر أي فاقه
 في الكثرة

وَصَغَرُوا شُدُوزًا الَّذِي أَلْتِي وَذَاعَ التَّرْوَعُ مِنْهَا تَأْوِي

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير الممكن منها إلا إذا والذي وفروعها
 فانها لما شابهت الاسماء المتكلمة بكونها توصف وبوصفها استيج تصغيرها لكن على وجه
 خولاف يو تصغير الممكن فتترك او ما على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من
 ضو الف مزيدة في الآخر ووافقت الممكن في زيادة ياء ساكنة فنبل في الذي والتي
 اللذبا واللتيا وفي ذا ونا ذبا وتها والأصل ذيبا وتيبا بثلاث يآآت الأولى عين
 الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل ثلاث يآآت فنصد التخفيف
 بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لدلائلها على معنى ولا الثالثة لحاجة الألف الى
 نفع ما قبلها فتعين حذف الأولى وبنال في ذاك ذيباك وفي ذلك ذيبالك قال الراجز
 او تحلني بربك العليّ ابي ابو ذيبالك الصبيّ

ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللاتين اللوثيون وفي الجر والنصب اللذيين
 واللويين وتقول في تصغير اللاتي واللاتي اللويا واللويبا واللتيات فاللويينا تصغير
 اللاتي على لفظ واللتيات رد اللاتي الى واحده ثم تصغيره وجمعه

✽ النسب ✽

يَا كِيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
 وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحَدٌ وَتَا تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ لَا تُنْثِي

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعٌ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فِقَلْبِهَا وَأَوَّاءٌ وَحَذَفُهَا حَسَنٌ
 لِشِبْهِهَا التَّلْقِي وَالْأَصْلِي مَا لَهَا وَاللَّاصِلِي قَلْبٌ يَعْنِي
 وَالْأَلْفَ الْمُجَاوِزَ أَرْبَعًا أَرْوَلُ كَذَلِكَ بِأَلْفِ الْمَنْفُوسِ خَامِسًا عَزَلُ
 وَالْمُحَذَفُ فِي الْيَاءِ أَرْبَعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَنْمٍ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنِي
 وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَقِعْلُ وَقِعْلٌ عَيْنُهُمَا أَنْفَتْحٌ وَقِعْلُ
 وَقِعْلٌ فِي الْمَرْبِيِّ مَرْمُوي وَأَخْبِرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ مَرْمُي

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء
 مشددة مكسورة ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان آخر
 الاسم ياء كياه النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعداً حذفت وجمات
 ياء النسب موضعها فيقال سيف النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرعي مرعي
 وقد يقال مرعي تفرقة بين الاصل والزائد وسباني ذكره وتحذف في النسب ايضاً
 ما في الاسم من تاء التأنيث كقولك في مكة مكبي واذا نسب الى المنصور فان كانت
 التاء زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعداً كجباري وجباري او رابعة
 منخر كما نافي ما هي فيو كجيزي وجيزي وان كانت رابعة ساكناً نافي ما هي فيو جاز فيو
 المحذف وقيلها ولو ا مباشرة للام او مفصلة بالف كقولك في النسب الى حلي حلي
 وحلوي وحلوي والاول هو المختار وان كانت الالف المنصورة زائدة لللاحق
 فهي كالف التأنيث في وجوب المحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركي وفي جواز
 المحذف والقيل الى الواو بنبر فعل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى
 هلي هلي وعقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التأنيث وان كانت
 الف المنصورة بدلاً من اصل فان كانت ثالثة قلبت واواً كفتي وفتوي وعصاً
 وعصوي وان كانت رابعة قلبت واواً ايضاً وربما حذفت فيقال في ملهي ملهوي وقد
 يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعداً وجب المحذف كصطفي ومصطفي واذا نسب
 الى المنفوس قلبت باؤه واواً ونفع ما قبلها ان كانت ثالثة نحو موحج وشجيري وان كانت
 رابعة حذفت كفاضي وقاضي وقد نقلت واواً وينعم ما قبلها فيقال قاضي قال الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحمانوي ولا نقد
وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كاعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم
هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت
الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحه فيقال في غر ودتل
واهل غري ودثلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان
فيقال في تغلب تغلي وتغلي قوله وقيل في المرمي البيت قياس النسب الى مرمي
ونحوه ما آخره بلام مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياء ان وتلحق
بها النسب مكانها ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياء زائدين او احداها اصلاً
ومن العرب من يحذف اليائين اذا كانتا زائدين فيقول في النسب الى كرسى كرسى
كما يفعل غيره واذا كانت احداها اصلاً قلبها واواً وحذف الزائدة فيقول في النسب
الى مرمي مرموي كما يقول في قاضي قاضوي وهذا لغة قبلية والحنار خلافها ولذلك
اطلق الكلام اولاً حيث يقول ومثله ما حواه احذف وتا تأيت البيت ثم اعتبه بهذا
البيت تنبيهاً على اللغة المذكورة

وَنَحْوُ حِيٍّ فَتَحُّ ثَانِيَهُ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَأَوْأَ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلُوبٌ

اذا نسب الى ما آخره بلام مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة
فصاعداً فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه
ويعامل معاملة المنصور الثلاثي وان كان ثانيه واواً في الاصل رد الى اصله وذلك
قولك في النسب الى حية حيوي والى طي طوي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة
مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولي اليائين وقلت الثانية واواً وفتح ما قبلها ان
كان مكسوراً فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصبي وان كانت الياء
المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقاً الا على لغة كما سبق

وَعَلِمَ الثَّنِيَّةِ أَحْذِفِ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْبِيحٍ وَجَبَّ
وَتَأَلَّثُ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ

يحذف من المنسوب ما فيه علامة ثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان معرباً
بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة جمع التصحيح كعلامة
الثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون

حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور
من اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب
طبي وقياس النسب اى طيبى ان يقال طيبى ولكن تركوا فيه التماس فقالوا طاني
بابدال الياء الفاء فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب اى
هينج هينجى وكذا لو كانت مكسورة منضومة نحو مهيم تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمى
لان التخفيف بنصل المد مبتدأ التخفيف بالفتح

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ النَّزْمِ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ حَنِيمٍ
وَأَحْفَقُوا مَعْلًا لَامٍ عَرَبِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا آتَا أَوْلِيَا
وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ

يقال في النسب اى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف باؤه ان لم يكن معتل العين ولا
مضاعفًا وذلك نحو قولهم في حنينة حنفي وشذخو قولهم في السليفة سليقي وفي عبيرة
كعب عبيري واما نحو طويله وجليله ما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف
باؤه في النسب بل يجي على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استعملوا فك التضعيف
وأصعب الواو فحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الواو ان لم يكن
مضاعفًا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذخو قولهم في ردينة رديني واما نحو
قليلة ما هو مضاعف فائما ينسب اليه على لفظه فيقال قلبي كما يقال جليلي وفعولة في هذا
الباب ملحقى بفعيلة كقولهم في شنوءه شني قوله واحفقوا معل لام عربيا البيت معناه ان
ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان
صحيح اللام فالطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل
عقيلي وعقيلي وشذخو قولهم في ثقف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو
كالملوث في وجوب حذف باؤه وفتح ما قبلها ان كان مكسورًا فيقال في عدي وقصي
عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنَيْنِ لَهُ أَنْتَسَبُ

حكم همزة المدود في النسب حكمها في الثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا
كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلًا من اصل جاز فيها

ان تسم وان تطلب وانما فيقال في نحو طبيا طبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي
وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسم فيقال في نحو قرأ قرأني
باتصحيح لا غير

وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُهْلَةً وَصَدْرَمًا رُكِّبَ مَرْجًا وَثَنَانٍ تَمَامًا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبْنِ أَوْ أُنْ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِأَثَانِي وَجَبَّ
فِيهَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلْأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ أَبْسُ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

انسم المركب اما جملة في الاصل كذا بط شرا واما مركب تركيب مزج كعليك واما
مضاف كامرئ النيس فانما نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في
برق بخره برقي وفي تأبط شرا تأبطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه
ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعديوي وقد بينى من جزئي
المركب اسم على فعلل وينسب اليوكفولم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عشمي
وفي تيم اثلاث تيملي واذا نسب الى مضاف فان صدره معرفا بعجزه او كان كنية
حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير واي بكر زبدي
وزبيدي وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه
ونسب الى صدره كقولك في امرئ النيس امرئي ومرئي فان خيف ليس من حذف
العجز نسب اليو وحذف الصدر كقولم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

وَأَجْبُرُ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْفِ
فِي جِهَةِ التَّضْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْبِيهِ وَحَقُّ تَعْبِيرٍ بِهَيْدِي تَوْفِيهِ
وَبِأَخِ أَخْنَأَ وَبِأَبْنِ بِنْتَا أَلْحَقُ وَبِوَسْ أَبِي حَذَفَ النَّا
وَصَاعِفِ الثَّلَاثِي مِنْ ثُنَائِي نَائِي ذُو لَيْنِ كَلَّا وَلَايِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِبَةً مَا أَلْفَا عَدِمَ فَجَبْرُهُ وَفَخَّ عَيْنِهِ التَّنْزِمُ

اذا كان المنسوب اليو محذوف اللام وكان مستغفرا له المحذوف في التنبيه كآخ وأب
او في الجمع بالالف والهاء كآخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك أخوي وأبوي

وعضوي فان لم يجر المذروف اللام في ثنية ولا جمع بالالف والناء جاز في النسب
 اليورد المذروف وتركه فيقال في عدي ويدي وابن عدي وعدوي ويدي ويدي
 وابني وبنوي وان كان المذروف اللام معتل العين وجب جبهه في النسب كما يجب
 جهر اب ونحوه فيقال في شاه شاهي ويقال في النسب الى اخت و بنت اخوي وبنوي
 كما ينسب الى مذكرها هذا مذهب سيويه والتحليل واما يونس فيقول اخي وبنوي
 ويقول في كلنا على مذهب سيويه كلوي ومن مذهب يونس كلني وكنوي واذا
 نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز فيه الضعيف وعندما
 فيقال في كم كمي وكبي وان كان حرفاً معتلأً وجب نفيه فيقال في لوبوي اصله
 لوي وان كان الحرف المعتل القاصو عنت وابدلت الثانية هزة كقولك في لا اسم
 رجل لآني ويجوز قلب الهزة واواً فيقال لاوي واذا نسب الى المذروف الناء فان
 كان صحيح اللام لم يرد المذروف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام
 وجب الرد ومذهب سيويه ان لا يرد عين المذروف الى السكون ان كان اصلها
 السكون بل تفتح وتعامل معاملة المنصور ومذهب الاخفش ان يرد عين المذروف الى
 سكونها ان كانت ساكنة فيقال في ثنية على مذهب سيويه وشوي وعلى مذهب
 الاخفش وشوي

وَالْوَّاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِيًا لِلْجَمْعِ - إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ -
 وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فِعْلٌ - فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا فَعِيلٍ
 وَغَيْرِ مَا أَسْلَفْتُهُ مُرَرًا - عَلَى الَّذِي يُنْفَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرًا

اذا نسب الى جمع باق على جمعيتو حتى بواحد ونسب اليو كقولك في النسب الى
 الذرائض فرضي والى الحمس احمسي وان زال الجمع عن جمعيتو بنقلوا الى العلمية
 نسب اليو على لفظو كاتاري وكذا ان كان باقياً على جمعيتو وجرى مجرى العلم كاتصاري
 والى اعمار وانصار ونحوها الاشارة بقوله ان لم يشابه واحداً بالوضع وكذا ان كان
 جمعاً اهل واحده كعباد بد فالنسب اليو عباد يدي ويمتغنى غالباً في النسب عن بانو
 بيناه الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولاين وكاس بمعنى صاحب تمر
 ولاين وكسوة وبينائو على فعال في الحرف نحو بنال وحداد ويزاز وقد بيني فعال
 بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس

وليس بذى ربح فيطعني به وليس بذى سيف وليس بنبال
 اي وليس بذى نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى . وما ربك بظلام للعبيد .
 اي ليس بذى ظلم وقد يستغنى عن بيا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل
 ظلم وليس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل انشد سيبويه
 لستُ بلبليّ ولكي نهرُ لا ادمح الليل ولكن ابتكرُ
 اراد ولكي نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبيع العطر وبيع البنوت وهي الاكسية
 عطار وعطري وبنات وبني وما جاء من المنسوب محالاً لما يقتضيه التباس فهن
 من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم
 في النسب الى البصرة بصريّ والى الدهر دهريّ والى مرو مروزي والى الري رازي
 والى جلولا وحروراء جلوليّ وحروريّ والى صنعاء وبهراء صنعائيّ وبهراني والى
 البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى ابل الطلح ابل طلاحية ومنه
 قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والجمعة والحجة

✽ الوقف ✽

تَنْوِينًا أَثَرَ فَتَحِ أَجْعَلُ الْفَاءَ وَقَفًا وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَحِ أَحَدِفَا
 وَأَحَدِفُ لِيُوقِفَ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْأَضْمَارِ
 وَأَشْبَهَتْ إِذْنَ مَنْوِنًا نُصِبَ فَأَلْفَا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبُ
 وَحَدَفُ يَأْتِي الْمَنْوُوسِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبِ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلِمَا
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مِرْ لُزُومٍ رَدِّ الْيَاءِ أَتَّفِي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نه عليه وهو ان يوقف على
 المنصوب والمننوح بابدال التنوين الفاء وعلى غيرها بالسكون وحذف التنوين بلا بدل
 والمراد بالمنصوب ما فتحه فتحة اعراب نحو رأيت زيداً والمراد بالمننوح ما فتحه لغير
 الاعراب نحو ايها وبيها وشبهها اذن بمنون فابدلوا نونه في الوقف الفاء واللغة الثانية
 لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحدف والاسكان نحو هذا زيد ومررت
 زيد ورأيت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر

ألا حبذا غمٌّ وحسنٌ حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنفٌ
 واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بإبدال التنوين من جنس حركة
 ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت زيدا وإذا وقف على هاء الضمير فان
 كانت مضمومة نحو رأيتُهُ او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء
 ساكنة الآ في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف
 وإذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوباً ابدل من تنوينه الف نحو رأيت
 قاضياً وان لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف الآن يكون محذوف العين
 او الفاء فيقال هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ويجوز الوقف عليه برد الهاء كقراءة ابن
 كثير قوله تعالى . ولكل قوم هادي . وقوله تعالى . وما لم من دونه من ولي . وقوله
 تعالى . وما عند الله باقٍ . فان كان المنقوص محذوف العين كبر اسم فاعل من أرى
 او محذوف الفاء كغيب علماً لم يوقف عليه إلا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر
 لزوم رد الياء اقنني وإذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوباً ثبتت ياءه
 ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعاً او مجروراً جاز فيه اثبات الياء وحذفها
 والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضي ومررت
 بالقاض

وغيرها التائيت من محرك
 أو أشبه الضمة أو قف مضعفاً
 محركاً أو حرركات أنقلأ
 وتقل فتح من سوى المهور لا
 والتقل إن يُعَدَمَ نظيرٌ مُمتنعٌ
 سَكِنَتْهُ أَوْ قِفَ رَائِمٌ التَّحْرِكِ
 مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
 لِسَاكِينٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا
 بَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ تَقَلَا
 وَذَاكَ فِي التَّمْهُوزِ لَيْسَ يَمْتَنَعُ

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والنضعيف والنقل فان
 كان المتحرك هاء التائيت لم يوقف عليه إلا بالاسكان وان كان غير هاء التائيت جاز
 ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن
 اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافاً للفرع في امتناعه من التثنية
 وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة

بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكناً قابلاً للحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمه وذلك قولك في نحو الردء والبطء هذا الردأ ورأيت الردأ ومررت بالردأ وهذا البطأ ورأيت البطأ ومررت بالبطأ وفي نحو عمرو وعلم وبردا هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برود ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمه فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان بعدم نظير ممنوع وذلك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسراً ولذلك اجتمعت العرب على التخفيف في نحو آمنت أو من ايماناً واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغنفر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو جنبه الكأ ورأيت الحبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردأ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطأ وبعض بني تميم يفرّون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردي ومن البطوء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردي ومن البطوي وبعضهم يبيع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو

فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثِ الْأِسْمِ مَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَوَصِلَ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَعَى

ناه تأنيث الاسم مخرج للناء التي تلحق النعل نحو قامت وان لم يكن بساكن صح وصل مخرج لهاء نحو بنت واخت ومدخل لنحو تمر ومسلمة وفناة وموماة ما قبل تاء متحرك او الف فهذا النوع ينقلب تاءه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بناء تصحيح المونث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناء من المكرواه يريد دفن البنات من المكرمات

ومثل هذه التاء تاء هيهات وأولات فانة يوقف عليها بالتاء كثيراً وبالهاء أيضاً وقد
 نبه على ان منهم من يقف على التاء من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير
 ذين بالعكس انتهى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب
 تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في
 نحو قوله تعالى . شجرة الزقوم . وقوله تعالى . وامرأة نوح .

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ
 وَآيَسَ حَمَاءَ فِي سِوَى مَا كَمَّ أَوْ كَبَّحَ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا
 وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حَذْفِ الْفَتْحِ وَأَوَّلِهَا أَلِفًا إِنْ نَقَفَ
 وَآيَسَ حَمَاءَ فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ أَقْتَضَا مَ أَقْتَضَى
 وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَبُ كُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا
 وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمٌ شَدَّ فِي الْهَدَامِ اسْتَحْسِنَا
 وَرَبُّهَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَقَشًا مُنْتَظِمًا

من خواص الوقف زيادة هاء السكت وأكثر ما تزداد بعد الفعل المحذوف الآخر
 جزماً كلم يعطه ولم يرمه او وقفاً كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المحرورة كقولك
 في علام فعلت علامه وفي محبي م جئت محبي م وفي اقتضاه م اقتضى زيد اقتضاه م
 وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدها
 زائد كقولك في ق زيداً ولا تبق عمراً فله ولانته وفي الوقف على ما الاستفهامية
 المحرورة بالاضافة كما في اقتضاه م اقتضى زيد فان كانت ما محرورة بحرف جاز ان
 يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء جوازاً في الوقف على
 كل محرك حركة بناء لا تشبه اعراباً فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته
 عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت
 حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز

يارب بوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحي من علة

فشاذ وعلى مثله به بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شد ثم نبه على جوازها في الوقف

على المبتني بناء لازماً لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل
 حكم الوقف كقولو تعالى . لم يتسنه وانظر الى حمارك . وقوله تعالى . فبهدهم اقتده
 قل لا اسئلكم عليه . في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه
 قول الراجز

لقد خشيت ان أرى جدباً مثل الحريق وافق النصباً

فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطىها في الوقف عليها

✽ الامالة ✽

الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَيْبَا خَلَفَ
 دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّائِبُثِ مَا أَلْهَى عَدِمَا

الامالة هي ان تحو بالالف نحو اليا . وبالفتح نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون
 الالف بدلاً من ياء او صائرة الى اليا دون شدوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظاً او
 نقديراً فالتالي هي بدل من ياء كالف الهدي وهدي وفتاء ونواة والصائر الى اليا
 كالف المغزي وحيلي واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى اليا . في الاضافة
 الى ياء المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولم في التصغير قفي وفي
 التكبير قفي وهوي واحترز بالنظر من الكائنة عيناً فان فيها تفصيلاً بينه بقوله

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَبُولُ إِلَى فِلْتُ كَمَا ضِي خَفَ وَدِنْ

من اسباب الامالة ان تكون الالف بدلاً من عين فعل تنكسر فاره حين يسند الى تاء
 الضمير يائياً كان كبان او واوياً تخاف فانك تقول فيها بنت وخت فيصيران في
 اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا
 ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو حال ببول وتاب يتوب مما تضم فاره حين يسند الى
 تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلت وتبت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفِضْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجِبِيهَا اِدِرْ
 كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
 كَسْرًا وَفِضْلُ الْهَاءِ كَلَا فَضْلٍ يَعْذُ فِدِرْ هَمَاكَ مِنْ يِهْلَةٍ لَمْ يَصْدُ

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كيان او منفصلة
بجرف كيمار وضربت يده او بجرفين احدهما هاء كينها وأدبر جيها فلو لم يكن
احدهما هاء امتنعت الامالة لبعده الياء وانما اغنرت والبعده مع الهاء لخفاها ومن اسباب
الامالة ندم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تأخرها عنها بجرف نحو كتاب وعود
او بجرفين اولها ساكن كشلال او كلاهما متحرك واحدهما هاء نحو يريد ان يضرها
وهذه درهاك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين
الامر في ذلك بقوله

وَحَرْفُ اِسْتِعْلَاءٍ يَكْفُ مَظْهَرًا مِنْ كَسْرٍ اَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْفُ رَا
اِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ اَوْ بَعْدَ حَرْفٍ اَوْ بِجَرْفَيْنِ فُصِّلَ
كَذَا اِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ اَوْ يَسْكُنُ اَثَرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِنْ
وَكْفُ مُسْتَعْلٍ وَّرَا يَنْكَفُ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمَا لَا اَجُوقُ
وَلَا تُبَلِّ اِسْبَابِ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُ قَدْ بُوْجِبَهُ مَا يَنْفَصِلُ

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من
حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والفاء وكان
حرف الاستعلاء متصلاً كساخط وخاطب وحاطل ونائف او منصلاً بجرف كنافخ
وفارط وناعق وبالغ او حرفين كمناشيط وموائيق منع حرف الاستعلاء الامالة
وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذا عذاران فلا تجوز
الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء
مكسورة على ما سياتيك بانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف
الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة او بعد راء
مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصحائف وقبائل وصادح وضارم
بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح
ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعامله معاملة
ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميلة ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعمل متحركاً بغير
السكر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه وبال

ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء
المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعمل ورا ينكف
بكسر راء كفاراً لا اجنو فعلم انه يمال نحو غارم ودار الفرار لاجل كسرة الراء واذا
كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المنقضي لتترك الامالة فبالحري ان
يمال نحو حمارك ما لا مقتضى فيه لتتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون
الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل
سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلاً فيقال اتى احمد
بالامالة واني قاسم بترك الامالة والى هذا اشار بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت

وَقَدْ آمَلُوا لِنَسَبِ بِلَا دَاعِ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا
وَلَا تُبَلِّ مَا لَمْ يَنْبَلْ تَهَكُّنَا دُونَ سَمَاعِ غَيْرِهَا وَغَيْرِنَا
وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفِ أَمِلَ كَلِيلًا يَسْرِمِلُ تُكْفَى الْكَلْفُ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ

قد تمال الالف طلباً للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو مغزانا ورأيت عمادا وكامالة
الالفين في قوله تعالى . والضحى والليل اذا سجى . لبشاكل التلظف بهما ما بعدها ثم ان
الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في التي نا وها نحو مرّ بنا ونظر البنا ومرّ بها ونظر
اليها ويريد ان يضر بها وقد جرى على القياس في ترك امالة الآ واما والى وعلى ولدى
وما اميل على غير القياس اتى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا وما اميل على غير القياس
را وما اشبهها من قولهم السور وكذلك الحجاج علماً والباب والمال والناس فهذا ونحوه
مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه
من الامالة المطردة امالة كل فتحة ولها راء مكسورة نحو قوله تعالى . ترمي بشرر
كالنصر . وقوله تعالى . غير اولى الضرر . ومن الامالة المطردة ايضاً كل فتحة وليتها
نا . متغلبة للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي تليها راء مكسورة
جائرة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المستثنين بقوله كذا الذي تليها
التأنيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التأنيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في
الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير

* التصريف *

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي

تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المنفرد الى الثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الناعل والمنعول ولهذا التغيير احكام كالصححة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة ما لحروفها من اصالته وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلته من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانها اللذان يعرض فيها التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير

وَلَيْسَ اَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي بَرِي قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا

يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغبراً بالحذف فيهم من هذا ان اقل ما تنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقل ولا نساءم على المراتب الثلاثة المتبدأ والمنتهى والوسط بالسوية واصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنوع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م آله لأفعلن وق زيدي ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

وَمِنْهُيْ اَسْمٌ خَمْسٌ اَنْ تَجْرَدًا وَ اِنْ يَزِدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم ينقسم الى مجرد من الاربائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تخفيفاً او نقديراً كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التأليف والاقصار على الخمسة لتكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميرار واشهباب واحرنجم ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الآخر كعندليب وعضرفوط

ودلعاظ او بعده مجردا او بهاء التانيث كفتحى وقبضه ولا يتجاوز الاسم سبعه

احرف الأبهاء التانيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر وزد تسكين تانيثه نعم

لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال
لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افخ وضم واكسر اي تاني
بفتح الاول والثاني وضمها وكسرها كيف ما اتفق فشمك ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح
الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني
او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين تانيثه نعم اي وزد
على تلك الابنية التسعة ما سكن تانيثه واولة مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب
وعلم وقفل نعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو
فعل لان الكسرة ثقيلة والضمه اثقل منها فكروها الانتقال من مستثقل الى اثقل منه
وواحد شاذ نادر وهو فعل كنولم دئل لدوية ووعل لغة في الوعل ورغم للسته ونبه
على هذا فقال

وَفِعْلٌ أَهْمِلٌ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل
ما لم يسم فاعله ثم نهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لما نفع فيه باستعمال ما شذ

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّلَاثِيَّ مِنَ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزَدَ نَحْوَ ضَمِينٍ

الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد
فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول
والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
وللمبني للمفعول بنا واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضم وحمد ولما اخذ
في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة
فائه فهم انها غير مختلفة وانما فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب

وَمَتَّهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزِدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

التصريف في الفعل أكثر منه في الاسم فلذلك لم يجهل من عدة الحروف ما احتملة
 الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد في ستة فاما الرباعي المجرد فله
 ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو
 دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيو فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة
 اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلفاه اذا الفاه على فناه وخمسة كانهطلق واقندر
 وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعسس واحمار وهكذا
 الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر
 وسياً تيك طريق العلم بالزيادة

لِاسْمٍ مَجْرُودٍ رُبَاعٍ فَعَلٌّ وَفِعْلٌ وَفَعِلٌّ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ
 وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلًا
 كَذَا فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَى

ابنية الاسم المجرد الرباعي ستة فعمل بنسخ الاول والثالث كجعفر وفعل بكسر الاول والثالث
 كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضاً وفعل بكسر الاول وفتح
 الثالث كدرم وفعل بضم الاول والثالث كدملج وفعل بكسر الاول وفتح الثاني
 كفضيل قيل اسم لزن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعل بضم الاول وفتح
 الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله وامل
 سيبويه انما اهملة لانه عنده مخفف من فعل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعل نقل
 فيه فعل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجمدب وجمدب وقالوا للطحلب برثن
 ولشجر في البادية عرفط ولكساء مخضط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت
 هب ان كل ما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون
 مفرعاً وهل لا يكون وقومه بطريق الاتفاق وفعلل اصل برأسه فانهم قد الحفوا به
 فقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتمت الفحل وما لي منه عند اي بد فجاوا به
 مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير اللاحق
 فوجب ان يكون لللاحق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام
 لللاحق بنحو جمدب وانما هو فعلل من الابنية المختصة بالاسماء فقباسه الفك كما في
 نحو جدد وظلل وحل وان سلمنا انه لللاحق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه

قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقم نس فالحقوه باحر نجم فكما الحق بالمنوع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالمنوع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعلا معناه فان جاوز
الاسم مجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابيه فعلل بنوع الاول والثاني والرابع
كسفر جل وفعلل بنوع الاول والثالث وكسر الرابع كجهرش وهي الافعى العظيمة
وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كجبعن للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح
الثالث كقسطع وهو الشيء المختير قوله وما غابر للزيد او النقص اتنى معناه ان
ما جاء من الاسماء المتكئة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى زيادة فيه او
النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه
كظرف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحر نجم واما منصوص منه وهو ضربان
ضرب نفع منه مكمل اقل الاصول نحو يد ودم وضرب نفع منه زائد كقولهم للمكان
ذي الجنادل جندل واصلة جنادل كأنه سمي بالجمع وقولهم للضخم غليظ واصلة غلائظ
لانه لم يأت على هذا الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك
الاوزان شاذا كقولهم في الحرف وهو الفطن الفاسد خرف حكاها ابن جنى وقولهم في الزئبر
زئبر او اعجميا كسر خس وبلخش

وَالْحَرْفُ إِنْ بَلَزَمَ فَأَصْلُهُ الَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَحْنَدِي

الاصل فيما ينرق بين الزائد والاصل ان الاصل يلزِم في تصاريف الكلمة ولا يحذف
في شي منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتاء
احندى وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يستطع كون قرنل لان الدليل دل على
طريانه على ما ثبت في اصل الوضع كما استنف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصل
والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن
فلذلك لما ذكره قال

بِضْمِنِ فَعَلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزَنِ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْثَرِي
وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فَسْتَقِي
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضَعِيفَ أَصْلٍ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول

الاصول فاء وثانيها عيناً وثالثها لاماً ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه
 الاحرف كقولك في وزن فرس وجمعن وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان في
 الكلمة زائد فان كان من حروف ساء لثمنونها جيء في الميزان بثلاث لفظاً ومجلاً كقولك
 في وزن ضارب وصيرف وجوهه فاعل وفيعل وفوعل والى هذا الاشارة بقولهم وزائد
 بلفظوا آكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغير فيسلم في الميزان كقولك في وزن
 اصطبر افتعل وان كان الزائد مكرراً قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك
 في وزن اغدودن افوعول والمعتبر في الشكل ما استغنى قبل التغير فلذلك يقال في
 وزن ردي ومردي فعل ومفعل لان اصلها ردد ومردد

وَأَحْكُمُ بِنَاءِ صَيْلٍ حُرُوفٍ سِيمٍ وَتَحْوِيهِ وَأَخْتَلَفُ فِي كَلِمَتِهِمْ

متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجباب او مثل
 العين وليس منفصلاً باصل كعفتل او مثل العين واللام كصمخ وهو الشدبد او
 مثل الفاء والعين كمرمرس وهو الداهية ووزنه ففعليل لانه مأخوذ من المراسه
 وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كترقف وسندس او
 مثل العين منفصلاً باصل كحدرد وهو الفصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يبدل في
 شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كصم
 وزلال فانه يحكم فيها باصالة المكررين لان اصالة احدها واجبة تكليلاً لأقل الاصول
 وليس اصالة احدها بأولى من اصالة الآخر فحكم باصالتها معاً الا ان يبدل الاشتقاق
 على الزيادة كعلم امر من لمم فانه مأخوذ من الممت واصلة لمت بزيادة مثل العين ثم
 ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية نوالها فصار لمم وهذا أولى من جعله ثنائياً
 مكرراً موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كنهضت
 وكفكت وكبكت

فَأَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مَيْنِ

اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه
 اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو
 ضارب وعماد وغضبي وسلامي فان صحبت اصلين فقط فهي بديل من اصل الالف في حرف
 او شبهه

وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْهُ وَوَعَوَعَا

الياء والواو كالالف في ان كلاً منها اذا صحب أكثر من اصلين حكم بزيادته الآ في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لظائر ذي مخلب ووعوعة مصدر ووعوع انا صوت فهذا النوع بحكم باصالة حروفها كما حكم باصالة حروف سمع فزيدت الياء بين الياء والعين كصبرف وبين العين واللام كفضيب وبعده اللام كخديرة ومصدرة على ثلاثة اصول كجعل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الآ في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك بو ووزنه فعللول كعصفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الآ انها لا تزداد اولاً بل غير اول كجوهر وعجوز وعرفة وزعم بعضهم ان واو ورتل وهو الشر زائدة على وجه الدور لان الواو لا تكون اصلاً في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو فجل بمعنى افحج فان ازيادة اللام آخرًا نظائر بخلاف زيادة الواو اولاً

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقِيقًا

متى تصدرت الهزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في أكثر الصور وذلك نحو احمدا وفكلا ومكرماً الآ ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل كقولهم ثوب مرعز دون مرعز فلما ازمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنهما فعللل وفعللول وفي قوله تأصيلها تحقفاً تبييه على ان هزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال ألق فهو مألوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقاً فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقبل مهد بالنقل والادغام ككفر ومكر

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ

اي كما اطرد زيادة الهزة مصدره على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وفزفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وبناء فالهزة بعدها اصل او بدل منه

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفِرٍ أَصَالَةٌ كُنِي

النون كالهزة في اطراد زيادتها من طرفة بعد الف قبلها أكثر من اصلين نحو ندمان
واقعوان وزعفران لا كما مان وهوان وزيدت ايضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته كياء سميدع
ووار فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالباً كقولهم للغليظ الكفين شربت وشرايت
وللضخم جرنش وجرافش والضرب من النبت عرنضان وعربضان واطرد زيادتها
ايضاً للثنية والجمع على حدّها نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة نحو تنعل واطاوعة
فعل او فعلل نحو طرحت الشيء فانطرح وحرمت الابل فاحرمت

وَالنَّاءُ فِي النَّائِبِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْإِسْتِنْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

تعلم زيادة الناء بكونها للنائب كسلمة او للمضارعة كتنعل او للمطاوعة فعل او فعلل
كتعلم وتدرج او مع السين في الاستنعال وفروعه كاستخرج استخرجاً فهو مستخرج
ولم تظرد زيادة السين في غير الاستنعال وتعلم زيادة الناء ايضاً بكونها في نحو تنعل
وتفاعل وافتعال وما اشتمت منها كتهائم وتسنيم وتدارك تداركاً فهو متدارك واقتدر
اقتداراً فهو مقتدر

وَالهَاءُ وَقَفَا كَيْسَهُ وَكَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

لم تظرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستنهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام للجزم او الوقف على كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا
البرية والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجي
مه وفي نحو لم يفه ولم يره وفه ما لم يبق منه الا عينه او فائه واما اللام فلم تظرد
زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وأولئك وهنالك

وَأَمْنَعُ زِيَادَةٌ بِإِلَّا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَّتْ

متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون
والميم والناو والسين والهاء واللام خالياً عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على
الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمال واحبباً في قولهم شملت الريح شملاً اذا هبت
شمالاً وحبط بطنه حبباً اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلمصت

الدرع فهي دلاص ودلامص اي برافة ونحوه ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل
وسنبل ورعثن في قولم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى
سنبل وارعش فهو مرتعش ورعثن وكسقوط ناء ملكوت في الملك وسين قدموس
في القدم وهاء امهات وهبلع في الامومة والبلع ولا م نجل وهدمل في الفجج والهدم
وكثروم عدم النظير بتقدير الاصاله فنونا نرجس وكهبل وناه تنضب زوائد لان
تقدير اصالتها بوجوب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضمومة وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك
مرفوض في كلام العرب

❖ فصل في زيادة همزة الوصل ❖

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا أَبْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَنْبِتُوا
لاصاله النعل في التصريف استأثر باموز منها بناء اوائل بعض امثلة على السكون
فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن
وذلك نحو استنبتوا امر للجماعة بالاستنبات وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كما ترى
فان وصلته بكلام قبله لم يغيره وان ابتدأت بوزدت همزة الوصل فقلت استنبتوا بهزة
مكسورة

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَنْجَلِي
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشِ وَأَضِ وَأَنْفُذَا
تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او
مصدره او الامر منه كانبجلى انجلاء وانجلى واستخرج استخرجا واستخرج وكونها اول
الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم
بخلاف نحو هب وبع ورد

وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِهِمْ سُبْعٌ وَأَثْنَيْنِ وَأَمْرِيٌّ وَأَنَا نَيْتِ تَبِعٌ
وَأَبْنُ هَمْزُ آلٍ كَذَا وَيَبْدَلُ مَدًّا فِي الْأَسْتَفْهَامِ أَوْ بِسَهْلٍ

في اوائل بعض الاسماء على السكون تشبيهاً له بالنعل في الاعلال فاحتمل في الابتداء.

يو الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واسم وابن وابنة وابن
 واثنان واثنان وامرؤ وامرأة واين في القسم وعند الكوفيين ان همزة أين همزة قطع ومن
 جمع بين وما ذهب اليه بشكل يحذف همزته في الوصل ويتصرف فيه بالحذف وغيره
 على اثني عشرة لغة وهي أين واين واين واين واين واين واين واين واين واين واين
 ثابت النون ومحدوها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من المجموع واما
 الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون
 لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة
 كهمزة أين في الاعرف اشارة للحنفة وما عداها فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثة
 ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض
 ابدال ضم ثالثة كسرة نحو اغزي فيجوز فيو كسر الهمزة وضما والضم هو المختار لان الاصل
 اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا
 يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفاء نحو المذكورين وقد تسهل كقول الشاعر
 آأحق ان دار الزباب تباعدت أوأبيت حبل ان قلبك طائر

✽ الابدال ✽

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوْطِبًا فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَارٍ وَبَا
 آخِرًا أَتْرَ الْفِي زَيْدٍ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْنِي
 الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً شائعاً تسعة مجموعة في قوله هداأت موطبا هداأت بمعنى
 سكنت وموطبا اسم فاعل من اوطأت الرجل اذا جعلته وطيباً الا انه تخفف الهمزة
 بابدالها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما
 شاذ كقولهم في اصيلائن اصيلائل وفي اضطجع الطمع وفي الرقل وهو الفرس الذيال
 رقل وفي امقرت الشاة اذا خرج لبنها كالمقرة انقرت واما مطرد في لغة قليلة لا تس
 الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال آخريين في الوقف
 المهم من الياء المشددة او الحنفة كقول الشاعر

خالي عويف وابو علي المطمان اللحم بالشيخ

وكقولهم ايضاً

يارب ان كنت قبلت حنجنج فلا يزال شاحج بانئك مج

أَقْبَرُ نَهَاتٍ يُنَزِّي وَفَرَجٌ

فكذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا آخرًا أثر الفزيد
يعني ان الهمزة تبدل من كل واو او ياء تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وساء
وبناء وظباء الاصل دعار وسماو وبناي وظبهاي فتحركت الواو والياء بعد فتحة
منفصلة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انها في مظنة التغير
وهو الطرف قلبها الفاء كما اذا تحركا وانفتح ما يليها نحو دعا ورعى فالتنى ساكنان لا يمكن
النتقن بها فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها
ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لثلاثا يتوالى اعلان ذلك نحو آية وراية
وكذا لو لم تطرف الواو ولا الياء كتماون وتباين والابدال المذكور مستغنى مع
هاء التأنيث المعارضة كما بدونها نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التأنيث لم
يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا استى رقاش فانها سقابة لانه
لما كان مثلاً والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التأنيث فلم يبدل قوله وفي فاعل
ما اعل عينا ذا اتفني ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقفني بمعنى اتبع والمراد انه
تبدل الهمزة قياساً متبعاً من كل واو او ياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو
فائل وبتاع اصلها قاول وبتاع ولكنهم اعلوه حملاً على الفعل فكما قالوا قال وبتاع
فقلبو العين الفاء كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفاء ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب
في نحو كساء ورداء ولو لم تعتل العين في الفعل صححت في اسم الفاعل نحو عين فهو
عابن وعور فهو عاور

وَالْهَمْزُ زَيْدٌ تَالِئًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرْسِي فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزبدة في الواحد نحو
قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزبدة
لم يبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعاش ومثوبة ومثاوب الا فيما
سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْبِنِينَ اَكْتَنَفْنَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفًا

يبدل همزة ايضاً ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني ليينين اكنفنا كما لو سميت بنيف
ثم كسرته فإنيك نقول نيفانف ونحوه اول واوائل وعيل وعيائل وسيائد تبدل

ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استنفالاً لتوالي ثلاث لبنات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه مدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز حتى عظامي وأراه ناغري وكحل العينين بالعواري
 اراد العواير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكنفا مد مفاعل فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه

وَأَفْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزُ يَا فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
 وَأَوَّاهُمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءِ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشَدِّ

حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكسوته اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لبني رباعي اكنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت هاء ابدلت الهمزة واوا ومثال النوع الاول قولم قضية وقضايا اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستنقل كون بناء منتهى المجموع فيما آخره حرفا علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف بوفيا قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاقصار قضاها كمداري فاستنقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء قصار قضايا وقولم خطيئة وخطايا اصله خطائي ههزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفاقصار خطاء فوجب ابدال الهمزة ياء وقولم هراوة وهراوى اصله هرائو فحفت قصار هراء ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولم زاوية وزوايا اصله زوايا بابدال الواو همزة لكونها ثاني لبين اكنفا الف شبه مفاعل فاستنقل كسر ما قبل آخره تخفف الى زوايا ثم الى زوايا على حد تخفيف نحو قضايا ونذر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قول الشاعر
 فابرحت اقداما في مقامنا ثلاثنا حتى ازبروا المنائيا

قوله وهمزاً اول الواوين رد في بدء غير شئ ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل كوفي وانم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة

وأواصل أصلة وواصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصلة
 فاستثقلت اجتماعهما تخففت بالابدال وأما مدة غير مزبدة ولا مبدلة كالأولى أصلة
 الولى لانه مؤنث الاول وهو افعال جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في
 نحو اول من اسس وجمع مؤنثه على أول ككبرى وكبر فأولى فعلى ما فاءه وعينه من
 بنات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولها همزة فان كانت الثانية
 مدة مزبدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفى ووروى ومثال الثاني
 الولى مخفف الولى انتهى الأوائل افعال تنضيل من وأل اذا لجا

وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِيَّ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَاثِرٌ وَأَتَيْنِ
 إِنْ يُفْتَحَ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحَ قَلْبٌ وَأَوْا وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يَضُمُّ وَأَوْا أَصْرٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَبْتَمُ
 فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمُ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهنوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع
 اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الا اذا
 كانتا في موضع العين المضاعف نحو سا آل ورا أس ثم ان التخفيف بخلاف بحسب
 حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة اوها متحركتان
 اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولها كآثرت اوثر ايثارا أصلة
 آآثرت اوثر أوثر ائشارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة
 من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن
 منه ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم قوله تعالى (انثلا فهم رحلة الشتاء والصيف)
 فاما نحو آمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليست
 من كلمة واحدة واما الثاني فيجب فيها الهمزتان منه موضع العين المضاعف او في موضع
 لامى الاسم فما همزته في موضع العين المضاعف نحو سا آل لا ابدال فيه البته ولذلك
 لم يتعرض لذكره وما همزته في موضع لامى الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد
 له قوله فذالك ياء مطلقا جا نقول في مثال قَطْرٌ من قرأ قرأى والاصل قرأاً فالتقى في
 الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث

تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغير فلم يفتنر فيه ذلك كما
اغتنر ذلك في نحو سأل وتقول في مثال سفرجل من قرأ قرأياً بابدال الثانية ياء
وتصحح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الميزتان فيه من كونها
مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوآ تارة وياء اخرى اما ما
تبدل فيه واوآ فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اؤادم اصله اؤدم بهزتين الاولى همزة افاعل
والثانية فاء الكلمة لانه جمع اؤدم وهو افعال من الأدمة والثاني نحو اؤيدم تصغير
اؤدم اصله اؤيدم ثم دير ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوآ كما ترى والثالث نحو
اؤبب جمع اؤب وهو المرعى اصله اؤب فقلبت حركة عينه الى فائوته وصلآ الى الادغام
فصار اؤب ثم دير ثاني الهمزتين بحركتها فصار اؤب ومن ذلك اؤم مضارع اؤم الآ ان
هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول اؤم لشبه اول همزتيه بهزة الاستفهام
لما قبلها النون والياء وقد اشار الى هذا بقوله واؤم ونحوه وجهين في ثانيه اؤم
والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه ائن فانه مثل اؤم في جواز
الابدال والتخفيف والرابع والخامس نحو اؤم واؤم وهما مثالا اصعب وأبلم من اؤم واما
ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو اؤم مثال اصعب من اؤم والثاني نحو اؤبن اصله اؤبن بهزتين
الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع اؤن ولكنه استنفل فيه توالي الهمزتين
فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال اؤبن لشبه الاولى بالمنفصلة كما
ذكرناه ولم يعامل هذه المعاملة من غير الفعل الأئمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو اؤبم مثال اصعب من اؤم والرابع اؤبن
اصله اؤبن لانه مضارع اؤب ابي جعلته بين فدخله النفل والادغام ثم خفف بابدال
ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اؤبن واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية
ياء سواء كان ما قبلها ساكناً او متحركاً ولذلك قال ما لم يكن لفظاً اتم فذاك ياء مطلقاً
يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفاً وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكناً
او مفتوحاً او مكسوراً او مضموماً ولا يجوز ابداله واوآ لان الواو لا تنفع متطرفة فيما
زاد على ثلاثة احرف وإنما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحاً قلبت النون وان كان
مضموماً كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ الفراء والقرني والقرنق

ونحو ذلك قولهم رزينة ورزايا الاصل رزائي فابدلت ثاني هزتيو ياء ثم عومل معاملة
قضايا فصار رزايا ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم

اللهم اغفر لي خطيأتي والله اعلم

وَيَاءٌ أَقْلِبُ الْفَاءَ كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ يَوَاوُ ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوَا

يجب قلب الالف ياء في موضعين احدها ان يعرض كسر ما قبلها للجمعية كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر
النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى
الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزِيل بابدال الالف ياء وادغام
ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن الطبق بالالف بعدها
فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة وقوله يَوَاوُ ذَا أَفْعَلًا فِي آخِرٍ يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ
يَفْعَلُ بِالْوَاوِ الْوَانِعَةَ آخِرًا مَا فَعَلَ بِالْأَلْفِ مِنْ أِبْدَالِهَا يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلُهَا أَوْ لِهَيْبَتِهَا
بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ رَضِيَ وَقَوِي أَصْلُهَا رَضَوُ وَقَوِي لِأَنَّهَا مِنَ الرِّضْوَانِ
وَالْقَوِي وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَسَرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكَانَتْ بِنَطْرِفِهَا مَعْرُضَةً لِسُكُونِ الْوَقْفِ عَوَلَتْ بِمَا
يَقْتَضِيهِ السُّكُونُ مِنْ وَجُوبِ أِبْدَالِهَا يَاءً تَوْصِلًا إِلَى الْخَفَةِ وَتَنَاسُبِ اللَّفْظِ وَمِنْ ثَمَّ لَمْ تَنْتَهِ
الْوَاوُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ غَيْرُ مَنطَرَفَةٍ كَمَوْضٍ وَعَوَّجَ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ الْكَسْرِ مَا يَعْضُدُهَا
كَمَوْضٍ وَحِبَاوٍ وَسُوطٍ وَسِبَاوٍ وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ جَرِيٍّ أَصْلُهُ جَرِيوُ
فَاجْتَمَعَتِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ أَحَدَاهُمَا بِالسُّكُونِ وَقَدْ الْمَانِعُ مِنَ الْأَعْلَالِ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ
يَاءً وَادْغَمَتِ الْبَاءُ فِي الْيَاءِ فَصَارَ جَرِيٌّ وَبِئْسَ هَذَا النَّوعُ بِمَقْصُودِهِ مِنْ قَوْلِهِ يَوَاوُ
ذَا أَفْعَلًا فِي آخِرٍ إِنَّمَا مَقْصُودُهُ التَّنْبِيهُ عَلَى النَّوعِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ
الْيَاءِ وَسَبَقَتْ أَحَدَاهُمَا بِالسُّكُونِ لِأَنَّهَا مَنطَرَفَةٌ وَلَا بِمَا سَبَقَتْهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ عَلَى مَا
سَبَأْتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ أَوْ قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانَ
مِثَالُهُ شَجِيحَةٌ أَصْلُهُ شَجِيحَةٌ لِأَنَّ مِنَ الشَّجْوِ فَعَلٌ بِالْوَاوِ قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ مَا فَعَلَ بِهَا مَنطَرَفَةٌ
لِأَنَّ تَاءَ التَّائِيثِ فِي حَكْمِ الْإِنْتِصَالِ وَكَذَا الْأَلْفُ وَالذَّوْنُ فِي نَحْوِ فَعَلَانَ لَمَّا حَكَمَ
الْإِنْتِصَالَ أَيْضًا وَلِذَلِكَ تَقُولُ فِي مِثَالِ ضَرِيَانَ مِنْ غَزَوُ غَزِيَانَ وَقَوْلُهُ ذَا أَيْضًا رَأَوَا
ثَمَّةُ قَوْلُهُ

فِي مَصَدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْمَحْوَلِ

وذلك نحو صام صياماً وانقاد انقياداً والاصل صوام وانقاد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استنقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعتلت حملاً للمصدر على فعله بقلها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نوراً بمعنى نفر فلو صححت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لوازداً وجاور جواراً وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حولاً وعاد المريض عوداً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ اَعْلٌ اَوْ سَكَنٌ فَاَحْكُمُ بَدَا الْاِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَن

نقول ايما عرض كون الواو مكسوراً ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلها ديار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً ميتاً كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق قوله

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجِهَانٍ وَالْاِعْلَالُ اَوْلَى كَالْحَيْلِ

لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل وار مكسور ما قبلها وهي عين لجمع اعتلت في واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما سكنت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزوم عينه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدت الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجر اعتلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصين الواو بعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل فجهاء فيه التصحيح كحاجة وحوج نظراً الى عدم الالف والاعلال ايضاً كقائمة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظراً الى انها بقرها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعتلت غالباً

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا اَنْقَلَبْ كَالْبَعْطِيَّانِ بَرَضِيَّانٍ وَوَجَبَ

اِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ اَلِفٍ وَيَا كَهَوْفَيْنِ بَدَا لَهَا اَعْتَرِفَ

تبدل الواو ياء ان نظرت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم
 نظيراً يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من
 عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء
 حملاً للماضي على مضارعه كما حمل اسم المنعول من نحو معطيان على اسم الفاعل
 وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملاً
 لبناء المنعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله
 بويع وضورب وقوله ويا كوفن بذالها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا ان
 كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلها ميقن وميسر لانها من
 ايقن وايسر ولو تحركت الياء قويت على الصحة ولم تعمل غالباً نحو همام وقولي
 غالباً احترازاً ما يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف كبحض

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعِهِ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمًا

اذا اقتضى التباس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء
 واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع ائتمل من الواحد فكان احق به زيد
 التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفاً ثقبلاً وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك
 نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض لانها نظير حمراء وحمير

وَوَاوًا أَثَرَ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلِي أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاءِ
 كَتَابٍ بَيِّنٍ مِنْ رَمَى كَمَا قَدْرَةٌ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَبْرَةَ

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كهب الرجل اصله نهي الرجل
 لقولم في المصدر منه نهيته ونحو قضا الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على
 التأنيت بالتاء كرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة
 وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو تواني تواني اصله توائناً لانه نظير
 تدارك ولكن خفف بابدال ضممو كسرة لانه ليس في الاسماء الممكنة ما آخره واو قبلها
 ضمة لازمة واذا لحقت التاء للدلالة على المرة قلت توائية لانها عارضة فلا اعتداد بها
 قوله كذا اذا كسبعان صبره امي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا فيما صبره
 البائي لانه على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من

رमित ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان اضعف
حالا من الناء اللازمة في التحسين من النطرف

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعَلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يَلْفِي

يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعل على وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح
الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في اثني الاكيس والاضيق الكيسي والضيبي
والكوسي والضوقى ترديدا بين حملها على مذكرة تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقولة
وصفا احترازا من نحو طوبى بمعنى الطيبة

❖ فصل ❖

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا آتَى الْوَاوُ بَدَلًا يَاءٌ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ

تبدل غالباً الواو من الياء الكائنة لاما لفعل على اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو
تقوى اصله نقيا لانه من نقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا لفرقوا بينه وبين صديا وخزبا
من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للفعل ومثل
تقوى الشروى بمعنى المثل والتقوى والتقوى والتقوى بمعنى الدنيا والبقيا والنبيا وقولة
غالباً احترازا من نحو قولهم للرائحة ربا ولولد البقرة الوحشية طفعا ولمكان يعينه سها
بالعكس جاء لام فعل على وصفا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
يقول اذا كانت الواو لاما لفعل على وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعلبا وشذ قول اهل
الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

❖ فصل ❖

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَأَتَصَلَا وَمِنْ عُرْوَيْ عَرِيَا
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغِمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

اذا التقى في كلمة وار وياء وسكن سابقها سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو
ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانها فيعمل من
ساد يسود ومنعول من رमित ولو عرض التفاه الياء والوار في كلمتين لم يؤثر نحو

يعطي وأعد كما لا يؤمر عروض السكون في نحو قوي وروية مخففي قوي وروية فان
 كان التفتاهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الآ في مصر ما
 يكسر على مثال مناعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه
 جدل على القياس وجدبول حملاً على جداول ونقول في اسود صفة أسيد لا غير
 لانه لم يجمع على اسود قوله وشذ معطى غير ما قد رسا الشاذ من هذا النوع على ثلاثة
 اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ قوله تعالى
 ان كنتم للربيا تعبرون . الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولم للسور ضيوت وعوى
 الكلب عوية وبوم أيوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واواً وادغام الواو في الواو
 نحو عوي الكلب عوة ونهوى عن المنكر

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَّعِرُ بِكَ أُصْلٍ أَلْفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
 إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكِنَ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفُ
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفُ

الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو بمحركة بحركة
 اصلية ان ولدت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك
 نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعوا لانهما من البيع والقول
 والرمي والدعوة فلو كانت المحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو جبل وتوم مخففي
 جبل وتوأم ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاماً نحو بيان
 وطويل وخورنق فان كانت لاماً اعامت ما لم يكن الساكن بعدها الفاء او ياء مشددة
 كرميا وفتيان وعلوي ومفتوي وهو الخادم وذلك نحو يخبشون ويحون اصلها يخبشون
 ويحون فقلت الواو والياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتفتي ساكنان فحذفت
 الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا
 القياس

وَصَحَّ عَيْنُ فَعْلٍ وَقِعْلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأَحْوَلًا

التزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعلو على افعال نحو هبف فهو اهيف وحول فمن
 احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النوع يختص بالالوان والمخاقي

فهو موافق في المعنى لافعل نحو احوّل واعورّ واصيدّ البعير وابعين فعمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقبل هيف هيفاً وحول حولاً ووعور عوراً وبعين عيناً
وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ أَفْتَعَلٍ وَالْعَيْنِ وَأَوْ سَمِئَتْ وَكَمْ تَعَلَّ

حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفاء لتحركها وانفتح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعناد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجنوروا واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستاقوا اذا تضاربا بالسوف لأن الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا إِعْلَالٍ اسْتَحِقُّ صِحْحَ أَوَّلٍ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ

يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منها متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الآخر لتلائي بتوالي اعلان والأحق بالاعلال منها هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسودّ الاصل فيها حبي لتولم في الثانية حيبان وهوي لتولم هويت من المكاف وحور لانه من الحورة لتولم حواء في اثني الاحوي فوجب فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمنزاه فيها جميعاً فعمل بو في اللام وحدها اذ كانت طرفاً والطرف محل التغيير فهو احق بو وتحصنت العين بكونها حشواً فعملت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيبة فأعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بهاء التأنيث والعين قد سبقت بمنضى الاعلال ومثل غاية في ذاك طابئة وهو السطح والدكان ايضاً وثانية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند مناعه فيبوي عندها

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

يتمتع من قلب الواو والياء الفاء لتحركها وانفتح ما قبلها كونها عيناً فيما آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولايجي شيء منه معلاً الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة فنصيحة شاذ شذوذ روح وعيب وعنوة لان ناه التأنيث غير مختصة بالاسماء

وَقَبْلَ بَا أَقْلِبَ مِثْمَا النَّوْنَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبِيَا

في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لا اختلاف مخرجها مع منافرة لين النون وغنيتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميمًا لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثاليتها في قوله من بتَّ انبذا اي من قطعك فالتنو عن بالك واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

❖ فصل ❖

لِساكنٍ صَحَّ أَنْفَلَ التَّعْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبْنِ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعْجِبٌ وَلَا كَأَبْيَضٍ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلِيًّا

اذا كان عن النعل واوًا او ياء وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا استنفلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك بين ويقول اصلها بين ويقول فنقلت منها حركة العين الى الفاء فصارا بين ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنفولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلها ايين واعون فدخلها النقل والتقلب فصارا ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلاً فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحًا والفعل فعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ايين الشيء واقومه وأيين به واقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعال التنضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلموا هذا النحو لئلا يلبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا بدخلة النقل لئلا يتوالى اعلان

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مَضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتنبيع وهو مثال تحلى من البيع والثاني كمقام فانه اشبه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلاً اعلّ نحو يزيد والاوجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كايض واسود

وَمِنَعْلٌ صَحَّ كَأَلْبِنَعَالٍ وَالْفَتْ الْإِفْعَالِ وَأَسْتِنَعَالٍ

أَزَلْ لَذَا إِعْلَالٍ وَالنَّازِمُ عَوْضٌ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رَبَّمَا عَرَضَ

المنعالم كسواك ومغياط لاحتظ له في الاعلال المذكور لمخالفة الفعل في الوزن والزيادة واما منعل كمنعيط فكان حقة ان يعمل لانه على وزن تعلم وزيادة خاصة بالاسماء ولكنة حمل على مفعال لشبهه بولفظاً ومعنى في التصحيح قوله والى الافعال واستعمال ازل لذا الاعلال والناسم عوض بمعنى اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرأ على وزن افعال واستعمال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه ووردت الى مجازتها فالتي النان فحذفت الثانية لانفاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو إقامة واستقامة اصلها اقوام واستقوم ثم فعل بها ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض بمعنى انه ربما حذفت التاء الموحدة بها كقول بعضهم اراه اراه واجابه اجاباً حكاية الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى . واه قام الصلاة . فهذا على حد قول الشاعر

وأخفوك عدا الامر الذي وعدوا

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَبِينَ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَّرَ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ اسْتَهْرَ

اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل يا فاعل واستعمال فيقال مبيع ومصون اصلها مبيع ومصون فدخلها الاعلال المذكور فصارا مبيعاً ومصوناً كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبيع الأ أنهم كرهوا انقلاب ياءه واواً فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولاً من ذوات الواو فيقولون ثوب مصورون وفرس مفورود وهو قبليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصحونه فيقولون مبيع ومغبوط قال الشاعر
وكأنها نفاحة مطبوبة

وقال الآخر

حتى تذكر ببضات وهيجه يوم رذاذ عليو الدجن مغبون

وقال الآخر

قد كان قومك بحسبونك سيداً وإخال انك سيد معبون

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَنْحَرِ الْأَجُودَا

لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول ما لامة ياء فانه بسلك يو قياس مثله في الابدال والادغام ونحو بل الضمة كسرة وذلك قولك مرعي ومحبي اما بناؤه ما لامة واو فيجوز فيه الاعلال نظراً الى نظرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ايضاً نظراً الى تحسن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدي فمن قال معدي اعل حملاً على فعل المفعول ومن قال معدي صح حملاً على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بناؤه للفعل او المفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فاعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجع الى ربك راضية مرضية . وقال بعضهم مرضوة وهو قليل

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ رِذْيِ الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ

اذا كان فعول ما لامة واو جمعاً فاكتر ما يجي معتلأ وذلك نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب واو ونحو ونحو ونحو ونحو والنحو السحاب الذي هراق ماؤه وان كان فعول المذكور مفرداً فاكتر ما يجي صححاً نحو علا علواً وغنا غنواً وقد بعل نحو عنا الشيخ عنياً اي كبر وقسا قسماً اي قسوة

وَسَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَيْي

يجوز في فعل ما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضاً هرباً من الامثال كنبم وصيم فان جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شد الاعلال في قول الشاعر

ألا طرفتنا مية ابنة منذر وما ارق النيام الا كلامها

واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شدوذه في اي روي

❖ فصل ❖

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي أَفْتِعَالٍ أُبْدِلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ أَيْتَكَلَا

اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين

السكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل وانسر فهو منسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل المحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون اينصل فهو موصل وابتسر فهو موتمر وما اصله الهزة من هذا القبيل فقياسة ان لا تبدل تاء وذلك نحو ابتكل ابتيكالاً الاصل ابتكل ابتكلاً لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة هزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتر اري لبس الازار والى هذا اشارة بقوله نحو ابتكلاً ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل ابتكل طَاتَا أَفْتَعَالِ رُدَّ إِثْرُ مُطَبَّقِي فِي آدَانٍ وَأَزْدَدَ وَأَذْكَرُ دَالًا بَقِي

يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واطهوا والاصل اصتبر واضترم واطعنوا واطهوا لانها افتعل من صبر وضرم وطمع وظم ولكن استنقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضاً تاء الافتعال وفروعه دالاً بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيو اذان وازداد واذكر الاصل اذنان وازناد واذنكر فاستنقل محي التاء بعد هذه الاحرف فايدلت دالاً ثم ادغمت فيها الذال في نحو اذكر وقد تبدل دالاً بعد الذال وتدغم فيها كقول بعضهم اذكر

❖ فصل ❖

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوْعَدٍ إِحْذِفِ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ
اذا كان الفعل على فعل ما فاءه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقاً كعده او نقديراً كهبه ويجب حذف الواو استغناءً لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواته من اعد ونعد ونعد والامر ايضاً لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلها وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاءه وعوض عنها تاء التأنيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذاً كقولهم للفضة رقة

وللارض الموحشة حشة وللترب لدة وتقول في مثل يقطبن من وعد بوعيد لان الصحيح
اولى بالاسماء من الاعلال

وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَهْرَ فِي مُضَارِعِ وَبِنْتِي مُتَصِفٍ

حق افعال ان يجي مضارعه بأفعال بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره
من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة
المتكلم حذفت همزة افعال معها ثلاثاً يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهزة
اخواته واسم الفاعل واسم المنعول والى ذا الاشارة بقول وبنيتي متصف وذلك نحو
اكرم وتكرم ويكرم وتكرم ويكرم ويكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في
ضرورة قليلة كما قال الشاعر

فانه اهل لأن يؤكرا

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتَعْمِلَا وَقِرْنَ فِي أَقِرْنَ وَقَرْنَ نُقْلًا

كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة
اوجه تاماً كظلت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون
نقلها كظلت وقوله وقِرْنَ في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقبل قرن
والضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفاً سكن الآخر لاتصاله
بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه نقول في
يقررن يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم قوله تعالى
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ اصلة اقررن من قولهم قر في المكان يقر بمعنى يقر حكاية ابن النطاق
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

❀ الادغام ❀

أَوْلَ مِثْلَيْنِ مُحْرَكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَذْغِمَ لَا كَيْهَلٍ صُنْفٍ
وَذُلِّ وَكَيْلٍ وَلَبِّ وَلَا كَجَسِّ وَلَا كَأَخْصَصِ آيٍ
وَلَا كَهَيْلٍ وَشَدَّ فِي آلٍ وَنَحْوِهِ فَكُ بِنَقْلِ فُقُولٍ
يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة واحدة ولم يصدر اول يكن ما هما فبو اسما على فعل

او فَعَلٍ او فَعَلٍ او فَعَلٍ ولم يتصل اول المثليين بدغم ولم يعرض تحرك ثانيها ولم يكن ما
 ها فيو ملحقاً بغيره وذلك نحو ردّ وضمّ ولبّ اصلها ردد وضمّن ولبب فلو كان الملان
 مصدرين كدندن وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان الاسم
 على فَعَلٍ كصَفِيٍّ ودرَرٍ او فَعَلٍ كذُلٍّ وِجُدِّ او فَعَلٍ ككَلَلٍ ولمه او فَعَلٍ كطَلَلٍ
 ولبب فانه يتعذر فيو الادغام لحقّة فعل واخصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل
 اول المثليين بدغم كجسس جمع جاس او تحرك ثانيها بحركة عارضة كقولك اخصص
 ابي بنقل حركة الهزة الى الصاد او كان ما ها فيو ملحقاً بغيره سواء كان احد المثليين
 هو الملقى او غيره فالاول نحو قردير ومهدد والثاني كهليل اذا اكثر من قول لا
 اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملقى به قوله وشذ
 في آلل يعني وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو آلل
 المقام اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس
 اذا اصطك عرقوباه وضرب البلد اذا كثرت ضبابه ولحمت عينه اذا التصعت بالرمص
 وَحَيِّ أَفْكَكَ وَأَدْغِمَ دُونَ حَذَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَاسْتَنْزَرَ
 لما ذكر الضابط في ادغام المثليين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز
 فهو الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيو الادغام منه فيما يجوز فيو الوجهان
 ما الملان منه بان لازما التحريك نحو حيي وعبي فمن ادغم قال حيي وعبي نظراً الى
 انها مثلان متحركان في كلمة لازمة بخلاف نحو لن يجي فان حركة ثاني المثليين منه
 عارضة بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظراً الى ان اجتماع المثليين في باب
 حيي كالعارض لكونه مخصصاً بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح
 نحو ردّ وعدّ ولا يعتدّ بالعارض غالباً وما يجوز فيو ايضاً الوجهان كل ما فيو تا آن
 مثل ثاني تجلّي فقياسه الفك لتصدر المثليين ومنهم من بدغم منهم اوله ويدخل
 عليه هزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استنزر فقياسه الفك ايضاً لبناء ما قبل المثليين
 على السكون ويجوز فيو الادغام بعد نقل حركة اول المثليين الى الساكن نحو ستر
 ستر ستر

وَمَا بِنَاءَيْنِ ابْتِدَائِي قَدْ يَفْتَصِّرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرُ
 يعني انه قد يقال في نحو تعلم تعلم وفي تنزل تنزل وفي تسنين تسنين هرباً اما من توالي

مقابلين متحركين واما من ادغام بموج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكسر في
 الفاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة قوله تعالى . وَنَزَّلَ الْمَلَكَةَ .
 بالنصب على تقدير ونزل الملكة ومنه على الاظهر قوله تعالى . وكذلك تجي
 المؤمنين . في قراءة ابن عامر وحاصم اصله تجي ولذلك سكن آخره

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَفْتَرْنَ
 نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزَمٍ وَسَبِيهِ الْجَزْمُ تَخْيِيرٌ قُنِي

اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لانصاه بضمير الرفع وجب النك نحو حلت وحللتنا
 والهندات حللتن وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قني يعني انه يجوز في نحو بجل اذا
 دخل عليه جازم النك نحو لم يجلل والادغام نحو لم يجلل والنك لغة اهل الحجاز وبها
 جاء التنزيل نحو قوله تعالى . من يرتد منكم عن دينه . وقوله تعالى . ومن يجلل
 عليه غضبي . وقوله تعالى . ولا تمنن تستكثر . وقوله تعالى . واغضض من صوتك .
 والادغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى . ومن يشاق الله . في سورة الحشر وقوله
 تعالى . ومن يرتد منكم عن دينه . في سورة المائدة الى قراءة ابن كثير وابي عمرو
 والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكن الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان
 حكم الامر ابدأ حكم المضارع المجزوم

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ النَّزِمِ وَالنَّزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ

لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل التعجب وانه مفكوك ابدأ
 بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احسب الى زيد بعمره واشدد بياض وجه زيد
 وكما التزم في هذا النوع النك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فبه هلم هذا آخر
 ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى اليوم بعنبة باكثر من
 قوله

وَمَا يَجِبُهُ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلُ
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
 نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْبَهِيَمَاتِ أَشْتَمَلُ
 كَمَا أَفْتَضَى غَنِيًّا بِلَا خِصَاصَةَ
 فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَابِيًا عَلَى
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا

وَالِهَ الْفَرِّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَحِينَ الْمُنْجِرَةَ

فاعلم بأنه قد انتهى غرضه من هذا النظم وأنه قد اشتمل على اعظم المهات من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى وبالصلاة على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين امين والحمد لله رب العالمين تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب الذي هو الدررة البهية في باب مصحح بقلم الفهر الى الله الغني محمد بن سليم اللبابيدي البيروني خدمة للطالبيين بلغه الله في الدارين آماله ووفق لما يرضيه اعماله فالحمد لله العظيم حمدا دائما وله الشكر والنعمة على الآل والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد الشفيح المعظم وعلى آله وصحبه وسلم

في ١١ شوال سنة ١٢١٢



رفع. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

فهرس كتاب شرح الفية ابن مالك لابن الناظم

صحيفة		صحيفة	
١٠٦	المفعول له	٢	الكلام وما يتألف منه
١٠٧	المفعول فيو ويسمى ظرفاً	٦	المعرب والمبني
١١٠	المفعول معه	٢٠	النكرة والمعرفة
١١٣	الاستثناء	٢٧	العلم
١٢٣	الحال	٢٩	اسم الاشارة
١٢٦	التمييز	٢١	الموصول
١٢٩	حروف الجر	٢٨	المعرف باداء التعريف
١٤٦	الإضافة	٤٠	الابتداء
١٥٩	المضاف الى باء المتكلم	٥٠	كان واخواتها
١٦٠	اعمال المصدر	} ٥٦	فصل في ما ولا ولات وان
١٦٣	اعمال اسم الفاعل		المشبهات بليس
١٦٦	ابنية المصادر	٥٨	افعال المقاربة
} ١٧٠	ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها	٦١	ان واخواتها
		٧٠	لا التي لنفي الجنس
١٧٢	الصفة المشبهة باسم الفاعل	٧٤	ظن واخواتها
١٧٦	التعجب	٨٠	أعلم وأرى
١٨١	فعم وبش وما جرى مجراها	٨٢	الفاعل
١٨٦	افعل التنضيل	٨٨	النائب عن الفاعل
١٩١	النعته	٩١	اشتغال العامل عن الممول
١٩٦	التوكيد	٩٤	تعدي الفعل ولزومه
٢٠١	المطف	٩٨	التنازع في العمل
٢٠٢	عطف النسق	١٠١	المفعول المطلق

تابع فهرس شرح الفقه ابن مالك لابن الناظم

٢١٠	البَدَل	٢٩١	فصل
٢١٩	النَدَاء	٢٩٢	المَحْكَايَة
٢٢٢	فصل تابع ذي الضم المضاف الخ	٢٩٤	التَانِيَة
٢٢٥	الْمُنَادِي المضاف الى بَاء التَكْلِم	٢٩٧	الْمَنْصُور والمُدَوَّد
٢٢٦	اِسْمَاءُ لا زَمَتِ النَّدَاء	٢٩٩	كَيْفِيَّةُ نَشْنِيَةِ الْمَنْصُورِ والمُدَوَّد (وَجَمْعُهَا تَصْجِيحًا)
٢٢٧	الِاسْتِغْنَاء		
٢٢٨	النَّدْبَة	٣٠٢	جَمْعُ التَّكْسِيرِ
٢٣٠	التَّرْخِيم	٣١٠	التَّصْغِير
٢٣٤	الِاخْتِصَاص	٣١٤	النَّسَب
٢٣٥	التَّحْذِيرُ وَالِاغْرَاء	٣٢٠	الرَّوْقُف
٢٣٦	اِسْمَاءُ الْاَفْعَالِ وَالِاصْوَات	٣٢٤	الِإِمَالَة
٢٣٩	نَوْنَا التَّوَكِيد	٣٢٧	التَّصْرِيْف
٢٤٤	مَا لَا يَنْصَرَف	٣٣٤	فصل في زيادة همزة الوصل
٢٦٠	اعْرَابُ الْفِعْلِ	٣٣٥	الِابْتِدَال
٢٧٠	عَوَامِلُ الْجَزْم	٣٤٢	فصل من لام فعلى الخ
٢٧٦	فصل لو	٣٤٢	فصل ان يسكن السابق الخ
٢٧٩	اِمَا وَلَوْلَا وَلَوْمَا	٣٤٦	فصل لساكن صح الخ
٢٨١	الِاخْبَارُ بِالذِّي وَالِالْفِ وَالِالْم	٣٤٨	فصل ذو اللين الخ
٢٨٤	الْعَدَد	٣٤٩	فصل في الاعلال بالمحذف الخ
٢٩٠	كَمْ وَكَيْفَ وَكَيْدًا	٣٥٠	الِادْغَام

